دراسات الطفولة

نفسية ،اجتماعية ، إعلامية،ثقافية، طبية

(فصلية- محكمه)

المجلة العلمية المتخصصة

لمعهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

الإصدار ٥٥
المجلد ١٥
أبريل- يونيو ٢٠١٢

رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٢٠٠٧/١٢٨٤٣
رقم الإيداع الدولى ٠٦١٩- ٢٠٩٠

رئيس مجلس إدارة المجلة

أ.د./ عمر السيد الشوربجى

رئيس التحرير

أ.د./ جمال شفيق أحمد

مدير التحرير

أ.د./ محمود حسن اسماعيل

هيئة التحرير

أ.د./ صلاح مصطفى

أ.د./ ليلى أحمد كرم الدين

أ.د./ إعتماد خلف معبد

أ.د./ علويه عبد الباقى

أ.د./ فؤادة محمد على هدية

أ.د./ إيهاب عيد

د./ إيناس محمود

أ./ أحمد عبد المنعم

المسئول المالى:

أ./ أنور محمد السيد

سكرتارية التحرير:

أ./ مدحت فتح الله اسعد

أ./ هدى حسن إبراهيم

هيئة المستشارين للبحوث النفسية والإجتماعية

أ.د./ إعتماد علام
أ.د./ أسماء السرسى
أ.د./ إلهامي عبد العزيز
أ.د./ أمينة كاظم
أ.د./ حاتم عبدالمنعم أحمد
أ.د./ حمدى ياسين
أ.د./ جمال شفيق أحمد
أ.د./ سعد عبدالرحمن
أ.د./ سعدية بهادر
أ.د./ سميرة قنديل
أ.د./ سهير كامل
أ.د./ سيد صبحي
أ.د./ صفاء الأعسر
أ.د./ صلاح الدين عبدالمنعم حوطر
أ.د./ عزيزة السيد
أ.د./ علاء كفافى
أ.د./ فاروق صادق
أ.د./ فاروق عثمان
أ.د./ فايزة يوسف عبدالمجيد
أ.د./ فيوليت فؤاد
أ.د./ قدري حفني
أ.د./ كاميليا عبدالفتاح
أ.د./ ليلى كرم الدين أحمد
أ.د./ مايسة أنور المفتى
أ.د./ محمود أبوالنيل
أ.د./ مصطفى عبدالسميع
أ.د./ نادية شريف
أ.د./ وفاء كمال

هيئة المستشارين للبحوث الإعلامية

أ.د./ أشرف صالح
أ.د./ إعتماد خلف معبد
أ.د./ إبتسام أبوالفتوح الجندى
أ.د./ حسن على محمد
أ.د./ حسن عماد مكاوى
أ.د./ سامى ربيع الشريف
أ.د./ سامى عبدالعزيز
أ.د./ شريف اللبان
أ.د./ شعبان أبواليزيد شمس
أ.د./ عاطف عدلى العبد
أ.د./ عدلى سيد رضا
أ.د./ عواطف عبدالرحمن
أ.د./ فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أ.د./ فاروق أبوزيد
أ.د./ كمال الدين حسين
أ.د./ ليلى عبدالمجيد
أ.د./ ماجي الحلواني
أ.د./ محمد معوض
أ.د./ محمد سعد
أ.د./ محمد سيد محمد
أ.د./ محمود حسن اسماعيل
أ.د./ محمود علم الدين
أ.د./ نجوى عبدالسلام فهمى

هيئة المستشارين للدراسات الطبية

أ.د./ إبراهيم شكرى
أ.د./ أحمد سامى خليفة
أ.د./ أحمد عكاشة
أ.د./ ألفت فرج
أ.د./ إمام محمد النجمى
أ.د./ جليلة مختار
أ.د./ جمال حسنى السمرة
أ.د./ حامد محمد الخياط
أ.د./ خالد حسين طمان
أ.د./ رباح شوقى
أ.د./ ربيع بهنسى
أ.د./ رمزي البارودي
أ.د./ زينب بشرى
أ.د./ زينب لطفى
أ.د./ سامية عبدالرحمن
أ.د./ شفيقه ناصر
أ.د./ عزت خميس
أ.د./ علوية محمد عبدالباقي
أ.د./ على مسعود
أ.د./ عمر السيد الشوربجى
أ.د./ غادة الدرى
أ.د./ فادية محمود
أ.د./ ليلى عبد المجيد
أ.د./ ليلى كامل
أ.د./ ماهي التحاوي
أ.د./ محمد بركة
أ.د./ محمد سمير خضر
أ.د./ محمد غانم
أ.د./ محمد مصطفى حافظ
أ.د./ محمود يوسف
أ.د./ مرفت الرافعى
أ.د./ مصطفى كامل
أ.د./ مصطفي محمد النشار
أ.د./ منى جاد
أ.د./ منى سالم
أ.د./ نيرة إسماعيل
أ.د./ هيام نظيف

قواعد النشر

المجلة علمية فصلية محكمة متخصصة وتهتم بنشر الدراسات والبحوث ذات المستوى المتعمق في مجالات الطفولة (الطبيه والنفسية والإجتماعية والثقافية والإعلامية) وترحب بالدراسات والبحوث المقدمة من الباحثين المتخصصين وتقبل المواد المقدمة للنشر وفق القواعد العامة التالية:

- أن يكون البحث مبتكرا وأصيلا ولم يسبق نشره.
- لا يجوز تقديم الدراسة أو البحث إلي أي جهة أخرى إذا ما قدم إلي هذة المجلة.
- الأصول التى تقدم للمجلة لا ترد إلى أصحابها سواء نشرت أو لم تنشر.
- تخضع الدراسات والبحوث للتحكيم العلمى من قبل نخبة من الأساتذة فى مصر وخارجها وعلى هذا يقدم الباحث نسخة من البحث مصححة علمياً ولغوياً بعد إجراء التعديلات المطلوبة من لجنة التحكيم على مسئولية الشخصية وفقاً لقواعد النشر العلمى التالية:
- أن يتبع في كتابة البحث الأصول العلمية المتعارف عليها فيما يتعلق بالتوثيق.
- يقدم مستخلص باللغتين العربية والانجليزية موضحاً به هدف البحث وعينته وإجراءاته وأهم النتائج.
- المراجع تكون فى آخر البحث وتكون مرتبة تاريخياً وأبجدياً ومرقمة ويشار لها فى متن البحث بالاسم والسنة ويمكن استخدام بنط ثقيل لاظهار اسم المرجع.
- يجب أن يكتب البحث باستخدام تطبيقات MsOffice Word على أجهزة IBM على ورق A4 والترقيم أسفل الصفحة مع ترك هوامش بمقدار ٣ سم من كل جانب.
- يكتب البحث بخط Simplified Arabic حجم ١٤ والعناوين الرئيسية حجم ١٨ والعناوين الجانبية ١٦ بمسافة واحد ونصف بين الأسطر.
- يتم تحديد عرض الرسوم البيانية والصور والأشكال ب ١٧ سم.

إن جميع المقالات والتعليقات تعبر عن آراء كتابها ولا تعكس رأى أو سياسة المجلة إلا إذا نص على ذلك صراحة. كما أن الناشر لا يتحمل أية مسئوليه قانونيه نتيجة أية أخطاء مطبعية أو سوء استعمال أو فهم للمواد المنشورة فى المجلة.

المحتويات

عنوان البحث	الباحث	صفحة
كلمة رئيس التحرير	....	ي
أولاً : البحوث:	....	...
دور الاتصال الشخصي في المشاركة السياسية في قرية مصرية دراسة ميدانية	د.محمود احمد عبدالغني ...	١
دراسة مقارنة لأثر بعض المتغيرات في تشكيل هوية انتماء طفل الروضة للوطن بعصر العولمة	د.سماح خالد زهران ...	٣١
المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين في السعودية	د.محمد السيد حسين بكر ...	٥١
دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة بين عينة من الاطفال الذاتويين والاطفال غير الذاتويين	أ.د.محمود ابوالنيل أ.د.أسماء السرسي مى احمد فوزى امين ...	٦٧
آليات تنفيذ برنامج لإكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى- دراسة وصفية	د.نهى سعدى مغازى د.منال سعدى مغازى ...	٧٩
الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط	أ.د.إيهاب محمد عيد د.محمد رزق البحيري داليا محمد فتحى الألفى ...	١١٥
برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من ٥ الى ٦ سنوات بإستخدام بورتاج	أ.د.كاميليا عبدالفتاح أ.د.السيد عبدالقادر زيدان زيزت أنور محمد ...	١٢٧
العنف في الإعلانات التليفزيونية وأثره على السلوك العدواني لعينة من الأطفال	د.أميرة عبدالعزيز العربى د.زكريا الدسوقى حنان عبدالمجيد العواك ...	١٣٥
الذكاء الوجدانى لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين- دراسة مقارنة	أ.د.محمد خضرعبدالمختار د.سعدية السيد بدوى محمد اسماعيل صالح ...	١٤٣
دور المقال بالمدونات المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية	د.إيناس محمود حامد ...	١٦١
أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك	د.مفتاح محمد أجعيه ...	١٨٥
استخدام الطفرة الوراثية للانترون ٢٢ فى اكتشاف حاملى مرض الهيموفيليا "أ" من أخوات المرضى	أ.د.هيام نظيف أ.د.سمية الجوهرى د.نجلاء عمر د.سونيا أدولف أمانى صالح ...	E
إستخدام الأحماض الدهنية (أوميجا ٣) فى علاج الأطفال المصابين بإضطرابات تشوه النمو	أ.د.علوية عبدالباقى د.عزة عبدالمنعم الجمال لمياء حمدى ...	E

عنوان البحث	الباحث		صفحة
	أ.د.علوية عبدالباقى د.منى توفيق فريد		
معدلات ذكاء الاطفال المصابين بالصرع ومدى إرتباطها بصعوبات التعلم	... شهيرة سامى	...	E
	أ.د.على مصطفى على أ.د.إيهاب عبدالعزيز عيد أ.د.راندا كمال		
دراسة وبائية لأورام الأطفال بمستشفى سرطان الأطفال	... شهيرة ابراهيم	...	E
ثانياً : الرسائل:	....	...	...
	أ.د.أسماء السرسي أ.د.فيوليت فؤاد إبراهيم		
فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية	... نحمده محمد حسن محمد	...	١٩٧

كلمة رئيس التحرير

بقلم أ.د./ جمال شفيق أحمد

عزيزى القارىء، عزيزتى القارئة:

شهدت مصر وبعض البلدان العربية الأخرى فى الآونه الماضية ما يطلق عليه "ربيع الثورات العربية"، وإذا كانت هذه الثورات قد تفجرت أساساً بسبب تحقيق أهداف سياسية لتغيير أنظمة الحكم البائدة المستبدة، والعيش فى حياة تسودها الحرية والعدالة والكراة والديموقراطيه.

ولما كانت هذه التغييرات الجذرية تتطلب فى جوهرها النهوض بكافة مجالات الحياة المختلفة وتطويرها وتنميتها بما بتواءم مع أحدث الطرق وأدوات العصر العلمية والتكنولوجية.

فلا يفيدنا الآن أن نتشدق ونتغنى بحضارتنا الفرعونية القديمة التى مر عليها أكثر من سبعة آلاف عاماً، ولا يفيدنا أن نبكى على اللبن المسكوب وننعى حظنا فى الرضوخ أكثر من ثلاثين عاماً تحت وطأه القهر والتخلف والفساد والظلم.

علينا إذا أردنا التغيير الحقيقى وإذا أردنا التقدم وإذا أدرنا اللحاق بركب الدول التى كانت أقل منا بكثير ولكنها سبقتنا الآن بعدة عقود، علينا أن نبدأ بوضع استراتيجية ومنظومة شاملة ومتكامله ومتصله ومستمرة لكل العملية التعليمية بدأً من مرحله رياض الأطفال وحتى مرحلة التعليم الجامعى مسترشدين فى ذلك بتجارب العديد من الدول التى مرت بظروف مشابهه لنا وتبنت فى فلسفة نهضتها وتقدمها الإهتمام بالعلم كمنحى أساسى ومصيرى وتنموى، فأصبحت هذه الدول اليوم فى مصاف الدول الصناعية الكبرى، وكانت من قبل مجرد أسم على خريطة العالم وبدأت من الصفر، وأصبحت الآن تصمم وتصنع وتصدر الصناعات التكنولوجية المتقدمة، وهذه الدول أمثال اليابان وكوريا والهند وماليزيا وسنغافورة.

فهيا بنا معشر الباحثين والعلماء وطلاب العلم أن تتكاتف جهودنا ونوجه بوصلة موضوعات بحوثنا ودراساتنا المختلفة إلى السعى قدماً نحو خدمة بلادنا فى شتى مناحى العلم حتى نصل ببلادنا العزيزة الغاليه إلى بر الأمان وتحقيق السعادة والرفاهيه لكل أبناء الوطن، وتأمين حياة رغدة آمنه طيبة لكل أطفالنا فلذات أكبادنا.

والله الموفق والمستعان

دور الاتصال الشخصي في المشاركة السياسية في قرية مصرية دراسة ميدانية

د. محمود احمد عبد الغني
مدرس بقسم الإعلام- كلية آداب سوهاج

الملخص:

هدفت هذه الدراسة الي:

١. التعرف على مدى مساهمة الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية.
٢. معرفة مقومات المشاركة السياسية فى القرية موضوع الدراسة.
٣. معرفة مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالمشاركة السياسية فى قرية الدراسة.
٤. معرفة دور الاتصال الشخصى فى نقل المعلومات المرتبطة بموضوع المشاركة السياسية.
٥. معرفة أشكال الاتصال الشخصى التى يتم من خلالها مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمشاركة السياسية فى قرية الدراسة.
٦. التعرف على مدى اعتماد جمهور القرية على معلومات القائمين بالاتصال الشخصى فى مجال المشاركة السياسية مقابل الاعتماد على معلومات وسائل الاتصال الأخرى.
٧. التعرف على درجة المصداقية التى يوليها جمهور القرية فى معلومات القائمين بالاتصال الشخصى فى مجال المشاركة السياسية مقابل مصداقية معلومات وسائل الاتصال الأخرى.

النتائج:

كانت أهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة:

١. أوضحت الدراسة أن أكثر الموضوعات السياسية التى يتم مناقشاتها بين الناس فى القرية هى انتخابات مجلس الشعب وأقل الموضوعات السياسية التى يتم مناقشاتها أنشطة الأحزاب.
٢. أفراد عينة الدراسة أخذوا رأى الأخرين فى الموضوعات السياسية التى تشغل اهتمامهم.
٣. أن ما يقرب من نصف أفراد عينة الدراسة يروا أن الشخص الذى تم اختياره لاخذ رايه فى الموضوعات السياسية ساعدهم على فهم موضوعات سياسية معينة.
٤. أن السمات التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى القرية كانت كالتالى وهى مرتبة حسب اهميتها لأفراد عينة الدراسة:
   - التدين.
   - العيلة الكبيرة.
   - الاتصالات الواسعة مع المسئولين.
   - المال، التعليم العالى.
   - كثرة الأملاك.
   - أخرى تذكر (الوظيفة العالية والرأى الصحيح والصدق والاحتكاك بالناس).
٥. أوضحت الدراسة أن أكثر من ٧٥٪ من اجمالى افراد عينة الدراسة يدلون بأصواتهم عندما تكون هناك انتخابات.
٦. أوضحت الدراسة أن انتخابات مجلس الشعب، هى أهم انتخابات يذهب لها الأفراد للإدلاء بأصواتهم.

المقدمة:

احتفظ الاتصال الشخصى بمكان الصدارة بين وسائل الاتصال الاخرى فى قوة التأثير على مر العصور رغم ظهور وسائل الاتصال الحديثة وما صاحب تلك الوسائل من اتساع دائرة انتشار الرسالة الإعلامية بشكل لم يسبق له مثيل، ولكن هذه المكانة وهذه الأهمية للاتصال الشخصى تزداد فى المجتمعات النامية عن المجتمعات المتقدمة لعدة اسباب من أهمها عدم الثقة الكاملة فى وسائل الاتصال الجماهيرى فى تلك المجتمعات.(٤)

ويأتى الاتصال الشخصى بمثابة احد الادوات التى تساهم فى تحقيق التوعية السياسية وتطوير نظام القيم لدى افراد المجتمع فانه يعتبر من اهم هذه الادوات فى خلق دوافع المشاركة السياسية وتجميع افراد المجتمع على تحقيق مجموعة من الأهداف الوطنية، والاتصال على اختلاف أشكاله وتنوع نظمه له دور جوهرى فى المساهمة بفاعلية وبصور مباشرة وعميقة مع الأجهزة السياسية فى كافة المجتمعات النامية والمتقدمة على تحقيق قدر كبير من التوعية بالمشاركة السياسية وذلك من خلال غرس مجموعة من القيم والمبادىء الايجابية ومباديء الديمقراطية.

ويعد موضوع المشاركة السياسية جوهر النظام الديموقراطى فهى الوسيلة الأساسية التى يمكن أن يؤثر من خلالها المواطن على عملية اختيار الحكام السياسيين وعلى صيغة السياسة العامة للدولة، ومن ثم فأن أى حديث عن الديموقراطية لابد أن يتضمن الإشارة إلى مدى المشاركة السياسية من جانب المواطن والى مدى استجابة الحكومة لمحاولات المشاركة تلك.(٣١)

بل أن نمو وتطور الديمقراطية إنما يتوقف على إتاحة فرص المشاركة السياسية أمام فئات الشعب وطبقاته وجعلها حقا يتمتع به كل إنسان فى المجتمع كما ان المشاركة السياسية الجادة الهادفة هى التى تخلق معارضة قوية وبالتالى تساعد على تدعيم الممارسة الديمقراطية وترسيخها وتحويلها إلى ممارسة يومية.(١٩)

ويجب الإشارة إلى أن المشاركة السياسية ليست متساوية فى الصورة أو المدى فى كل المجتمعات فقد تختلف من مجتمع إلى آخر ومن فرد إلى آخر فهى مرتبطة بالظروف الاجتماعية والسياسية التى يمر بها المجتمع والأفراد.(٥٧)

وكذلك يجب الإشارة إلى أن التغير فى البناء الطبقى للفرد والمجتمع الذى يمثل ركيزة أساسية للتنمية يزداد رسوخا بفضل المشاركة السياسية.(١٤)

ويوجد عدة ادوات تساهم فى تنمية المشاركة السياسية، ومن هذه الأدوات الأحزاب السياسية، النخبة السياسية، القادة، بالإضافة الى وسائل الاتصال التى لا يمكن تصور العملية السياسية بدونها حيث أشار عدد من الباحثين بأن هذه الوسائل تلعب دورا أساسيا كمصدر يستقى منه الفرد معلوماته السياسية.(٥)

وعلى الرغم من الأهمية البالغة للاتصال الشخصى والتى كشفت عنها البحوث العلمية الجادة فى مجال التغيير وانتشار المستحدثات ودوره فى تدعيم النواحى السياسية المختلفة، نجد ان الاتصال الشخصى ومدى تأثيره فى المشاركة السياسية فى الريف المصرى مازال مجالا خصبا للدراسة، حيث يعتبر موضوع المشاركة السياسية من الموضوعات المهمة على الصعيد الأكاديمى والمجتمعى فالملاحظ فى الآونة الأخيرة تزايد اهتمام الباحثين فى مجال العلوم الإنسانية بتناول قضايا المشاركة عموما والمشاركة السياسية خاصة وفى نفس الوقت نجد اهتمام كبير من الحكومات والمؤسسات الأهلية وتنظيمات المجتمع المدنى بموضوع المشاركة السياسية.(١٢)

وتحاول هذه الدراسة من جانبها ان تبرز حقيقة الدور الذى يقوم به الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية فى قرية مصرية.

الدراسات السابقة:

- المحور الأول دراسات حول الاتصال الشخصي:

١. دراسة Philip J. Auter(٥٩) هذه الدراسة حاولت التعرف على استخدام الشباب للتليفون المحمول، وقد تم اجراء مسح على عينة قوامها ١٨٢ طالباً جامعياً، وقد اوضحت الدراسة ان افراد العينة كانوا يستخدموا هواتفهم المحمولة بمتوسط قدره ١٠,٥ ساعة فى الاسبوع، وقد اوضحت الدراسة ان المزايا والخدمات التى كانت تستخدم بانتظام لها علاقة بالاتصال الشخصى، وان استخدام الهواتف المحمولة ربما تكون مفيدة فى التواصل من اجل فهم الاحداث المرتقبة، وان دوافع الاتصال الشخصى تتلازم ايجابياً مع الاشباعات التى يحققها استخدام الهواتف المحمولة.

٢. دراسة Claes H. de Vreese and Hajo G, Boomgaarden(٤٣) وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على التأثيرات المختلفة للتعرض للاخبار وتأثير الاتصال الشخصى على الرأى العام فى حالة التعرض لجانب واحد او جانبين من جوانب التدفق

للمعلومات، وقد اوضحت الدراسة ان الاعلام يمكن ان يكون له تاثيرات فى احداث تغيرات فى الراى العام تحت شرط تدفق الرسالة من جانب واحد، كما اوضحت الدراسة ان الافراد المتطورين سياسياً يمكنهم الاعتماد اكثر على منبهات لتغيير الرأى العام من خلال الاتصال الشخصى.

٣. دراسة Jin Yong and Gerald Stone[٤٩] حول الدور القوى للاتصال الشخصى فى الاجنده، وقد هدفت هذه الدراسة الى التعرف على ما إذا كان الناس يعتمدون بشكل اكبر على الاتصال الشخصى من وسائل الاعلام فى اجندة الاخبار والشئون العامة، وقد وجد انه لا يوجد اختلاف فى الاجنده العامة بين المعلومات التى تم الاعتماد عليها من وسائل الاعلام او الاتصال الشخصى.

٤. دراسة مختار ابوالخير[٣٨] حول الاتصال الشخصى بين المتلقين وخلق العقل الواعى لتنمية الانسان بالريف وقد استهدفت هذه الدراسة المقارنة بين قدرة الاتصال الشخصى التلقينى والاتصال الذى يهدف الى خلق العقل الواعى فى نشر المعرفة، وقد اكدت الدراسة صحة الفرض القائل ان استخدام الموضوعات المولدة للتلاقى او الفهم المشترك يزيد من امكانية ادراك المشاهدين فى الحوار بغض النظر عن سماتهم الديموجرافية، وعلى ضرورة استخدام الموضوعات المولدة للتفاهم المشترك بين الافراد، وهى تؤكد قادة الراى القادرين على الانصات وعلى ادارة الحوار بطريقة ديمقراطية.

٥. دراسة محمد عمر العطار[٣٦] حول الاتصال الشخصى فى ميدان العلاقات العامة وقد استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور اشكال الاتصال الشخصى فى مؤسسات العلاقات العامة وقد توصلت الى ان المقابلات الشخصية تحتل المرتبة الاولى كوسيلة من وسائل الاتصال فى ميدان العلاقات العامة وتفوقت نسب استخدام وسائل الاتصال الشخصى على نسب استخدام وسائل الاتصال الجماهيرى، وان اهم نشاط تقوم به ادارات العلاقات العامة هو استقبال الوفود وتنظيم زياراتهم وهذ النشاط يعتمد اعتمادا رئيسيا على الاتصال الشخصى

٦. دراسة محمد على حسونة[٣٥] حول علاقات الجوار واثرها فى نقل المعلومات وفى استجابة الزراع للاساليب الزراعية الحديثة، وقد اوضحت نتائج هذه الدراسة ان حوالى اربعة اخماس العينة يستقون معلوماتهم من الجيران او عن طريقهم بالاضافة الى مصادر اخرى وان اهم الجيران فى استيقاء المعلومات الزراعية حسب اهميتها هى الجيرة الحقلية والجيرة السكنية، وان اعلى مستوى فى استخدام الجيرات فى تعلم الجديد فى الزراعة هى جيرة الحقل.

- المحور الثاني الدراسات التى اجريت عن المشاركة السياسية:

١. دراسة Howdhury, Farah Deeba[٤٨] اهتمت هذه الدراسة بمعرفة مدى مشاركة المرأة فى العمل السياسى فى بنجلاديش وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعى وكانت المقابلة هى الأداة الرئيسية للبحث وقد وجدت الدراسة أن هناك ضعف فى مشاركة المرأة فى العمل السياسى رغم تجربة بنجلاديش الفريدة فى أن تكون المرأة رئيسة وزراء وزعيمة للمعارضة وكان من أهم أسباب ضعف المشاركة:
   - أن هناك انخفاض وضعف فى المؤسسات السياسية لدعوة المرأة للمشاركة السياسية.
   - أن المرأة فى بنجلاديش فى مستوى أقل بشكل عام ويجب أن تكافح ضد هذه النظرة باعتبارها كائن بشري.
   - كما على المرأة أن تكافح فى سبيل العمل فى المؤسسات السياسية التى تمنع العنف.
   - النقاش المنطقى حول القضايا الحيوية للناس سيكون عامل مسيطر وقوى فى السياسيات الانتخابية فى بنجلاديش.

٢. دراسة Burnside, Randolph[٤٢] اهتمت هذه الدراسة إلى تقييم المشاركة السياسية بين الأفارقة الأمريكيين وذلك عن طريق قياس اثر الطائفية الدينية والانتماء الحزبى على المشاركة السياسية وقد استعانت هذه الدراسة بمنهج المسح والمنهج المقارن وتم تطبيق صحيفة استبيان على عينة من الأفارقة الأمريكيين، وقد أظهرت نتائج هذه الدراسة أن الطائفية الدينية السياسية (الكنيسة) والانتماء الحزبى لهم تأثيرات مستقلة على المشاركة السياسية للسود، وأن التعليم له تأثير على اثر الطائفية الدينية

السياسية وعلى وجه التحديد فان تأثيرات الطائفية الدينية السياسية ترتبط بالمستويات التعليمية وان الاتصال الحزبى يرتبط بالمجموعات العمرية الكبيرة والمتوسطة.

٣. دراسة Adman, Per[٤٠] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى تأثير البطالة والعمل على المشاركة السياسية، وقد أجريت على عينة من العاملين وعينة من العاطلين فى السويد وقد استعان الباحث بالمنهج المقارن وصحيفة استبيان كأداة لجمع البيانات، وتوصلت إلى أن البطالة لها تأثيرات قوية وسلبية على النشاط السياسى وان مناخ العمل الديمقراطى يؤدى إلى المشاركة السياسية،كما توصلت الدراسة أيضا إلى أن الأفراد العاطلين يكون لهم تأثيرات سلبية على الحياة بشكل عام، وان المشاركة السياسية تكون اقل بين هؤلاء بعكس الأفراد الذين يعملون.

٤. دراسة عدلى أمين ابوعقيل[٢٦] هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية الأحزاب المختلفة فى مصر فى تعريف الجماهير بالمشاركة السياسية وقد استخدم الباحث فى هذه الدراسة منهج المسح كما استعان بصحيفة استبيان لتطبيقها على عينة الدراسة، وكان من أهم النتائج التى توصلت إليها الدراسة أن الأعضاء فى الأحزاب السياسية اكثر متابعة للأخبار وأداء الأحزاب السياسية من غير الأعضاء، وأن الأعضاء فى الأحزاب السياسية اكثر اهتماما بالندوات السياسية من غير الأعضاء،وان من أهم أسباب عدم تأثير الصحف الحزبية بشكل إيجابى على المشاركة السياسية يرجع إلى تركيز هذه الصحف على السلبيات والمعوقات فقط.

٥. دراسة إيناس ابويوسف[٧] وقد هدفت هذه الدراسة إلى:

أ. الاستبصار بطبيعة الدافع الفعلى لطلاب الجامعة ومدى مشاركتهم فى الأنشطة الطلابية.

ب. الكشف عن الأسباب وراء المشاركة الإيجابية أو السلبية لطلاب الجامعة.

ج. رصد وعى طلاب جامعة القاهرة بالحياة السياسية فى مصر وتقييمهم لها.

د. الكشف عن مدى مشاركة طلاب جامعة القاهرة فى الحياة العامة والسياسية.

ه. رصد مدى اعتمادية طلاب جامعة القاهرة على وسائل الإعلام فى استقصاء معلوماتهم السياسية.

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بمستوييه الوصفى والتحليلى، وتم جمع البيانات من خلال صحيفة استبيان، وكانت اهم نتائج الدراسة.

- أن هناك إحجاما من طلاب الجامعات عن المشاركة فى عضوية اتحاد الطلبة.
- أن الوعى السياسى لطلاب الجامعات ضعيف بصفة عامة وأن الحل يكمن فى السماح بالمشاركة الفعالة فى الأنشطة السياسية داخل الجامعة.
- أكد الشباب على أن السبب فى عدم انضمامهم للأحزاب السياسية يعود إلى أن هذه الأحزاب مجرد هياكل ولا تقوم بعمل حقيقي.
- اتفقت نتائج الدراسة مع مدخل الاعتمادية على وسائل الإعلام فى استيفاء المعلومات خاصة أثناء الأزمات.

٦. دراسة كمال المنوفى وحمدى عبدالرحمن[٣٠] هذه الدراسة سعت إلى رصد وتحليل واقع المشاركة السياسية للفلاحين المصريين من خلال التعرف على مظاهرها من ناحية وعلى العوامل النى تؤثر على مستواها من ناحية أخرى. هذا وتفترض الدراسة مشاركة الفلاحين فى الحياة السياسية ترتبط بمتغيرات العمر والنوع والحالة التعليمية وحجم الحيازة ومستوى المعيشة والسفر إلى الخارج، وتم الاعتماد على أداة الاستبيان بصفة أساسية فى جمع البيانات، وكانت أهم نتائج الدراسة:

- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين العمر والمشاركة فالأكبر سنا هم الأكثر إقبالا على التصويت وانضماما إلى الأحزاب السياسية.
- أثبتت الدراسة أن هناك علاقة بين متغير النوع والمشاركة السياسية فالرجال اكثر من النساء مشاركة.
- أثبتت الدراسة إلى أن هناك علاقة إيجابية بين التعليم والمشاركة.
- أوضحت الدراسة أن النوع والحالة التعليمية وحجم الحيازة ومستوى المعيشة من اشد

المتغيرات الاجتماعية وقعا على المشاركة السياسية للفلاحين، فى حين يعتبر السن والسفر إلى الخارج اقلهما تأثيرا.

٧. دراسة طارق عبدالوهاب[١٧] حول سيكولوجية المشاركة السياسية لدى المشاركين وغير المشاركين وكان من اهداف الدراسة معرفة الفروق السيكولوجية بين المشاركين وغير المشاركين على بعض المتغيرات مثل الاغتراب السياسي، الاتجاه نحو السلطة، التوجه الدينى، بعض إبعاد الشخصية. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفى وصحيفة استبيان تم تطبيقها على عينة الدراسة، وكانت العينة مكونة من ٢٢٤ مبحوثا من الذكور والإناث من طلبة الجامعة، الموظفين، الإعلاميين، وانتهت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين المشاركين وغير المشاركين على كافة متغيرات الدراسة.

- المحور الثالث دراسات حول الاتصال والمشاركة السياسية:

١. دراسة Sherman, Tina Won[٦٢] تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على تأثير جماعات النخبة فى الولايات المتحدة ونشاطاتها على الاهتمامات العامة والمصلحة العامة وعلى سياسات وسائل الاتصال والمعلومات وهذه الدراسة تمت عن طريق تطبيق استبيان على قادة الرأى فى المجتمع المحلى وأوضحت النتائج تأثير النخبة الحاكمة على تشكيل المواقع السياسية، وأن هؤلاء القادة لهم تأثيرات على الأنشطة السياسية، وأن الاتصال هو الأداة المتاحة للسياسات الديمقراطية كما انه يستعمل لاقناع المواطنين بصناع القرار، ويزود المواطنون بالمعلومات حول الحكومة، وان قادة الرأى فى مجالات الاتصال والمعلومات يساعدوا الأفراد على المشاركة فى السياسات.

٢. دراسة Edward M. Horowitz[٤٧] أجريت هذه الدراسة فى بولندا عن دور الاتصال فى تطوير المواقف السياسية كما استهدفت التركيز على عملية التربية السياسية التى يكتسب فيها الشخص المهارات الفردية للاشتغال فى عالم السياسة ومحاولة دعم المشاركة الكاملة فى العملية الديمقراطية بشكل مستمر، من خلال مسح تم إجرائه على عينة من الشباب. وقد توصلت النتائج الي:

- أن الاباء والعائلة الوكيل الاساسى للتربية السياسية.
- وعلى الوجة الاخر توجد اباء لايريدون مناقشة السياسة على الاطلاق.
- كما ان المدرسة الابتدائية هى الوكيل الثانى للتربية السياسية وتساعدهم على تطوير الثقة فى المواقف السياسية الخاصة ببلدهم.

٣. دراسة Michael McDevitt[٥٥] وقد هدفت الى التعرف على دور الوالدين والاسرة فى تضييق الفجوة المعرفية السياسية وعملية الاتصال السياسى بين الوالدين وابنائهم. واستعانت بمنهج المسح والمنهج المقارن وقد توصلت هذه الدراسة الى ان تعرض التلاميذ للمناهج التربوية فى المدرسة حفز الكبار البالغين من الطلاب على استخدام الاعلام الاخبارى فى المنزل ومناقشة ابائهم بشكل مستمر فيما يعرض عليهم من خلال هذه الوسائل حول الحملات الانتخابية.

٤. وقد وجدت هذه الدراسة ايضا ان هذه المناقشات حفزت الآباء على مزيد من الاهتمام بالاخبار والحصول على المعرفة السياسية اللازمة من كافة وسائل الاتصال حتى يستطيعوا مناقشة ابنائهم. وقد وجدت الدراسة ايضا أن الوالدين ذوى المستوى الاجتماعى والاقتصادى المنخفض لا تكون لديهم القدرة على مناقشةابنائهم والتواصل معهم من الناحية السياسية ولكن المدرسة كانت تقوم بهذا الدورالى حد ما.

٥. دراسة McLeod M. and others[٥٤] هذه الدراسة تحاول الكشف عن دور الاتصال الجماهيرى والنقاش الشخص فى المشاركة السياسية المحلية. وقد استخدمت هذه الدراسة التحليل المسحى للبيانات الذى أوضح:

- أن هناك علاقة بين قراءة الصحف والمشاركة فى المؤسسات والمنظمات.
- أوضحت البيانات أن هناك نوعاً ما من التأثير للمناقشات السياسية على المشاركة فى المؤسسات أو المنظمات.
- أن النقاش الشخصى له تأثير قوى فى المنتديات المدنية كما أن هناك محددات ذات

تأثير قوى للتكامل الاجتماعى من أجل عملية المشاركة فى المنتديات.

- أن هناك علاقة بين مشاركة الأفراد فى الندوات والمنتديات المحلية والقرب والجوار بين هؤلاء الأفراد.

٦. دراسة ثروت زكى على مكي[٨] عن وسائل الاتصال الجماهيرى والمشاركة السياسية، ودراسة حالة للتجربة المصرية فى الفترة من ١٩٥٢، إلى١٩٨١ وكانت اهم النتائج التى توصلت اليها الدراسة هى:

- رغم توافر قنوات المشاركة فانه من الصعب الجزم وجود إحساس عام بفاعليتها ذلك أن النظام يهتم بالتعبئة بدرجة من درجات المشاركة وغلب على مفهومها التعبئة البيروقراطية والأمن.
- على مستوى الجماعة عكست وسائل الاتصال الجماهيرى درجة عالية من التأييد لبرامج وسياسات النظام وأشخاصه كما تشير الخبرة المصرية الى تراجع الدور التثقيفى والتنويرى لوسائل الاتصال الجماهيرى لحساب الدعاية السياسة التى غطت طبقا لتقديرات البعض اكثر من ٥٠% من مساحة الوسائل الاتصالية المطبوعة.
- على مستوى النظام السياسى ككل تؤكد دراسة المجتمع المصرى ان وسائل الاتصال قد حاولت أن تكون مصدرا للمعلومات عن المؤسسات السياسية وبنائها وتطورها إلا أن العوامل المختلفة قد تضافرت لتقلل من اثر هذا الدور فى فعالية المشاركة السياسية.

٧. دراسة محمد سيد عتران[٣٣] استهدفت هذه الدراسة التعرف على دور الاتصال بأشكاله المختلفة فى المشاركة السياسية والاقتصادية والاجتماعية واعتمدت الدراسة على منهج المسح واستخدمت استمارة استقصاء طبقت على عينة من (٤٠٠) مفردة فى قريتين مصريتين واحدة تمثل الوجه البحرى والأخرى تمثل الوجه القبلي. وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها:

- يقوم الاتصال الجماهيرى والمباشر بدور هام فى عملية المشاركة فى المجالات السياسية والاقتصادية والإجماعية المختلفة، حيث يقوم الاتصال الجماهيرى بإثارة الوعى بالمشاركة، ويلعب الاتصال الشخصى دورا هاما فى المشاركة الفعلية للجماهير.
- تلعب عملية التنشئة دورا كبيرا فى خلق الدافعية بالمشاركة وذلك من خلال الأدوات التى تؤثر فى هذه العملية ابتداء من الأسرة والمدرسة ومرورا بجماعات الرفاق وأصدقاء العمل ووصولا إلى وسائل الاتصال الجماهيرى التى يتعرض لها الفرد طوال مراحل تنشئته ويكون لها فى بعض الحالات تأثير قوى من أدوات ومؤسسات التنشئة الأخرى.
- تلعب وسائل الاتصال الجماهيرى بصفة عامة والجرائد القومية والحكومية بصفة خاصة دورا كبيرا فى قيام الأفراد بالمشاركة فى بعض المجالات السياسية والاجتماعية والاقتصادية مثل الاشتراك فى المناقشات السياسية وحضور الندوات السياسية والعضوية فى الأحزاب السياسية.

٨. دراسة خيرت معوض محمد[١٠] استهدفت الدراسة التعرف على دور الاتصال الشخصى والجماهيرى فى عملية التنمية السياسية من خلال دراسة تأثير الاتصال على المعرفة السياسية والاتجاهات السياسية والسلوك السياسى كما استهدفت التعرف على حجم ونوعية التعرض لوسائل الاتصال المصرية، وتأثير متغيرات العمر والدخل والتعليم على هذا التعرض. اعتمدت الدراسة على منهج المسح وأداة الاستبيان وطبقت على عينة من (٤٠٠) مفردة بقريتين أحدهما بمحافظة بنى سويف والأخرى بمحافظة الشرقية، وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- عدم فاعلية وسائل الاتصال فى التنمية السياسية، فيما يتعلق بالجانب الإدراكى تبين وجود علاقة بين الاتصال الشخصى والمعرفة السياسية.
- فيما يتعلق بالاتجاهات السياسية وتكوينها ثبت وجود علاقة بين التعرض للصحافة وتكوين الاتجاهات نحو المؤسسات السياسية وبعض جوانب المشاركة السياسية وتتقدم هذه العلاقة

بالنسبة للراديو والتليفزيون.

- توجد علاقة بين الاتصال الشخصى وبعض القيادات وبعض جوانب المشاركة السياسية.

ملاحظات على الدراسات السابقة:

يمكن من خلال عرض الدراسات السابقة استخلاص عددا من النقاط يمكن عرضها على النحو التالى:

- ندرة الدراسات العربية التى تناولت تأثير الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية فى المجتمع.
- انصبت معظم الدراسات على الاهتمام بدور وسائل الاتصال بشكل عام فى عملية المشاركة السياسية.
- أفادت النتائج أن التفاعل الاجتماعى وعمليات الاتصال والمستوى التعليمى والاختلافات العمرية لها دور مؤثر وفعال فى تنمية الاتجاه نحو المشاركة السياسية.
- بالرغم من الأهمية المتزايدة للمشاركة السياسية فى المجال السياسى وبالرغم من أن إحداث أى تنمية سياسية فى أى مجتمع لا يتم دون مشاركة، إلا أن بعض الدراسات أكدت على ضعف المشاركة فى المجتمع المصرى.

مشكلة الدراسة:

لقد اشارت نتائج الدراسات السابقة إلى أهمية موضوع المشاركة السياسية والى أهمية وسائل الاتصال المختلفة فى قدرتها على المساهمة فى تحقيق المشاركة السياسية ولكن هذه الدراسات ركزت بشكل أساسى وجوهرى على دور وسائل الاتصال بشكل عام فى عملية المشاركة السياسية وأشارت إلى جزئية الاتصال الشخصى أثناء تناولها لهذه الموضوعات ولم تتعرض إلى هذا الموضوع بشكل مباشر وصريح ولم توضح الى اى مدى يمكن ان يسهم الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية وبصفة خاصة فى المجتمعات الريفية حيث تزداد أهمية الاتصال الشخصي.

وفى ضوء تلك المعطيات أمكن بلورة المشكلة البحثية في: دور الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية فى قرية مصرية، دراسة ميدانية، وقد تم اختيار قرية من قرى محافظة سوهاج لأجراء الدراسة الميدانية.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة من الاعتبارات التالية:

١. عدم وجود دراسات عربية تناولت بشكل مباشر وصريح البحث فى دور الاتصال الشخص فى المشاركة السياسية.
٢. قلة الدراسات العربية التى أجريت فى مجال الاتصال الشخصى بشكل عام.
٣. تعد الدراسة من أولى الدراسات التى تهتم بدراسة دور الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية فى محافظة سوهاج.
٤. أن جنوب الصعيد لازال مجالا خصبًا لإجراء مثل هذه الدراسات.
٥. أن الاتصال الشخصى فى قرى صعيد مصر يعد من أهم أشكال الاتصال المؤثرة فى العملية السياسية برمتها.

مفاهيم الدراسة الرئيسية:

- مفهوم الاتصال الشخصي: اختلف علماء الاتصال فى وضع تعريف محدد ودقيق لمفهوم الاتصال الشخصى، فهناك من يرى الاتصال الشخصى بانة العملية التى من خلالها يصنع ويدير الناس علاقاتهم.(٥٠)

بينما يعرف محمود عودة الاتصال الشخصى بانة التبادل الشخصى للمعلومات او عملية تبادل المعلومات والافكار والاخبار التى تتم بين الاشخاص دون عوامل او قنوات وسيطة وفى هذة العملية يمثل احد الشخصين دور المرسل بينما يمثل الاخر دور المستقبل.(٣٧)

وترى جيهان رشتي انة لكى يحدث الاتصال الشخصى لابد ان يكون هناك تفاعل بين نظامين ذاتين او اكثر فانت حينما تتحدث الى صديق تعتبر نظام ذاتى ويعتبر صديقك ايضا نظام ذاتى ولكن النظامين يتفاعلان لكى يكونان نظام الاتصال الشخصى.(٩)

وهناك من يرى ان الاتصال الشخصى هو الذى يحدث بين شخصين او اكثر متقاربين فى المكان (مثل وجودهم فى حجرة واحدة او ان يشاهد الواحد الاخر).(٦٣)

ويعرف محمد العطار الاتصال الشخصى بانة: هو عملية تفاعل بين شخصين يتم خلالها تبادل معانى او افكار او اراء او مشاعر من اجل تحقيق هدف ما.(٣٢)

بينما هناك من يرى أن الاتصال الشخصى يجب ان يتضمن التفاعل وجها لوجه وان يكون القائمين بعملية الاتصال فى حالة من حالات التقارب.(٥٣)

ويعرف ابراهيم امام الاتصال الشخصى بانه تبادل المعلومات والافكار والاخبار بين الأشخاص مباشرة دون استخدام وسائل نقل صناعية.(١)

ومما سبق يمكن القول ان اهم العناصر التى تشكل مفهوم الاتصال الشخصى ما يلي:

١. ان الاتصال الشخصى هو عملية اتصال تحدث بين شخص وشخص اخر.
٢. ان الاتصال الشخصى هو عملية اتصال تحدث بين

شخص وعدد قليل من الاشخاص.

٣. انها عملية اتصال تحدث بين الأشخاص باستخدام بعض الوسائل او بدونها.

٤. انها عملية اتصال يتم من خلالها نقل وتبادل المعلومات بين طرفى الاتصال من اجل تحقيق هدف ما.

- مفهوم المشاركة السياسية: يشير معنى المشاركة إلى المساهمة أو التعاون فى أى وجه من وجوه النشاط، ويشيع استخدام هذا الاصطلاح كثيرًا فيقال المشاركة فى الأرباح أو فى إدارة المشروع أما فى المجال السياسى فيدل على اشتراك المواطنين فى دفع وتحريك دفة الأمور العامة بطريقة مباشرة، أو عن طريق اختيار من يمثلهم فى المجالس النيابية.(٣)

والمشاركة السياسية هى العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية لمجتمعة وتكون لديه الفرصة بان يسهم فى وضع الأهداف العامة لذلك المجتمع، وتحديد افضل الوسائل لإنجازها، كما انه عن طريقها تتم المساهمة فى صنع القرارات التى تتخذها السلطة، حيث ان المواطن الذى يشارك فى صنع القرار أو القانون ينفذه.(٣٩)

ومفهوم المشاركة السياسية يفترض، من الناحية المثالية، آن ثمة مواطنا ينبغى ان يشارك، بصورة فعالة، فى شئون السياسة. كما ان هذا المفهوم ضمنيا يعنى ان هناك اعتقادا بأن مشاركة المواطن لها تأثير على صنع القرار.(٢٠) فالمشاركة السياسية تشمل النشاطات السياسية المباشرة (او الأقل أهمية) والنشاطات غير المباشرة (الثانوية) ومن أمثلة المشاركة فى النشاطات السياسية المباشرة تقلد منصب سياسى وعضوية الأحزاب والترشيح فى الانتخابات، التصويت، مناقشة الأمور العامة، الاشتراك فى المظاهرات العامة وما شابة ذلك، اما أمثلة النشاطات الغير مباشرة فهى مثل المعرفة والوقوف على المسائل العامة، العضوية فى هيئات التطوع وبعض أشكال العمل فى الجماعات الأولية، أى أنها تعنى اشتراك الفرد فى مختلف مستويات النظام السياسي.(٢٥) والمشاركة السياسية يمكن أن تكون نشاطا إراديا او سلوكا تطوعيا، ولكنها تختلف عن أنواع كثيرة من السلوك التطوعى مثل دفع الضرائب والخدمة فى الجيش وما شابه ذلك لان هذه النشاطات ليس لها الأهداف التى تسعى لها المشاركة.(١٨)

فالمشاركة السياسية هى هدف ووسيلة فهى هدف لأن الحياة الديمقراطية السليمة ترتكز على اشتراك المواطنين فى مسئوليات التفكير والعمل من اجل مجتمعهم، وهى وسيلة لأنه عن طريق المشاركة يتذوق الناس أهميتها ويمارسون طرقها وأساليبها وتتأصل فيهم عاداتها ومسالكها وتصبح جزءا من ثقافتهم وسلوكهم.(٢٤)

ويرى ميشيل روش Michael Rush أن المشاركة السياسية هى مشاركة الأفراد بكافة مستوياتهم المتنوعة فى النظام السياسى وأنها ظاهرة عامة على جميع الأفراد المشتركين فى النشاط السياسى.(٥٦)

كما اتفق معظم الباحثين على ان المشاركة السياسية شرط لازم وضرورى للديموقراطية الحديثة او المعاصرة كما اتفق هؤلاء الباحثين على ان الديموقراطيات الحديثة تعمل على ازالة العقبات الرسمية امام المشاركة السياسية.(٦١)

وهناك من يرى ان المشاركة السياسية تشير الى المدى الذى يشغله الافراد فى مستويات مختلفة فى النظام السياسى ومستوى ممارستهم للأنشطة السياسية.(٥٨)

وهناك اخرين يروا ان الديموقراطية تقوى بشكل جيد وربما تتحسن كفاءتها اذا كان مستوى المشاركة مرتفع وهناك من يرى ان المشاركة هى نشاط ومساهمة مع الاخرين فى بعض العمليات الاجتماعية وان البعد الاجتماعى ذات اهمية كبرى فى عملية المشاركة السياسة.(٤١)

وبعض الباحثين ركز على اهمية العوامل الاقتصادية والجتماعية كعوامل تفسراو تشرح درجة المشاركة، فهم يروا ان المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة تؤدى الى مستويات مرتفعة من المشاركة.(٥٢)

ومما سبق يمكن القول ان اهم العناصر التى تشكل مفهوم المشاركة السياسية ما يلي:

١. المشاركة السياسية هى العملية التى يلعب من خلالها الفرد دورا فى الحياة السياسية لمجتمعة.
٢. المشاركة السياسية تشمل النشاطات السياسية المباشرة والنشاطات غير المباشرة.
٣. المشاركة السياسية شرط لازم وضرورى للديموقراطية الحديثة او المعاصرة.
٤. ان المكانة الاجتماعية والاقتصادية المرتفعة تؤدى الى مستويات مرتفعة من المشاركة.

أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة فى الأساس إلى تحديد دور الاتصال

الشخصى فى المشاركة السياسية فى احدى قرى محافظة سوهاج وينبثق من هذا الهدف الأهداف الفرعية الآتية:

١. التعرف على مدى مساهمة الاتصال الشخصى فى المشاركة السياسية.
٢. معرفة مقومات المشاركة السياسية.
٣. معرفة مصادر الحصول على المعلومات المتعلقة بالمشاركة السياسية.
٤. معرفة دور الاتصال الشخصى فى نقل المعلومات المرتبطة بموضوع المشاركة السياسية.
٥. معرفة أشكال الاتصال الشخصى التى يتم من خلالها مناقشة الموضوعات المتعلقة بالمشاركة السياسية.
٦. التعرف على مدى اعتماد جمهور القرية على معلومات القائمين بالاتصال الشخصى فى مجال المشاركة السياسية مقابل الاعتماد على معلومات وسائل الاتصال الأخرى.
٧. التعرف على درجة المصداقية التى يوليها جمهور القرية فى معلومات القائمين بالاتصال الشخصى فى مجال المشاركة السياسية مقابل مصداقية معلومات وسائل الاتصال الأخرى.

تساؤلات الدراسة:

١. ما هى اهم الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها من خلال شبكات الاتصال الشخصى فى القرية؟
٢. ما هى صفات القائمين بالاتصال الشخصى فى مجال المشاركة السياسية فى القرية؟
٣. ما هى الاماكن التى يتم فيها الانصال الشخصى بشأن المشاركة السياسية فى القرية؟
٤. ما هى صفات الشخص ذو الكلمة المسموعة فى القرية؟
٥. ماهى مدى مشاركة افراد القرية فى الانتخابات؟ وما هو دور الاتصال الشخصى فى تحفيز الناس على المشاركة فى الانتخابات؟
٦. هل تقوم الأحزاب بممارسة الاتصال الشخصى داخل القرية من أجل التوعية بالمشاركة االسياسية؟
٧. ماهو دور الامام فى المسجد او الواعظ فى الكنيسة، كقائم بالاتصال الشخصى فى القرية فى المشاركة السياسية؟
٨. ماهو دور المسئولون بالمحافظة كقائمين بالاتصال الشخصى فى القرية فى المشاركة السياسية؟
٩. ما مدى التكامل بين الاتصال الشخصى والاتصال الجماهيرى فى التوعية بالمشاركة السياسية؟
١٠. ما مدى مناقشة الافراد لموضوعات المشاركة السياسية التى يستمعوا اليها من الراديو او يشاهدوها فى التليفزيون؟

فروض الدراسة:

- الفرض الاول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والسن.
- الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والحالة التعليمية.
- الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والدخل.
- الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والمهنة.
- الفرض الخامس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للقائم بالاتصال الشخصى كلمة مسموعة فى البلد والسن.
- الفرض السادس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للقائم بالاتصال الشخصى كلمة مسموعة فى البلد والحالة التعليمية.
- الفرض السابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للقائم بالاتصال الشخصى كلمة مسموعة فى البلد والدخل.
- الفرض الثامن: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للقائم بالاتصال الشخصى كلمة مسموعة فى البلد والمهنة.
- الفرض التاسع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاتصال بالاخرين من اجل اخذ رايهم فى الموضوعات السياسية والمتغيرات الديموجرافية.
- الفرض العاشر: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استفادة المبحوثين من القائمين بالاتصال الشخصى بالذين يتصلون بهم على فهم موضوع سياسى معين والمتغيرات الديموجرافية.
- الفرض الحادى عشر: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ذهاب المبحوثين للإدلاء بأصواتهم عندما توجد انتخابات بالقرية والمتغيرات الديموجرافية.

نوع الدراسة:

تندرج هذه الدراسة ضمن الدراسات الوصفية الكمية فهى وصفية لانها تهتم بالدرجة الاولى بتحليل ورصد خصائص

موضوع للحصول على المعلومات والبيانات الدقيقة عنه، الأمر الذى يساهم فى امكانية التعميم والتنبؤ.(١١) وهذه الدراسة كمية ايضا لان الدراسات الكمية تعتمد اساسا على استخدام الاساليب الكمية والاحصائية فى معالجة موضوع الدراسة ووصف نتائجها.(٣٤) وذلك يساعد على دراسة الظاهرة الاتصالية من خلال الدراسة الميدانية التى ستتم على عينة من ارباب الأسر فى قرية الدراسة.

المنهج المستخدم:

اعتمد البحث على منهج المسح باعتباره جهدا علميا منظما يساعد فى التوصل الى بيانات ومعلومات عن الظاهرة موضع البحث، وذلك بهدف التعرف على الطرق والاساليب والممارسات التى اتبعت لمواجهة مشكلات معينة اواستخدام هذة البيانات الشاملة فى رسم السياسات ووضع الخطط على اساس من الاستبصار الكامل بجوانب الموقف.(١٣) وذلك عن طريق المسح لعينة من ارباب الأسر فى قرية الدراسة.

مجتمع الدراسة واختيار العينة:

تم اختيار قرية الطوايل الشرقية التابعة لمركز ساقلته محافظة سوهاج لإجراء الدراسة الميدانية عليها وهى تبعد عن مدينة سوهاج حوالى ٢٥ كيلو متر، ويحدها من ناحية الشمال مدينة ساقلته ومن ناحية الجنوب نهر النيل ومن ناحية الشرق طريق سوهاج- أسيوط الشرقى ومن ناحية الغرب قرية الطوايل الغربية ويبلغ تعداد القرية (١٣٢٠٠) نسمة، تم توزيع صحيفة الاستبيان على عدد (٤٠٠) فرد بنسبة ٣,٠٣% من مجتمع البحث وجميعهم من أرباب الأسر تم اختيارهم من أرباب الأسر بالقرية من المقيدين بكشوف الانتخابات الأسر، وتم ذلك بواسطة عدد من الإخباريين الذين يعرفون القرية جيدا وقد اخترنا شخصا من كل عشرة أشخاص، لان مسالة الاتصال بإفراد العينة فى المجتمع القروى مسألة فى غاية الصعوبة لذلك فقد حدد الباحث كشف بعدد من البدائل كان يلجا إليه فى أضيق الحدود وحينما كان يتعذر عليه تماما الاتصال بأحد أفراد عينة الدراسة الأساسية، وتم استبعاد عدد (١٠٠) استمارة لعدم اكتمال البيانات، كما تم استبعاد عدد (٢٥) استمارة لإجراء المعاملات العلمية لصحيفة الاستبيان (الصدق والثبات)، وتم استخدام عدد (٢٧٥) استمارة المتبقية بنسبه ٦٨,٧٥% من العينة المختارة لإجراء الدراسة الأساسية وهى نسبة لا باس بها فى تمثيلها للمجموع.

أداة جمع البيانات:

تم تصميم صحيفة استبيان عن طريق المقابلات الميدانية المباشرة مع أرباب الاسر فى القرية عينة الدراسة ويرجع السبب فى تفضيل هذا الأسلوب فى جمع البيانات الى ما يلي:

- التأكد من مدى فهم المبحوثين للأسئلة التى تضمنتها صحيفة البحث وبالتالى إزالة اى لبس او غموض فيما يتعلق بالبيان المطلوب.
- تمكن مقابلة الباحث للمبحوث من تجاوز حالات الملل واللامبالاة التى يمكن ان تسيطر احياناً على بعض المبحوثين.

قياس الثبات والصدق:

- الثبات: تم حساب الثبات بطريقة إعادة التطبيق وبفاصل زمنى قدرة ثلاثه اسابيع على عدد (٢٥) فرد، وتم استخراج النسب المئوية للاتفاق وجد أنها بلغت نحو ٩٤% وهى نسبة يمكن الاعتماد عليه كمعامل ثبات.
- الصدق: تم إستخدام نوعين من اختبارات الصدق:

١. صدق المحكمين: تم عرض الاستبيان على عدد من المحكمين فى مجالات الإعلام وعلم الاجتماع والتربية وعلم النفس والإحصاء للوقوف على مدى كفاءة الاستبيان فى الحصول على المعلومات، وتم إدخال بعض التعديلات عليها.
٢. صدق الأداة: تم إعداد صحيفة الاستبيان وتجريبها على عينة من أرباب الأسر فى قرية الدراسة قوامها ٢٥ فرد من إجمالى عينة الدراسة الأصلية، وتم تدوين كافة الملاحظات، ومن خلال مراجعة الملاحظات وإدخال التعديلات عليها، ثم وضع الاستبيان فى صورته النهائية.

- بالنسبة للحالة الاجتماعية: تغلب على القرية العادات الريفية العادية، اذ يميل الأهالى الى حب المجاملات خاصة فى المناسبات الاجتماعية المختلفة، ومناصرة أقاربهم كما ان الزواج يتم فى سن مبكرة، وينتشر زواج الأقارب.
- بالنسبة للحالة الاقتصادية: تمثل الزراعة أهم نشاط اقتصادى للسكان، ورغم ان سكان القرية يعملون فى حرف ومهن اخرى كثيرة الا ان معظم السكان يعملون بجوار هذه المهن فى مجال الزراعة، حيث ان معظمهم يمتلكون اراضى زراعية، ويطلق أهالى القرية كلمة مزارع على من يعمل فى مهنة الزراعة فقط، اما الموظف والذى يمتلك ارض ويقوم بزراعتها فيطلقون عليه كلمة موظف وهكذا.
- بالنسبة للحالة التعليمية: توجد بالقرية مدرستان ابتدائيتان وتوجد بها ايضا مدرسة إعدادية ويوجد بمركز ساقلته

الذى تتبعه القرية مدرسه للثانوية العامة ومدرسه صناعية وأخرى تجارية مما اتاح الفرصة لكثير من أبناء القرية الحصول على مؤهلات متوسطة لقرب هذه المدارس من قريتهم.

- بالنسبة عن الحالة الدينية: يوجد بالقرية عدد من المساجد الصغيرة معظمها يسمى بأسماء العائلات التى يقع المسجد فى نطاقها ويعتنى أهالى القرية بالناحية الدينية بدرجة كبيرة وبالنسبة للمسيحيين فهم قلة.
- أسباب اختيار القرية موضوع الدراسة:

١. ان هذه القرية من القرى ذات التعداد السكانى الصغير نسبيا مما يعطى فرصة اكبر لوضوح الدور الذى يمكن ان يلعبه الاتصال الشخصي.
٢. إمكانية اتصال الباحث بالقرية بسهولة.
٣. وجود مكان يمكن ان يقيم به الباحث خلال فترة إجراء الدراسة بالقرية.
٤. توافر الإخباريين الذين قد يحتاج إليهم الباحث فى بعض الأمور الخاصة بالدراسة.

الخلفية النظرية للدراسة:

يشكل الاتصال الشخصى والمناقشات غير الرسمية جانبا كبيرا من الأهمية لحفز الفرد على عملية المشاركة السياسية ولهذا يعتبر موضوع الاتصال الشخصى والمشاركة السياسية من الموضوعات الهامة التى تستحق الدراسة.

إن مسالة مشاركة الجماهير فى الأنشطة السياسية تعد من المسائل الحيوية التى تعكس مدى التفاعل الحادث بينها وبين السياسات التى ينتهجها النظام السياسي.

ولهذا فان الأمر يستدعى أن تعمل الأنشطة السياسية الحاكمة على إيجاد الترابط الفكرى بالشكل الذى يوثق الروابط بين أجزاء الجسد الاجتماعى ويمكن المواطن من القدرة على التقييم، ويوجد الإدراك القومى ويزيد من درجة الوعى بقيمة وأهمية المشاركة السياسية.

كما أن دراسة التغير السياسى فى أى مجتمع من المجتمعات يتطلب بالضرورة فهما عميقا لعملية المشاركة فى المنظمات السياسية ذلك لان هذه العملية تؤدى إلى نتائج بنائية وثقافية هامة فضلا عن إنها مرتبطة بقيم اجتماعية محورية لعل أهمها الديموقراطية والمساواة فى الحرية.(٢٣)

- أهمية الاتصال الشخصي: إن الإنسان بطبعه اجتماعى السلوك فلا يستطيع أن يعيش على هذه الدنيا دون مشاركة وتفاعل مع الآخرين ومن هنا كانت عملية الاتصال الشخصى أمراً حتمياً لازماً على كل إنسان، نمارسه عشرات المرات كل يوم كجزء لا يتجزأ من حياتنا. لقد أكدت الدراسات العلمية الجادة على أهمية الاتصال الشخصى ووجود التعايش بين الاتصال الشخصى والجماهيرى فى المجتمعات التقليدية والحديثة، وأن نمو وسائل الاتصال الجماهيرى لم يضعف فى كثير من الحالات أهمية أو دور الاتصال الشخصي.(٢٧)

ويتميز الاتصال الشخصى عن غيره من وسائل الاتصال الجماهيرى بارتفاع درجة المشاركة وذلك لأن رجع الصدى بين المرسل والمستقبل يتحكم فى مسيرة الرسالة الإعلامية، فباستطاعة المرسل أن يدرك على الفور مدى استيعاب المستقبل للرسالة ومدى اقتناعه بها، فيعدل ويبدل ويغير من طرق عرض الرسالة حتى تحقق أكبر قدر ممكن من التأثير،(٢) ولاشك أن الحاجة ماسة إلى الاتصال الشخصى إلى جانب وسائل الاتصال الجماهيري، وهو التكامل الوظيفى بين الاتصال الشخصى والاتصال الجماهيري.(٦)

وسنتناول فيما يلى أهم العوامل التى تجعل من الاتصال الشخصى قوة لها تأثيرها وفاعليتها بين وسائل الاتصال الأخرى.(٥١)

١. من السهل ان ينصرف الفرد عن المواد الإعلامية التى لا تتفق مع ميوله ورغباته وأرائه والتى تنشرها او تذيعها وسائل الإعلام المختلفة، بينما ليس من السهل ان يتجنب الفرد الحديث مع زميل او قريب او صديق له.
٢. يتيح النقاش المباشر مرونة اكبر فى عرض وجهات النظر والتأثير فى الأفراد.
٣. فى حالة الاتصال الشخصى المباشر يصبح من السهل تقدير رد الفعل مباشرة وتغير أسلوب المواجهة تبعا لذلك.
٤. من السهل ان يقتنع الأفراد بوجهات نظر أفراد معروفين لديهم وموضع ثقة، بينما ليس من اليسير ان يقتنعوا بما يقوله أفراد مجهولين لديهم عن طريق وسائل الإعلام الجماهيرية.
٥. يستطيع القائم بالاتصال الشخصى ان يحقق أهدافه بتصرفه النموذجى مع الفرد الذى يتصل به، دون حاجة إلى استخدام أسلوب التحريض المباشر الذى قد ينفر منه بعض الأفراد.

- الأهمية المجتمعية للمشاركة السياسية: إن المتتبع للكتابات المتعددة فى موضوع المشاركة بصفة عامة والمشاركة

السياسية على وجه الخصوص يلاحظ أنها احتلت مكانة بارزة بين اهتمامات المشتغلين بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، وتعتبر المشاركة على كل المستويات المدخل الأساسى للتنمية[١٥] ولهذا تعد المشاركة مبدأ أساسى من مبادئ التنمية، فالتنمية الناجحة لا تتم بدون المشاركة الفعالة لأفراد المجتمع ومعرفة المواطنين بأهداف التنمية ومدى تقبلهم لهذه الأهداف يمثل أحد الأبعاد الرئيسية للمشاركة.[٢٨]

ويرى Hague Red أن الدور الذى تلعبه المشاركة ووظيفتها الأساسية هى تعبئة الشعب خلف نظام الحكم لتحقيق أكبر قدر ممكن من التنمية والتقدم.[٦٠] فضلاً عن ذلك فإن المشاركة فى الجهود الشعبية هى امتداد للحقوق الديمقراطية وليست استئثار جهة واحدة بالعمل، فمشاركة الجهود الشعبية للجهود الحكومية يؤدى إلى إيجاد تكامل بينهما، ويمكن عن طريق الجهود الشعبية توفير الجهود الحكومية لما هو أهم من المسئوليات على المستوى القومى،[٤٦] ويرى عبدالهادى الجوهرى أن المشاركة تكتسب أهمية خاصة وهامة فى حياة الشعوب للأسباب الآتية:[٢١]

١. إن المشاركة مبدأ أساسى من مبادئ تنمية المجتمع، حيث أن التنمية الحقيقية لا تتم بدون مشاركة شعبية.
٢. يعتبر المواطنون المحليون فى العادة أكثر من غيرهم حساسية لما يصلح أو يناسب مجتمعهم.
٣. تؤدى المشاركة بأنواعها المختلفة إلى توفير الجهد الحكومى لموضوعات ومسئوليات أكثر أهمية على المستوى القومي.
٤. يمكن للمشاركة الشعبية من خلال الهيئات غير الحكومية أن تؤدى دورًا رائدًا قد تعجز بعض المؤسسات الحكومية فى بعض المستويات أن تؤديه.
٥. تزيد عمليات المشاركة من الوعى الاجتماعى للشعب وقد تقوم المشاركة السياسية بدور الرقابة والضبط، ذلك من خلال الهيئات والمجالس المحلية مما يساعد الحكومة على اكتشاف نقاط الضعف إذ أن ذلك يكون بمثابة صمام أمان أمام أية احتمالات للانحراف.[٢٢]

وتأسيساً على ذلك تعتبر مشاركة المجتمع ركيزة أسياسية فى تواصل التنمية حيث أن أهدافها هى المشاركة فى تكليف إنشاء وصيانة وتشغيل المشروعات.[٢٩] وكثيراً ما ينظر إلى المشاركة السياسية باعتبارها مصدر للحيوية والطاقة الخلاقة، وميكانزما دفاعياً ضد الظلم والطغيان، هذا فضلا عن كونها وسيلة لتدعيم الحكمة الجماعية كما أن المشاركة السياسية ترفع من مستوى الأداء وتحقق التكيف الاجتماعى وتقضى على صور استغلال السلطة والاغتراب.[١٦]

- الاتصال الشخصى وعملية المشاركة السياسية: وإذا كان الاتصال الشخصى يختلف عن أشكال الاتصال الاخرى فى أن عدد المشاركين فى عملية الاتصال قليل كما أن المشاركين يكونوا متقاربين جدا عند عملية الاتصال كما يستخدم فى هذه العملية الوسائل الحسية المختلفة لدى المشاركين فان هذا يزيد من عملية التفاعل الشخصى أثناء عملية الاتصال، وقد أشارت الدراسات إلى أن التفاعل الشخصى اليومى فى ممارسة النقاش والحوار السياسى بين الأشخاص يؤدى إلى زيادة المعرفة السياسية ويؤدى إلى زيادة القدرة على المساهمة فى عملية المشاركة السياسية. كما أن هناك من يشير إلى الناس يفضلون العيش بين أولئك الذين يشاركونهم فى وجهة نظرهم السياسية،[٤٤] وهناك من يرى أن أى فرد يناقش الأمور السياسية يعتمد عل عاملين:[٤٥]

١. توافر مناقشة شركاء فى البيئة المحيطة.
٢. كمية من ممارسة الانتقائية فى اختيار الشركاء.

وتشير الأبحاث إلى أن كلا العاملين يعملا من اجل زيادة التجانس فى عملية التفاعلات الشخصية.

ومما سبق يمكن القول ان تعرض الأفراد لوجهات نظر مختلفة تكون عملية صعبة لأنهم يميلوا إلى اختيار أولئك الذين يشاركونهم فى المناقشة السياسية، كما ان الانتقائية لها دورا هام فى أنواع المحادثات التى يختارها الأفراد وكذلك أنواع الشبكات السياسية التى هم يشكلونها.

ومن ثم يتضح ان الاتصال الشخصى بأشكاله وصوره المختلفة والتى يمارسها الأفراد بشكل يومى يمكن ان يساهم مساهمة فعالة فى التوعية بالمشاركة السياسية.

المعالجات الإحصائية:

استخدم الباحث البرنامج الاحصائى SPSS واختار منه المعالجات الإحصائية المناسبة وطبيعة الدراسة وهى كما يلى:

١. المتوسط الحسابي.
٢. الانحراف المعياري.
٣. التكرارات.
٤. النسبة المئوية.
٥. معاملات الارتباط (بيرسون).

نتائج الدراسة الميدانية:

جدول (١) يوضح أهم الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية

الموضوعات		ك	%
انتخابات مجلس الشعب		٥٤	١٩,٦
انتخابات مجلس الشوري		١٥	٥,٥
انتخابات المجالس المحلية		٢١	٧,٦
انتخابات رئاسة الجمهورية		١٨	٦,٥
ما يحدث فى الدول العربية		٢١	٧,٦
ما يحدث على مستوى العالم		٤	١,٤
أنشطة الأحزاب		٢	٠,٨
قرارات الحكومة		١٧	٦,١
قرارات مجلس الشعب		٣	١,١
قرارات مجلس الشورى		٣	١,١
أخبار فلسطين		٢١	٧,٦
أخبار العراق		٩	٣,٣
الترشيح فى الانتخابات		٩	٣,٣
أخبار لبنان		٣	١,١
التدخل الأمريكي فى أى مشكلة فى العالم		٤٥	١٦,٤
أخرى تذكر	الغلاء	٩	٣,٣
	لقمة العيش	٩	٣,٣
	الظلم الواقع على الشعب	٢	٠,٨
	البطالة والوظائف	١٠	٣,٦
إجمالى التكرارات		٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ١٩,٦% من بين الموضوعات التى التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية هى انتخابات مجلس الشعب، وأقل نسبة ٠,٨% لأنشطة الأحزاب، أما الباقى ١٦,٤% للتدخل الأمريكى فى أى مشكلة و١٠,٩% لأخرى تذكر (الغلاء ولقمة العيش والظلم الواقع على الشعب والبطالة والوظائف) و٧,٦% لكل من انتخابات المجالس المحلية وأخبار فلسطين وما يحدث فى الدول العربية، و٦,٥% لرئاسة الجمهورية، و٦,١% لقرارات الحكومة و٥,٥% لانتخابات مجلس الشورى، و٣,٣% لكل من أخبار العراق والترشيح فى الانتخابات، و١,٤% لما يحدث على مستوى العالم العربى، و١,١% لكل من قرارات مجلس الشعب وقرارات مجلس الشورى وأخبار لبنان.

جدول (٢) يوضح مدى أخذ رأى الأخرين في الموضوعات السياسية

الإجابة	ك	%
نعم	١٣٠	٤٧,٢٧
أحيانا	٢٥	٩,٠٩
لا	١٢٠	٤٣,٦٤
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة ٤٧,٢٧% لمن يأخذ رأى الأخرين فى الموضوعات السياسية، وأن إجمالى أقل نسبة ٩,٠٩% أحيانا والباقى ٤٣,٦٤% لمن لا يأخذ رأى أحد فى أى موضوع.

جدول (٣) يوضح الأسباب التى تجعل أفراد عينة الدراسة يتصلون بشخص معين في الموضوعات السياسية

الأسباب	ك	%
لأنه أكبر منك فى السن	١٢	٤,٣٦
لأنه متعلم تعليم عالي	٣٠	١٠,٩١
لأنه يفهم فى السياسة أكثر من أى شخص آخر	٧٣	٢٦,٥٥
لأنه عضو مجلس محلي	٦	٢,١٨
لأنه يشتغل بالسياسة من زمن	١٢	٤,٣٦
لأنه قريبك	٣	١,٠٩
لأنه صاحبك	٢٥	٩,٠٩
لأنه دائماً بيجلس معك	٣٠	١٠,٩١
لأنه له صلات بالمسئولين الكبار	٣	١,٠٩
لأنه دائماً بيقرأ الجرئد	٦	٢,١٨
لأنه له كلمة مسموعة فى البلد	٣	١,٠٩
لأنه من أعضاء مجلس الشعب	٧	٢,٥٥
لأنه من أعضاء مجلس الشوري	–	–
لأنه عضو فى الحزب	–	–
لأنه صاحب مبدأ	٦	٢,١٨
لأنه يتكلم بصراحة	٢٥	٩,٠٩
لأنه يقول الحق ولا يخاف	٣٠	١٠,٩١
أخرى تذكر(لأن له نظرة واسعة فى الأمور)	٤	١,٤٥
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٢٦,٥٥% من بين الأسباب التى تجعل أفراد عينة الدراسة يتصلون بشخص معين، وهي لأنة يفهم فى السياسة أكثر من أى شخص آخر، أما المركز الثانى لأنه متعلم تعليم عالى، لأنه دائماً بيجلس معك، لأنه يقول الحق ولا يخاف بنسبة ١٠٩١%، ثم ٩,٠٩% لأنه يتكلم بصراحة، ولأنه صاحبه و٤,٣٦ لكل من لأنه أكبر منهم فى السن ولأنه يشتغل بالسياسة من زمن، ثم ١,٩% لكل من لأنه دائما يقرأ الجرايد لأنه عضو مجلس محلى ولأنة صاحب مبدأ ثم ١,٤٥% ولأخرى تذكر وهى أنه (يحب الوطن ولة نظرة واسعة فى الامور) ثم ١,٠٩% جاءت لكل من لأنه عضو من أعضاء مجلس الشعب، ولأنه له صلات بالمسئولين، أما لأنه عضو من أعضاء مجلس الشورى أو عضو فى الأحزاب لم تحصل على أى نسبة، مما يؤكد على أن الأعضاء فى مجلس الشورى أو الأعضاء فى الأحزاب ليس لهم دور واضح وفعال.

جدول (٤) يوضح مدى استفادة المبحوثين من الأشخاص الذين يتصلون بهم على فهم موضوع سياسي معين

الإجابة	ك	%
نعم	١٠٣	٣٧,٤٥
أحيانا	٨٠	٢٩,٠٩
لا	٨٣	٣٠,١٨
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٣٧,٤٥% لمن يرى أن الشخص الذى يختاره يساعدة على فهم موضوع سياسى معين، و٣٠,١٨% للمركز الثانى وهى أحيانا، أما المركز الثالث ٢٩,٠٩% وهى أقل نسبة لمن يرى أن الشخص الذى اختاره لم يساعده على فهم أى موضوع.

جدول (٥) يوضح الأماكن التى يفضل أفراد عينة الدراسة الالتقاء فيها بمن يريدون الاتصال بهم.

المكان		ك	%
البيت		٤٣	١٥,٦٤
المسجد		٤٠	١٤,٥٥
القهوة		١٠٠	٣٦,٣٦
المندرة		٤٨	١٧,٤٥
النادى الرياضى فى القرية		٢٥	٩,٠٩
أخرى	فى الحقل	١٢	٤,٣٦
	فى العمل	٧	٢,٥٥
إجمالى التكرارت		٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٣٦,٣٦% فى القهوة وهو أفضل مكان للمقابلة، وأقل نسبة ٢,٥٥% لأخرى تذكر (فى الحقل وفى العمل)، والباقى ١٧,٤٥% فى المندرة، ثم ١٥,٦٤% فى البيت، و١٤,٥٥% فى المسجد، و٩,٠٩% فى النادى الرياضى فى القرية.

جدول (٦) يوضح الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى القرية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

الأسباب		ك	%
المال		٢٧	٩,٨٢
العيلة الكبيرة		٥٢	١٨,٩١
التدين		٧٠	٢٦,١
التعليم العالي		٢٧	٩,٨٢
كثرة الأملاك		٢٨	١٠,١٨
الاتصالات الواسعة مع المسئولين		٤٦	١٦,٧٣
أخرى	الوظيفة العالية والرأى الصحيح والصدق والاحتكاك الناس	٢٥	٩,٠٩
المجموع		٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة للشخص الذى لة كلمة مسموعة فى البلد ٢٦,١٠% للتدين، وأقل نسبة ٩,٠٩% لأخرى تذكر (الرأى الصحيح والصدق والاحتكاك بالناس)، أما الباقى ١٨,٩١% للعيلة الكبيرة و١٦,٧٣% للاتصالات الواسعة مع المسئولين و٩,٨٢% لكثرة الأملاك و٩,٨٢% لكل من المال والتعليم العالى.

جدول (٧) يوضح مدى ذهاب أفراد عينة الدراسة للإدلاء بأصواتهم عندما توجد انتخابات فى القرية

الإجابة	ك	%
نعم	١٦٤	٥٩,٦٤
أحيانا	٥٣	١٩,٢٨
لا	٥٨	٢١,٠٩
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٥٩,٦٤% لمن يدلون بأصواتهم فى الانتخابات، وأقل نسبة ١٩,٢٨% لأحيانا أما الباقى ٢١,٠٩% من لايدلون بأصواتهم فى الانتخابات.

جدول (٨) يوضح أهم الانتخابات التى ذهب إليها المبحوثون للإدلاء بأصواتهم

الانتخابات	ك	%
انتخابات مجلس الشعب	١٢٦	٤٥,٨٢
انتخابات مجلس الشوري	٥٤	١٩,٦٤
انتخابات المجالس المحلية	٧٥	٢٧,٢٧
انتخابات رئاسة الجمهورية	٢٠	٧,٢٧
المجموع	٢٧٥	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن أعلى نسبة ٤٥,٨٢% لانتخابات مجلس الشعب، وأقل نسبة ٧,٢٧% لانتخابات رئاسة الجمهورية، أما الباقى ٢٧,٢٧% لانتخابات المجالس المحلية و١٩,٦٤% لانتخابات مجلس الشورى. مما يؤكد على أهمية العملية الانتخابية بين أهل القرية، فهم يهتمون كثيرا بانتخابات مجلس الشعب.

جدول (٩) يوضح أسباب ذهاب المبحوثين للإدلاء بأصواتهم.

الأسباب		ك	%
علشان إعطائك للصوت ده واجب		٣٤	١٢,٣٦
علشان فيه حد قريبك كان مترشح		٣٠	١٠,٩١
علشان واحد صاحبك قالك لازم تدى صوتك لشخص معين		٢٧	٩,٨٢
علشان فى واحد من المرشحين جالك لغاية البيت		١٠	٣,٦٤
علشان فى واحد من قرايب المرشحين جالك لغاية البيت		١٠	٣,٦٤
علشان سمعت من الراديو أو التلفزيون أن إعطائك لصوتك ديه حاجة مهمه		٤١	١٤,٩١
علشان يبقى ليك دور فى القرية		٢٥	٩,٠٩
علشان أنت عضو فى حزب من الأحزاب اللى فى الانتخابات		٦	٢,١٨
علشان كل قرايبك اتفقوا معاك إن لازم تدى صوت لشخص معين		٨٧	٣١,٦٤
أخرى تذكر	المزيد من الحرية	٥	١,٨٢
إجمالى التكرارات		٢٧٥	١٠٠

من الجدول السابق يتضح أن إجمالى أعلى نسبة ٣١,٦٤% لأن كل قرايبهم اتفقوا معاهم إن لازم يدلوا بأ

صواتهم لشخص معين، وأن أقل نسبة ١,٨٢% لأخرى تذكر وهى (مزيد من الحرية)، أما الباقى ١٤,٩١% لأنهم سمعوا من الراديو والتلفزيون أن إعطائك لصوتك ديه حاجة مهمه، و١٢,٣٦% علشان إعطاء الصوت واجب و١٠,٩١% علشان فيه حد قريبك كان مترشح ٩,٨٢% علشان فيه واحد صاحبك قالك لازم تدى صوتك لشخص معين و٩,٠٩% علشان يبقى ليك دور فى القرية. و٣,٦٤% لكل من علشان فى واحد من المرشحين جالك لغاية البيت. علشان فى واحد من قرايب المرشحين جالك لغاية البيت و٢,١٨% علشان أنت عضو فى حزب من الأحزاب اللى فى الانتخابات.

جدول (١٠) يوضح أسباب عدم التصويت فى الانتخابات من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

الأسباب		ك	%
علشان أنا مش مقتنع بالانتخابات		٥٥	٢٠,٠٠
علشان مفيش حد أعرفه فى الانتخابات		٤٠	١٤,٥٥
علشان الانتخابات ديه كلام فاضى والحكومة بتعمل اللى عايزاه		٧٦	٢٨,٦
علشان أنا أيام الانتخابات بيكون عندى شغل ومش فاضى		٢٠	٧,٢٧
علشان أحب أعيش فى حالى ومالیش صالح بأى حاجة تحصل فى البلد		١٠	٣,٦٤
عشان إلى نازلين فى الانتخابات أنا مش مقتنع بيهم		١٠	٣,٦٤
عشان مفيش حد جالك قالك روح إدى صوتك لفلان فإنت كسلت		٤	١,٤٥
عشان أنت حاسس لو رحت قدمت صوتك لا هيقدم ولا هيأخر		٤٠	١٤,٥٥
أخرى تذكر	لم يوجد بطاقة انتخابية	١٠	٣,٦٤
	الانتخابات بتمشى بالفلوس الأيام دي	١٠	٣,٦٤
إجمالى التكرارات		٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة لعدم الذهاب للإدلاء بأصواتهم ٢٨,٦% لأنهم يرون أن الانتخابات دى كلام فاضى والحكومة بتعمل اللى هى عايزاة، وإجمالى أقل نسبة هى ١,٤٥% علشان مفيش حد جاله وقاله إدى صوتك، أما الباقى ٢٠,٠٠% علشان مش مقتنع بالانتخابات، و١٤,٥٥% لكل من: علشان مفيش حد أعرفة فى الانتخابات وعلشان صوتى لا يقدم ولايأخر، و٧,٢٧% لأنه عنده شغل ومش فاضى و٣,٦٤ لكل من: ولأخرى تذكر وهى: لايوجد معة بطاقة انتخابية، والانتخابات الأيام دى بتمشى بالفلوس و٤,٨% لكل من علشان أحب أعيش فى حالى وكل اللى نازلين فى الانتخابات مش مقتنع بيهم.

جدول (١١) يوضح مدى إقامة الأحزاب لاجتماعات في القرية

الإجابة	ك	%
نعم	١٠٠	٣٦,٣٦
أحياناً	٤٥	١٦,٣٦
لا	١٣٠	٤٧,٢٧
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٤٧,٢٧% لمن أجابوا بلا لم يعمل أى حزب أى اجتماعات مع الناس فى البلد سواء أيام الانتخابات أو غيره، وأقل نسبة ١٦,٣٦% أحيانا و٤٧,٢٧% من أجابوا بنعم ان هناك أحزاب بتعمل اجتماعات مع الناس أيام الانتخابات.

جدول (١٢) يوضح الأحزاب التي أقامت اجتماعات في القرية

الحزب	التكرار	%
الحزب الوطني	٢٥٥	٩٢,٢٧
حزب الوفد	٢٠	٧,٢٣
المجموع	١٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٩٢,٢٧% للحزب الوطنى، وتليها لحزب الوفد بنسبة ٧,٢٣% أما الأحزاب الأخرى لم تحصل على أى نسبة.

جدول (١٣) يوضح الكلام الذى كان يقال فى الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب في القرية

الكلام	التكرار	%
الحزب ده أحسن حزب	١٥٥	٥٦,٣٦
الناس لازم تنضم للحزب ده	٤٠	١٤,٥٥
عضوية الأحزاب حاجة مهمة	٣٥	١٢,٧٣
أن صوتك هيوصل الحزب للحكم	٤٥	١٦,٣٦
أخرى تذكر	–	–
إجمالى التكرار	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة ٥٦,٣٦% بشأن الكلام الذى كان يقال فى الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب فى القرية، هى أن الحزب ده أحسن حزب، وأقل نسبة ١٢,٧٣% لأن عضوية الأحزاب دى حاجة مهمة، أما الباقى ١٦,٣٦% أن صوتى هيوصل الحزب للحكم، و١٤,٥٥% أن الناس لازم تنضم للحزب ده.

جدول (١٤) يوضح أهم الأشخاص التى كانت تتحدث فى الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب

الأشخاص	التكرار	%
عضو مجلس الشعب عن الدايرة	٦٥	٢٣,٦٤
عضو مجلس الشورى عن الدايرة	٦	٢,١٨
قيادات الحزب	٩٠	٣٢,٧٣
أعضاء المجلس المحلى	٥١	١٨,٥٥
العمدة	٣٠	١٠,٩١
شيخ البلد	–	–
كبار البلد	٣٣	١٢,٠٠
أخرى تذكر	–	–
إجمالى التكرارات	٢٧٥	١٠٠

توضح بيانات الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٣٢,٧٣% لقيادات الحزب وهم الذين يتحدثون فى هذة

الاجتماعات وتمثلت أقل نسبة لأعضاء مجلس الشورى بنسبة ٢,١٨%، أما الباقى ٢٣,٦٤% لأعضاء مجلس الشعب فى الدايرة، و١٨,٥٥% لأعضاء المجالس المحلية و١٢,٠٠% كبار البلد. و١٠,٩١% للعمدة ولم يحصل شيخ البلد أو أخرى تذكر على أى نسبة.

جدول (١٥) يوضح مدى أهمية الاجتماعات التى كانت تعقدها الأحزاب من وجهة نظر المبحوثين

الإجابة	التكرار	%
نعم	٨٢	٢٦,١٨
أحيانا	٤٨	١٧,٤٥
لا	١٤٥	٥٢,٧٣
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن ٥٢,٧٣% من أفراد العينة يرون أن هذه الاجتماعات ليس لها أهمية، و٢٦,١٨% أجابوا بنعم وأكدوا على أهمية هذه الاجتماعات، و١٧,٤٥% يرون أنها أحيانا كانت مفيدة.

جدول (١٦) يوضح أسباب أهمية الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب فى القرية من وجهة نظر المبحوثين

الأسباب	التكرار	%
أنت عرفت حاجة عن الأحزاب مكنتش تعرفها	١٥٥	٥٦,٣٤
عرفت إيه شروط الانضمام للحزب	٤٠	١٤,٥٥
عرفت مين هم أعضاء الحزب فى المدينة والمركز والقرية	٣٥	١٢,٧٣
عرفت يعنى إية حزب	١٥	٥,٤٥
عرفت مكان الحزب فين	٢٠	٧,٢٧
أخرى تذكر لمناقشة بعض الموضوعات السياسية	١٠	٣,٦٤
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى مدى أهمية الاجتماعات من وجة نظر أفراد العينة وقد تمثلت فى ٥٦,٣٤% أنهم عرفوا حاجات عن الأحزاب لم يكونوا يعرفوها من قبل، والمركز الثانى ١٤,٥٥% تعرفوا على أهم شروط الانضمام للأحزاب، والمركز الثالث ١٢,٧٣% عرفوا أعضاء الحزب فى المدينة، و٧,٢٧% تعرفوا على مكان الحزب والمركز الخامس ٥,٤٥% عرفوا يعنى إيه حزب، أما أقل نسبة ٣,٦٤% جاءت لأخرى تذكر وهى (لمناقشة بعض الموضوعات السياسية).

جدول (١٧) يوضح إلى أى مدى يتحدث الإمام فى المسجد أثناء خطبة الجمعة أو الواعظ في الكنيسة في السياسة

الإجابة	ك	%
نعم	٦٠	٢١,٨٢
أحيانا	٤٤	١٦,٠٠
لا	١٧١	٦٢,١٨
إجمالي	٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أعلى نسبة ٦٢,١٨% من إجمالى إجابات المبحوثين أن الإمام فى المسجد أو الواعظ فى الكنيسة لا يتحدث فى السياسة، وأقل نسبة جاءت ١٦,٠٠% أحيانا أما الباقى وهى ٢١,٨٢% أجابوا أنه يتحدث فى السياسة أثناء الخطبة.

جدول (١٨) يوضح أهم الموضوعات السياسية التى يتحدث فيها الإمام فى المسجد أو الواعظ في الكنيسة اثناء الخطبة

الموضوعات	ك	%
اهمية الوحدة العربية والإسلامية	١٠٥	٣٨,١٨
الأحداث السياسية فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام	٩٤	٣٤,٤٢
أنه يتناول بعض الأحداث السياسية التى تحدث فى العالم بالشرح	٣٦	١٣,٠٩
يدعو الناس إلى المشاركة فى الانتخابات اللى فى البلد أياً كان نوع الانتخابات دي	٢٤	٨,٧٣
أخرى فى أحداث الساعة	١٦	٥,٨٢
إجمالى التكرار	٢٧٥	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق عن أهم الموضوعات السياسية التى يتكلم عنها الإمام فى المسجد او الواعظ فى الكنيسة، اثناء الخطبة وتمثلت أعلى نسبة ٣٨,١٨% فى أهمية وحدة الأمة العربية والإسلامية، وأقل نسبة ٨,٧٣% لأخرى تذكر وهى أحداث الساعة مثل (البطالة أو الغلاء)، أما الباقى ٣٤,٤٢% الأحداث السياسية فى عهد الرسول عليه الصلاة والسلام، و١٦,٠٩% أنه يتناول بعض الأحداث فى العالم بالشرح و٨,٧٣% يدعوا الناس إلى المشاركة فى الانتخابات أياً كان نوعها.

جدول (١٩) يوضح أهم ما يميز شخصية الإمام فى المسجد أو الواعظ فى الكنيسة

أهم ما يميز شخصية الإمام فى المسجد أو الواعظ فى الكنيسة	ك	%
أنه بيتكلم كلام من القرآن والأحاديث النبوية (من الإنجيل)	٩٣	٣٣,٨٢
أنه بيضرب أمثال من حياة الرسول (ص)- السيد المسيح	٢٩	١٠,٥٥
أنه بيحب الخير للناس	٢٧	٩,٨٢
أنه ليه هيبة بين الناس	٢٣	٨,٣٦
أن الناس بتأخذ رأيه فى كل حاجة	١٥	٥,٤٥
أسلوبه سهل الفهم	٣٥	١٢,٧٣
سمعته طيبة	٣٠	١٠,٩١
شخصيته قوية	٢٠	٧,٢٧
أخرى تذكر (أنه يعمل ما يقول)	٣	١,٠٩
إجمالى التكرارات	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أهم ما يميز شخصية الإمام فى المسجد او الواعظ فى الكنيسة، تمثل أعلى نسبة ٣٣,٨٢% أنة يتكلم كلام من القرآن الكريم والأحاديث النبوية (من الإنجيل)، وأقل نسبة ١,٠٩% لأخرى تذكر (وهى أنة يعمل مايقول)، أما الباقى ١٢,٧٣% لأن أسلوبه سهل الفهم، و١٠,٩١% لسمعتة الطيبة، و١٠,٥٥ أنه يضرب أمثال من

حياة الرسول (ص)، السيد المسيح، و٩,٨٢% أنة يحب الخير للناس، و٨,٣٦ لهيبته بين الناس، و٧,٢٧% لشخصيته القوية، و٥,٤٥% لأن الناس بتأخذ برأيه فى كل شىء.

جدول (٢٠) يوضح إلى أى مدى يقوم المسئولون فى المحافظة بعقد لقاءات فى القرية.

الإجابة	ك	%
نعم	٢٥	٩,٠٩
أحيانا	٥٠	١٨,١٨
لا	٢٠٠	٧٢,٧٣
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق إلى أن إجمالى أعلى نسبة ٧٢,٧٣% لمن أجابوا بأن المسئولين فى المحافظة لا يقومون بعقد لقاءات مع أهل القرية، وأقل نسبة هى أحياناً ٩,٠٩%، أما الباقى ١٨,١٨% لمن أجابوا بأن المسئولين فى المحافظة يقومون بعقد لقاءات مع أهل القرية.

جدول (٢١) يوضح مدى حضور المبحوثون للقاءات التى يعقدها المسئولون فى المحافظة

الإجابة	التكرار	%
نعم	١٦٠	٥٨,١٨
أحيانا	٣٥	١٢,٧٣
لا	٨٠	٢٩,٠٩
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة ٥٨,١٨% لحضور أفراد العينة للقاءات المسئولين، وأقل نسبة ١٢,٧٣% أحيانا، أما الباقى وهى ٢٩,٠٩% لم يحضروا أى لقاءات للمسئولين.

جدول (٢٢) يوضح إلى أى مدى يتحدث المسئولون فى هذه اللقاءات فى الموضوعات السياسية

الإجابة	ك	%
نعم	١٢٠	٤٣,٦٤
أحيانا	١٢٠	٤٣,٦٤
لا	٣٥	١٢,٧٣
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

تكشف بيانات الجدول السابق أن أعلى نسبة ٤٣,٦٤% لمن أجابوا بنعم يتحدثون فى موضوعات سياسية فى هذة اللقاءات، ونفس النسبة جاءت لأحياناً، وأقل نسبة ١٢,٧٣% لمن أجابوا بأنهم لا يتحدثون فى موضوعات سياسية.

جدول (٢٣) يوضح الموضوعات السياسية التى يتحدث فيها المسئولون أثناء اللقاءات

الموضوعات	ك	%
الانتخابات	١٢٥	٤٥,٤٥
قرارات الحكومة	١٥	٥,٤٥
قرارات مجلس الشعب	٣٥	١٢,٧٣
قرارات المجالس المحلية	٢٥	٩,٠٩
الأحداث السياسية العربية	٥	١,٨٢
الأحداث السياسية المحلية	١٥	٥,٤٥
الأحداث السياسية العالمية	٥٥	٢٠,٠٠
أخرى تذكر	–	–
الإجمالى	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٤٥,٤٥% لأهم الموضوعات السياسية فى اللقاءات هى الانتخابات، و٢٠,٠٠% للأحداث السياسية العالمية، ١٢,٧٣% لقرارات مجلس الشعب، و٩,٠٩% لقرارات المجالس المحلية، و٥,٤٥% لكل من قرارات الحكومة والأحداث السياسية المحلية، وجاءت أقل نسبة وهى ١,٨٢% للأحداث السياسية العربية.

جدول (٢٤) يوضح إلى أى مدى استفاد المبحوثون من المسئولين أثناء هذه اللقاءات

الإجابة	ك	%
نعم	٢٥	٩,٠٩
أحيانا	٩٠	٣٥,٧
لا	١٦٠	٥٨,١٨
الإجمالي	٢٧٥	١٠٠

تمثلت أعلى نسبة ٥٨,١٨% بأنهم لم يستفيدوا بعد سماع المسئولين، وأقل نسبة ٩,٠٩% لمن أجابوا بنعم، أما الباقى ٣٥,٧% أحيانا.

جدول (٢٥) يوضح إلى أى مدى استمع المبحوثون إلى كلام المسئولين من المحافظة من جهات ووسائل أخرى قبل هذه اللقاءات

الإجابة	ك	%
نعم	١٩٥	٧٠,٩٠
أحيانا	٤٠	١٤,٥٥
لا	٤٠	١٤,٥٥
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة ٧٠,٩٠% لمن أجابوا بنعم سمعنا الكلام ده قبل كده، أما المركز الثانى تمثل فى ١٤,٥٥% أحياناً، ونفس النسبة ١٤,٥٥% لمن قالوا لا لم نسمعة من قبل.

جدول (٢٦) توضح الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات

الجهة أو الوسيلة	ك	%
الراديو	٧٠	٢٥,٤٥
قرايبي	٢٥	٩,٠٩
التلفزيون	٨٥	٣٠,٩١
أهل البلد	٥	١,٨٢
الصحف	٢٠	٧,٢٧
جيراني	١٠	٣,٦٤
مسئول كبير تبع الحكومة اللى فى البلد	١٥	٥,٤٥
العمدة	٥	١,٨٢
الأصدقاء	٢٠	٧,٢٧
إمام المسجد أو الواعظ فى الكنيسة	١٠	٣,٦٤
أخرى تذكر (من الزملاء فى العمل)	١٠	٣,٦٤
إجمالى التكرارات	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تمثلت فى احتلال التليفزيون المركز الاول بنسبة ٣٠,٩١%، والمركز الثانى الراديو بنسبة ٢٥,٤٥%، و٩,٠٩% لكل من الأقارب والصحف والأصدقاء، و٧,٢٧% لكل من مسئول كبير فى الحكومة وإمام المسجد أو الواعظ فى الكنيسة، وأخرى تذكر (من الزملاء فى العمل)، و٥,٤٥% من الجيران، ١,٨٢% وهى أقل نسبة لكل من أهل البلد والعمده.

جدول (٢٧) يوضح إلى أى مدى، سماع المبحوثين لهذا الكلام من قبل، ساعدهم على فهم المسئولين

الإجابة	ك	%
نعم	٢٠٠	٧٢,٧٣
أحياناً	٢٥	٩,٠٩
لا	٥٠	١٨,١٨
المجموع	٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن ٧٢,٧٣% أجابوا بأن سماع الكلام ده قبل كده خلانا نفهم المسئولين بسرعة عايزين يقولوا إيه، تليها من أجابوا بلا بنسبة ١٨,١٨%، أما الباقى بنسبة ٩,٠٩% جاءت لأحياناً.

جدول (٢٨) يوضح إلى أى مدى يستمع المبحوثون من الراديو والتلفزيون أن الواحد لازم يدى صوته للشخص اللي يستحقه

الإجابة	ك	%
نعم	٢٠٠	٧٢,٧٣
أحيانا	٢٥	٩,٠٩
لا	٥٠	١٨,١٨
المجموع	٢٧٥	١٠٠

تمثلت أعلى نسبة ٧٢,٧٣% لمن قال نعم سمعنا من الراديو والتليفزيون أن الواحد ازم يدى صوتة للى يستحقة، وأقل نسبة أحياناً تمثلت فى ٩,٠٩%، و١٨,١٨% لمن قال لا.

جدول (٢٩) يوضح إلى أى مدى يقوم المبحوثون بمناقشة هذا الموضوع مع آخرين من أهل البلد.

الإجابة	ك	%
نعم	١١٦	٤٢,١٨
أحياناً	٤٠	١٤,٥٥
لا	١١٩	٤٣,٢٧
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة تمثلت فى ٤٣,٢٧% لمن أجابوا بأنهم لا يقومون بمناقشة هذا الموضوع مع حد من أهل البلد، و٤٢,١٨% لمن قالوا نعم وتمثلت أقل نسبة ١٤,٥٥% أحياناً.

جدول (٣٠) يوضح مدى استفاده المبحوثين من المناقشات مع آخرين

الإجابة	ك	%
نعم	١٦٠	٥٨,١٨
أحياناً	٧٥	٢٧,٢٧
لا	٤٠	١٤,٥٥
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أعلى نسبة ٥٨,١٨% لمن أجابوا بأنهم استفادوا من المناقشة، وأقل نسبة ١٤,٥٥% لمن أجابوا بأنهم لم يستفيدوا من المناقشة، والباقى ٢٧,٢٧% أحياناً.

جدول (٣١) يوضح أسباب الاستفادة من المناقشة من وجهة نظر المبحوثين

الاستفادة	ك	%
أن الواحد ممكن يضر البلد لو إدى صوته لواحد ما يستهلش	١٣٠	٤٧,٢٧
أن صوتك أمانة فى رقبتك وأهم حاجة مصلحة البلد	١٠٥	٣٨,١٨
إنك تشجع أسرتك على الإدلاء بصوتهم فى الانتخابات	٢٠	٧,٢٧
إنك تشجع أقاربك على الإدلاء بأصواتهم	٢٠	٧,٢٧
إنك تشجع أصحابك على الإدلاء بأصواتهم	–	–
أخرى تذكر	–	–
إجمالى التكرارات	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٤٧,٢٧% استفادوا فى معرفة الواحد ممكن يضر البلد لو إدى صوتة لواحد مايستهلش، و٣٨,١٨% أن صوتى أمانة فى رقبتى وأهم حاجة مصلحة البلد، و٧,٢٧% لكل من شجعت أسرتى وأقاربى على الإدلاء بأصواتهم ولم تحصل انك تشجع اصحابك على الأدلاء بأصواتهم أو أخرى تذكر على أى نسبة.

جدول (٣٢) يوضح أسباب عدم الاستفادة من المناقشة فى الموضوع من وجهة نظر المبحوثين

أسباب عدم الاستفادة	ك	%
علشان كلام الراديو والتلفزيون ده كلام فاضي	١٢٠	٤٣,٦٤
علشان الكلام ده محدش يقبل المناقشة فى من أهل البلد	٥٠	١٨,١٨
علشان أنت مؤمن أن الواحد لازم يناصر قريته واللى من عيلته	٨٠	٢٩,٩١
أخرى تذكر (علشان مصلحة البلد)	٢٥	٩,٠٩
إجمالى التكرارات	٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن إجمالى أعلى نسبة ٤٣,٦٤% علشان كلام الراديو والتليفزيون دة كلام فاضى لذلك لا أتناقش مع أحد من أهل البلد فى الموضوع ده، تليها ٢٩,٩١% علشان أنا مؤمن أن الواحد لازم يناصر قريبة واللى من عيلتة، وتليها ١٨,١٨% علشان الكلام ده محدش يقبل المناقشة فية من أهل البلد، وأقل نسبة ٩,٠٩% لأخرى تذكر وهى (علشان مصلحة البلد).

جدول (٣٣) يوضح مدى عضوية أفراد عينة الدراسة في الأحزاب

الإجابة	ك	%
نعم	٣٠	١٠,٩١
لا	٢٤٥	٨٩,٠٩
المجموع	٢٧٥	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن إجمالى أعلى نسبة ٨٩,٠٩% أجابوا بأنهم ليسوا أعضاء فى أى حزب من الأحزاب، و١٠,٩١% هم أعضاء فى الأحزاب.

جدول (٣٤) يوضح أهم الوسائل أو الجهات التى شجعت المبحوثين على الانضمام للأحزاب

الجهات والوسائل	ك	%
الراديو	١٠	٣,٦٤
التلفزيون	٩٥	٣٤,٥٥
الصحف	٦٠	٢١,٨٢
الأهل والأقارب	٥	١,٨٢
الأصدقاء	٣٥	١٢,٧٣
الجيران	–	–
أخرى تذكر (قيادات الحزب)	٧٠	٢٥,٤٥
المجموع	٢٧٥	١٠٠

كشفت البيانات السابق أن التليفزيون من أكثر الوسائل التى شجعت على الانضمام للحزب بأعلى نسبة وهى ٣٤,٥٥%، والمركز الثانى لأخرى تذكر وهى (قيادات الحزب) بنسبة ٢٥,٤٥%، تليها الصحف بنسبة ٢١,٨٢%، ثم الأصدقاء بنسبة ١٢,٧٣%، ثم الراديو بنسبة ٢,٦٤%، وأقل نسبة ١,٨٢% للأهل والأقارب ولم تحصل الجيران على أى نسبة.

جدول (٣٥) يوضح أسباب عدم انضمام أفراد عينة الدراسة لأى حزب من الأحزاب

الأسباب		ك	%
لأن السياسة لها ناس معينة		٥٥	٢٠,٠٠
أنا غير مقتنع بالأحزاب الحالية		٥٠	١٨,١٨
ليس عندى وقت		٤٥	١٦,٣٤
أنا لا أحب السياسة		٧٠	٢٥,٤٥
عضوية الأحزاب بتسبب مشاكل		٢٥	٩,٠٩
ناس البلد بيقولوا أن الأحزاب دى حاجة مش مهمة		١٥	٥,٤٥
أخرى تذكر	أنا لا اعرف أى حزب	١٥	٥,٤٥
إجمالى التكرارات		٢٧٥	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن أعلى نسبة لأهم أسباب عدم الانضمام لأى حزب من الأحزاب ٢٥,٤٥% لأنى لا أحب السياسة، وأقل نسبة ٥,٤٥% لكل من: ناس البلد بيقولوا أن الأحزاب دى حاجة مش مهمة وأخرى تذكر (أنا لا أعرف أى حزب) أما الباقى ٢٠,٠٠% لأن السياسة لها ناس معينة، و١٨,١٨% أنا غير مقتنع بالأحزاب الحالية و١٦,٣٤% ليس عندى وقت، و٩,٠٩% لأن عضوية الأحزاب بتسبب مشاكل.

جدول (٣٦) يوضح العلاقة بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس في القرية والسن

الموضوع \ السن	اقل من ٣٠	من ٣٠ الى ٤٠	من ٤٠ الى ٥٠	من ٥٠ الى ٦٠	من ٦٠ فاكثر	الإجمالي
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
انتخابات مجلس الشعب	٠,٦٨	٠,٨٣	٠,٦٦	٠,٨٠	٠,٦٩	٠,٧٨
انتخابات مجلس الشوري	٠,٨٢	٠,٦٦	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٨٩	٠,٧٦
انتخابات المجالس لمحلية	٠,٧٢	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٨٣	–	٠,٧٢
انتخابات رئاسة الجمهورية	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٨٨	٠,٧١	٠,٦٩	٠,٧٤
ما يحدث فى الدول العربية	٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٠١	٠,٧٢	٠,٧٩
ما يحدث على مستوى العالم	٠,٨٣	٠,٦٤	٠,٠٣	٠,٧٩	٠,٠٢	٠,٨٢
أنشطة الاحزاب	٠,١٠	٠,٠١	٠,٧٣	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٦٩
قرارات الحكومة	٠,٧٤	٠,٩٢	٠,٧٤	٠,٩٠	٠,٧٩	٠,٧٥
قرارات مجلس الشعب	٠,٠٢	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٧٨
قرارات مجلس الشوري	٠,٠٣	٠,٦٩	٠,٧٦	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٠
اخبر فلسطين	٠,٨٣	٠,٥٧	٠,٨٤	٠,٧٣	٠,٨٨	٠,٧٣
أخبار العراق	٠,٩١	٠,٠٠	٠,٨٣	٠,٠٠	٠,٧٦	٠,٨٤
الترشيح فى الانتخابات	٠,٧٩	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٩
اخبار لبنان	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٠٠	٠,٨٢	٠,٧٠	٠,٨٥
التدخل الامريكى فى اى مسألة	٠,٦٤	٠,٨٨	٠,٦٧	٠,٨٨	٠,٨٦	٠,٦٩
أخرى تذكر	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٨٦	٠,٦٩	٠,٩٠	٠,٧٥

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والسن عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا موضوع (اخبار لبنان) مع الدخل من ١٥٠- ٢٥٠، كما لايوجد ارتباط بين موضوعات (أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، اخبار لبنان) مع السن أقل من ٣٠ سنة، كما لايوجد ارتباط بين موضوعات (أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، اخبار لبنان) مع السن (٣٠- ٤٠) سنة، ولايوجد ارتباط بين موضوع (ما يحدث على مستوى العالم، اخبار لبنان) مع السن (٤٠- ٥٠) سنة، ولا يوجد ارتباط بين

موضوعات، (ما يحدث فى الدول العربية، أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، أخبار العراق، الترشيح فى الانتخابات) مع السن (٥٠- ٦٠) سنة، كما لا توجد علاقة ارتباط بين (انتخابات المجالس لمحلية، ما يحدث على مستوى العالم، أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، الترشيح فى الانتخابات) مع السن أكثر من ٦٠ سنة.

جدول (٣٧) يوضح العلاقة بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والدخل

الدخل / الموضوع	من٢٥٠ إلى١٥٠	من٣٥٠ إلى٢٥٠	من٤٥٠ إلى٣٥٠	من٦٠٠ إلى٤٥٠	اكثر من ٦٠٠	الإجمالي
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
انتخابات مجلس الشعب	٠,٥٣	٠,٨٣	٠,٧٧	٠,٧٢	٠,٨٢	٠,٦٩
انتخابات مجلس الشوري	٠,٧٥	٠,١٠	٠,٨٢	٠,١٠	٠,٨٦	٠,٨٣
انتخابات المجالس المحلية	٠,٦٩	٠,٠٦	٠,٧٠	٠,٠٦	٠,٦٤	٠,٨٤
انتخابات رئاسة الجمهورية	٠,٨٤	٠,٧٣	٠,٦٨	٠,٦٩	٠,٠٢	٠,٨٢
ما يحدث فى الدول العربية	٠,٨٨	٠,٧٤	٠,٨٣	٠,٩٠	٠,٦٩	٠,٧١
ما يحدث على مستوى العالم	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٥٩	٠,١٠	٠,١٠	٠,٧٦
أنشطة الأحزاب	٠,٩٤	٠,٠٥	٠,٧٧	٠,٠٦	٠,٠٦	٠,٨٢
قرارات الحكومة	٠,٨٦	٠,٦٣	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٧٢	٠,٩١
قرارات مجلس الشعب	٠,٦٦	٠,٠٦	٠,٠٨	٠,٠٦	٠,٧١	٠,٦٧
قرارات مجلس الشوري	٠,٥٣	٠,٠٦	٠,٠٥	٠,٠٨	٠,٧٣	٠,٨٦
أخبار فلسطين	٠,٨٤	٠,٥٩	٠,٧١	٠,٠٦	٠,٩٣	٠,٩١
أخبار العراق	٠,٨٣	٠,٦٩	٠,٦٢	٠,١٠	٠,٠٦	٠,٦٨
الترشيح فى الانتخابات	٠,٥٨	٠,٧٦	٠,٠٣	٠,٨١	٠,٤٦	٠,٨٤
أخبار لبنان	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٧٧	٠,٠٧	٠,٨٢	٠,٨٢
التدخل الامريكى فى اى مسألة	٠,٧٦	٠,٦٢	٠,٩٤	٠,٨٣	٠,٤٩	٠,٨٢
أخرى تذكر	٠,٩٧	٠,٦٤	٠,٦٨	٠,٦٧	٠,٦٤	٠,٦٩

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والدخل عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا موضوع (اخبار لبنان) مع الدخل من ١٥٠- ٢٥٠، كما لايوجد ارتباط بين موضوعات (انتخابات مجلس الشورى، انتخابات المجالس المحلية، أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، اخبار لبنان) مع الدخل من ٢٥٠- ٣٥٠، كما لايوجد ارتباط بين موضوعات (قرارات الحكومة، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، الترشيح فى الانتخابات) مع الدخل من ٣٥٠- ٤٥٠، ولايوجد ارتباط بين موضوع (انتخابات مجلس الشورى، انتخابات المجالس المحلية، ما يحدث فى الدول العربية، ما يحدث على مستوى العالم، أنشطة الاحزاب، قرارات الحكومة، قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشورى، اخبار فلسطين، أخبار العراق، اخبار لبنان) مع الدخل من ٤٥٠- ٦٠٠، ولا يوجد ارتباط بين موضوعات، (انتخابات رئاسة الجمهورية، ما يحدث فى الدول العربية، ما يحدث على مستوى العالم، أنشطة الاحزاب، أخبار العراق) مع الدخل أكثر من ٦٠٠.

جدول (٣٨) يوضح العلاقة بين أهم الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس في القرية والحالة التعليمية

الحالة التعليمية / الموضوع	لايقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	شهادة متوسطة	شهادة جامعية	ماجستير/ دكتوراة	الإجمالي
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
انتخابات مجلس الشعب	٠,٦٥	٠,٧٢	٠,٨٢	٠,٦٤	٠,٨٦	٠,٧٦
انتخابات مجلس الشوري	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٤٩	٠,٥٦	٠,٦٣	٠,٧٦
انتخابات المجالس المحلية	٠,٧٥	٠,٦٤	٠,٧٤	٠,٦٤	٠,٠١	٠,٨٢
انتخابات رئاسة الجمهورية	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٦٤	٠,٨٥	٠,٥٩	٠,٦٩
ما يحدث فى الدول العربية	٠,٦٣	٠,٨٤	٠,٥٨	٠,٧٦	٠,٨٦	٠,٨٣
ما يحدث على مستوى العالم	٠,٠٢	٠,٧٩	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٧٩
أنشطة الاحزاب	٠,٧٤	٠,٠١	٠,٦٣	٠,٠١	٠,٠١	٠,٧٢
قرارات الحكومة	٠,٥٥	٠,٦٦	٠,٨٤	٠,٤٨	٠,٧٢	٠,٤٦
قرارات مجلس الشعب	٠,٧٨	٠,٥٨	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٠١	٠,٦٢
قرارات مجلس الشوري	٠,٦٣	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٥٣
اخبار فلسطين	٠,٥٩	٠,٧٢	٠,٧٢	٠,٥٢	٠,٠١	٠,٨٤
أخبار العراق	٠,٥٧	٠,٦٣	٠,٤٣	٠,٣٩	٠,٦٣	٠,٥٥
الترشيح فى الانتخابات	٠,٨٢	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٧٢	٠,٥٨	٠,٨٤
اخبارلبنان	٠,٤٦	٠,٧٥	٠,٧٧	٠,٠١	٠,٠١	٠,٧٧
التدخل الامريكى فى اى مسألة	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٧٨	٠,٦٩
أخرى تذكر	٠,٧٧	٠,٧٦	٠,٦٧	٠,٦٧	٠,٦٩	٠,٦٧

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين أهم الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والحالة التعليمية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا موضوعات (ما يحدث على مستوى العالم، التدخل الامريكى

فى اى مسألة) مع لا يقرأ ولا يكتب، كما لايوجد ارتباط بين موضوع أنشطة الاحزاب مع يقرأ ويكتب، ولايوجد ارتباط بين موضوع (قرارات مجلس الشعب، قرارات مجلس الشوري) وشهادة متوسطة، ولا يوجد ارتباط بين موضوع (ما يحدث على مستوى العالم، أنشطة الاحزاب، أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشورى، اخبار لبنان) مع شهادة جامعية، ولا يوجد معامل ارتباط بين موضوعات (انتخابات المجالس المحلية، أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشعب، اخبار فلسطين، اخبار لبنان) مع ماجستير او دكتوراة.

جدول (٣٩) يوضح العلاقة بين الموضوعات التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والمهنة

الموضوعات / المهنة	مزارع	موظف	عامل	تاجر	وظائف اخري	الإجمالي
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
مجلس الشعب	٠,٧٨	٠,٧٨	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٨٣	٠,٨٢
مجلس الشوري	٠,٨٥	٠,٨٦	٠,٨٦	٠,٨٩	٠,٨٧	٠,٧٦
المجالس المحلية	٠,٧٧	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٩	٠,٨٦	٠,٧٨
رئاسة الجمهورية	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٧٩	٠,٧٦	٠,٧٩	٠,٧٦
ما يحدث فى الدول العربية	٠,٥٨	٠,٩١	٠,٨٧	٠,٠١	٠,٦٧	٠,٨٢
ما يحدث على مستوى العالم	٠,٠١	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٨٣	٠,٧٥	٠,٦٨
أنشطة الاحزاب	٠,٦٣	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٠١	٠,٠١	٠,٦١
قرارات الحكومة	٠,٦٩	٠,٧٤	٠,٧٧	٠,٦٨	٠,٧٩	٠,٧٦
قرارات مجلس الشعب	٠,٠١	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٧٢	٠,٦٧
قرارات مجلس الشوري	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٤٠	٠,٥٢	٠,٠١	٠,٦٣
اخبار فلسطين	٠,٦٧	٠,٨٢	٠,٤٤	٠,٠١	٠,٨٦	٠,٨٢
أخبار العراق	٠,٤٥	٠,٧٧	٠,٥٣	٠,٠١	٠,٥٩	٠,٧٢
الترشيح فى الانتخابات	٠,٠١	٠,٧٣	٠,٤٣	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٦٩
أخبار لبنان	٠,٤٥	٠,٠١	٠,٤٣	٠,٦٩	٠,٠١	٠,٦٢
التدخل الامريكى فى اى مسألة	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٤٥	٠,٩١	٠,٨٢	٠,٧٢
أخرى تذكر	٠,٩٦	٠,٧٧	٠,٠١	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٧٧

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الموضوعات التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والمهنة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا موضوعات (رئاسة الجمهورية، ما يحدث على مستوى العالم، قرارات مجلس الشعب، الترشيح فى الانتخابات) مع المزارع، كما لايوجد ارتباط بين موضوع (أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشورى، أخبار لبنان) مع الموظف، ولايوجد ارتباط بين موضوع (ما يحدث على مستوى العالم، قرارات مجلس الشعب، أخرى تذكر) مع العامل، ولا يوجد ارتباط بين موضوع (ما يحدث فى الدول العربية، أنشطة الاحزاب، اخبار فلسطين، أخبار العراق، الترشيح فى الانتخابات) مع التاجر، كما لا يوجد ارتباط بين موضوعات (أنشطة الاحزاب، قرارات مجلس الشورى، اخبار لبنان) مع الوظائف الاخرى.

جدول (٤٠) يوضح العلاقة بين مدى اخذ راى الأخرين فى الموضوعات السياسية والمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة

السن	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالى التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٨٢	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٧٦	٠,٦٦	٠,٧٩
احيانا	٠,٨٦	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٨٦	٠,٤٩
لا	٠,٦٤	٠,٥٧	٠,٤٤	٠,٥٨	٠,٥٩	٠,٦٣
الحالة التعليمية	لايقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	شهادة متوسطة	جامعية	ماجستير/ دكتوراة	اجمالى التكرارت
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٦٣	٠,٧٦	٠,٤٦	٠,٥٩	٠,٥٩	٠,٧٢
احيانا	٠,٦٨	٠,٩٤	٠,٣٧	٠,٤٧	٠,٨٤	٠,٦٣
لا	٠,٥٥	٠,٥٢	٠,٤٨	٠,٧٢	٠,٤٢	٠,٤٨
المهنة	اعمال اخرى	مزارع	موظف	عامل	تاجر	اجمالى تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٧١	٠,٧٦	٠,٧٢	٠,٤٨	٠,٦٦	٠,٧٩
احيانا	٠,٦٤	٠,٤٨	٠,٩٦	٠,٦٤	٠,٨٢	٠,٦٧
لا	٠,٥١	٠,٣٦	٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٦٣	٠,٤٨
الدخل	من١٥٠ الى ٢٥٠	من٢٥٠ الى ٣٥٠	من٣٥٠ الى ٤٥٠	من٤٥٠ الى٦٠٠	من٦٠٠ فاكثر	اجمالى التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٦٦	٠,٧٥	٠,٥٨	٠,٧٥	٠,٧١	٠,٦٦
احيانا	٠,٨٥	٠,٩٥	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٥٤	٠,٨٩
لا	٠,٧٩	٠,٤٨	٠,٧٩	٠,٦٦	٠,٥٨	٠,٧٥

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين مدى اخذ راى الأخرين فى الموضوعات السياسية والمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جدول (٤١) يوضح العلاقة بين مدى استفادة المبحوثين من الاشخاص الذين يتصلون بهم على فهم موضوع سياسي معين والمتغيرات الديموجرافية

السن / الإجابة	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالي التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٨٦	٠,٧٧	٠,٧٧	٠,٨٤	٠,٩١	٠,٨٩
احيانا	٠,٧٥	٠,٨٥	٠,٧٥	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٦٨
لا	٠,٤٨	٠,٦٤	٠,٤٤	٠,٤٢	٠,٤٥	٠,٤٥
الحالة التعليمية / الإجابة	لايقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسطة	جامعيه	ماجستير/ دكتوراه	اجمالي التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٩٣	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٩٧
احيانا	٠,٦٩	٠,٤٩	٠,٨٤	٠,٨٤	٠,٧٤	٠,٦٩
لا	٠,٥٢	٠,٣٦	٠,٦٦	٠,٧٣	٠,٥٤	٠,٧٦
المهنة / الإجابة	اعمال اخرى	مزارع	موظف	عامل	تاجر	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل لارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٧٨	٠,٩١	٠,٨٥	٠,٩١	٠,٧٩	٠,٨٦
احياناً	٠,٦٩	٠,٨٥	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٩٤
لا	٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٤٥	٠٧٦	٠,٤٥	٠,٨٨
الدخل / الإجابة	من١٥٠ الى ٢٥٠	من٢٥٠ الى ٣٥٠	من٣٥٠ الى ٤٥٠	من٤٥٠ الى٦٠٠	من٦٠٠ فاكثر	اجمالي التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل لارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٧٦	٠,٨٨	٠,٦٦	٠,٨٧	٠,٩٤	٠,٧٤
احياناً	٠,٤٨	٠,٦٩	٠,٥٤	٠,٥٨	٠,٨٥	٠,٨٥
لا	٠,٣٦	٠,٤٥	٠,٤٢	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٦١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين استفادة المبحوثين من الاشخاص الذين يتصلون بهم على فهم موضوع سياسي معين والمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة عند مستوى دلالة ٠,٠٥

جدول (٤٢) يوضح العلاقة بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والسن

الأسباب / السن	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
المال	٠,٨٦	٠,٧٨	٠,٠٢	٠,٦٦	٠,٦٩	٠,٧٢
العيلة	٠٨٩	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٧٧	٠,٧٦
التدين	٠,٦٧	٠,٩٤	٠,٨٤	٠,٧٧	٠,٨٢	٠,٧٤
التعليم العالى	٠,٥٩	٠,٥٦	٠,٧٩	٠,٠٤	٠,٨٩	٠,٧٥
كثرة الاملاك	٠,٨٤	٠,٨٣	٠,٩٠	٠,٨١	٠,٨٦	٠,٧١

الأسباب / السن	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
الاتصالات الواسعة	٠,٥٦	٠,٨٠	٠,٦٩	٠,٧٢	٠,٧٥	٠,٧٣
اخرى تذكر	٠,٧٢	٠,٦٨	٠,٩٢	٠,٦٣	٠,٠٠	٠,٧٨

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والسن عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا المال مع سن (٤٠- ٥٠) سنة، كما لا يوجد ارتباط بين التعليم العالى مع سن (٥٠- ٦٠) سنة، ولايوجد ارتباط بين موضوع اخرى تذكر وسن ٦٠ سنة فأكثر

جدول (٤٣) يوضح العلاقة بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والحالة التعليمية

الأسباب / الحالة التعليمية	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسطة	جامعية	ماجستير/ دكتوراه	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
المال	٠,٨٦	٠,٤٩	٠,٨٦	٠,٨٣	٠,٠١	٠,٦٧
العيلة	٠,٠١	٠,٦٧	٠,٦٦	٠,٨٣	٠,٠٢	٠,٨٥
التدين	٠,٠١	٠,٨٥	٠,٨٣	٠,٧٧	٠,٠٦	٠,٧٧
التعليم العالى	٠,٧٩	٠,٦٩	٠,٨٠	٠,٦٦	٠,٠١	٠,٧٤
كثرة الاملاك	٠,٦٤	٠,٩٤	–	٠,٩٠	٠,٠٠	٠,٨٩
الاتصالات الواسعة	٠,٥٢	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٧٩	٠,٧٥	٠,٧٦
اخرى تذكر	٠,٠١	٠,٧٦	٠,٨٠	٠,٦٩	٠,٧٩	٠,٧٩

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والسن عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا المال مع سن (٤٠- ٥٠) سنة، كما لايوجد ارتباط بين التعليم العالى مع سن (٥٠-٦٠) سنة، ولايوجد ارتباط بين موضوع اخرى تذكر وسن ٦٠ سنة فأكثر

جدول (٤٤) يوضح العلاقة بين الاسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والمهنة

الاسباب / المهنة	مزارع	موظف	عامل	تاجر	اعمال اخري	اجمالي التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
المال	٠,٠١	٠,٩١	٠,٨٨	٠,٠١	٠,٧٨	٠,٩١
العيله	٠,٨٦	٠,٨٧	٠,٩٦	٠,٦٩	٠,٧٧	٠,٨٥
التدين	٠,٧٤	٠,٨٩	٠,٥٩	٠,٩٥	٠,٨٣	٠,٦٤
التعليم العالي	٠,٨٦	٠,٩١	٠,٧٥	٠,٦٦	٠,٨٨	٠,٧٥
كثرة الاملاك	٠,٥٨	٠,٨٦	٠,٦٤	٠,٠١	٠,٦٩	٠,٦٤
الاتصالات الواسعة	٠,٠١	٠,٨٢	٠,٨٢	٠,٧٥	٠,٤٨	٠,٥٢
اخرى تذكر	٠,٦٤	٠,٥٢	٠,٨٣	٠,٤٨	٠,٠١	٠,٧٣

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة

بين الاسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والمهنة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا المال مع المزارع والتاجر، كما لايوجد ارتباط بين كثرة الاملاك مع التاجر، ولايوجد ارتباط بين موضوع اخرى تذكر واعمال اخرى.

جدول (٤٥) يوضح العلاقة بين الاسباب التى تجعل للشخص الذى لة كلمة مسموعة فى البلد والدخل

الاسباب / الدخل	من١٥٠ الى ٢٥٠	من٢٥٠ الى ٣٥٠	من٣٥٠ الى ٤٥٠	من٤٥٠ الى٦٠٠	من٦٠٠ فاكثر	اجمالى التكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
المال	٠,٨٢	٠,٥٠	٠,٠٠	٠,٧٢	٠,٠١	٠,٨٢
العيله	٠,٧٦	٠,٦٤	٠,٧٥	٠,٩٦	٠,٤٨	٠,٦٤
التدين	٠,٨٤	٠,٧٢	٠,٦٢	٠,٣٨	٠,٧٣	٠,٧٢
التعليم العالي	٠,٩٦	٠,٨٢	٠,٧٤	٠,٥٢	٠,٩٤	٠,٨٢
كثرة الاملاك	٠,٤٢	٠,٦٩	٠,٠٢	٠,٤١	٠,٩١	٠,٨٤
الاتصالات الواسعة	٠,٥٣	٠,٧٤	٠,٩٠	٠,٧٢	٠,٩٠	٠,٨٦
اخرى تذكر	٠,٥٤	٠,٧١	٠,٣١	٠,٥٥	٠,٧٦	٠,٨٥
اجمالى التكرارات	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨١	٠,٨٤	٠,٥٣	٠,٦٤

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الاسباب التى تجعل للشخص الذى لة كلمة مسموعة فى البلد والدخل عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا المال مع الدخل من ٣٥٠- ٤٥٠ ومن ٦٠٠ فأكثر، كما لايوجد ارتباط بين كثرة الاملاك مع مع الدخل من ٣٥٠- ٤٥٠.

جدول (٤٦) يوضح العلاقة بين مدى ذهاب المبحوثين للأدلاء بأصواتهم عندما توجد انتخابات بالقرية والمتغيرات الديموجرافية

الإجابة / السن	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٨٦	٠,٦٣	٠,٦٤	٠,٥٦	٠,٩١	٠,٨٦
احياناً	٠,٦٩	٠,٨٦	٠,٥٥	٠,٧٩	٠,٣٥	٠,٧٥
لا	٠,٤٢	٠,٤٦	٠,٤٣	٠,٦٤	٠,٦٤	٠,٤٢
الحالة التعليمية / الإجابة	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسطة	جامعية	ماجستير/ دكتوراه	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
نعم	٠,٧٥	٠,٦٤	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٦٦
احياناً	-٠,٦٤	٠,٨٢	٠,٦٤	٠,٧٩	٠,٧٩	٠,٥٨
لا	٠,٥٢	٠,٤٧	٠,٤٥	٠,٤٤	٠,٦٤	٠,٧٢
المهنة / الإجابة	مزارع	موظف	عامل	تاجر	اعمال اخرى	اجمالى تكرارات
نعم	٠,٥٣	٠,٩٢	٠,٧٩	٠,٨٨	٠,٨٩	٠,٨٠
احيانا	٠,٨٤	٠,٧٨	٠,٧٤	٠,٧٣	٠,٦٩	٠,٧٣
لا	٠,٤٦	٠,٥٦	٠,٨٩	٠,٤٦	٠,٥٥	٠,٤٥

الإجابة / الدخل	من١٥٠ الى ٢٥٠	من٢٥٠ الى ٣٥٠	من٣٥٠ الى ٤٥٠	من٤٥٠ الى٦٠٠	من٦٠٠ فاكثر	اجمالى تكرارات
نعم	٠,٨٢	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٨٣	٠,٨٩	٠,٧٩
احيانا	٠,٦٧	٠,٨٧	٠,٦٨	٠,٥٩	٠,٦٧	٠,٦٤
لا	٠,٤٤	٠,٤٣	٠,٤٦	٠,٤١	٠,٤٦	٠,٥٢

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين مدى ذهاب المبحوثين للأدلاء بأصواتهم عندما توجد انتخابات بالقرية والمتغيرات الديموجرافية عند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٤٧) يوضح العلاقة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والسن

الوسائل / السن	اقل من ٣٠	من ٤٠ إلى٣٠	من ٥٠ إلى٤٠	من ٦٠ إلى٥٠	من ٦٠ فأكثر	اجمالى تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
من الراديو	٠,٣٥	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٦	٠,٥٨	٠,٥٥
من الاقارب	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٦٤	٠,٥٤	٠,٠٤	٠,٥٧
التليفزيون	٠,٦٩	٠,٤٥	٠,٥٨	٠,٥٢	٠,٥٧	٠,٤٨
من اهل البلد	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٠٣	٠,٩١	٠,٠٢	٠,٦٢
الصحف	٠,٠٤	٠,٤٠	٠,٦٩	٠,٠١	٠,٤٦	٠,٥٨
الجيران	٠,١٠	٠٤٨.	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٤٨	٠,٥٩
مسئول كبير	٠,٠١	٠,٤٧	٠,٠٤	٠,٦٤	٠,٠٢	٠,٥٥
من العمدة	٠,٠٠	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٠٣	٠,٤٧	٠,٥٣
من الاصدقاء	٠,٤٢	٠,٥٢	٠,٠١	٠,٦٩	٠,٠١	٠,٥٨
من امام المسجد	٠,٤٥	٠,٠١	٠,٠٠	٠,٥٧	٠,٠٤	٠,٥٩
اخرى تذكر	٠,٤١	٠,٦١	٠,٠١	٠,٠٢	٠,١٠	٠,٦٨

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الاسباب الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والسن عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا من الاقارب، ومن اهل البلد ومن الصحف، ومن الجيران، ومن مسئول كبير، ومن العمدة مع سن أقل من ٣٠ سنة، كما لايوجد ارتباط بين الاقارب، ومن اهل البلد، ومن العمدة، من امام المسجد، كما لايوجد ارتباط بين (من اهل البلد، الجيران، مسئول كبير، من العمدة، من الاصدقاء، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع السن (٤٠- ٥٠) سنة، كما لايوجد ارتباط بين (الصحف، الجيران، من العمدة، من الاصدقاء، اخرى تذكر) مع السن (٥٠- ٦٠) سنة، كما لايوجد ارتباط بين (من اهل البلد، الجيران، مسئول كبير، من العمدة، من الاصدقاء، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع السن (٤٠- ٥٠) سنة، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من اهل البلد، مسئول كبير، الصحف، الجيران، من العمدة، من الاصدقاء من امام المسجد، اخرى تذكر) مع السن ٦٠ سنة فاكثر.

جدول (٤٨) يوضح العلاقة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والحالة التعليمية

الوسائل / الحالة التعليمية	لا يقرأ ولا يكتب	يقرأ ويكتب	متوسطة	جامعية	ماجستير/ دكتوراه	اجمالى تكرارت
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
من الراديو	٠,٥٣	٠,٨٢	٠,٨٥	٠,٨٢	٠,٩٠	٠,٥٦
من الاقارب	٠,٠٣	٠,٥٨	٠,٦٤	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٤٨
التليفزيون	٠,٦٩	٠,٦٩	٠,٨٢	٠,٧٦	٠,٧٦	٠,٥٣
اهل البلد	٠,٥٤	٠,٠١	٠,٠٢	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٥٧
الصحف	٠,٠٢	٠,٩٠	٠,٥٨	٠,٦٩	٠,٠٦	٠,٥٢
الجيران	٠,٣٤	٠,٠١	٠,٤٥	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٨٣
مسئول كبير	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٤٤	٠,٠٦	٠,٣٦	٠,٦٩
العمدة	٠,٦٢	٠,١٠	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٤٧
الاصدقاء	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٣٥	٠,٥٨	٠,٠٦	٠,٥٣
امام المسجد	٠,٣٥	٠,٠٠	٠,٣٦	٠,٠٠	٠,٤٦	٠,٥٥
اخرى تذكر	٠,٠٤	٠,٤٥	٠,٠١	٠,٤٦	٠,٠١	٠,٤٦

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والحالة التعليمية عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا من الاقارب، ومن الصحف، ومن مسئول كبير، زمن اخرى تذكر مع سن لا يقرأ ولا يكتب، كما لايوجد ارتباط بين (اهل البلد، والجيران، ومسئول كبير ومن العمدة، والاصدقاء، ومن امام المسجد) مع من يقرأ ويكتب، كما لايوجد ارتباط بين (من اهل البلد، من العمدة، اخرى تذكر) مع من يحملون شهادة متوسطة، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، ومن اهل البلد، ومن الصحف، الجيران، وسئول كبير، من العمدة، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع من يحملون شهادة جامعية، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من اهل البلد، اهل البلد، الصحف، الجيران، العمدة، الاصدقاء، اخرى تذكر) مع من الحاصلين على الماجستير والدكتوراه.

جدول (٤٩) يوضح العلاقة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والمهنة

الوسائل / المهنة	مزارع	موظف	عامل	تاجر	اعمال اخري	اجمالي تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
من الراديو	٠,٥٣	٠,٦٤	٠,٧٢	٠,٤٨	٠,٦٣	٠,٦٤
من الاقارب	٠,١٠	٠,٨٦	٠,٠٥	٠,٠٢	٠,٧٤	٠,٥٣
من التليفزيون	٠,٤٧	٠,٧٨	٠,٦٣	٠,٥٢	٠,٥٣	٠,٥٧
من اهل البلد	٠,١٢	٠,١٠	٠,٠٢	٠,٠٠	٠,٤٥	٠,٣٤
الصحف	٠,٦٣	٠,٦٦	٠,٠٥	٠,٠٦	٠,٤٢	٠,٥٢
الجيران	٠,٥٨	٠,٠٥	٠,٧٢	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٤٨
من مسئول كبير	٠,١١	٠,٠٧	٠,٦٣	٠,٠١	٠,٣٦	٠,٤٧
من العمدة	٠,٧٦	٠,٠٠	٠,١٠	٠,٠٠	٠,٠٥	٠,٥٩
الاصدقاء	٠,٨٢	٠,٨٤	٠,٤٥	٠,٠٤	٠,٠٦	٠,٦٨
من امام المسجد	–	٠,٦٩	٠,٠٨	٠,٠١	٠,٥٢	٠,٥٣
اخرى تذكر	٠,٧٦	٠,٠٣	٠,٣٣	٠,٠٣	٠,٠٠	٠,٥٥

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والمهنة عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا (من الاقارب، ومن اهل البلد، ومن مسئول كبير، من امام المسجد) مع المزارع، كما لايوجد ارتباط بين (من اهل البلد، الجيران، من مسئول كبير، من العمدة، اخرى تذكر) مع الموظف، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من اهل البلد الصحف، من العمدة، من الاصدقاء، من امام المسجد) مع العامل، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من اهل البلد، الصحف، الجيران، من مسئول كبير، من العمدة، الاصدقاء، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع التاجر، كما لايوجد ارتباط بين (الجيران، من العمدة، من الاصدقاء، اخرى تذكر) مع أعمال اخرى.

جدول (٥٠) يوضح العلاقة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والدخل

الوسائل / الدخل	من١٥٠ الى ٢٥٠	من٢٥٠ الى ٣٥٠	من٣٥٠ الى ٤٥٠	من٤٥٠ الى٦٠٠	من٦٠٠ فاكثر	اجمالى تكرارات
	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط	معامل الارتباط
من الراديو	٠,٨٦	٠,٨٨	٠,٠٠	٠,٥٥	٠,٨٦	٠,٦٤
من الاقارب	٠,٧٩	٠,٩١	٠,٠٦	٠,٠١	٠,٠١	٠,٨٥
من التليفزيون	٠,٦٤	٠,٨٢	٠,١٠	٠,٥٦	٠,٣٥	٠,٥٦
من اهل البلد	٠,٠٤	٠,٠٠	٠,٠١	٠,٤٢	٠,٠١	٠,٧٥
الصحف	٠,٦٣	٠,٠٦	٠,٤٢	٠,٣٤	٠,٣٦	٠,٦٤
الجيران	٠,٠٦	٠,٥٩	٠,٠٠	٠,٣٣	٠,٠٠	٠,٥٢
من مسئول كبير	٠,٨٥	٠,٦٦	٠,٠٦	٠,٠٠	٠,٠٤	٠,٣٤
من العمدة	٠,٧٨	٠,٠٣	٠,١٠	٠,٠٦	٠,١٠	٠,٥٨
الاصدقاء	٠,٧٤	٠,٧٥	٠,٠٤	٠,١٠	٠,٠١	٠,٥٥
من امام المسجد	٠,٠١	٠,٤٨	٠,٥٢	٠,٠١	٠,٠٤	٠,٦٣
اخرى تذكر	٠,٥٢	٠,٦٨	٠,٤٦	٠,٠٠	٠,٠٦	٠,٧١

يتضح من الجدول السابق وجود معاملات ارتباط دالة بين الوسائل التى تم الاستماع منها على كلام المسئولين قبل اللقاءات والدخل عند مستوى دلالة ٠,٠٥، عدا (من الاقارب، ومن اهل البلد، امام المسجد)، ومن الدخل من ١٥٠- ٢٥٠،

كما لايوجد ارتباط بين الاقارب، (ومن اهل البلد، الصحف، ومن العمدة،) مع الدخل من ٢٥٠- ٣٥٠، كما لايوجد ارتباط بين (من الراديو، من الاقارب، من التليفزيون، من اهل البلد، الجيران، من مسئول كبير، من العمدة، الاصدقاء) مع الدخل من ٣٥٠- ٤٥٠، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من مسئول كبير، من العمدة، الاصدقاء، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع الراتب من ٤٥٠- ٦٠٠، كما لايوجد ارتباط بين (من الاقارب، من اهل البلد، من مسئول كبير، من العمدة، الاصدقاء، من امام المسجد، اخرى تذكر) مع الراتب الاكثر من ٦٠٠.

النتائج والاستخلاصات:

- الرد على تساؤلات الدراسة

١. أوضحت الدراسة أن اكثر الموضوعات السياسية التى يتم مناقشاتها بين الناس فى القرية هى انتخابات مجلس الشعب وأقل الموضوعات السياسية التى يتم مناقشاتها أنشطة الأحزاب.
٢. أوضحت الدراسة أن ما يقرب من نصف أفراد عينة الدراسة أخذوا رأى الأخرين فى الموضوعات السياسية التى تشغل اهتمامهم.
٣. كانت الأسباب التى تجعل أفراد عينة الدراسة يختاروا شخص معين يتصلون به لاخذ رايه فى الموضوعات السياسية ما يلى وهى مرتبة حسب اهميتها بالنسبة لهم:
   - لأنة يفهم فى السياسة أكثر من أى شخص آخر.
   - لأنه متعلم تعليم عالى بنسبة.
   - لأنه دائماً بيجلس معك.
   - لأنه يقول الحق ولا يخاف.
   - لأنه يتكلم بصراحة.
   - لأنه صاحبه.
   - لأنه أكبر منهم فى السن ولأنه يشتغل بالسياسة من زمان.
   - لأنه دائما يقرأ الجرايد ولأنة صاحب مبدأ.
   - لأنه عضو فى المجلس المحلي.
   - لأنه عضو من أعضاء مجلس الشعب ولأخرى تذكر وهى أنه (يحب الوطن ولة نظرة واسعة فى الامور).
   - لأنه له صلات بالمسئولين.
٤. أن ما يقرب من نصف أفراد عينة الدراسة يروا أن الشخص الذى تم اختياره لاخذ رايه فى الموضوعات السياسية ساعدهم على فهم موضوعات سياسية معينة.
٥. أن أهم الاماكن التى يتم فيه أخذ رأى الاخرين فى الموضوعات السياسية كانت كالتالى مرتبه حسب اهميتها بالنسبة لأفراد عينة الدراسة:
   - المقهي.
   - المندرة.
   - البيت.
   - المسجد.
   - النادى الرياضى فى القرية.
   - أخرى تذكر (فى الحقل وفى العمل).
٦. أن السمات التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى القرية كانت كالتالى وهى مرتبة حسب اهميتها لأفراد عينة الدراسة:
   - التدين.
   - العيلة الكبيرة.
   - الاتصالات الواسعة مع المسئولين.
   - المال، التعليم العالي.
   - كثرة الأملاك.
   - أخرى تذكر (الوظيفة العالية والرأى الصحيح والصدق والاحتكاك بالناس).
٧. أوضحت الدراسة أن أكثر من ٧٥% من اجمالى افراد عينة الدراسة يدلون بأصواتهم عندما تكون هناك انتخابات.
٨. أوضحت الدراسة أن انتخابات مجلس الشعب، هى أهم انتخابات يذهب لها الأفراد للإدلاء بأصواتهم.
٩. أن كل قرايبهم اتفقوا معاهم إن لازم يدلوا بأصواتهم لشخص معين، كان من أهم الأسباب التى جعل افراد عينة الدراسة يدلوا بأصواتهم عندما تكون هناك انتخابات، وهذا يوضح مدى أهمية الاتصال الشخصى فى تحفيز الأفراد على المشاركة فى الأنتخابات.
١٠. كان من أهم الأسباب التى تجعل افراد عينة الدراسة لا يدلون بأصواتهم عندما تكون هناك انتخابات، أنهم يرون أن الانتخابات دى كلام فاضى والحكومة بتعمل اللى هيه عايزاة.
١١. أوضحت الدراسة أن الحزب الوطنى، هو أكثر الأحزاب التى تقوم بعقد اجتماعات فى القرية، يليه

حزب الوفد، أما الأحزاب الأخرى لم تقوم بعقد اى اجتماعات فى القرية.

١٢. أوضحت الدراسة أنه فيما يتعلق بالكلام الذى كان يقال فى الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب فى القرية، أن الحزب ده أحسن حزب، وجاء هذا الموضوع فى المرتبة الأولى.

١٣. أوضحت الدراسة أن قيادات الحزب هم أكثر الأشخاص الذين يتحدثوا فى الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب فى القرية.

١٤. كانت أسباب أهمية الاجتماعات التى تعقدها الأحزاب فى القرية من وجة نظر أفراد العينة ما يلى وهى مرتبة حسب أهميتها بالنسبة لهم:

- أنهم عرفوا حاجات عن الأحزاب لم يكونوا يعرفوها من قبل.
- تعرفوا على أهم شروط الانضمام للأحزاب.
- عرفوا أعضاء الحزب فى المدينة.
- تعرفوا على مكان الحزب.
- عرفوا يعنى إيه حزب.
- أخرى تذكر وهى (لمناقشة بعض الموضوعات السياسية).

١٥. كانت أهم الموضوعات السياسية من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة التى يتكلم فيها الإمام فى المسجد او الواعظ فى الكنيسة، أثناء خطبة الجمعة كأحد أشكال الأتصال الشخصى الهامة فى القرية، هى أهمية وحدة الأمة العربية والإسلامية.

١٦. أن من أهم عوامل الأعجاب بشخصية الإمام فى المسجد او الواعظ فى الكنيسة، كقائم بالاتصال الشخصى أنة بيتكلم كلام من القرآن الكريم والأحاديث النبوية (من الإنجيل).

- التحقق من فروض الدراسة:
  - الفرض الاول: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والسن.
  - الفرض الثاني: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القريةوالحالة التعليمية.
  - الفرض الثالث: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والدخل.
  - الفرض الرابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الموضوعات السياسية التى يتم مناقشتها بين الناس فى القرية والمهنة.
  - الفرض الخامس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والسن.
  - الفرض السادس: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والحالة التعليمية.
  - الفرض السابع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والدخل.
  - الفرض الثامن: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأسباب التى تجعل للشخص كلمة مسموعة فى البلد والمهنة.
  - الفرض التاسع: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى الاتصال بالاخرين من اجل اخذ رايهم فى الموضوعات السياسية والمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة.
  - الفرض العاشر: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى استفادة المبحوثين من الاشخاص الذين يتصلون بهم على فهم موضوع سياسى معين والمتغيرات الديموجرافية لأفراد عينة الدراسة.
  - الفرض الحادى عشر: هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين مدى ذهاب المبحوثين للأدلاء بأصواتهم عندما توجد انتخابات بالقرية والمتغيرات الديموجرافية لأفرادعينة الدراسة.

المراجع:

١. ابراهيم امام، **الاعلام والاتصال بالجماهير**، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥، ص٣

٢. ابراهيم امام، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، ط٢، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥، ص٢٤

٣. إبراهيم مدكور، **معجم العلوم الاجتماعية**، القاهرة، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٥، ص٥٤٥.

٤. احمد بدر، الاعلام الدولي، **دراسات فى الاتصال والدعاية الدولية**، القاهرة، مكتبة غريب، ١٩٩٧، ص١٠٣.

٥. اسماعيل على سعد، **مقدمة فى علم الاجتماع السياسى**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩١، ص٣٧٢.

٦. انظر المراجع الاتية:

- فاروق أبوزيد، **الاتصال الشخصي**، الاتصال الشخصي، **مجلة المنهل**، العدد ٥١٤، المجلد ٥٥، شوال، ذى القعدة ١٤١٤هـ، ابريل.
- سمير محمد حسين، **الإعلام والاتصال بالجماهير والرأى العام**، ط٣، عالم الكتاب، القاهرة، ١٩٩٦ ص١٦٧.

٧. إيناس ابويوسف، الوعى السياسى والانتخابى لدى طلاب الجامعات؛ دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة القاهرة؛ **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**؛ المجلد الثانى؛ العدد الأول، يناير مارس، ٢٠٠١ ص٧١

٨. ثروت زكى على مكى، وسائل الاتصال الجماهيرية والمشاركة السياسية فى الدول النامية؛ دراسة حالة التجربة المصرية- ١٩٨١، **رسالة دكتوراه** غير منشورة جامعة القاهرة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، ١٩٩٣

٩. جيهان رشتى، **الاسس العلمية لنظريات الاعلام**، القاهرة، دار الفكر العربي، ١٩٧٨، ص١٢١

١٠. خيرت معوض محمد، دور الاتصال فى التنمية السياسية، دراسة ميدانية مقارنة على قريتين مصريتين، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة القاهرة، كلية الأعلام ١٩٩٠.

١١. ذوقان عبيدات واخرون، **البحث العلمى مفهومه وادواته واساليبه**، عمان، دارالفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٩٩٨ ص١٥١.

١٢. سامية خضر، **المشاركة السياسية للمراة وقوى التغير الاجتماعي**، القاهرة، المصرية لخدمات الطباعة، ١٩٩٩، ص٣.

١٣. سمير محمد حسين، **بحوث الاعلام، دراسات فى مناهج البحث العلمى**، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٩٩، ص١٢٩- ١٢٧.

١٤. السيد الحسينى، **التنمية والتخلف، دراسة تاريخية وبنائية**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧٧، ص٣١٦.

١٥. السيد الحسيني، **التنمية والتخلف، دراسة تاريخية وبنائية**، مرجع سابق، ص٣١٦.

١٦. السيد حفنى عوض، **الحركات السياسية للطبقة العامة**، القاهرة، مكتبة وهبة ١٩٨٧، ص٣٠٤

١٧. طارق عبدالوهاب، سيكولوجية المشاركة السياسية دراسة نفسية بين المشاركين وغير المشاركين **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ١٩٩٥.

١٨. طارق عبدالوهاب، **سيكولوجية المشاركة السياسية**، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر، ١٩٩٩، ص١٥

١٩. عاطف احمد فؤاد، **علم الاجتماع السياسى**، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٩٥، ص١٦٦.

٢٠. عاطف احمد فؤاد، **علم الاجتماع السياسي**، مرجع سابق، ص٨٣.

٢١. عبدالهادى الجوهرى وآخرون، **دراسات فى التنمية الاجتماعية، مدخل إسلامى**، القاهرة مكتبة نهضة لشرق ١٩٨٤، ص١٥٤.

٢٢. عبدالهادى الجوهرى وآخرون، دراسات فى علم الاجتماع السياسى، أسيوط، مكتبة الطليعة، ١٩٧٢، ص١١٤.

٢٣. عبدالهادى الجوهرى، دراسات فى التنمية الاجتماعية، مدخل اسلامي، مرجع سابق، ص١٥٤.

٢٤. عبدالهادى الجوهرى، **دراسات فى العلوم السياسية وعلم الاجتماع السياسى**، المكتبه الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١، ص٣١٩

٢٥. عبدالهادى الجوهرى، **دراسات فى علم الاجتماع السياسى**، القاهرة، مكتبة نهضة الشرق، ١٩٨٥، ص٢٣

٢٦. عدلى أمين ابوعقيل، فعالية لأحزاب فى المشاركة السياسية بالمجتمع المصري، دراسة سسيولوجية بمدينة سوهاج، **رسالة دكتوراه**، كلية الآداب، جامعة أسيوط،٢٠٠٢

٢٧. فاروق ابوزيد، **الاتصال الشخصي**، ١٩٨٨، مرجع سابق.

٢٨. الفاروق زكى يونس، **تنمية المجتمع فى الدول النامية**، القاهرة، مكتبة القاهرة الحديثة ١٩٦٧، ص١٧٨

٢٩. فاروق هلال، المشاركة فى الإدارة، **مجلة الإدارة المحلية**، العدد الأول، ١٩٩٣، ص٦١

٣٠. كمال المنوفى وحمدى عبدالرحمن، **المشاركة السياسية للفلاحين: دراسة ميدانية فى قريتين مصريتين**، بحث فى كتاب حقيقة التعددية السياسية فى مصر دراسات فى التحول الرأسمالى والمشاركة السياسية تحرير وإعداد مصطفى كامل السيد وكمال المنوفى، القاهرة، مطبعة مدبولى ١٩٩٦، ص٣٢٧- ٣٦٦.

٣١. ماجدة احمد شفيق، المشاركة السياسية للشباب المصرى، دراسة ميدانية، **المجلة العربية للدراسات الدولية**، العدد الثالث/ العدد الرابع، بيروت، ١٩٩٣، ص٩٥.

٣٢. محمد العطار، **محاضرات فى العلاقات العامة**، كلية الاداب بسوهاج، د.ت

٣٣. محمد سيد عتران، دور الاتصال فى عملية المشاركة السياسية والاجتماعية والاقتصادية دراسة تطبيقية مقارنة

على قريتين مصريتين، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ١٩٩١

٣٤. محمد عبدالحميد، **البحث العلمى فى الدراسات الاعلامية**، القاهرة، عالم الكتب، ٢٠٠٠، ص٨٢.

٣٥. محمد على حسونة، علاقات الجوار واثرها فى نقل المعلومات وفى استجابة الزراع للاساليب الزراعية الحديثة، **رسالة ماجستير**، كلية الزراعة، جامعة الأ زهر، ١٩٧٦

٣٦. محمد عمر العطار، الاتصال الشخصى فى ميدان العلاقات العامة، **رسالة ماجستير**، كلية الاداب بسوهاج، جامعة اسيوط، ١٩٨٠.

٣٧. محمود عوده، **اساليب الاتصال والتغير الاجتماعي**، القاهرة، دار المعارف، ١٩٧١، ص١١١.

٣٨. مختار ابوالخير، الاتصال الشخصى بين المتلقين وخلق العقل الواعى لتنمية الانسان بالريف، دراسة ميدانية على قريتين مصريتين، **مجلة بحوث الاتصال**، جامعة القاهرة، كلية الاعلام، العدد الثامن، ١٩٩٢، ص٢٧

٣٩. مدحت فؤاد فتوح حسين، **تنظيم المجتمع السياسي**، القاهرة، المطبعة التجارية الحديثة، ١٩٩٣، ص١٣٣

40. Adman, Per, Unemployment, workplace democracy, and political participation, **PhD**, Uppsala university (Sweden), 2004, UMI ProQuest Digital Dissertations

41. Anthony Harlod Birch, the concepts and theories of modern democracy, Routledge, 2001, p104

42. Burnside, Randolph, The impact of politicized churches and party contact on African-American political participation, **PhD**, university of new Orleans, 2004, UMI Digital dissertation, online,

43. Claes H. de Vreese and Hajo G. Boomgaarden, Media Message Flows and Interpersonal Communication, **Communication Research,** Vol. 33, No. 1,2006

44. Diana C. Mutz and Paul S. Mar, Facilitating Communication across Lines of Political Difference: The Role of Mass Media, **American Political Science Review**, March, 2001, v95 i1 p97.

45. Diana C. Mutz and Paul S. Mar, Ibid, p98

46. Dichkson J. the Relation of direct and indirect participation: **Journal at of Management studies,** Vol., 2, 1989 PP. 29-30

47. Edward M. Horowitz, **The role of communication in developing political attitudes**, 2001, on line: http//www.aejmc.com/archive/personal_communication

48. Howdhury, Farah Deeba, Problems of women's political participation in Bangladesh: An empirical study, **MA**, Saint Mary's university (Canada), 2004, UMI Digital dissertation.

49. Jin Yong and Gerald Stone, The Powerful Role of Interpersonal Communication in Agenda Setting, **Mass Communication and Society**, Volume 6, Issue 1 February 2003, p 57

50. Katheleen s. verdeher, Rudolyph F verdeher, Interact: **Interpersonal communication concepts, skills and contexts**., Oxford university press, 2004, p3

51. Katz and Paul F. Lazarsfeld, **Personal influence**, the free press, 1964, p4- 6

52. Lynn G. Bennle, **Understanding participation**, 2004, Ashgate Puplishing, p44

53. Mark L. Knapp and John Augustine, **Handbook of interpersonal communication**, Sage publications, 2002, p.9

54. McLeod. M. and others, Community, communication and participation: the role of Mass Media and interpersonal Discussion in local political participation, **Political communication**, vol.16, No3, pp315- 336, 1999.

55. Michael McDevitt Closing Gaps in Political Communication and Knowledge, **Communication Research**, Vol. 27, No. 3, 259-292 (2000)

56. Michael Ruch, **Political and society an**

introduction to political sociology, N.Y. prentice Hall, 1992, p110

57. Michel Rush, **political and society an introduction to political sociology**, NY, Prentice Hall, 1997, p110
58. Parnal Mangrage, Rural development and potential, participation, 2003, **Animal Puplication**, p14
59. Philip J. Auter, Portable social groups: willingness to communicate, interpersonal communication gratifications, and cell phone use among young adults, International **Journal of Mobile Communications**, Vol. 5, Number 2, 2007, p139
60. Rod Hague and others, **Comparative Government and political: an introduction**, 3rd Edition London, Macmillan, 1992,P.156.
61. Sarah Oates and others, **The internet and politics**, Routledge, MSA, 2006, p39
62. Sherman, Tina Won, Champions of the public or purveyors of elite perspectives? Interest group activity in information and communications policy, **PhD**, University Of Maryland Collegepark, 2004, http://www.lib.umi.com/ dissertations /gateway
63. William E.francais, **Introduction to mass communication and mass media**, U.S.A, Grid, inc, 1977, p6

Summary

The role of personal communication in political participation in an Egyptian village- A field study

This Study Aims At:

1. Identify the extent of the contribution of personal contact in political participation.
2. Knowledge of the elements of political participation in the village under study.
3. Knowledge sources to obtain information on political participation in the study village.
4. Knowledge of the role of personal contact in the transfer of information related to the subject of political participation.
5. Knowledge of forms of personal contact through which to discuss issues related to political participation in the study village.
6. Identify the extent of adoption of the village public information based personal contact in the field of political participation for information and rely on other means of communication.
7. Identify the degree of credibility that the public attaches to the village in those who communicate personal information in the field of political participation for the credibility of information and other means of communication.

Results:

The most important results of the study

1. The study showed that more political issues that are discussions among people in the village is the parliamentary elections and less about political issues which are discussion the activities of political parties.
2. The study showed that nearly half of the study sample took the opinion of others in the political issues of concern to their attention.
3. that nearly half of the study sample to see that the person who was chosen to take his opinion on political issues, helped them to understand certain political issues.
4. The features that make a person say in the village were as follows in order of importance to members of the study sample:- Religious- Extensive contacts with officials- Money, higher education
5. The study showed that more than 75% of the total study sample members vote when there are elections.
6. The study showed that the parliamentary elections, is the most important elections go to individuals to cast their ballots.
7. There is a significant relationship between political issues that are discussed among the people in the village and Age 8-there is a significant relationship between political issues that are discussed among the people and the education.

دراسة مقارنة لأثر بعض المتغيرات في تشكيل هوية انتماء طفل الروضة للوطن بعصر العولمة

د. سماح خالد عبد القوي زهران
أستاذ علم النفس الاجتماعي المساعد
كلية البنات جامعة عين شمس

الملخص:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على طبيعة الانتماء للوطن عند طفل الروضة، مقارنة إياه بعينة من المراهقين. وذلك بعصر يتسم بتغيرات جديدة وسريعة وشديدة ويوصف بأنه عصر العولمة. ويتم هذا في إطار المقارنة بين عدد من المتغيرات التي يمكن أن تؤثر في الانتماء للوطن؛ لمعرفة أثر التفاعل بينها في تثبيط أو تدعيم هذا الانتماء. وأخيرا، محاولة الوقوف على ما ينمي الانتماء للوطن وما يعيقه؛ من أجل التركيز عليه في تربية ورعاية الطفل والنشء.

عينة الدراسة:

تتألف عينة الدراسة من (٤٥) طفلا من الذكور والإناث (١٥ عمر (٥-٦) سنوات، ٣٠ عمر (١٦- ١٨) عاما).

الأدوات:

تم تطبيق مقياس الانتماء للوطن على كلا العينتين للمقارنة بينهما. وباستخدام تحليل التباين الثنائي.

نتائج الدراسة:

أظهرت نتائج الدراسة ما يلي:

١. عدم وجود تأثير دال لكل من النوع والعمر في الانتماء للوطن.
٢. وجود تأثير دال عند مستوى ٠,٠٤٥ لخبرة التنقل أو السفر في الطفولة المبكرة. وبحساب اختبار شيفيه؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة تحت هذا المتغير.
٣. أظهرت النتائج كذلك أن جميع الخبرات دالة عند مستوى ٠,٠٠٠، بلا فروق بين المجموعات، وتعد دراسة هذه الخبرة على هذا النحو من الجديد بالدراسة الحالية.
٤. وجود تأثير دال عند مستوى أقل من ٠,٠١ بالنسبة لمتغير الاتصالات الاجتماعية في تأثيره في الانتماء للوطن. وبحساب اختبار شيفيه؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة تحت هذا المتغير.
٥. أن الفروق جاءت دالة لكل من الاتصالات المحدودة في مقابل الموسعة، وذلك في التأثير في درجة الانتماء للوطن، ومجال هذا الانتماء، الأمر الذي يشير إلى أنه كلما اتسعت دائرة علاقات الفرد من الأسرة فالمجتمع فالمجتمع الإنساني كله، كلما ازداد مجال انتمائه من الأسرة للوطن الأم للمجتمع الإنساني ككل. وهذا هو الجديد بعصر العولمة الذي نعيشه وربما الجديد بالدراسة.
٦. أخيرا لا توجد فروق دالة لأثر التفاعل بين جميع المتغيرات.

وقد ناقشت الدراسه هذه النتائج في ضوء الاطار النظري والدراسات السابقه، كما قدمت التوصيات والمقترحات التربويه المتسقه مع ذلك.

المقدمة:

جميع الكائنات الحية على الأرض لابد أن تكون منتمية، فالحيوان منذ ولادته نجد أنه ينتمي ويلتصق بوالدته، ثم يتبع أمه وأباه ثم المكان والموطن الذي يعيش فيه. فالدب القطبي لا يمكن أن يعيش في أفريقيا وعلى العكس، لا يمكن للفيل أن

يعيش فى القطب المتجمد. وكذلك الإنسان، كائن حى منتم متطور عقلانى منفعل وفاعل؛ فمنذ ولادته ينتمى لصدر أمه، ثم إلى أمه وأبيه، وهكذا تنشأ العائلة التى ينتمى إليها، ثم ينتقل إنتمائه إلى المنزل والعائلة فالشارع والحى الذى ينتمى إليه، ثم تأتى المدرسة فينتمى إلى فصله وأصدقائه ومدرسته، ثم يتطور الأمر إلى أبعد من ذلك إلى طائفته ومحيطه فمدينته وأمته. (المعهد الإماراتي، ٢٠١٢، ١).

والإنتماء كقضية من الشمولية والإجمالية بحيث يمكن دراسته بأكثر من رؤية، وأكثر من وجهة نظر ويمكن أن يتناوله أكثر من تخصص، سياسيا، دوليا، قانونيا، اجتماعيا، نفسيا، ودينيا. (حبيب، ٢٠٠٣، ٨).

والدراسة الحالية تبحث فى سلوك الانتماء عند طفل الروضة مقارنة إياه بمجموعة عمرية أخرى، فى ظل عدد من المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى هذا السلوك. وذلك فى محاولة لبلورة هذا السلوك والمكون النفسى الاجتماعى المهم، بعصر سريع التغير، وشديد التغير أيضا.

المشكلة والتساؤلات:

مما تقدم يمكن القول أن الدراسة الحالية تنصب مشكلتها فى محاولة الوقوف على أثر بعض المتغيرات فى تنمية أو تدعيم سلوك الإنتماء، وفى تثبيط أو الإقلال من هذا السلوك ومن ثم الشعور به، ثم مردود ذلك تربويا فى تنشئة طفل الروضة؛ إذ تقارن هذه المرحلة العمرية المهمة بمرحلة عمرية أخرى متقدمة عنها- فى المراهقة المتأخرة- ويضاف إلى متغير العمر متغيرات أخرى هى النوع ودائرة الاتصالات الاجتماعية، وأخيرا متغير آخر مهم هو التنقل داخل نفس البلدة أو السفر من البلدة الأم إلى بلدان أخرى، وذلك بمرحلة الطفولة المبكرة، وأثر ذلك كله فى بلورة هذا الانتماء.

ودراسة الانتماء تمثل إشكالية كبرى؛ إذ هى تدرس الإنسان فى علاقته بالبيئة، لتصبح قضية الانتماء هى قضية الوجود كله أو الحياة بأسرها. وفضلا عن ذلك فإنها تمثل إشكالية كبرى لأننا ندرس الإنسان فى وعيه بذاته والذى يتحدد بوعيه بالآخر وما يتضمنه من علاقات ورؤى متبادلة. (حبيب، ٢٠٠٣، ٨).

والدراسة الحالية تختص من هذا مسألة العلاقة النفسية الاجتماعية خاصة بعصر يموج بالتغيرات ويوسم بأنه عصر العولمة.

- فما هى الخصائص المميزة لسلوك الانتماء بهذا العصر؟ وإلى أى مدى تختلف عما سبق؟
- وإلى أى مدى يتأثر هذا الانتماء بمتغيرات العمر، والنوع، ودائرة الاتصالات الاجتماعية، والتنقل والترحال داخل وخارج الوطن؟ خاصة بمرحلة الطفولة المبكرة؛ لما هو معروف عنها من أثر جذرى فى بلورة المشاعر والسلوك ومن ثم الشخصية فيما بعد.
- وكيف يرى طفل الروضة وطنه؟ وما دلالة ذلك تربويا ومردوده؟
- وما هى أشكال الانتماءات للوطن حاليا؟ وما هو مداها وأهمية تنميتها؟
- وإلى أى مدى يمكن أن تتسع دائرة الانتماء للوطن بعصر العولمة؟ وما هو أثر ذلك فى بلورة هوية الانتماء للوطن وتنميتها على نحو ما؟ وما هو دور التربية بهذا الصدد؟

الهدف والأهمية:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

١. التعرف على طبيعة الانتماء للوطن عند طفل الروضة، بعصر العولمة الذى نعيشه بكل ما فيه من تغيرات جديدة وسريعة وشديدة.
٢. المقارنة بين عدد من المتغيرات التى يمكن أن تؤثر فى الانتماء للوطن، ومعرفة أثر التفاعل بينها فى تثبيط أو تدعيم هذا الانتماء.
٣. محاولة الوقوف على ما ينمى الانتماء للوطن وما يعيقه؛ من أجل التركيز عليه فى تربية ورعاية الطفل والنشىء.

وتنبثق أهمية الدراسة الحالية من عدة زوايا، تتمثل في:

١. أهمية الموضوع نفسه؛ إذ أن الانتماء كمكون نفسى اجتماعى يعكس رؤية الفرد لذاته، ولمجال هذه الذات ومدى اتساعها (مصطفى فهمى فى زهران، ٢٠٠٤، ٩٤)، كما يعكس علاقة الفرد بالآخر ورؤيته له، وأخيرا علاقته ببيئته وسلوكه نحوها.
٢. أهمية المرحلة العمرية، وأعنى بها مرحلة طفل الروضة حيث الطفولة المبكرة وما لخبراتها المبكرة من أثر فى تشكيل الشخصية فيما بعد. وفيما بعد بهذه الدراسة هو مرحلة المراهقة المتأخرة، حيث الرغبة فى السفر والترحال. لذا فإن أهمية مرحلة الطفولة المبكرة هنا تأتى من أهمية تأثير خبرة السفر بهذا العمر المبكر فى الانتماء للوطن فى هذا السن من المراهقة ذى الطبيعة الخاصة.
٣. الأهمية التربوية التطبيقية؛ لما لها من أثر فى إرساء وتدعيم عملية الانتماء للوطن، أو العكس إثباط هذا الانتماء، خاصة عند تنمية الهوية الذاتية للوطن فى مقابل تشكيل علاقة الفرد أو الطفل هنا بالعالم ككل وإمكانية الانتماء له.

الإطار النظرى للدراسة:

- مفهوم الانتماء Belongingness: إن الانتماء كمفهوم ينتمى إلى المفاهيم النفسية الاجتماعية، ويعنى الاقتراب والاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر، وفى الحقيقة أن دافع الانتماء (الجوع الاجتماعى) إذا توافر لدى الفرد كحافز فإنه يبلغ من القوة أنه يستطيع أن يعدل كثيرا من سلوك الفرد حتى يصبح سلوكه مطابقا لما يرتضيه مجتمعه. فعندما ينضم الفرد إلى الجماعة يجد نفسه، فى كثير من الأحيان مضطرا إلى التضحية بكثير من مطالبه الخاصة ورغباته فى سبيل الحصول على القبول الاجتماعى من أفراد الجماعة، وتجده يساير معايير الجماعة وقوانينها وتقاليدها فيتوحد مع الجماعة؛ ليرى الجماعة وكأنها امتداد لنفسه، يسعى من أجل مصلحتها ويبذل كل جهد من أجل إعلاء مكانتها ويشعر بالفوز إذا فازت أو بالأمن كلما أصحبت آمنة. والإنتماء الوطنى يعتبر من أوضح نماذج التوحد مع المجتمع، حيث يلاحظ تأثير شخصية الأمة على شخصية الفرد وتطابق شخصيته مع النمط الثقافى السائد. أما إذا لم يتوفر دافع الانتماء يصبح الفرد فى حالة حياد عاطفى بالنسبة للآخرين أو المجتمع ومعنى ذلك إما أن ينحصر اهتمامه فى ذاته أو يصبح فى حالة ركود وعدم نشاط لعدم توفر الدافع على أداء فعل معين. والشخص غير المنتمى قد انفصل عن ماضيه وحاضره ولم يعد مهتم بمستقبله. ويعرف الانتماء بأنه النزعة التى تدفع الفرد للدخول فى إطار اجتماعى فكرى معين بما يقتضيه هذا من التزام بمعايير وقواعد هذا الإطار وبنصرته والدفاع عنه فى مقابل غيره من الأطر الاجتماعية والفكرية الأخرى. وورد فى معجم العلوم الاجتماعية أن الانتماء هو ارتباط الفرد بجماعة. حيث يرغب الفرد فى الانتماء إلى جماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها مثل الأسرة أو النادى أو الشركة. ولعل أنقى حالات الانتماء وأرقاها، الانتماء الفكرى الذى يتجاوز مضمونه كل الحالات الأخرى، والتواصل على هذا الأساس له جذوره وقوته أكثر بكثير من الحالات الأخرى. والانتماء هو شعور بالترابط والتكامل مع المحيط. (المعهد الاماراتي، ٢٠١٢، ١).

وقد أشار أحمد خيرى حافظ إلى أن ثورونديك كان من أوائل العلماء الذين اهتموا بموضوع الانتماء كمفهوم مستقل، وأشار إلى أن مفهوم الانتماء يبدأ بارتباطات تتشكل بسرعة بين المثير والاستجابة، فيكون الانتماء وصفا لشكل الارتباط بين الاثنين. وقد عرف ثورنديك الانتماء على أنه صفة لجزء ينتسب بشدة لجزء آخر يكمله. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٦٠).

ويقصد بالانتماء ارتباط الفرد بجماعة، حيث يرغب الفرد عادة فى الانتماء لجماعة قوية يتقمص شخصيتها ويوحد نفسه بها كالأسرة أو النادى أو الشركة أو المصنع ذى المركز الممتاز. وبهذا فالانتماء يلزم الفرد المنتمى إلى فرد أو جماعة بالاندماج والانصهار داخلهم، كما يشير إلى ضرورة توفر مظاهر التوحد والامتثال لكل قوانين وقيم وعادات وتقاليد الجماعة المنتمى إليها. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٥٨، ٢٥٩).

ويتفق سيد عثمان مع يوسف ميخائيل فى أن مفهوم الانتماء يمر بمراحل متعددة ومتطورة بتطور نمو الإنسان، منذ ميلاده وحتى سن الرشد. كما يرى أن الانتماء يبدأ فى التكوين حين يتنازل الفرد النامى عن حدود لذاته وحقوقه فى سبيل حدود أوثق وحقوق أثبت، هى الحدود والحقوق فى سبيل الجماعة التى تكسبه إياها، والانتماء فى هذه المرحلة يكون انتماء توحد وتسليم. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٦٨).

ويؤكد لويس (٢٠٠١) أن الانتماء هو مشاعر تعبر عن العلاقة الجدلية والرؤى المتبادلة فى التأثير بين الفرد والحياة. ويقترح أن المزاج والأخلاق والشعور والإيجابية والأحداث المشتركة والرؤية والغربة كلها تمثل أبعادا كيفية وثيقة الصلة بالانتماء الإيجابى الفعال، بما له من مشاعر خاصة تميزه. كما يؤكد أن مفهوم الانتماء مرادف لمشاعر الانتماء، فيعبر عنه بمرادفات من أهمها، العطف، التفاؤل، المزاج الحسن، التأثير، التواد، الحساسية للمواقف. (حبيب، ٢٠٠٣، ٥٨، ٥٩).

ويرى بارتوسيليه أن الانتماء هو تكوين اتصالات اجتماعية، وذلك دون أن يشير إلى طبيعة هذه الاتصالات الاجتماعية. إلا أنه ربط بين هذا الاصطلاح وبين اصطلاحين آخرين هما: المخالطة والاجتماعية. وهذا ما يؤكده تعريف مورای- ذو الطبيعة الإجرائية- إلى أن الانتماء هو الحاجة لإقامة علاقات طيبة بالآخرين، وإنشاء صداقات، والانضمام إلى جماعات، والحب والتعاون. ويرى لاند أن الانتماء هو علاقة منطقية. فالانتماء هو علاقة إيجابية ومنطقية تتضمن التأثير فى موضوع الانتماء والتأثر به. (خليل، حافظ، ١٩٨٦، ١٢، ١٣).

من كل ما تقدم يمكن القول أن الانتماء هو مركب من بناء عقلى يدرك التفاعل بين الذات والعالم على نحو ما، يجعله ينتمى لأشكال معينة دون أخرى، ومشاعر تتضمن التوحد مع هذا العالم والجماعة الموجودة به والتى اختارها الفرد للانتماء إليها، وأخيرا سلوك الارتباط والولاء والمسئولية تجاه هذا العالم أو هذه الجماعة المنتمى إليها. وأن هذا المركب يتطور بنمو الفرد من الذاتية والأنانية إلى الغيرية والعطاء، وأن ذلك يحتاج لعملية رعاية وتنشئة تتعده.

- علاقة الإنتماء بمفاهيم أخرى:

١. الإنتماء والانتساب Affiliation: الانتساب هو حاجة الفرد للارتباط مع شخص آخر أو أشخاص آخرين من أجل عمل مشترك يجمع بينهم أو من أجل الصحبة. بينما يذهب الانتماء لما هو أبعد من ذلك، فهو يشير لاندماج الفرد فى الجماعة التى ينتمى إليها وتوحده معها، أما الانتساب فهو يشير إلى الارتباط والاهتمام والتعاون والصداقة مع الآخرين. (خضر، ٢٠٠٠، ٣٣).

٢. الولاء Loyalty: الولاء يعنى الإخلاص والطاعة والتأييد والالتزام تجاه شخص ما أو شيء ما. (خضر، ٢٠٠٠، ٣٤، ٣٥).

٣. الاغتراب Alienation: يعد الاغتراب مناقضا للانتماء، فهو يستخدم لتمييز العلاقات الشخصية المتبادلة التى يوضع فيها الفرد فى موضع مناقض للآخرين، وللجماعات الأخرى، ولكل المجتمع مما يؤدى إلى معاناته بدرجة معينة من العزلة. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٠٩).

٤. الامتثال Conformity: هو نزوع شخص ما إلى تغيير سلوكه تحت تأثير الآخرين بحيث يصبح مطابقا لرأى زملائه، وسعيه لتكييف هذا السلوك مع مطالبهم. وتظهر حالة الامتثال حيثما يوجد صراع بين الرأى الشخصى لفرد ورأى الجماعة التى ينتمى إليها، بحيث يتم حل هذا الصراع عن طريق الخضوع لرأى الجماعة. وبهذا فالامتثال يمثل مقوما عاما لسلوك الفرد إزاء الجماعة التى ينتمى إليها. (دعبس، ٢٠٠٨، ١١٧).

٥. الفردية والتفرد Individuation: الفردية هى اتجاه الشخص فى سلوكه للاستقلال عن الجماعات والتحرر من سلطاتها. وهى لا تضر بالصالح العام ولا تتعارض مع قيم ومعايير الجماعة، إلا أنها تؤدى لضعف انتماء الأفراد لانتماء الجماعة. أما التفرد فيمثل جانبا إيجابيا مطلوبا ومرغوبا فى عملية الانتماء، إذ يمثل ما يتميز به الفرد كجزء من مجموع، بحيث يجعله هذا التمييز مستقلا. وهو بهذا يؤدى لتكوين شخصية متميزة قادرة على الإنتاج والعطاء والعمل من أجل الجماعة التى ينتمى إليها الفرد ويرتبط بأفرادها المتفردين بروابط واضحة. (السيد، ١٩٩٨، ٤٦، ٤٧).

٦. الانتماء والحاجة للانتماء: يعرف الانتماء أحيانا على أنه بمثابة الحاجة لتبادل المشاعر مع الآخرين. (Wikipedia, 2012, 1). وهناك من يرى أن الانتماء فطرة وأنه يتبلور من خلال تلقى خبرات من البيئات بطريقة تراكمية وتفاعلية. وأن الأصل فى الإنسان أنه فى طبيعته كائن اجتماعى وليس فردى. وغريزة الانتماء تعبر عن حرية التفكير والإرادة والتفاعل بفكر وعاطفة وإرادة من يشعر المرء بالإنتماء إليه سواء كان شخصا أو جماعة أو مبدأ أو شعارا. وفى المقابل هناك من يرى أن الانتماء مكتسب من البيئة، وهم يعترفون بوجود الاستعدادات التى تسمح للإنسان باكتساب الخبرات من البيئة، من خلال مجموعة كبيرة ومعقدة من عمليات تفاعلية بين الإنسان وبيئاته الطبيعية والاجتماعية. إلا أنه يمكن القول بأن الانتماء قيمة جوهرية أساسية فطرية فى طبيعتها، وهى أيضا مكتسبة، ونسبية زمانا ومكانا، بفعل عوامل البيئة الطبيعية والاجتماعية المحيطة بالإنسان. وبذلك فإن الانتماء يتحقق من خلال:

أ. وجود استعداد لدى الفرد للقيام بدوره كعضو فى الجماعة.

ب. ثم من خلال الثقافة التى ينتمى إليها الفرد، عندما تكون محققة لحاجاته.

ج. وأخيرا يتحقق الانتماء فى جزء كبير منه من الاعتقاد بأن للفرد مكانته فى عالم الواقع. والجماعة المتسقة المترابطة هى التى يكون أفرادها إحساسا قويا بالانتماء إليها. (خضر، ٢٠٠٠، ١١٥، ١١٦).

وتعتبر المودة (Intimacy) هى حالة السلوك الذى يعكس درجة عالية من حاجة الانتماء. ويرى أرجيل

ودين أنه كلما ازداد سلوك المودة كلما ازداد إشباع دافع الانتماء. وحاجة الانتماء تدفع إلى سلوك إشباعها بحيث تجعل الناس أكثر حساسية للإيماءات الانتمائية وتعلم الارتباطات الانتمائية. ومن العوامل التى تحجب حاجة الانتماء عن الظهور فى شكل سلوك انتمائي:

أ. عدم وجود الآخر الشبيه، حيث وجد زيمبارد ووآخرون أن الرغبة فى الانتماء تظهر لدى من يستثار لديهم الشعور بالخوف، كما أن هذه الرغبة بلغت أقصى قوتها عندما تم وصف الآخرين بأنهم يشبهون المبحوثين فى خصائصهم الشخصية، وهذا ما يؤكد المسلمة الرئيسية لنظرية المقارنة الاجتماعية لفستنجر. فإذا لم يظهر الآخر الشبيه ازداد احتمال عدم تعبير حاجة الانتماء عن نفسها فى سلوك انتمائى.

ب. توقع نتائج سلبية: يرى كل من جانج وجين أن توقع أن يكون الآخرون مصدرا للتقويم السلبى، يؤدى لزيادة القلق، فقد توصلا إلى أن الانعزال كان مفضلا على الانتماء عندما كان المبحوثون يتعرضون لمواقف تشعرهم بالحرج. فالسلوك الانتمائى قد لا يظهر بالرغم من وجود حاجة للانتماء فى حالتين، عندما يتوقع المرء أن يقل قدره من خلال خبرة الانتماء، وعندما يكون نمط استجابة الفرد هو تجنب حوادث الإثارة. وأخيرا تقل الحاجة للانتماء، ومن ثم سلوك الانتماء عندما تكون الحاجة القوية للانتماء غير مشبعة، الأمر الذى يؤدى لسلوك غير انتمائى لموضوع الانتماء الأصلى، يتمثل فى البحث عن بديل. (خليل، وحافظ، ١٩٨٦، ٢١- ٢٦).

- لماذا ننتمى؟ الاتجاهات النظرية فى تفسير الانتماء: حاول أصحاب علم النفس الاجتماعى منذ وقت مبكر تحديد دوافع الانتماء، فيرى ماكدوجال أن الانتماء من حاجات الإنسان الغريزية، كما يرى ماكليلاند أن جزء من حاجة الانتماء جنسى فى أصله يهدف للمحافظة على الأنواع. بينما لا يقف كوبوسوامى عند قضية هل الانتماء غريزى أم لا، فالإنسان على عكس الحيوان يتميز بطفولة طويلة يظل فيها عاجزا ومعتمدا على أمه، بما يجعل الانتماء لها ثم للآخرين ضروريا. ولعل هذا الدور الذى تلعبه الأم والآخرون هو الذى دعا بعض علماء النفس الاجتماعى إلى التركيز على فكرة الدافع بوصفها الفكرة المحورية فى تعريف الجماعة، فالأفراد ينتمون للجماعة لاعتقادهم بأنها تشبع بعض حاجاتهم ولذلك فإن إرضاء الحاجات يعتبر عنصرا أساسيا فى تحديد الجماعة. ولذلك أصبح الشعور المشترك بالانتماء من أهم خصائص الجماعات. ذلك الشعور الذى يتضمن إدراك الفرد بأنه متشابه مع زملائه- "الشعور بالنوع" كما أسماه جيدنجز- والذى يعنى أيضا اتخاذ الجماعة كإطار مرجعي. (خليل، وحافظ، ١٩٨٦، ٣٦-٣٨). ويذهب كارل يونج لوجود لا شعور جمعى ترسبت به خبرات عبر ملايين السنين فى الجبلة البشرية. من هنا فإن الإنسان يشارك الكثير من الكائنات الحية غريزة الانتماء أو القطيعية، وإن كان الانتماء لديه ينعت بصيغ أكثر تطورا أو رقيا عن الانتماء الطبيعى لدى الأنواع من الكائنات الحية التى تقل عنه مرتبة فى التطور. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٣١). وهناك تفسيرات أخرى إلى جانب تفسير الانتماء كغريزة عموما، أو كغريزة باللاشعور الجمعى، حسب قول يونج، أوجز أهمها فيما يلي:

١. نظرية ابراهام ماسلو للحاجات: يرى ماسلو أن إشباع الحاجات الإنسانية يخضع لأولوية تعبر عن مدى أهمية الحاجة، فجاءت الحاجات الفسيولوجية فى بداية هرمه، تليها الحاجة للأمن، ثم توسط هرمه الحاجة للانتماء وقرنها بالحب بمعناها الواسع، مشيرا لأهميته كحاجة أساسية، يحقق المرء من خلالها ذاته. وأكد ماسلو أن الإنسان قد يصبح معاديا للمجتمع إذا أنكر عليه المجتمع إشباع حاجاته الأساسية. (محمود السيد ابوالنيل فى خضر، ٢٠٠٠، ٤١).

٢. نظرية اريك فروم للحاجات: أشار فروم إلى أن فهم النفس البشرية يقوم على تحليل حاجات الإنسان وقد صنف هذه الحاجات إلى خمس حاجات أساسية هي: الحاجة للانتماء، وللتعالى والسمو، وللهوية، وأخيرا الحاجة لإطار مرجعى. ويذكر فروم أنه فى حالة عزلة المرء عن اتصاله بمن حوله يصبح فى حالة انفصال عن وجوده وغريبا عن نفسه وليس صانعا لعالمه. (خضر، ٢٠٠٠، ٤٢، ٤٣).

٣. نظرية موراى فى الشخصية والانتماء: يعرف

موراى الانتماء على أنه: الاقتراب أو الاستمتاع بالتعاون أو التبادل مع آخر حليف (يحب الفرد أو يشبهه) والحصول على إعجاب وحب موضوع مشحون انفعاليا والتمسك بصديق والاحتفاظ بالولاء له. ويقرر موراى أن ميل الفرد للانصياع لقوانين مجتمعه إنما يتضح جزئيا عن طريق تلك الحاجة العامة للانتماء والمشاركة فى جماعة عاملة. (السيد، ١٩٩٨، ٥٠).

٤. نظرية آدلر فى الشخصية الإنسانية: الإنسان عند آدلر كائن اجتماعى فى أساسه يربط نفسه بالآخرين وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية ويفضل المصلحة الاجتماعية على المصالح الأنانية. وهذا الاتجاه الاجتماعى عند الإنسان يؤثر فيه عاملان أساسيان: الفطرة الإنسانية التى هى بطبيعتها اجتماعية، والتطبيع الاجتماعى. ويؤكد آدلر أن مشاعر القوة النفسية عند الفرد تتم عن طريق العمل والتعاون مع الآخرين. ويذكر أن القدرة على تطوير الميل الاجتماعى موجودة عند جميع الأطفال، ولكنها لاتتطور بشكل آلى بل تحتاج لرعاية من البيئة الاجتماعية المحيطة. فعن طريق التفاعل والتقليد يميل الطفل لتبنى سلوكيات اجتماعية دون أخرى، كالتعاون أو التنافس، مثلا. (السيد، ١٩٩٨، ٥٣).

٥. الانتماء من خلال نظرية مورفى الاجتماعية الحيوية: يرى مورفى أن الشخصية الإنسانية تتكون من: استعدادات فسيولوچية، واستجابات شرطية، وعادات معرفية وإدراكية. وقد أعطى فى نظريته أهمية كبرى للتنشئة الاجتماعية ولعب الأدوار؛ إذ يرى أن المجتمع يمكن أن يشكل العمليات الإدراكية والمعرفية لأفراده حتى يتعلموا كيف يفكرون طبقا لمعايير مجتمعهم، وحتى ينزعوا لاكتساب اتجاهات ومشاعر مشتركة. (السيد، ١٩٩٨، ٥٦، ٥٧).

٦. نظريات أخرى: أحد أسباب الانتماء تفسرها النظرية التطورية (Evolution Theory) والتى ترى أن الإنسان فيما مضى كان يستمد الدعم من الجماعة التى يسعى للانتماء إليها من أجل المحافظة على بقائه، حيث كان الأفراد يصطادون سويا ويحصلون على الطعام معا. أما الآن وقد انتفت هذه الظروف، إلا أن هذه الحاجة لاتزال قائمة من أجل الدعم والتأييد الاجتماعي. (Wikipedia, 2012,8). وترى نظرية عضوية الجماعة (Group Membership) أن الأفراد ينتمون لجماعات تحمل خصائص جماعية مشتركة مشابهة لهم. ويقوم الأفراد فى المقابل بتقديم أنفسهم بما يتناسب وطبيعة هذه الجماعات. (Wikipedia, 2012, 8).

- الانتماء للوطن: يعد الانتماء للوطن أحد أنواع الانتماءات، ويمكن تصنيف الانتماءات بحسب أنواعها على النحو التالي:

١. من حيث طبيعة الانتماء إلى مجموعتين: الأولى يحصل عليها الفرد لأنها توفر له حاجاته الرئيسية كالانتماء للأسرة والأقارب والوطن. والثانية يحصل عليها من خلال عضويته لجماعة وفق ميوله ورغباته. (السيد، ١٩٩٨، ٣٤، ٣٥). مثل: الانتماء السياسى أو المهنى أو الثقافى. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٦١، ١٦٦، ١٧٢).

٢. من حيث مستويات الانتماء: إلى انتماء مادى، وآخر ظاهرى أنانى، ثم انتماء جوهرى إيثارى. (إلهامى عبدالعزيز فى السيد، ١٩٩٨، ٣٥).

٣. من حيث استمراريته: إلى انتماء دائم أو طويل أو قصير الأجل.

٤. من حيث إيجابيته: إلى انتماء الخضوع، وانتماء العمل الخلاق.

٥. من حيث السواء: إلى انتماء مرضى وانتماء سوى.

٦. من حيث الدافع للانتماء: إلى انتماء نتيجة فقدان الحب من جماعة والبحث عن جماعة أخرى، وهذا يكون بدافع الخوف أو القلق، وآخر يقوم على توسيع دائرة الحب وهو انتماء القدوة. (السيد، ١٩٩٨، ٣٥).

ويعرف الانتماء للوطن (Belonging Country) على أنه انتماء الفرد لوطن معين يأخذ فيه صفة المواطنة ويصبح لهذا المواطن عدد من الحقوق على الوطن أن يديرها له، وفى المقابل تكون عليه عدد من الواجبات التى يجب أن يؤديها للوطن. ويعنى الانتماء للوطن أيضا أن يشكل كل فرد فى الوطن جزء فاعل نشط فى كل تتكامل أجزائه من أجل رفعة وتقدم المجتمع. وبهذا فللأسرة والمدرسة والمجتمع دور فى تطوير شخصية المواطن القوى القادر الفاعل المؤهل لأداء دوره على المستوى المحلى والقومى والعالمى. والانتماء للوطن يعيقه: فشل المؤسسات التربوية فى غرس قيم الانتماء كالأسرة والمدرسة مثلا،

ووجود مشاكل اقتصادية، وتضارب وتصارع فى الأيديولوچيات فى الوطن الواحد، وغياب روح الحوار الفعال، واحترام الرأى والرأى الآخر. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٦١- ١٦٣).

وتعرف المواطنة (Citizenship) على أنها اصطلاح يشير إلى الانتماء إلى أمة أو وطن. (الحباك، ٢٠١٠، ٤). كما تعرف أيضا على أنها علاقة اجتماعية تقوم بين شخص طبيعى وبين مجتمع سياسى هو الدولة، ومن خلال هذه العلاقة يقدم الطرف الأول الولاء ويتولى الطرف الثانى مهمة الحماية. وتتحدد هذه العلاقة بين الشخص والدولة عن طريق القانون، كما يحكمها مبدأ المساواة. وتتأكد مواطنة الفرد من كونه عضوا فاعلا يؤدى دورا ذو قيمة فى نماء المجتمع، وأن يكون لديه القدرة على التعاون والتواصل بإيجابية مع باقى أفراد المجتمع من أجل تفعيل روح الجماعة والضمير الجمعى فى مواجهة قضايا المجتمع. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٢٧).

أما الوطنية (Patriotism) فهى عاطفة ووجدان تجاه الوطن، يكون فيها الحب هو الإحساس الأساسى لهذا الوطن. ويمكن تصنيف الوطنية كما يلي: الوطنية الفطرية، والبيئية، والمؤسساتية، والديمقراطية، وأخيرا الاستثنائية حيث الاعتقاد بتميز الوطن الأم. (خضر، ٢٠٠٠، ٨٦-٨٨).

ويشترك الإنسان مع الحيوان فيما يعرف بحاسة المكان (Sense of Place) الحس المكانى أو الهوية المكانية كما أسماها چورچ ميد، حيث يقول أننا نرى المكان ونتعامل معه من خلال تعريفاتنا له. وحاسة المكان ما هى إلا حاسة من إحساسنا بوجودنا اليومى، وعلاقة الإنسان بالمكان تكون علاقة تقاطب وانسجام لكنها عرضة لعدد من التقلبات تبعا للظروف النفسية والاجتماعية والاقتصادية. (الموسوعة العربية، ٢٠١٢، ١)، (أجراس العودة، ٢٠١٢، ١، ٢). وهناك علاقة بين الإنسان والمكان تعرف بسيكولوچية المكان، وهى علاقة يومية ذاتية فردية واجتماعية، تتجاوز النواحى الجغرافية والمناخية، ومرتبطة بالزمان وبوعى الإنسان وما يصنعه فى فضائه المحيط به. (هدايا، ٢٠١٢، ٤). وبرغم أهمية الموضوع، إلا أنه- على حد تعبير ريتشارد- قليل من الأبحاث هى التى تناولت علاقة الإنسان الفطرية بأرض الميلاد، ففى دراسة له عام (٢٠٠٢) أظهر أن هذه العلاقة ليست مادية فحسب بل هى نفسية اجتماعية، مرتبطة بالمدركات والاتجاهات والهوية والسلوك. وكل من التعلق والشعور بالأمن متغيرات تابعة لهذا الحس المكانى. (Richard, 2002, 581- 561)

وقد عرف عن المصريين منذ آلاف السنين أنهم أشد شعوب الأرض ارتباطا بوطنهم؛ نظرا لحياة الاستقرار، فالحياة العريقة التى عاشوها على ضفاف النيل العظيم وهذا الميراث الحضارى والثقافى والاجتماعى حفر بداخلهم الانتماء للوطن. (سناء عبداللطيف فى السيد، ١٩٩٩، ٧٧).

ومن بعض الملامح التى دبت فى المجتمع المصرى المعاصر وأدت لخلل الانتماء فيه: خلل بعض المعايير والقواعد التى تضبط سلوك الأفراد والخلل فى تطبيقها، ضعف العلاقة بين البناء الثقافى والبناء الاجتماعى، التفاوت بين فئات المجتمع، التغيرات السريعة والفجائية بالمجتمع بالنسبة لبعض الشرائح والفئات، اللجوء لبعض أساليب القهر، ثقافة الاستهلاك، ثقافة الصمت، ضعف المشاركة السياسية، اللجوء للمواجهة بين بعض جماعات الشباب والسلطة، التضخم وخلل التوزيع، اختلال البناء الطبقى. (خضر، ٢٠٠٠، ١٣٦- ١٤١).

- الانتماء عند طفل الروضة: تؤكد هدى قناوى أن الحاجة للانتماء تنمو مع الطفل منذ الشهور الأولى من حياته، فالألفة والمحبة داخل الأسرة تنقلب إلى ولاء لهذا المجتمع الصغير ثم تتطور لحاجة أخرى كبيرة وهى حاجته إلى الأمن العاطفى. (هدى قناوى فى السيد، ١٩٩٨، ٦٢). ويؤكد مكنتاير على أن الطفل يبدأ فى تكوين الجماعات والعلاقات بالآخرين من خلال جماعات اللعب فى سن ثلاث سنوات، حيث يميل لتكوين جماعات اللعب فى المدرسة، كما أن جماعات اللعب التى يكونها الطفل فى مرحلة ما قبل المدرسة لها دور واضح فى ظهور سلوكيات النضج أو عدم النضج الاجتماعى مما يؤدى بدوره إلى نمو وتدعيم الانتماء والبعد عن مشاعر القلق والانعزال الاجتماعى لديهم. (مكتاير فى السيد، ١٩٩٨، ٤٨).

وقد أظهرت إحدى الدراسات أن إدراك الهوية يتم فى سن مبكر، فإدراك الطفل المصرى لهويته القومية تبدأ ببلوغه ٦- ٧ سنوات، ويزداد إدراكه بتقدم العمر، من خلال نشاطه مع الجماعات المختلفة والزيارات الميدانية للمشروعات القومية، إلى جانب بعض المقررات الدراسية فى تدعيم هذا الولاء مثل القصة والأناشيد ثم التاريخ.

وللهوية أهميتها كما يذكر فروم؛ إذ من خلالها يحقق الفرد ذاته فى إطار الجماعة. (خضر، ٢٠٠٠، ٧٧).

ويعد إشباع حاجات طفل ما قبل المدرسة وتقبله لذاته وشعوره بالرضا والارتياح أول مؤشرات انتمائه للجماعة؛ لذلك لابد أن يتوافر لديه قدر من الفهم لطبيعة وجوده كفرد له خصوصيته، وكعضو فى الجماعة وأن تتكون لديه باستمرار نموه صورة صادقة للظروف التى يعيش فيها؛ حتى لا يفاجأ فى وقت ما بتزييف لهذا الواقع فيؤدى هذا لتمرده وعصيانه. (بدير، ١٩٩٥، ١٧٥-١٧٦). وتعد الحاجة للانتماء من أهم الحاجات التى يجب أن تحرص الأسرة على إشباعها لدى الطفل؛ لما يترتب عليها من سلوكيات مرغوبة يجب أن يسلكها الطفل منذ صغره وحتى بقية عمره. أما فقدان الانتماء يعد من أخطر ما يهدد حياة أى مجتمع وينشر فيه الأنانية والسلبية. وفى المقابل يؤدى الانتماء إلى التعاون مع الغير والوفاء للوطن والولاء. ويرتبط بالانتماء بعض القيم، مثل: العطاء والتضحية والتعاون. وهذا يلقى على الأسرة مسئولية كبيرة فى إظهار مواقف إيجابية فى تكوين الشعور بالأمن وتطور مفهوم الذات الإيجابى عند الطفل، فللعلاقات الأسرية أثر إيجابى فى تكوين الشعور بالأمن وتطور مفهوم الذات الإيجابى عند الطفل. والانتماء الأسرى يبدأ من الطفولة، وهذا الشعور يتولد من إشباع حاجة الطفل للقبول داخل بيئته. والمطلوب من الأسرة هو قبول الطفل دون ربط ذلك بإنجازات معينة. الأمر الذى يسهل على الطفل فيما بعد الانخراط فى مجموعات اجتماعية أخرى. (المعهد الاماراتي، ٢٠١٢، ٣، ٤).

ومن مظاهر الانتماء عند مجموعات الأطفال الصغار: ميل الأطفال إلى السلوكيات والعلاقات التجمعية مثل الصداقة ومجموعات اللعب فى الحضانة والمدرسة. إظهار سلوكيات الغيرية بدلا من الأنانية. توفر قدر مناسب من مظاهر الضبط الاجتماعى والاهتمامات الاجتماعية بين الفرد والآخرين. إدراك المعارف والعلاقات الاجتماعية. (وليام روبرت فى السيد، ١٩٩٨، ٦٧). وتشير معظم الدراسات إلى أن عوامل مثل: المشاركة والمسئولية الاجتماعية من الممكن أن تعمق الانتماء لدى طفل الروضة مثل دراسات، هودجزوماكدوس وستدمان. وفى هذا الإطار توضح نبيهة السيد (١٩٩٨) وحسنية الغنيمى (١٩٩٥) وكريمان بدير (١٩٩٢) أن برامج الأنشطة للطفل فى الروضة بإمكانها دعم الانتماء لدى الأطفال، وكذلك دعم المسئولية الاجتماعية وبصفة خاصة أنشطة اللعب الإيهامي. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٦٩).

وتحدد دراسة لهيئة النشر العلمى بهولندا مجموعة من المظاهر والصفات التى تعبر عن وجود الانتماء للوطن عند الطفل، وهي: المشاركة فى التكامل الاجتماعى- التخلى عن الذاتية والفردية- إحساس الفرد بوجوده وشخصيته من خلال العالم المحيط به- الاعتزاز بقومية وهوية الآباء- إدراك الطفل للغة وطنه ومعرفة كل شيء عن وطنه واعتزازه بعلم بلاده ونشيده القومى- الحرص على الدفاع عن الوطن وعدم السماح بالمساس به- الوعى بالرموز الحياتية المشتقة من واقع حياة المجتمع. (السيد، ١٩٩٨، ٦٨).

وفى المقابل أظهرت دراسة لفروست عدة نقاط تدل على ضعف الانتماء عند الأطفال وهي: قلة سلوكيات المشاركة الاجتماعية بين الطفل والمحيطين به- زيادة مظاهر اللغة العدائية ومشاعرالعنف والحدة بين الفرد والمجتمع- الفهم الخاطىء للواقع الاجتماعى- البعد عن اللعب التخيلى وتكوين الجماعات- زيادة التفاعل السلبى وضعف حماس الطفل للمدرسة- قلة سلوكيات المشاركة والتعاون بين الطفل والآخرين من المحيطين سواء بالمدرسة أو بالأسرة أو بالعائلة. (السيد، ١٩٩٨، ٧٠- ٧١).

- العوامل والمتغيرات المؤثرة فى الانتماء: تتعدد الأسباب والعوامل والمتغيرات المدعمة للانتماء أوالمقوضة له، فى إطار ما تناوله العلماء والباحثون. وقد ركزت هذه الدراسات والنظريات على عوامل اجتماعية فى مجملها؛ لكون هذا السلوك أو المكون مصنف على أنه نفسى اجتماعى بالأساس. وسيتم تناول الجوانب الاجتماعية فى إطار ما أشار إليه الإطار النظرى على النحو التالي:

١. التنشئة الاجتماعية والانتماء: وضعت كارين هورنى فى محاولة للعثور على حلول لمشكلة الاضطرابات فى العلاقات الإنسانية، مجموعة من الحاجات قسمتها إلى ثلاث فئات هي: التحرك نحو الناس (كالحاجة للحب). والتحرك بعيدا عن الناس (كالحاجة للاستقلال). وأخيرا التحرك ضد الناس (كالحاجة للقوة). وتؤكد هورنى على دور التنشئة الاجتماعية فى إشباع حاجات الطفل، كما تؤكد على قوة دور العلاقات الإنسانية وأثرها فى إشباع حاجات الطفل، وأن فقدان هذه العلاقات يؤدى

لحدوث صراعات واضطرابات انفعالية ونفسية، بما يؤدى لانعزاله عن المجتمع والبيئة من حوله؛ لعدم شعوره بالثقة والأمن والطمأنينة والرعاية داخل هذا المجتمع، وبذلك يكون غير منتم له. كما يؤكد اريك فروم أن التربية هى التى تجعل الطفل يرغب فى التصرف بالصورة المناسبة للحفاظ على نظام اقتصادى واجتماعى وسياسى معين. فتنشئة الطفل ورعايته هى التى تجعله يتعرف على جذوره الاجتماعية وهويته، وتغرس فى وجدانه شخصية وقيم ومعايير هذه الجذور، بما يؤدى فى النهاية إلى ارتباطه وتمسكه بمجتمعه ووطنه الذى ولد وعاش وتربى فيه واستمد منه كل الإشباعات لحاجاته وحقق كل أهدافه. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٦٢- ٢٦٤).

ويؤكد استانلى فى نظرية المقارنة الاجتماعية على أهمية الإطار المرجعى الذى يساعد فى تكوين انتماءات الفرد وتجعله يتشرب قيم مجتمعه، وهذه الخاصية تدعم العلاقات الاجتماعية وتساعد الفرد على تحقيق أهدافه فى ضوء أهداف الجماعة. (بدير، ٢٠٠٤، ٢٦٤).

وعليه، فإن من العوامل البيئية المدعمة للانتماء: توفر مناخ أسرى يتمتع بالتوازن النفسى، توفر مناخ فى المحيط البيئى تسوده مشاعر الاحترام المتبادل، وجود مدرسة جاذبة وفعالة تربويا، خلق مناخ دائم لثقافة المشاركة، وجود مناخ نفسى اجتماعى صحى لجماعة الأصدقاء، توفر مناخ عمل إيجابى، توفر مناخ مجتمعى دائم لسيادة مشاعر الأمن والأمان فى التعامل. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٨٩- ١٩١). وبالعكس، فإن العوامل المقوضة للانتماء تتمثل في: أسرة تسودها مشاعر المادية والأنانية وحب الذات، زيادة مشاعر عدم التواصل والتراحم بين الأجيال المختلفة، أن تكون المؤسسات التعليمية بمثابة مؤسسات استثمارية بحتة بغض النظر عن قيم التعليم والتعلم كتفشى الدروس الخصوصية وعمليات المحسوبية والواسطة ومحاولات ابتزاز بعض الطلبة بما يؤدى لسيادة مشاعر عدم الثقة بين الطالب والمعلم، تفشى الانتهازية واللامبالاة وعدم الانتماء فى قطاع الإعلام والاعتماد على القيم الاستهلاكية والإثارة والتشويق والفن الهابط، ومن الأسباب البيئية المقوضة للانتماء: عدم التزام بعض الناس بالقوانين البيئية، عدم التزام المصالح بالقواعد والنظم للتخلص من النفايات بعد معالجتها، الاعتداء على التربة، والاعتداء على المسطحات الخضراء. (دعبس، ٢٠٠٨، ١٩٢- ٢٣٦).

وهكذا نجد، أن العوامل المقوضة للانتماء عموما والانتماء للوطن على وجه الخصوص تنجم عن علاقة غير متوازنة بين الفرد ومؤسسات المجتمع الذى يعيش فيه أو وطنه الأم، تؤدى لعدم قيام كلا الطرفين فى العلاقة (الفرد، ومؤسسات الوطن) بالواجبات ومن ثم أخذ الحقوق المنوط بها من كليهما. ويؤثر هذا بشكل مباشر فى عملية التنشئة الاجتماعية للأطفال؛ ليكتسب الجيل الجديد نفس الموروثات الثقافية بإيجابياتها وسلبياتها المؤثرة فى تكون الانتماء.

٢. الانتماء وجماعة الانتماء: إن الانتماء باعتباره مفهوما نفسيا اجتماعيا فلسفيا، هو نتاج للعملية الجدلية التبادلية بين الفرد والمجتمع أو الجماعة التى يفضلها المنتمى. وعليه فجماعة الانتماء بمثابة كيان أكبر وأشمل وأقوى للفرد، وبمثابة إطارا مرجعيا له، يتوحد معها من خلال عميات من التفاعل والتواصل الاجتماعى ويستخدمها معيارا لتقدير ذاته. والانتماء باعتباره حاجة إنسانية أساسية ونفسية اجتماعية، فهو يتأثر بالظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية السائدة، وإذا أنكر المجتمع على الفرد إشباع حاجاته فإن الفرد يتخذ إزائه موقفا سلبيا إن لم يكن عدائيا، ويشير ضعف الانتماء إلى الاغتراب وما يصاحبه من سلبية ولامبالاة. والعكس صحيح، فكلما زاد إشباع المجتمع لحاجات الفرد كلما ازداد انتماء الفرد إليه، بما يؤدى لنمو ذات الفرد وتحقيقها وتحقيق تميزه وفرديته أيضا، الأمر الذى يؤدى لتماسك المجتمع. (خضر، ٢٠٠٠، ٣٠، ٣١).

وفيما سبق إشارة لأثر التفاعل الاجتماعى والتواصل فى تشكل الانتماء. والتواصل هو الميكانيزم الذى تتواجد بواسطته العلاقات الإنسانية وتتطور. (كولى فى مدخل إلى التواصل، ٢٠١٢، ١). والتواصل (Communicating) هو عملية اتصال تسير فى اتجاهين وتشمل: محاولة فهم الأفكار والمشاعر التى يعبر عنها الآخرون، والاستجابة أو الرد بطريقة

نافعة ومساعدة. وللتواصل دور مهم فى الدعم النفسى والمعنوى للأطفال داخل الجماعة، متى ما كان فعالا. (ريتشمان، ٢٠١٢، ٨- ١٠).

٣. الهجرة والانتماء: تشير الهجرة إلى السفر من محل الميلاد إلى موضع آخر، وهى إما داخلية من الريف إلى الحضر، وإما خارجية خارج الوطن الأم. ويختلف نوعها أيضا بحسب مدة الإقامة أو السفر. وقد أشارت إحدى الدراسات إلى أن حرمان الأفراد من إشباع حاجاتهم، حيث عدم التوازن بين الإمكانيات المتاحة للفرد والأهداف المطروحة قد تتسبب فى الهجرة لمواجهة الأوضاع الاقتصادية او الاجتماعية الجديدة. (خضر، ٢٠٠٠، ١٤٢، ١٤٣). وقد وجدت عدد من الدراسات أن الهجرة الداخلية من الريف إلى المدن تجعل أطفال المدن يتعرضون لعدة تيارات ثقافية وأنماط سلوكية مختلفة، لذلك فثقافتهم مزيج من المحلية والعالمية. كما وجدت أن الأسرة فى المدينة تواجه عدة تحديات من بينها قضية الحفاظ على الهوية والمحلية فى مجابهة تيارات التغير والعولمة؛ إذ قد أسهم التغير الاقتصادى على المستوى العالمى فى أن يصبح الأطفال هدفا استراتيجيا لمنتجى السلع الاستهلاكية، وأمام إغراء هذه السلع تتزايد متطلبات الأطفال وترتفع توقعاتهم المادية، وفى المقابل تقل قناعاتهم وإحساسهم بالرضا والإشباع. الأمر الذى يجعل الأسرة تعجز عن توفير متطلبات أبنائها لاسيما عندما يقارنون أنفسهم بأقرانهم، بما يؤثر سلبا على نمط التفاعلات داخل الأسرة ومن ثم شعور الطفل بالرضا ثم الأمن والانتماء. (خليفة، وقطان، ٢٠٠٣، ٦٣). وقد كان عالم الاجتماع الكندى مارشال ماك لوهان أول من أشار لمفهوم العولمة (Globalization) إبان صياغته مفهوم القرية الكونية Global Village فى نهاية عقد الستينات. ويمكن تعريف العولمة وصفيا على أنها: حدث كونى له بعده الوجودي، وظاهرة قد تكون جديدة على مسرح التاريخ، أوجدت واقعاً تغير معه العالم عما كان عليه بجغرافيته وحركته، بنظامه وآليات اشتغاله، بإمكانياته وآفاقه المحتملة. وقد تناول Byers العولمة على أنها مفهوماً قائماً بذاته وشرع بتأصيله على هذا النحو، إذ إن العولمة، وفقاً لهذا التوجه، تظهر ببعدين رئيسين هما: البعد الأول: الذى يتناول العولمة كظاهرة شمولية universal phenomenon. والبعد الثاني: الذى يتناول العولمة كظاهرة أحادية البعد.وقد بدأت العولمة بوصفها ظاهرة شمولية، منذ القرن التاسع عشر فى الاتصالات، حينما بدأ الإرسال البرقى بنجاح فى عام ١٩٥٨، وفى الاقتصاد فى عملية إنشاء «اقتصاد العالم» والتى لاتزال جاريةً حتى هذا اليوم، وفى عمليات التعاون متعدد الأطراف، وفى العلاقات الثقافية بين الدول. أما البعد الواحد فيبدو فى نهوض هذه الظاهرة على اقتصادات المنفعة وإحلال العلاقات الاقتصادية الليبرالية محل جوانب العلاقات الإنسانية كلها. (السيد يس فى الموسوعة العربية، ٢٠١٢، ١- ٤).

الدراسات السابقة:

تناولت العديد من الدراسات العربية والأجنبية سلوك الانتماء عامة والانتماء للوطن خاصة- فى علاقته بعدد من المتغيرات، أسردها تباعا- فى إطار ما له علاقة نسبيا بالدراسة الحالية- وذلك من الأحدث فالأقدم، كما يلي:

١. حدود الانتماء- قوة الروابط الاجتماعية: أجرت هذه الدراسة أربعة تصميمات تجريبية لدراسة أثر الانتماء فى دافع التحصيل عند التلاميذ، وفى العلاقات الاجتماعية بالآخرين. وقد كان مفترضا أن الانتماء يزيد من دافع التحصيل؛ إذ هو يتضمن وجود أهداف اجتماعية مشتركة حول الأداء. وقد أظهرت النتائج وجود ارتباطات مهمة بين متغيرات الدراسة، حيث تبين تأثير الانتماء فى التحصيل وفى العلاقات الاجتماعية وكذلك فى إدراك الذات. (Walton and Others, 2011)

٢. الشعور بالانتماء والاستبعاد بين الجماعات العرقية المختلفة: بحثت هذه الدراسة فى الاختلافات بين النظرة لكل من العرق والثقافة لدى مجموعتين ذات إطارين مرجعيين مختلفين، هما: الأمريكان الأصليون، والأمريكان من أصل كورى. وقد أظهرت النتائج أن إدراك الانتماء والاستبعاد مرتبط بكيفية نمو الهويات العرقية المختلفة. (Kim and others, 2010, 589).

٣. هل هناك تعارض حاسم؟ مؤشرات للشعور بالانتماء عند طلاب الجامعة من أمريكا الجنوبية: أجريت هذه الدراسة على طلاب جامعيين أمضوا عامين فى الدراسة الجامعية فى محاولة اكتشاف العلاقة بين خلفياتهم الشخصية

وخبراتهم الجامعية المرتبطة بكونهم مهاجرين من أمريكا الجنوبية وقد أظهر التحليل الإحصائى بالدراسة وجود ارتباط موجب بين الشعور بالانتماء وإدراك العداء والتمييز العنصرى. وقد وجد أن عامين من الدراسة الجامعية قد ارتبط عند هؤلاء الطلاب المهاجرين ارتباطا سالبا وغير مباشر بالشعور بالانتماء. (Nunez, 2009, 46-61).

٤. سلوكيات الدفاع عن الذات فى المؤسسات: مقاومة الانتماء والعلاقة بزملاء العمل: تقوم هذه الدراسة ببحث العلاقة بين مستوى الانتماء الفعلى والعلاقة بزملاء العمل، وذلك كمؤشر للتنبؤ بسلوكيات الدفاع عن الذات فى علاقات العمل. وقد وجد الباحثون بتطبيق الدراسة على ١٣٠ موظفا، أن الموظفين الذين توقعوا علاقة أعلى بزملائهم فى العمل، مما وجدوها بالفعل أظهروا مستوى أقل فى الانتماء مرتبطا بسلوكيات أكثر عدائية فى العلاقة بالزملاء وأقل تعاونا. وقد كان ذلك منبئا بسلوكيات الدفاع عن الذات فى العمل المؤسسى. (Thau and Others, 2007, 840-847).

٥. مظاهر الانتماء بالقرن الحادى والعشرين: أجرى مركز الأبحاث الاجتماعية بلندن دراسة من الثالث إلى السادس عشر من ابريل عام ٢٠٠٧ على ٢٢٠٩ متطوعا من الرجال والنساء فى مرحلة المراهقة وحتى مراحل عمرية متقدمة تتجاوز الخمسين- على السلوكيات والمظاهر المعبرة عن الانتماء وكذلك مجالات أو موضوعات الانتماءعند الأفراد ومدى تغيرها بالقرن الجديد عما سبق. ووجد أن الأسرة لا تزال تلعب دورا محوريا فى مجالات الانتماء لدى الأفراد، حيث أجمع ٨٨% من أفراد العينة على أولوية وصدارة انتمائهم إليها. تلى ذلك الصداقة، حيث أجمع ٦٥% على انتمائهم لمجموعة الأصدقاء. وظهر مجال أو مظهر أو نمط جديد للصداقة هو الانتماء لأسلوب معين فى الحياة، فاختيار الانتماء لنمط معين فى الحياة يعنى أن يتشارك الفرد مع آخرين فى مكانة اجتماعة معينة، وكذا نمط ثقافى ومن ثم استهلاكى، وأيضا قيم مشتركة. ثم الانتماء للوطن حيث أظهر ثلث أفراد العينة أن الهوية الوطنية تعد عاملا أساسيا فى تعريفهم للانتماء. ثم يأتى بعد ذلك الهوية الوظيفية، والتى أجمع كل من الرجال والنساء على أهميتها بالنسبة للانتماء لكل منهما. فذكروا أن أو خصائص الشخصية عند التعريف بالآخرين تأتى فى مقدمتها الهوية الوظيفية، بالإضافة إلى أنها تحدد انتماءاتنا الحياتية المعيشية الأخرى. وأخيرا هناك الانتماء لروح الفريق وللهوايات المشتركة، وبالنسبة للنساء وجد أن هذا النوع من الانتماء يرتبط بقوة بالانتماء للوطن. كما قد أظهرت الدراسة أنه كلما تعقدت شبكة العلاقات الاجتماعية للفرد كلما تطور انتمائه، فالتفاعلات الاجتماعية تنمى لدى الفرد طرقا جديدة فى حل مشكلات قديمة. ثم تخلص الدراسة فى النهاية إلى أن العولمة (Globalization) قد تركت أثرا دالا فى كيفية تفكيرنا عن الانتماء المادى المكانى، كما يذكر عالم الأنثروبولوجيا، كيف غير التقدم التكنولوجى والاقتصادى من مفهومنا للانتماء المحدود ببيئة مادية معينة؛ إذ أصبحنا أكثر قدرة على التفاعل مع أفراد من مختلف الثقافات والمجتمعات، وأيضا الهويات الوطنية المختلفة. (Marsh, P. and others, 2007, 46-4).

٦. التعاون والحاجة للانتماء: درس هذا البحث العلاقة بين الحاجة للانتماء وسلوك التعاون رابطا إياه بحجم الجماعة التى ينتمى إليها الفرد. وأظهرت نتائج الدراسة أن الأفراد ذوى الحاجة المرتفعة للانتماء أظهروا تعاونا أكبر، كما أن زيادة الانتماء تتنبأ بقدر أكبر من التعاون ليس فقط فى الجماعات الصغيرة، بل وفى الكبيرة العدد أيضا. (De Cremer and Others, 2003,174-168).

٧. الإشكالية النفسية للطفل/ الشاب الأوروبى المغربى فى أفق ٢٠١٥: أجريت هذه الدراسة على أسر المغاربة المهاجرين لهولندا وبلجيكا وفرنسا، وأطفالهم. ودرس البحث العوامل المؤثر فى العلاقات المتبادلة بين الطفل والوسائط الاجتماعية. ووجدت الدراسة أن قسما كبيرا من أبناء العمال المهاجرين يتوجهون فى المرحلة الإعدادية للتعليم التقنى أو المهنى. وأن أغلب أماكن الترويح التى يلجأون إليها ليست شيئا نافعا، وأن أفلام العنف تحتل مكانة بارزة لدى أفراد العينة، وأن ٨٦% من الأفراد- خاصة بهولندا- تأثروا بعادات مجتمع المهجر، حيث رفض أبناء المغاربة التقيد بمعايير الوطن الأصلى، وفى المقابل، فإن آبائهم وأساتذتهم لا يرفضون الثقافة الغربية بل يرفضون أن تحل محل الثقافة المغربية. ومن ثم فالباحث يطرح إمكانية وجود أزمة سيعانى منها المغربى الأوروبى عندما يصبح شابا فى عام ٢٠١٥. (أحمد، ٢٠٠٣، ١٣٣- ١٥٤).

٨. سيكولوجية الانتماء وقضاياه من منظور الفتاه المصرية الجامعية- دراسة استطلاعية: هدفت هذه الدراسة للتعرف

على ما إذا كانت الهجرة والسفر لبلاد تتمتع بحظ أوفر ماديا واجتماعيا تعتبر على حساب الانتماء لمصر أم لحسابه. وقد أجريت بأسئلة مفتوحة على عينة من طالبات الجامعة بمدينة الاسكندرية، وخلصت إلى: تفضيل الفتيات للعيش فى بلاد أوفر حظا ليس ضد الانتماء طالما أنه بقصد تحقيق المزيد من التطور. ليس بالضرورة أن يعبر الوجود بمصر عن انتماء إيجابى لها. أن المتغيرات المحورية لانتماء الفتاة الجامعية تتمثل في: تحقيق المزيد من تقدير الذات، الاستقلالية، البحث عن التحديث والثقافة، الهروب من التفكك الأسري، تغيير أسلوب الحياة والبعد عن الملل. (حبيب، ٢٠٠٣، ٤- ٦).

٩. دراسة تحليلية لدور برامج الأطفال التليفزيونية فى تنمية الانتماء الوطنى عند طفل ما قبل المدرسة: تبحث هذه الدراسة فى مدى تأثير برامج الأطفال المقدمة عبر التلفاز لطفل ما قبل المدرسة فى غرس وتدعيم الانتماء للوطن لديه، وتمثلت الدراسة فى تحليل مضامين هذه البرامج ثم قياس درجة الانتماء عند هؤلاء الأطفال الذين تعرضوا لمشاهدة هذه البرامج. خلصت النتائج بتحديد البرامج التى ارتبطت بانتماء أعلى للوطن عند الطفل، من أجل اقتراح تقديم المزيد من البرامج بمضامين أخرى مشابهة تنمى الانتماء. (السيد، ١٩٩٨، ٢٦٢- ٢٦٧).

١٠. دراسة مقارنة لأبعاد الانتماء لدى بعض الأسر المغتربة وغير المغتربة: هدفت هذه الدراسة لمعرفة ماهية ظاهرة الانتماء وأثر الاغتراب عليها، وتكونت العينة من ٢٠ فرد من الأسر المغتربة و٢٠ فرد من الأسر غير المغتربة. وأظهرت النتائج أن للأسرة الأولوية فى تحديد الانتماء، كما أنه لا توجد فروق دالة فى الانتماء بين الأفراد من أسر مغتربة وغير مغتربة. (مجدة أحمد محمود فى السيد، ١٩٩٨، ١٤٩، ١٥٠).

١١. الإحساس بالانتماء وعلاقته بدافع الانتماء الوطنى لطفل ما قبل المدرسة: درس هذا البحث العلاقة بين إحساس الطفل بالجمال وانتمائه لوطنه. وأظهرت النتائج وجود علاقة دالة بين مرتفعى الإحساس بالجمال والانتماء للوطن، كما أظهرت الدراسة أن العوامل التى تميز مرتفعى الإحساس بالجمال: الإحساس بالوطن والاستقلال بتشبع٠,٨١ والاستقلال ٠,٨٣ والنظام ٠,٥٣ والمسئولية ٠,٩٦. (بدير، ١٩٩٥، ٢٠٤- ٢١٦).

١٢. أثر بعض الأنشطة التربوية لطفل ما قبل المدرسة فى تنمية الانتماء للوطن: تدور فكرة البحث عن علاقة بعض الأنشطة التربوية المقننة بالانتماء للوطن عند طفل الروضة، وقد أثبتت النتائج فعالية الملاحظة بالمشاركة واللعب الإيهامى فى تعبير الطفل المنخفض الانتماء عن ذاته، كما أوضحت فعالية الانتماء المصرى فى شعور الطفل بالإعزاز والفخار لمصر. (بدير، ١٩٩٥، ١٧٤- ١٨٧).

١٣. الإحساس بالانتماء للوطن كنتيجة لأساليب التنشئة الاجتماعية: هدفت الدراسة لدراسة الموقف الوطنى للأطفال فى المرحلة من (٦- ١٠) سنوات، وأظهرت النتائج أن هناك ثلاث مراحل للتنشئة الوطنية: من (٦- ٧) سنوات حيث يدرك الطفل ما حوله مباشرة كالأسرة والمكان الذى يعيش فيه، أما الوطن الكبير فهو عبارة عن تصور فراغى بالنسبة له. من (٨- ٩) سنوات يظهر إحساس الطفل بقومية آبائه وإدراكه للغتهم الوطنية وزيادة معلوماته عن بلده. من (١٠- ١١) سنة حيث ينمو اتجاه الطفل الوطنى وتكون لديه القدرة عن التعبير الفكرى عن أسباب شعوره بوطنه. (هيئة النشر العلمى بهولندا فى السيد، ١٩٩٨، ١١٩، ١٢٠).

الجديد بالدراسة الحالية:

من العرض السابق لدراسات من مختلف الدول والعينات والفترات الزمنية عن الانتماء عامة والانتماء للوطن خاصة، يمكن القول أن:

١. الدراسات الأجنبية ركزت فى كثير منها على دراسة الانتماء عند الأقليات، ودراسته فى علاقته بالعمل كالتحصيل فى المدرسة أو العلاقة بزملاء العمل عند الراشدين.
٢. هناك دراسات تناولت أثر الهجرة أو السفر فى الشعور بالانتماء، إلا أن أى منها لم يركز على خبرة السفر فى مرحلة الطفولة المبكرة وأثرها فى الانتماء أو الشعور بالوطن عند الصغير مقارنة إياه بالمراهق فى مرحلة حب التنقل والترحال، كما تفعل الدراسة الحالية.
٣. أظهرت إحدى الدراسات تأثير ثقافة العولمة فى أشكال الانتماء الحالية، وهذا ما تحاول الدراسة الحالية البحث فيه، إلا أنه يزيد عن ذلك فى إطار مقارنة متغيرات العمر والنوع وخبرة السفر ودائرة اتصالات الطفل والمراهق الاجتماعية، والمقصود بها محيط شبكة علاقاته وأنواعها وكيفية تأثير اتساع هذا المحيط فى توسيع مجال أو مدى الانتماء عامة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا كدالة لمتغير العمر بين أفراد العينة فى درجة انتمائهم للوطن.
٢. توجد فروق دالة إحصائيا كدالة لمتغير النوع بين أفراد العينة فى درجة انتمائهم للوطن.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا كدالة لحالة السفر بين أفراد العينة فى درجة انتمائهم للوطن.
٤. توجد فروق دالة إحصائيا كدالة لدائرة الاتصالات الاجتماعية بين أفراد العينة فى درجة انتمائهم للوطن.
٥. يوجد أثر دال للتفاعل بين متغيرات الدراسة (العمر، والنوع، وحالة السفر، ودائرة الاتصالات الاجتماعية) فى درجة انتمائهم للوطن.

إجراءات الدراسة:

- عينة الدراسة: تم تحديد أفراد العينة بشكل قصدى، فالباحثة قامت بالبحث عن وانتقاء أفراد مروا بخبرة السفر والتنقل أو الهجرة، سواء كانت داخلية من الريف للمدينة أو خارجية خارج الوطن الأم (مصر). تم تقسيم أفراد العينة إلى ثلاث مجموعات:

١. مجموعة أطفال الروضة، عمر (٥- ٦) سنوات، من الذكور والإناث، عدد ١٥ طفل وطفلة، وقد مروا بخبرة الهجرة الداخلية من بعض المحافظات خارج القاهرة، أمثال: الغربية، الاسكندرية، الفيوم، الشرقية، البحيرة، المنوفية. ويقيمون بالقاهرة بمنطقة مدينة نصر.
٢. مجموعة المراهقون: من الذكور والإناث عمر (١٦- ١٨) عام، وهم من نفس المحافظات السابقة، إلا أنهم قد استقروا بالقاهرة، ثم سافروا لبعض الوقت خارج مصر وعادوا إليها مرة أخرى، أى أنهم ليسوا من سكان القاهرة الأصليين، حيث قاموا بهجرة داخلية ثم خارجية بعد استقرارهم بالقاهرة.

وهؤلاء قد تم تقسيمهم لمجموعتين:

أ. الأولى عدد ١٥ فتى وفتاه: ممن مروا بخبرة السفر سابقة الذكر هذه فى مرحلة الطفولة المبكرة
ب. الثانية أيضا عدد ١٥ فتى وفتاه ممن مروا بخبرة السفر، ولكن ليس بالطفولة المبكرة.

وبالتالى يصبح العدد الإجمالى لأفراد العينة (٤٥) فردا، على النحو المصنف سابقا.

تم تطبيق مقياس الانتماء للوطن على أطفال الروضة بشكل فردى، فى خمس جلسات بواقع ثلاثة أطفال بالجلسة الواحدة. بينما تم تطبيق المقياس على تلاميذ المرحلة الثانوية فى جلسة جماعية واحدة. وقد سبق هذا التجريب على عينة عشوائية من الأطفال والمراهقين قوامها (١٥) فردا، وذلك بإعطائهم أسئلة مفتوحة، بهدف تنقيح الأسئلة ومعرفة مدى مناسبتها لهم، ثم وضعها فيما بعد على هيئة عبارات محددة ثلاثية الاختيار.

- أدوات الدراسة: تطبيقها وتقنينها:

١. مقياس الانتماء للوطن- لطفل الروضة، من إعداد الباحثة: ينقسم المقياس لثلاثة أقسام:

أ. الأول: معلومات عامة عن الطفل، تتمثل في: النوع، العمر، المحافظة التى انحدر منها للقاهرة ولايزال يتنقل إليها.
ب. الثانى، فيشمل أسئلة مفتوحة عن مجال أو مدى أو دائرة اتصالات الطفل، هل تقتصر على الأسرة أم تتخطاها للعائلة أم تتجاوزها لمن هم خارج العائلة وما إذا كانوا من المدرسة أم من الجيران أم خارج ذلك كله، وكيف يتعرف على الغرباء من الأنداد.
ج. الثالث والأخير والذى يتناول انتماء الطفل للوطن من خلال ١٠ عبارات وأمام كل عبارة تدريج ثلاثى هو موافق- مش متأكد- مش موفق.

ويستغرق المقياس فى تطبيقه ٤٥ دقيقة فى جلستين منفصلتين للجزئين الأول والثانى معا، ثم الثالث بمفرده. ومن أمثلة عباراته: أفضل الريف عن المدينة. أفضل فى الريف اللعب مع الأقارب الذى لا أجده فى المدينة. وفى حالة ذكر الطفل "مش موافق" يذكر ما الذى يعجبه فى الريف عن المدينة أو العكس. أحب الملاهى فى المدينة ولا أجدها فى الريف. أفضل التواجد مع أسرتى أينما كانوا بالريف أو المدينة. وهكذا.

صدق وثبات المقياس: لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة عن الإنتماء للوطن عند طفل الروضة، فى إعداد المقياس الحالى، أمثال دراسات كريمان بدير (١٩٩٥)، ونبيلة السيد (١٩٩٨)، وكريمان بدير (٢٠٠٤). وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس الحالى بطريقة مقارنة الأطراف فى المقياس نفسه، بحساب دلالة الفرق بين متوسطى

الثلث الأعلى والثلث الأدنى فى المقياس والتى جاءت دالة عند مستوى ٠,٠٥ تقريبا. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلى، حيث كانت قيمة معامل ألفا= ٠,٥٩ تقريبا.

٢. مقياس الانتماء للوطن- للمراهقين، من إعداد الباحثة: ينقسم المقياس لثلاثة أقسام:

أ. الأول: معلومات عامة عن التلميذ، تتمثل في: النوع، العمر، المحافظة التى انحدر منها للقاهرة، وعما إذا كان قد سافر فى الطفولة المبكرة أم بعدها، واسم البلد التى سافر إليها.

ب. الثانى، يشمل أسئلة مفتوحة عن مجال أو مدى أو دائرة اتصالات التلميذ، هل تقتصر على الأسرة أم تتخطاها للعائلة أم تتجاوزها لمن هم خارج العائلة وما إذا كانوا من المدرسة أم من الجيران أم خارج ذلك كله، وكيف يتعرف على الغرباء من الأنداد.

ج. الثالث والأخير والذى يتناول انتماء التلميذ للوطن من خلال ٢٠ عبارات وأمام كل عبارة تدريج ثلاثى هو أوافق- أتردد- أرفض. ويستغرق المقياس فى تطبيقه ٣٠ دقيقة فى جلسة واحدة جماعية. ومن أمثلة عباراته: أفضل السفر عن الإقامة بمصر، على أية حال. أسعى للهجرة فى وقت قريب. أفضل السفر للتنزه والاستكشاف متى ما توفرت لى الامكانيات لذلك، ثم العودة والاستقرار بأرض الوطن. أفضل السفر لتحسين الأوضاع المعيشية ثم العودة للاستقرار بالوطن. وهكذا.

صدق وثبات المقياس: لقد استفادت الباحثة من الدراسات السابقة عن الانتماء للوطن عند المراهقين وطلاب الجامعة مما جاء ذكرها بجزء الدراسات السابقة، وذلك فى إعداد المقياس الحالى. وقد قامت الباحثة بحساب صدق المقياس الحالى بطريقة مقارنة الأطراف فى المقياس نفسه، بحساب دلالة الفرق بين متوسطى الثلث الأعلى والثلث الأدنى فى المقياس والتى جاءت دالة عند مستوى ٠,٠١ تقريبا. كما تم حساب ثبات المقياس بطريقة التناسق الداخلى، حيث كانت قيمة معامل ألفا= ٠,٦٢ تقريبا.

النتائج ومناقشة صحة الفروض وتفسيرها:

تتكون عينة الدراسة الحالية من (٤٥) فردا تم تقسيمهم إلى متغيرات العمر، والنوع، والسفر بالطفولة المبكرة من عدمه، ودائرة الاتصالات الاجتماعية، ومجموع كل متغير مصنف من هذا هو ٤٥- إجمالى عدد أفراد العينة. وذلك موضح بالجدول التالى أدناه:

جدول (١) بيان بأعداد أفراد

المتغيرات		الأعداد
العمر	أطفال	١٥
	مراهقون	٣٠
النوع	ذكور	٢٣
	إناث	٢٢
السفر	متنقل بين الريف والحضر: أطفال	١٥
	مر بخبرة السفر للخارج بالطفولة المبكرة	١١
	مر بخبرة السفر للخارج بعد الطفولة المبكرة	١٩
دائرة الاتصالات	محدودة	١٤
	متوسطة	١٦
	موسعة	١٥

وقد تم حساب الإحصاء الوصفى لمتغيرات العينة وفقا لدرجات الأفراد كما جاء بمقياس الانتماء للوطن، وبيان ذلك بالجدول التالي:

جدول (٢) الإحصاء الوصفى لمتغيرات الدراسة

المتغيرات		المتوسط لدرجات الأفراد على مقياس الانتماء للوطن، حسب تصنيف متغيرات العينة	الانحراف المعياري
العمر	أطفال	١٢,٥٥	١,٤
	مراهقون	٢٢,٥٦	٠,٩٧
النوع	ذكور	١٩,٧	٦,٨٨
	إناث	١٨,٣٢	٦,١١
السفر	متنقل بين الريف والحضر: أطفال	١٢,٥٦	٦,١
	مر بخبرة السفر للخارج بالطفولة المبكرة	٢٢,٨٩	١١,٨٢
	مر بخبرة السفر للخارج بعد الطفولة المبكرة	٢١,٦٢	١١,٨
دائرة الاتصالات	محدودة	١٦,٥	٩,٧
	متوسطة	١٩,١٧	١٠,٣٣
	موسعة	٢١,٣٩	١١,٩٥

وبالنسبة للعمر، فقد كان متوسط العمر عند الأطفال ٥,٤٧، وجاء الإنحراف المعيارى= ٠,٥٢. وبالنسبة لعينة المراهقين كان متوسط العمر ١٧,٣، بينما جاء الانحراف المعيارى مساويا ٠,٨٤.

وقد تم حساب تحليل التباين ثنائى الاتجاه (Two Way ANOVA) للتحقق من فروض الدراسة، وبيان ذلك كما

بالجدول التالي:

جدول (٣) تحليل التباين ثنائى الاتجاه (٢ النوع×٢ العمر×٣ السفر×٣ دائرة الاتصالات الاجتماعية) وذلك لدرجات الأفراد في الانتماء للوطن

الدرجات / المتغيرات	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	النسبة الفائية	مستوى الدلالة
العمر	٨,٥	١	١٠,٤٢	٠,٢	٠,٣٧
النوع	١٩,٠١	١	١٧,٠١	١,٢	٠,٢٨١
السفر	٩,٨٦	٢	٨,٥	٦,٣	٠,٠٤٥
دائرة الاتصالات	١٥٣,٢٥	٢	٧٦,٢٥	٨,٤	٠,٠١٥
التفاعل	١٧٥,٢٣٤	١٢	١٤,٦	٠,٩٣	٠,٥٣٢
الخطأ	٤٢٣,٧٥٠	٢٧	١٥,٦٩	–	–
الكلي	١٨٣٨٨	٤٥	–	–	–

- مناقشة صحة الفرض الأول: وهو يبحث فى تأثير النوع فى درجة الانتماء للوطن، ومن جدول (٣) السابق نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا راجعة لمتغير النوع بين أفراد العينة بالنسبة لانتمائهم للوطن حيث قيمة الدلالة ٠,٢٨١ وهى أكبر من مستوى الدلالة عند ٠,٠٥. الأمر الذى يعنى أنه لا فرق دال بين الذكور والإناث فى درجة انتمائهم للوطن الأم، يستوى فى هذا الأطفال مع المراهقين. وبالرجوع لجدول (٢) نجد أن متوسط الذكور= ١٩,٧، بينما جاء متوسط الإناث= ١٨,٣٢، وهو فرق بسيط بين المتوسطين لم يحدث أثرا دالا. وبالرجوع للإطار النظرى والدراسات السابقة، نجد أنه برغم ما هو معروف عن الذكور من رغبة فى الإنطلاق والسفر، إلا أن هذا لم يؤثر فى درجة انتمائهم للوطن الأم، وقد أكدت هذا إحدى الدراسات سابقة الذكر على طلاب الجامعة، فبينما فضل الطلاب السفر لتحسين مستوى المعيشة، إلا أن ذلك لم يمنع شعورهم العميق ببلادهم وحنينهم لها، حيث عودتهم إليها بعد تحقيق الهدف واستقرارهم فيها. وهذا أيضا ما أكدته استجابات أفراد العينة الحالية، إذ ذكر التلاميذ والتلميذات أن السفر مثلا إما بغرض التنزه والتعرف على الثقافات الأخرى أو بغرض كسب العيش مؤقتا ثم العودة للوطن الأم، أيضا أظهر الجميع على حد سواء انخراطهم فى العمل الاجتماعى الذى من شأنه رفعة الوطن واندماجهم مع ما هو من شأنه تحسين أوضاعه. كما بدا هذا أيضا عند الأطفال الصغار ذكورا وإناثا، حيث اندماجهم مع ذويهم ووعيهم وانشغالهم بأحداث الوطن بعد يناير ٢٠١١، ووعيهم بالعلم وبكلمة مصر ومشاركتهم مع ذويهم فى الاحتفالات الجماعية والأعمال التى فهموا أنها لصالح الوطن من ذويهم، كرفع الأعلام والهتاف والحرص على نظافة الأماكن العامة، وخلافه. وفى حين أظهر بعض الصغار حبا للريف عن المدينة، برغم ما فى المدينة من أماكن ترفيهية أكثر من الريف، أظهر البعض الآخر حبا للمدينة أكبر؛ بسبب ما فيها من ملاهى ومتنزهات مثلا. إلا أن ذلك لم يحدث فرقا دالا؛ لأنه كان انعكاسا لاهتمامات الأسرة ومن ثم ارتباط الطفل بأسرته، وهذا ما أكده الإطار النظرى من أن الانتماء للوطن يبدأ من الأسرة ومن إشباع حاجات الطفل فيها وانتمائه لها أولا، كما يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية، وهذا يتسق مع ما جاء بالإطار النظرى أيضا. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الأول، من عدم وجود تأثير دال للنوع.

- مناقشة صحة الفرض الثاني: وهو يبحث فى تأثير العمر فى درجة الانتماء للوطن، ومن جدول (٣) السابق نلاحظ عدم وجود فروق دالة إحصائيا راجعة لمتغير العمر بين أفراد العينة بالنسبة لانتمائهم للوطن حيث قيمة الدلالة ٠,٣٧ وهى أكبر من مستوى الدلالة عند ٠,٠٥. الأمر الذى يعنى أنه لا فرق دال بين الأطفال والمراهقين فى درجة انتمائهم للوطن الأم، يستوى فى هذا الذكور مع الإناث. وبالرجوع لجدول (٢) نجد أن متوسط الأطفال= ١٢,٥، بينما جاء متوسط المراهقين والمراهقات= ٢٢,٥٦، وربما يرجع هذا الفرق فى المتوسط؛ لكون عدد أسئلة مقياس الانتماء للوطن بالنسبة لعينة طفل الروضة تتكون من (١٠) أسئلة فقط، بينما تتكون من (٢٠) سؤال فى العينة الأكبر، وهذا الفرق أيضا لم يحدث أثرا دالا. وبالرجوع للإطار النظرى والدراسات السابقة، نجد أنه برغم ما هو معروف عن سن المراهقة من رغبة فى الإنطلاق والسفر، إلا أن هذا لم يؤثر فى درجة انتمائهم للوطن الأم، وقد أكدت هذا إحدى الدراسات سابقة الذكر على طلاب الجامعة، فى المراحل الدراسية الأولى، فبينما فضل الطلاب السفر لتحسين مستوى المعيشة، إلا أن ذلك لم يمنع شعورهم العميق ببلادهم وحنينهم لها، حيث عودتهم إليها بعد تحقيق الهدف واستقرارهم فيها. وكما ذكر بالفرض الأول: أن هذا أيضا ما أكدته استجابات أفراد العينة الحالية، إذ ذكرت العينة الأكبر عمرا من المراهقين والمراهقات أن السفر مثلا إما بغرض التنزه والتعرف على الثقافات الأخرى أو بغرض كسب العيش مؤقتا ثم العودة للوطن الأم، أيضا أظهر الجميع على حد سواء انخراطهم فى العمل الاجتماعى الذى من شأنه رفعة

الوطن واندماجهم مع ما هو من شأنه تحسين أوضاعه. كما بدا هذا أيضا عند الأطفال الصغار، حيث اندماجهم مع ذويهم ووعيهم بأحداث الوطن بعد يناير ٢٠١١، ووعيهم بالعلم وبكلمة مصر ومشاركتهم مع ذويهم فى الاحتفالات الجماعية والأعمال التى فهموا أنها لصالح الوطن من ذويهم، كرفع الأعلام والهتاف والاهتمام بالأماكن العامة، وخلافه. وفى حين أظهر بعض الصغار حبا للريف عن المدينة، برغم ما فى المدينة من أماكن ترفيهية أكثر من الريف، أظهر البعض الآخر حبا للمدينة أكبر؛ بسبب ما فيها من ملاهى ومتنزهات مثلا. إلا أن ذلك لم يحدث فرقا دالا؛ لأنه كان انعكاسا لاهتمامات الأسرة ومن ثم ارتباط الطفل بأسرته، وهذا ما أكده الإطار النظرى من أن الانتماء للوطن يبدأ من الأسرة ومن إشباع حاجات الطفل فيها وانتمائه لها أولا، كما يؤكد على أهمية التنشئة الاجتماعية، ودور النمذجة أيضا فى ترسيخ قيمة الانتماء للوطن، وهذا كله يتسق مع ما جاء بالإطار النظرى أيضا. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الثانى، من عدم وجود تأثير دال للعمر.

- مناقشة صحة الفرض الثالث: وهو يبحث فى تأثير السفر- بالطفولة المبكرة- فى الانتماء للوطن، وبالرجوع لجدول (٣) نجد أن مستوى الدلالة بالنسبة لمتغير السفر= ٠,٠٤٥ وهو بهذا دال عند مستوى ٠,٠٥ تقريبا. وبالرجوع لجدول (٢) نجد أن متوسط فئة الهجرة الداخلية (وهم الأطفال)= ١٢,٥٦ حيث السفر من الريف للمدينة واستمرار خبرة التنقل فى الهجرة الداخلية، بينما الفئة الأخرى من المراهقين حيث خبرة التنقل من الريف ثم الاستقرار بالمدينة ثم السفر للخارج، تم تقسيمها لفئتين: الأولى مرت بخبرة السفر بالطفولة المبكرة بمتوسط= ٢٢,٨٩، بينما الثانية مرت بخبرة السفر بعد ٦ سنوات، أى لم تمر بهذه الخبرة فى الطفولة المبكرة ومتوسطها= ٢١,٦٢. ومما سبق نلاحظ أن الفروق المتباعدة نسبيا أحدثت فارقا دالا. ولعل هذا هو الجديد بهذه الدراسة، حيث التركيز على خبرة السفر فى الطفولة المبكرة، ثم مقارنتها بنفس الخبرة فى المراهقة. وقد تم اختيار خبرة السفر بالطفولة المبكرة؛ لأن أهم ما أضافته مدرسة التحليل النفسى بعلم النفس ودراسة الشخصية أهمية هذه المرحلة العمرية المبكرة فى إحداث أثر انفعالى واجتماعى مهم وذى ديمومة طويلة بالشخصية (فهمي، ١٩٨٧، ٥٢). فإن كان الفرد قد غادر بلد الميلاد منذ وقت مبكر، فهل يصبح من السهل عليه مغادرتها فيما بعد؟ وإلى أى مدى؟ وعلى أية حال: السفر ثم العودة أم الهجرة الدائمة؟ وما مدى تأثير ذلك فى وطنيته أو انتمائه لوطنه؟ وهل بالأمر شيء فطري؟ من الارتباط اللاشعورى غير المبرر بالمكان؟ وإلى أى مدى يدرك الفرد ذلك، ويؤثر ذلك فيه؟ ومن مرحلة بلورة الشخصية والتمركز حول الذات والتعلم بالنمذجة، إلى مرحلة اتخاذ القرار والاعتماد على النفس وحب المغامرة والترحال، حيث المراهقة الوسطى إلى المتأخرة (زهران، ١٩٩٠، ٤٠٠). فما تأثير هذه الخبرة المبكرة عليه- إن وجدت- فى هذه المرحلة العمرية ذات التطلعات. أظهرت الدراسة وجود فروق دالة، وبذلك تحققت صحة هذا الفرض. ولمعرفة مصدر التباين والإجابة عن الأسئلة السابقة، تم حساب اختبار شيفيه؛ لمعرفة دلالة الفروق بين المجموعات المختلفة تحت هذا المتغير، كما بالجدول التالي:

جدول (٤) يبين الفروق بين مجموعات السفر فى الانتماء للوطن:

الدرجة / المتغيرات	المجموعات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
التنقل بين الريف والحضر(١)	(١، ٢)	- ١١,٣٨	١,٥٧	٠,٠٠٠
السفر بالطفولة المبكرة (٢)	(١، ٣)	- ٩,٢	١,٣٧	٠,٠٠٠
السفر بعد الطفولة المبكرة (٣)	(٢، ٣)	+ ٩,٢	١,٣٨	٠,٠٠٠

وبملاحظة الجدول السابق نجد أن الفروق بين المجموعات الثلاثة جاءت دالة عند مستوى أقل من ٠,٠٠١، وهو أعلى مستوى للدلالة الأمر الذى يعنى أن خبرة السفر بالطفولة المبكرة تؤثر فى مسألة الانتماء للوطن أو الشعور به على نحو ما، وبالرجوع لإجابات أفراد العينة نجد ما يشير لحب الوطن الفطرى غير المبرر، حيث جاءت بعض الإجابات مقترنة بارتياح لاشعورى غير مبرر منطقيا، مثل أرتاح لريحة المكان وريحة الأرض ولون الزرع واقترن ذلك أكثر بمن مر بخبرة السفر بالطفولة المبكرة، وبالإناث أكثر من الذكور، وهذا لا يعنى أنه لم يظهر عند الآخرين ولكنه كان الأكثر ارتباطا بهذه الفئات. بينما جاءت الإجابات المقترنة بالنواحى الاجتماعية، مثل أرتاح لصحبة الأهل والأصدقاء عند من لم يسافر بالطفولة المبكرة وسافر بعدها، وعند الذكور أكثر من الإناث. الأمر الذى يلقى الضوء على أهمية الخبرة بهذه المرحلة المبكرة، ويتسق مع ما جاء بالإطار النظرى من وجود ما يسمى بالحس المكانى والارتباط به عند الإنسان كما الحيوان، على

الرغم من قلة الدراسات التى تناولته، إلا أن له أهميته فى اقترانه بما يمكن أن يسمى بفطرة الانتماء. وبذلك تحققت صحة الفرض الثالث.

- مناقشة صحة الفرض الرابع: وهو يبحث فى تأثير متغير الاتصالات الاجتماعية فى الانتماء للوطن، وبالرجوع لجدول (٣) نجد أن هذا المتغير دال عند مستوى ٠,٠١ تقريبا، حيث القيمة ٠,٠١٥ وهو أعلى مستوى دلالة بين المتغيرات، الأمر الذى يعنى أن دائرة اتصالات الفرد أو محيط اتصالاته الاجتماعية بالآخرين من أهم ما ينبغى أن تركز عليه التنشئة الاجتماعية فى تنمية الانتماء عامة والانتماء للوطن خاصة. وبمراجعة جدول (٢) نجد أن متوسطات هذا المتغير جاءت كما يلي: دائرة اتصالات محدودة= ١٦,٥، دائرة اتصالات متوسطة= ١٩,١٧، وأخيرا دائرة اتصالات موسعة= ٢١,٣٩. وأقصد بالمحدودة: الاقتصار على محيط الأسرة، ثم المتوسطة: تخطى الأولى إلى العائلة وأفراد الجوار، وأخيرا الموسعة: معارف واتصالات عبر العالم، بحكم السفر والتنقل. فإلى أى مدى تؤثر دائرة اتصالات الفرد فى توسيع مجال أو مدى انتمائه؟ وللإجابة عما سبق ومعرفة دلالة الفرق بين مستويات المتغير، أجرت الباحثة اختبار شيفيه على النحو المبين أدناه:

جدول (٥) يبين الفروق بين مجموعات دائرة الاتصالات الاجتماعية فى الانتماء للوطن

المتغيرات / الدرجة	المجموعات	متوسط الفروق	الخطأ المعياري	الدلالة
دائرة اتصالات محدودة (١)	(١، ٢)	- ٣,١٤	١,٤٥	٠,١١٦
دائرة اتصالات متوسطة (٢)	(١، ٣)	- ٤,٩٧	١,٥٠	٠,٠٠٩
دائرة اتصالات موسعة (٣)	(٢، ٣)	- ١,٨٤	١,٤٢	٠,٤٤٦

مما سبق نلاحظ أن الدلالة الفارقة جاءت بين دائرتى الاتصالات المحدودة والموسعة، الأمر الذى يعنى أن مدى الانتماء للوطن يختلف كلما اتسعت دائرة الاتصالات الاجتماعية. بينما لا يصبح هذا دالا فى حالة الاتصالات المتوسطة. وبمراجعة إجابات أفراد العينة، نجد أن الأفراد الذين سافروا كونوا علاقات بجيرانهم فى السفر وكذا رفقاء الدراسة، واستمرت هذه العلاقة عبر الاتصالات والخطابات وتقبلوا ثقافاتهم، وكان ذلك بين أفراد من العالم العربى من أمثال المملكة العربية السعودية، والجزائر، واليمن، ولبنان. إلا أن هناك بعض الأفراد قد أظهروا نمطا جديدا من العلاقات عن طريق الشبكة المعلوماتية وما بها من شبكات اجتماعية لمعارف من اليونان وألمانيا وانجلترا. كما أظهر هؤلاء الأفراد تقبلهم لثقافة من يتواصلون معهم عبر الانترنت، وهؤلاء قد رحبوا بفكرة الاندماج العالمى ولم يرفضوا فكرة العولمة، إلا أن أنهم تحفظوا إزاء هذه الفكرة فيما يتعلق بتربية الأبناء فى المستقبل. وكان ذلك على حد سواء بين البنين والبنات، وقد ظهرت فكرة التحفظ هذه أكثر عند البنات. ولم يظهر الأطفال أى نوع من هذه العلاقات عبر الانترنت او اية خبرة بها، إلا أن بعضهم قد أظهر تقبلا لصداقة جيران من جنسيات مختلفة، إذ لم يشعروا إزائهم بأى فارق. وهذا يتسق مع ما جاء بالإطار النظرى من مظاهر الانتماء الجديدة بعصر العولمة حيث سهولة التنقل والاتصال بالغير، الأمر الذى يشير لأهمية دور التنشئة الاجتماعية فى توسيع مجال الأنا ليشمل ليس فقط، الأسرة والحى والوطن بل والعالم بأسره. وقد أشارت الدراسة المدرجة بالدراسات السابقة عام ٢٠٠٧ ببريطانيا لهذا، كما أشار لهذا أيضا معهد الامارات التعليمى، حينما ذكر أن: الثورة الاتصالية قد أدت إلى تشارك المواطنين فى أنحاء العالم ذات الهموم وذات الصور، مما سيؤدى تدريجيا إلى ظهور مفهوم المواطن العالمى، هذا المواطن المنتمى إلى الإنسانية فى عمومها، والذى أصبح يدرك ضرورة التشارك الإنسانى لمواجهة المشكلات التى تشكل خطرا على الكوكب بأسره. (المعهد الاماراتي، ٢٠١٢، ٤). وبذلك تحققت صحة الفرض الرابع.

- مناقشة صحة الفرض الخامس: وهو يبحث فى إمكانية وجود دلالة للتفاعل بين متغيرات الدراسة فى التأثير فى الانتماء للوطن، وبمراجعة جدول (٣) نجد أن مستوى الدلالة بالنسبة للتفاعل= ٠,٥٣٢، الأمر الذى يعنى عدم وجود دلالة فى التفاعل بين متغيرات الدراسة من حيث التأثير فى الانتماء للوطن. حيث كان التأثير لمتغيرين فقط على حدة، بينما لم يظهر التأثير دالا لمجموع المتغيرات متفاعلة سويا. وبذلك لم تتحقق صحة الفرض الخامس.

التوصيات:

مما تقدم يمكن القول أن الدراسة الحالية توصى بما يلي:

١. ضرورة وأهمية التركيز على البيئة الاجتماعية التى ينشأ فيها الطفل؛ إذ كما أظهرت نتائج الدراسة أن خبرة السفر مبكرا تؤثر فى فطرة الانتماء، وكذلك دائرة اتصالات الطفل تؤثر فى مدى أو مجال انتمائه، من هنا وجب على التربية أن تراعى ما يلي:

أ. التركيز على تنمية هوية الطفل الوطنية المحلية

والإقليمية العربية، ويتحقق ذلك من خلال تفاعل ثلاث وظائف هي: تأكيد التماسك الاجتماعى، وقبول التنوع، والانفتاح الإيجابي. (الزغير، ٢٠١٠، ٢).

ب. تنمية الهوية لا يعنى الإنغلاق على الذات، لأنها تتضمن الانفتاح الإيجابى، وهذا الانفتاح لا يعنى قبول كل شيء دون تنقيح، بل إن التربية على الفكر الجيد الانتقائى تعمل على فلترة ما هو مناسب لأخذه من الغير دون ضياع الهوية الذاتية.

ج. ضرورة أن تقوم كل روافد التنشئة الاجتماعية بدورها فى تعزيز وتنمية الهوية، ليس فقط بين المدرسة والنادى والأسرة ولكن أيضا عبر وسائل الإعلام ومحتواها من قصة مثلا ومضامين مختلفة.

٢. ضرورة أن تقوم مؤسسات الدولة برعايتها للأفراد؛ فهذا هو الشق المعضد لدور الأسرة.

٣. ضرورة أن يتضافر العالم بأسره فى حل مشكلاته، بدلا من التصارع وافتعال الأزمات، الأمر الذى سيعضد تلقائيا من توسعة مجال الانتماء، بحيث يؤدى هذا لتنمية ذات الفرد للاستفادة من تجارب وثقافات الآخرين.

المراجع:

١. أحمد، البكاي، ٢٠٠٣: **مجلة الطفولة والتنمية**، الإشكالية النفسية للطفل/ الشاب الأوروبى المغربى فى أفق ٢٠١٥ دراسة ميدانية. العدد ١١ مجلد ٣. القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية.

٢. الحباك، مها، ٢٠١٠: **المواطنة لدى طفل الروضة:** الموقع (eshsane.ahlamontada.com/t135-topic).

٣. الزغير، محمد عبده: ٢٠١٠: ورقة عمل مقدمة لمؤتمر الطفولة الثانى، جمعية التكافل لرعاية الطفولة "**معا نحو طفولة آمنة**". القاهرة: جامعة الدول العربية، إدارة الأسرة والطفولة.

٤. السيد عبدالعظيم، نبيهة، ١٩٩٨: دراسة تحليلية لدور برامج الأطفال التليفزيونية فى تنمية الانتماء الوطنى عند طفل ما قبل المدرسة. **رسالة ماچستير**. القاهرة: جامعة عين شمس، كلية البنات، قسم تربية الطفل.

٥. بدير، كريمان، ٢٠٠٤: **الرعاية المتكاملة للأطفال- الأنشطة الحركية، الأنشطة المعرفية، الأنشطة الفنية.** القاهرة: عالم الكتب.

٦. بدير، كريمان، ١٩٩٥: **دراسات وبحوث فى الطفولة المصرية.** القاهرة: عالم الكتب.

٧. حبيب، مارى عبدالله، ٢٠٠٣: **سيكولوچية الانتماء وقضاياه من منظور الفتاة المصرية الجامعية- دراسة استطلاعية.** القاهرة: الأنجلو المصرية.

٨. خضر، لطيفة إبراهيم، ٢٠٠٠: **دور التعليم فى تعزيز الانتماء.** القاهرة: عالم الكتب.

٩. خليفة، هند خالد مع قطان، سميرة محمود، ٢٠٠٣: **مجلة الطفولة والتنمية**، الأطفال فى مدينة الرياض- دراسة لآثار التغير المادى فى البيئة المنزلية والمجتمع المحلى. العدد ١١ مجلد رقم ٣. القاهرة: المجلس العربى للطفولة والتنمية.

١٠. خليل، محمد سيد مع حافظ، أحمد خيري، ١٩٨٦: **سيكولوچية الانتماء- دراسة ميدانية بمدينة العريش.** القاهرة: جامعة عين شمس- كلية الآداب- قسم علم النفس.

١١. دعبس، يسري، ٢٠٠٨: **ثقافة الانتماء وكيفية تحقيقها- دراسات وبحوث فى الأنثروبولوچيا السيكولوچية.** الاسكندرية: الملتقى المصرى للإبداع والتنمية.

١٢. ريتشمان، ناعومي، ٢٠١٢: التواصل مع الأطفال- كيف نساعد الأطفال فى ظروف الضيق والنزاعات. **ورشة الموارد العربية للرعاية الصحية وتنمية المجتمع.** بريطانيا: غوث الأطفال البريطاني: بيان للنشر والتوزيع.

١٣. زهران، حامد عبدالسلام، ١٩٩٠: **علم نفس النمو- الطفولة والمراهقة.** الطبعة الخامسة. القاهرة: عالم الكتب.

١٤. زهران، سماح خالد، ٢٠٠٤: **الإدراك الاجتماعى- كيف تفهم نفسك وتفهم الآخر من أجل علاقات إنسانية أفضل.** القاهرة: دار الفكر العربى.

١٥. فهمى، مصطفى، ١٩٨٧: **الشخصية فى سوائها وانحرافها.** القاهرة: مكتبة مصر.

١٦. هدايا، سماح، ٢٠١٢: **المكان ومسارات الهوية والوطن.** (samaward.org).

١٧. ـــــــــــــ، ٢٠٠٧: **أجراس العودة- حاسة المكان وفوضى التشرد- نقاش فى معانى الانتماء للوطن.** .(www.ajras.org)

١٨. ـــــــــــــ، معهد الامارات التعليمي، ٢٠١٢: **بحث دافع الانتماء وتأثيره فى المجتمع.** .(http://www.uae7.com/vb/t29688.html)

١٩. ـــــــــــــ، ٢٠١٢، **الموسوعة العربية:** موضوعى الهجرة والعولمة. (arabencyclopedia.com).

20. De Cremer, D.; Leonardelli, G.: 2003: Cooperation in social dilemmas and the need to belong: The moderating effect of group size. Group Dynamics: Theory, **Research and Practice**. Vol. 7 (2) June.
21. Kim, G.; Suyemoto, K.; Turner, C.: 2010: Sense of belonging, sense of exclusion, and racial and ethnic identities in Korean transracial adoptees. **Cultural Diversity and Ethnic Minority Psychology**. Vol.14 (4).
22. Richard, C.: 2002: Toward a social psychology of place predicting behavior from place-based cognitions, attitude, and identity. **Environmental and behavioral.** September, Vol.34. No. 5.
23. Marsh, P; Bradley, S.; Love, C.; Alexander, P.: 2007: **Belonging research**. Social issues research centre. UK.: Oxford.
24. Nunez, A.:2009: A Critical paradox? Predictors of Latino students' sense of belonging in college. **Journal of diversity in higher education**. Vol.2 (1).
25. Thau, S.; Auino, K.; Poortvliet, P.: 2007: Self-defeating behavior in organizations: The relationship between thwarted belonging and interpersonal work. **Journal of applied psychology**. Vol.92. No.3.
26. Walton, G.; Cohen, G.; Cwir, D.; Spencer, S.: 2011: Mere belonging: the power of social connections. **Journal of personality and social psychology**. Oct.24.

Summary

A Comparative Study for the Impact of Some Variables in Forming Identity of Kindergarten's Belonging Country in Globalization Era

The aim of this study is to discover the impact of some variables that may affect on kindergarten's belonging country.

Sample:

The Sample consists of 45 children; 15 aged from 5- 6, compared with 30 aged from 16- 18.

Tools:

Measurement tools were prepared by the researcher, one for belonging country for pre-school child and the other for adolescence. Two ways ANOVA was used.

Conclusions:

It was concluded that early experience in traveling through early child hood and the range of social communications are the most variables that have major impact on the sample's belong to their not only country, but also to all humanity in the global era. The results were discussed in the light of literature and previous studies.

المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين في السعودية

د.محمد السيد حسين بكر
أستاذ مساعد علم النفس جامعة الجوف
المملكة العربية السعودية

الملخص:

يولد الإنسان ولديه حاجات ورغبات فعندما يعلن عن عدم الاتزان وعدم السواء في حاجاته فإما أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالي يمكن إزالة عدم الاتزان لديه ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهي الأمر وإما لا فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدى به إلى عدم الاتزان وعدم السواء في شخصيته. (نبيلة الشوربجي، ٢٠٠٣، ٧)

تفرض البيئة ضغوطاً تفوق قدرة الفرد على الاحتمال ويدركها باعتبارها خطرة ومهددة ومعوقة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، مما يجعله يقع تحت طائلة الضغط النفسى والذى ينتج عنه كثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والسيكوسوماتية. (هارون توفيق الرشيدي، ١٩٩٩، ٢)، فالضغوط النفسية تؤدى إلى العديد من الانفعالات التى تجعل نظرة الإنسان للحياة تشاؤمية فضلاً عما يشعر به الفرد من قلق وضيق وغضب ورفض لنظم وقواعد البيئة التى يعيش فيها وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى. (فؤاد ابوحطب وآخرون، ١٩٨٠، ٢٧٣)

الأمر يستلزم الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية وتحدى العوامل التى أدت إلى وجودها ومساعدة من يعانون منها بالعمل على حلها بالطرق الموضوعية العلمية الملائمة لها ووفقا لظروف كل حالة إذ أنها تنجم بالدرجة الأولى عن عوامل بيئية واجتماعية ومدرسية وعوامل نفسية ولهذا كان لابد من التعرف على المشكلات النفسية الأكثر شيوعا لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية حتى يتسنى لنا وضع استراتيجية علاجية لها.

مشكلة الدراسة:

فيما يلى تحديد للتساؤل العام للمشكلة "ما هى المشكلات النفسية الموجودة لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية من الإناث والذكور البالغين من العمر ما بين (١٣- ١٧) عاماً؟" وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات التالية:

١. هل تختلف المشكلات النفسية لدى الإناث عن الشائعة بين الذكور من المراهقين؟
٢. هل تختلف المشكلات النفسية لدى عينة المراهقين باختلاف الفئة العمرية من (١٣- ١٥) عاما عن الفئة (١٥- ١٧) عاما؟

أهمية الدراسة:

١. إنها تدرس شريحة اجتماعية تعد من أهم شرائح هذا المجتمع المتفرد بخصائصه وهم المراهقون ومشكلاتهم النفسية التى تتميز بالحدة والتعقيد حيث يتعرضون لأزمات وصراعات نفسية وضغوط بيئية كثيرة ينعكس ذلك على اتجاهاتهم وتصرفاتهم السلوكية وخاصة الذين يعيشون خارج وطنهم.
٢. محاولة إثراء المكتبة النفسية فى مجال المراهقين ذوى الظروف الصعبة حيث تكشف عن مشكلاتهم النفسية التى لها الأثر الكبير على شخصياتهم وتوازنهم النفسى والاجتماعى واختلافها باختلاف الجنس والسن.

أهداف الدراسة:

تتبلور أهداف الدراسة في:

١. الكشف عن المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين في السعودية.
٢. معرفة ما إذا كانت المشكلات النفسية تختلف باختلاف الجنس (ذكوراً- إناثاً).
٣. معرفة ما إذا كانت المشكلات النفسية تختلف باختلاف الفئات العمرية من (١٣- ١٧) عاماً.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين المراهقين المصريين المقيمين في السعودية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات النفسية بين المراهقين الذكور عن الإناث لصالح الفئة الأخيرة وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين المراهقين في الفئات العمرية من (١٣- ١٥)، (١٥- ١٧) عام لصالح الفئة الأولى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

عينة الدراسة:

العينة المستخدمة يبلغ عددها (٨٠) فرداً من المراهقين المصريين بمدينة طبرجل بالمنطقة الشمالية بالسعودية والإقامة مفتوحة والمرتبطة بالعائلة وروعى عند اختيار العينة أن تضم مجموعات من الذكور والإناث في الفئة العمرية (١٣- ١٧) عام.

الأدوات:

استبيان المشكلات النفسية في مرحلة المراهقة (إعداد الباحث مقتبس من رسالة الدكتوراه للباحث) وكان محكم من (٢١) من المتخصصين في الصحة النفسية وعلم النفس وتم تعديله وتقنينه إحصائيا ليتناسب مع العينة وطبيعة الدراسة وتم تحكيمه من (٥) محكم من المتخصصين أيضا.

الأساليب الإحصائية:

١. تحليل التباين العاملي.
٢. اختبار(ت) للفروق بين المتوسطات.
٣. طريقة كرونباخ (معامل ألفا).
٤. معامل الارتباط لحساب الثبات والصدق.

نتائج الدراسة:

أكدت النتائج التالي:

١. أن المشكلات النفسية تبعا للاستجابات الكلية وهي مرتبة تصاعديا أى من أعلى الدرجات إلى أقلها هى كالتالي (الاكتئاب- القلق- العناد- الغيرة- الخوف- الانسحاب- العدوان).
٢. أتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ في مشكلة الاكتئاب والخوف وعند مستوى دلالة ٠,٠١ في مشكلة القلق والانسحاب.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً في مشكلة العناد والغيرة والعدوان بين المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية.
٤. توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث في مشكلات القلق، الغيرة، بينما كانت مشكلة العناد والعدوان أكثر ظهوراً عند الذكور.
٥. لا توجد فروق ذات دلالة في مشكلات الاكتئاب، الانسحاب، الخوف بين الذكور والإناث.
٦. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الثانية في مشكلات الانسحاب- العناد.
٧. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية في مشكلات الاكتئاب- العدوان- الغيرة.
٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الأولى في مشكلة الخوف والقلق.

المقدمة:

يولد الإنسان ولدية حاجات ورغبات فعندما يعلن عن عدم الاتزان وعدم السواء فى حاجاته فإما أن تلبى حتى يتمكن من خفض التوتر الناشئ عن هذا الإحساس وبالتالى يمكن إزالة عدم الاتزان لديه ويعود سلوكه إلى حالته الطبيعية وينتهى الأمر وإما لا فيثور وينفعل ويغضب ويحدث لديه اضطرابا نفسيا يؤدى به إلى عدم الاتزان وعدم السواء فى شخصيته. (نبيلة الشوربجي، ٢٠٠٣، ٧)

تفرض البيئة ضغوطاً تفوق قدرة الفرد على الاحتمال ويدركها باعتبارها خطرة ومهددة ومعوقة لتحقيق الأهداف وإشباع الحاجات، مما يجعله يقع تحت طائلة الضغط النفسى والذى ينتج عنه كثير من الاضطرابات والأمراض النفسية والسيكوسوماتية. (هارون توفيق الرشيدي، ١٩٩٩، ٢)

فالضغوط النفسية تؤدى إلى العديد من الانفعالات التى تجعل نظرة الإنسان للحياة تشاؤمية فضلاً عما يشعر به الفرد من قلق وضيق وغضب ورفض لنظم وقواعد البيئة التى يعيش فيها وانخفاض مستوى التحصيل الدراسى. (فؤاد ابوحطب وآخرون، ١٩٨٠، ٢٧٣)

وتعتبر الاستجابات الانفعالية بل والصراعات النفسية ذاتها بمثابة محصلة لخبرات يعيشها الفرد أو يتعرض لها فى مواقف اجتماعية معينة فكثيراً من مشكلات المراهق التوافقية وكذلك الصراعات النفسية تعد فى الحقيقة انعكاساً لمركزه أو موضعه فى الجماعة التى ينتمى إليها أى أن سوء التوافق النفسى والصراعات النفسية تعد بمثابة محصلة للقوى الخارجية التى يحتك بها المراهق وعايشها. (إبراهيم قشقوش، ١٩٨٠، ١٧)

الأمر يستلزم الاكتشاف المبكر للمشكلات النفسية وتحد للعوامل التى أدت إلى وجودها ومساعدة من يعانون منها بالعمل على حلها بالطرق الموضوعية العلمية الملائمة لها، ولهذا كان لابد من التعرف على المشكلات النفسية لدى عينة

من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية حتى يتسنى لنا وضع استراتيجية علاجية لها.

مشكلة الدراسة:

تكمن مشكلة الدراسة الحالية فى كونها تبحث فى مرحلة المراهقة المنفردة بخصائص من شأنها أن تبعث بالضرورة جوانب نفسية كامنة، فتظهر التقلبات الفكرية والمزاجية وأفكار لاعقلانية وغير منطقية خاطئة يتعلمها من البيئة المحيطة به وتؤثر تأثيراً سلبياً عليه تؤدى إلى عدم التوافق النفسى وتجعله شخصية غير متزنة، ويظهر العديد من الاضطرابات والمشكلات النفسية، وفيما يلى تحديد للتساؤل العام للمشكلة "ما هى المشكلات النفسية الموجودة لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية من الإناث والذكور البالغين من العمر ما بين (١٣- ١٧) عاماً؟"، وينبثق عن السؤال السابق التساؤلات التالية:

١. هل تختلف المشكلات النفسية لدى الإناث عن بين الذكور؟
٢. هل تختلف المشكلات النفسية باختلاف الفئة العمرية من (١٣- ١٥) والفئة (١٥- ١٧)عاما؟

أهمية الدراسة:

١. إنها تدرس شريحة اجتماعية تعد من أهم شرائح هذا المجتمع المنفرد بخصائصه وهم المراهقون ومشكلاتهم النفسية التى تتميز بالحدة والتعقيد حيث يتعرضون لأزمات وصراعات نفسية وضغوط بيئية كثيرة ينعكس ذلك على اتجاهاتهم وتصرفاتهم السلوكية.
٢. إثراء المكتبة النفسية فى مجال المراهقين ذوى الظروف الصعبة حيث تكشف عن مشكلاتهم النفسية التى لها الأثر الكبير على شخصياتهم وتوازنهم النفسى والاجتماعى واختلافها باختلاف الجنس والسن.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة فى الأتي:

١. الكشف عن المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية؟
٢. الكشف عما إذا كانت المشكلات النفسية تختلف باختلاف الجنس (ذكوراً- إناثاً)؟
٣. الكشف عما إذا كانت المشكلات النفسية تختلف باختلاف الفئة العمرية؟

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين المراهقين المصريين فى السعودية وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين المشكلات بين المراهقين الذكور عن الإناث لصالح الفئة الأخيرة وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات بين المراهقين فى الفئات العمرية من (١٣- ١٥)، (١٥- ١٧) عام لصالح الفئة الأولى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

حدود الدراسة:

- الحدود البشرية: عينة من المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية البالغين من العمر ما بين (١٣- ١٧) عاماً والبالغ عددها (٨٠) مراهق ذكورا وإناثا.
- الحدود الجغرافية: عينة الدراسة كانت من منطقة طبرجل بالمنطقة الشمالية (الجوف) بالمملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمنية: تراوحت مدة تطبيق الاستبيان وتحليل وتفسير النتائج خمس شهور.

التعريفات الإجرائية ومصطلحات الدراسة:

- المشكلات النفسية Psychological Problems: عدم التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع عدم القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التى تطرأ عادة على الإنسان وعدم الإحساس الإيجابى بالسعادة الكافية. (عبدالعزيز القوصي، ١٩٨٣، ٦)
- مفهوم المراهقة: المراهقة مصطلح وصفى للفترة التى يكون فيها الفرد غير ناضج انفعالياً وذا خبرة محدودة ويقترب من نهاية نموه البدنى والعقلى. كلمة مراهقة Adolescence مشتقة من الفعل اللاتينى Adolescere ومعناه (ينمو) أو ينمو إلى النضج وهى الفترة من حياة الشخص التى تقع فيما بين نهاية مرحلة الطفولة المتأخرة وبداية الرشد. (سعدية بهادر، ١٩٩٤، ٣٢٩)

الإطار النظرى:

- المشكلات النفسية: ترجع المشكلات النفسية للظروف الغير مناسبة التى يعيشها الفرد وليس للوراثة التى يكون لها دخل فى نشوء هذه المشكلات إلا فى أحوال خاصة، هذه الظروف البيئية غير المناسبة قد تكون متعلقة بالأسرة أو المدرسة أو بالمجتمع الذى يعيش فيه الفرد. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٧٤، ١٢)

فالمشكلة هى ظروف غير مرغوب فيها تحدث فى نسق يشكل عائقاً يحول بين الفرد وحياته الطبيعية وما تحمله من عوامل النمو النفسى والاجتماعى والبدنى فيعرف

(عبدالعزيز القوصى) المشكلات النفسية بعدم التوافق التام أو التكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع عدم القدرة على مواجهة الأزمات النفسية العادية التى تطرأ عادة على الإنسان وعدم الإحساس الإيجابى بالسعادة الكافية. (عبدالعزيز القوصى، ١٩٨٣، ٦)

ويرى (Wolf) أن المشكلات النفسية ما هى إلا أعراض أو عدة أعراض مترابطة تثير انتباه وقلق المحيطين بالطفل. (Wolf, 1980, P.36)

تصنيف المشكلات النفسية: تتراوح المشكلات النفسية من حيث شدتها إلى كونها مجرد مشكلات ثانوية أو أعراض طارئة لا تلبث أن تزول من تلقاء نفسها وإلى كونها أنماط ثابتة فى السلوك كشدة الخجل أو زيادة العدوانية أو كونها مشكلات عنيفة يطلق عليها أمراض نفسية تؤثر على علاقات الطفل بالعالم الخارجي، فالطفل يحتاج لمن يساعده فى تغلبه على مخاوفه ويواجه اكتئابه أو يتخلص من سلوكه العدوانى (Bee.H, 1981, P.15)

وصنف (Quay) المشكلات النفسية إلى:

١. مشكلات السلوك وتضم: العدوانية- المشاغبة- العناد- سوء العلاقات الاجتماعية.
٢. مشكلات الانسحاب وتضم: الخوف- التوتر- القلق- الخجل- الاكتئاب.
٣. مشكلات عدم النضج: عدم تركيز الانتباه- عدم التوافق الحس حركى- عدم اهتمام بما حوله والملل. (Quay, 1979, P.2)

وأشار (Wolf) فى تقسيم المشكلات عند الأطفال إلى:

١. مشكلات انفعالية: وتشمل على سلوك ينمو عن طريق اضطرابات فى انفعالات الطفل كالقلق- الخوف- الاكتئاب.
٢. مشكلات السلوك: حيث أن سلوك الطفل يثير استهجان البيئة الاجتماعية من حوله مثل: السرقة- الكذب- التخريب- العناد. (Wolf, 1981, P.29)

الأسباب والعوامل التى تؤدى للمشكلات النفسية: قسمت أسباب المشكلات النفسية إلى ثلاثة عوامل:

١. العوامل البيولوجية: وهى التى يولد بها الطفل وتعنى الانتقال البيولوجى من خلال الموروثات من الآباء إلى الأبناء وتشمل العوامل البيولوجية أى إصابة فى الطفل أو أمراض أثناء الحمل.
٢. عوامل نتيجة الإصابة أو أمراض جسمية: فقد تؤثر الإصابة أو المرض مباشراً على الجهاز العصبى فى الطفل كالتهاب المخ والارتجاج والإصابة أثناء الولادة بجفت أو فى أى عضو آخر غير الجهاز العصبي، فيؤثر على التوازن النفسى للطفل كالعاهات التى تنتاب الطفل كفقدان البصر فيؤثر ذلك على التحصيل الثقافي.
٣. العوامل البيئية: الحياة العائلية تؤدى إلى التطبيق المثالى للأحاسيس الوجدانية للطفل وطاقتها من خلال شعوره بأنه طفل مرغوب فيه كدعامة أولية لتقوية الروابط الوجدانية بين الطفل والآخرين مما يشكل أكبر الأثر فى تكيف الطفل مع نفسه ومع بيئته وتكوين مشاعر نحو ذاته ونحو عالمه فى حاضره ومستقبله. (كاميليا عبدالفتاح، ١٩٨٤، ٢١). فإذا ما نشأ الطفل فى جو مشبع بالحب والثقة تحول عند نموه إلى شخص يستطيع أن يحب لأنه أحب وتعلم كيف يحب، سينمو إلى شخص يستطيع أن يثق فى غيره لأنه عاش فى جو الثقة مع والديه، أما الطفل الذى نشأ فى جو يزخر بالحرمان من الحب يصبح أنانى وعدواني. (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٦، ١٦).

- العدوان Aggression: يرى Boss أن العدوان فطرى غريزى قائم بذاته فى الفرد ويسقط من الداخل إلى الواقع الخارجى ويظهر فى سلوك الطفل. (Boss, 1961, p.61) وهناك من يرى أن العدوان هو سلوك يتسم بالعنف ويتمثل فى قول لفظى أو فعل مادى موجه نحو الشخص نفسه أو نحو أشخاص آخرين والإضرار بممتلكاتهم أو ممتلكات الآخرين سواء كان ذلك بطريقة مباشرة أو غير مباشرة. (مريم إبراهيم حنا، ١٩٨٨، ٤)

أسباب العدوان: حدد (محمود حمودة) أسباب العدوان كالآتي:

١. رغبة الطفل فى جذب الانتباه واستعراض قوته.
٢. قد يكون بحثاً عن الحماية للنفس النابع من الشعور بعدم الأمان والعدوان كدفاع.
٣. قد يكون تعبيراً عن الغيرة.
٤. استمرار الإحباط لفترات طويلة يجعل الطفل عدوانياً.
٥. العقاب الجسمانى للطفل يجعله يفهم أن العدوان شئ مباح من القوى للضعيف.
٦. التهاون من الوالدين إزاء سلوكه العدوانى يجعله يفهم أن هذا السلوك مقبول أخلاقياً. (محمود حموده،

١٩٩١، ١٣٥- ١٣٦)

أساليب التغلب على مشكلة العدوان:

١. توفير جو غير متساهل .
٢. الحد من النماذج العدوانية.
٣. اكتشاف الميول العدوانية بملاحظة الطفل.
٤. تعزيز السلوك اللاعدوانى.
٥. إبداء الاهتمام بالشخص الذى وقع عليه العدوان.
٦. إعطاء الوقت الكافى للعب مع المتابعة.
٧. خير مجالات التعبير عن الانفعالات والتنفيس هى المجالات الرياضية ويجب منح الأطفال الوقت الكافى للعب.
٨. تعاون الأسرة: إن مشكلة العدوان ترتبط بالنظام الذى يعيشه الطفل وليس الطفل وحده وهذا يستدعى مساهمة جميع الكبار (آباء ومربيين) فى وضع البرامج التى تهدف إلى خفض مستوى العدوان لدى الأطفال. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤، ٩٣- ٩٤)

- الانسحاب (الانطواء والخجل):

١. الانطواء: Introversion: يذكر (فرج عبدالقادر) أن الانطواء هو نمط من الشخصية يميل الفرد فيه إلى العزوف عن الحياة الاجتماعية والابتعاد عن الآخرين وضعف صلاته بهم وقلة اهتمامه بمشكلاتهم وعدم الإكثار بمشاركتهم فى الأنشطة. (فرج عبدالقادر، ١٩٩٣، ١٢٦)

بينما يرى (أحمد عبدالخالق) إن المنطوى شخص هادئ بطبيعته متباعد يميل إلى التخطيط مقدماً، غير مندمج، لا يحب الإثارة، يخضع مشاعره للضبط ولا ينفعل بسهولة. (أحمد عبدالخالق، ١٩٨٧، ٨٧)

٢. أسباب الخجل:
   أ. مشاعر النقص.
   ب. التأخر الدراسى.
   ج. افتقاد الشعور بالأمن.
   د. إشعار الطفل بالتبعية.
   ه. طلب الكمال والتحذير أمام الآخرين
   و. قبول فكرة الخجل.
   ز. تقليد الوالدين.
   ح. تغيير الموطن.
   ط. اضطرابات النمو الخاصة والمرض الجسمى.

يمكن تحديد أساليب التغلب على المشكلة: تحديد مواقف الخجل- تشجيع التعبير عن النفس وإبداء الرأى- التدريب على السلوك الاجتماعى- دعم الثقة بالنفس- تشجيع الهوايات وعدم العزلة- تحاش توجيه النق (المرجع السابق، ١٩٩٤، ١١٠)

- الخوف Fear: الخوف حالة شعورية وجدانية يصاحبها انفعال نفسى وبدنى تنتاب الطفل عندما يتسبب مؤثر خارجى فى إحساسه بالخطر، وقد ينبعث هذا المؤثر من داخل الطفل، ويعد انفعال الخوف واحداً من أهم ميكانيزمات الحفاظ على الذات وبقائها لدى الإنسان وهو وظيفة للحفاظ على البقاء والحياة أيضا لدى الكائنات الأخرى. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤، ١١٣)

ويرى (القوصي) إن الخوف حالة انفعالية طبيعية داخلية يشعر بها الإنسان فى بعض المواقف ويسلك فيها سلوكاً يبعده عادة عن مصدر الضرر. (عبدالعزيز القوصى، ١٩٨١، ٣١٨)

ويقسم (Rochman) الخوف إلى نوعين:

١. الخوف الحاد: ويظهر من خلال مواقف حقيقية ترسب وتخمد عندما يزول الموقف.
٢. الخوف المزمن: هو أكثر تعقيداً وليست مواقف حقيقية فقط فيمكن أن تكون من مواقف غير حقيقية.(Rochman, 1990, P.3)

المواقف والأسباب التى تساعد على الخوف هي:

١. وجود مواقف وأشياء ومثيرات غريبة تحدث أثراً نفسياً سيئاً.
٢. استثارة الطفل للقيام بعمل ما أو الكف عن عمل آخر.
٣. مبالغة الكبار فى التعبير عن القلق أو الخوف الشديد على الطفل.
٤. التربية الخاطئة القائمة على العقاب.
٥. قيام بعض الآباء بموازنات ومقارنات بين الأطفال.
٦. سوء معاملة الآباء والمدرسين للطفل مما يؤدى إلى تكوين خبرات مؤلمة. (محمد عبدالمؤمن حسين، ١٩٨٦، ١٦)

- الاكتئاب Depression: حالة انفعالية تكون فيها الفاعلية النفسية الجسدية منخفضة وغير سارة وقد تكون سوية أو مرضية وتثير المرضية منها إلى اليأس والشعور الساحق بالعجز والتفاهة. (فاخر عاقل، ١٩٨٥، ٣٧)

ويظهر على الفرد المكتئب مظاهر تناقص الاهتمام بالناس والأشياء والموضوعات والميل إلى العزلة وتناقص الهمة والنشاط والرغبة عن العمل وتنتابه حالات اليأس

ويصعب عليه التركيز ولو لفترات قصيرة كما أنه يعجز عن عدم الاطمئنان والتشاؤم. (علاء الدين كفافي، ١٩٩٠، ١٣)

أسباب الاكتئاب: حدد (زكريا الشربينى) أسباب كثيرة خلف الاكتئاب وهي: وقوع حادث فراق شخص عزيز، وهو ما يسمى (بالفقدان الفيزيائى لموضوع الحب)، انتقاد الوالدين أو أحدهما للطفل، وجود الاكتئاب لدى أحد الوالدين، الشعور بالذنب والأمراض الجسمية والحوادث. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤، ١٧١)

ويذكر (فتحى عبدالرحيم) أن إصابة الطفل بالأمراض المزمنة بالإضافة إلى شعور الطفل بالذنب والخوف والاعتقاد أن المرض نوع من العقاب يعد من الاستجابات الواضحة للمريض بمرض مزمن ومظهر من مظاهر الاكتئاب لديه. (فتحى عبدالرحيم، ١٩٩٠، ٢٨٥)

ويذكر (أحمد عكاشة) أنه توجد نظريتان فى تصنيف الأمراض الوجدانية هي:

١. النظرة الأحادية: وهذه النظرة تؤمن بوحدة الأمراض الوجدانية وعدم اختلافها إلا فى شدة الأعراض وأنه لا يوجد اكتئاب نفسى أو عصبى أو خارجى مستقلاً عن الاكتئاب الذهانى أو الداخلى، وأن الفارق الوحيد بينهما هو تعقيد وشدة الأعراض الإكلينيكية، وأن الاكتئاب الداخلى أحياناً تسببه عوامل خارجية، وقد اعتبرت هذه النظرة أن الأمراض الوجدانية تنقسم إلى نوعين هما البسيطة والشديدة.
٢. النظرة الثنائية: ويرى أصحابها أن الاكتئاب نوعان هما:
   أ. الاكتئاب الخارجى أو النفسى أو العصابى أو التفاعلى.
   ب. الاكتئاب الداخلى أو العقلى او الذهانى. وهناك كذلك اكتئاب خليط بين الاثنين. (أحمد عكاشة، ١٩٨٠، ٢١٠)

أساليب التغلب على مشكلة الاكتئاب:

١. حماية الأطفال من الوقوع فريسة للحزن والعجز بإشراكهم فى جماعات للعب أو الرحلات أو النوادى.
٢. عدم تركيز الأهل على سلبيات الطفل ونقاط ضعفه.
٣. تعويد الطفل التفاؤل والبعد عن الندم والتشاؤم.
٤. للعلاج الجماعى فائدة بحيث يشرك الإخوة والأخوات والوالدين.
٥. ثبتت صلاحية العلاج الدوائى مع حالات كثيرة من الأطفال المكتئبين. (المرجع السابق، ١٩٩٤، ١٧١-١٧٢)

- العناد Stubborn- Disobedience: يتميز بأنه نمط من السلبية والعدائية والسلوك الشارد الذى غالباً يتوجه ضد الوالدين والمدرسين، ويتسم الأطفال المصابون بهذا الاضطراب بأنهم غالباً مجادلين للكبار وكثيراً ما يفقدون هدوءهم ويغضبون ويرفضون بسهولة من الآخرين بل ويتحدون قواعد الكبار ويرفضون أوامرهم. (محمود حموده، ١٩٩١، ١٦٤)

أسباب العناد: اقتناع الكبار غير المتناسب مع الواقع- أحلام اليقظة- التشبه بالكبار- رغبة الطفل فى تأكيد ذاته- البعد عن مرونة المعاملة- رد فعل ضد الاعتمادية- رد فعل ضد الشعور بالعجز- تعزيز سلوك العناد.

أساليب التغلب على المشكلة:

١. العقاب أثناء وقوع العناد مباشرة بشرط معرفة نوع العقاب الذى يجدى مع هذا الطفل بالذات.
٢. الحكمة والصبر وعدم اليأس والاستسلام عند معاملة العنيد.
٣. عدم اللجوء إلى القول بأن الطفل عنيد أمامه أو مقارنته بأطفال آخرين غير عنيدين.
٤. البعد عن إرغام الطفل على الطاعة واللجوء إلى دفء المعاملة والمرونة فى المواقف. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤، ٥٣- ٥٤).

- القلق Anxiety: يعرف (عبدالسلام عبدالغفار) القلق خبرة غير سارة يعانى منها الفرد عندما يشعر بخوف أو تهديد من شيء دون أن يستطيع تحديده تحديداً واضحاً وغالباً ما تصاحب هذه الحالة بعض التغيرات الفسيولوجية، أو التوتر العضلى وفقد القدرة على السيطرة، وعدم القدرة على التفكير بصورة مناسبة. (عبدالسلام عبدالغفار، ١٩٧٦، ١١٩)

كما يعرفه (عادل الأشول وعبدالعزيز الشخص) بأنه عدم ارتياح نفسى وجسمى فى الوقت نفسه فمن الناحية النفسية يتميز بخوف عام وبشعور عام بعدم الأمن وبكارثة وشيكة ويمكن أن تتدرج من القلق البسيط إلى الذعر. (عادل الأشول وعبدالعزيز الشخصي، ١٩٨٤، ٧١)

أسباب القلق: وأسباب القلق متعددة منها: الاستعداد النفسى

والضعف النفسى، الشعور بالتهديد الداخلى والخارجى الذى تفرضه بعض ظروف البيئة والتوتر النفسى الشديد والأزمات والمتاعب والصدمات النفسية والمخاوف الشديدة فى الطفولة المبكرة. (حامد زهران، ١٩٧٧، ٣٩٨)

ويضاف على ما سبق الشعور بالعزلة، وفقدان المركز أو الصحة وخبرات الطفولة المؤلمة وتكرار تعرض الطفل لمواقف الخوف والقسوة والعنف والتهديد المستمر للطفل. (كلير فهيم، ١٩٩٣، ١٠٨)

علاج القلق:

١. العلاج النفسى الدينامى للطفل: لفهم المعنى اللاشعورى للأعراض لديه.
٢. العلاج السلوكي: سلب الحساسية التدريجى للخوف من المدرسة.
٣. علاج أسرى: يشجع خلاله الوالدان فى التعبير عن مخاوفهم وصراعاتهم والعمل من خلال العلاج على تجاوزها أو قبولها.
٤. العلاج بالعقاقير (محمود حمودة، ١٩٩١، ١٨٢-١٨٨)

- الغيرة Jealousy: يرى (زكريا الشربينى) أن الغيرة حالة انفعالية يشعر بها الفرد فى صورة غيظ من نفسه أو من المحيطين به أو أحدهم وهى انفعال مركب من حب تملك وشعور بالغضب بسبب وجود عائق متصور وقف دون تحقيق غاية مهمة. (زكريا الشربيني، ١٩٩٤، ٣١)

فالغيرة شعور يتكون من الخوف والغضب والشعور بالتهديد فى حياة الطفل أو عندما يجد الطفل تحدياً لارتباطاته العاطفية وقد تظهر هذه الغيرة فى شكل عدوان على الأخ أو الأخت وقد يعبر عنها فى شكل ارتداد أى عدوان على الذات فيؤذى الطفل نفسه، والغيرة تسبب وجود صراعات خفية فى الحياة النفسية للفرد كما أنها تمثل خطراً على علاقات الفرد الاجتماعية. (عبدالرحمن العيسوى، ١٩٩٠، ٤٠- ٤١)

أنواع الغيرة: هناك نوعان من الغيرة يمكن ملاحظتها على سلوك الأفراد:

١. الغيرة الإيجابية: شئ مستحب بين الناس بصفة عامة وبين الطلاب المتفوقين على درجة الخصوص لأنها تؤدى لمحاولة تحسين الطالب نفسه.
٢. الغيرة السلبية: فهى الغيرة التى تدفع بصاحبها إلى الكراهية والحقد والغضب والثورة أو الانطواء والانسحاب إذا لم تكن لدى الفرد القدرة على التعبير والإعلان عن هذه الغيرة. (محى الدين أحمد، ١٩٨٧، ٢١٢)

أسباب الغيرة:

١. عوامل اقتصادية: ينظر طفل المستوى الاقتصادى المنخفض بنظرة حب للتملك وتفتح بذور الغيرة نحو أصحاب المستوى الاقتصادى المرتفع.
٢. عوامل اجتماعية ثقافية: تفضيل الذكر على الأنثى يسمح لوجود الغيرة داخل الأسرة.
٣. عوامل فسيولوجية: قدوم طفل جديد للأسرة يؤدى بأن يقوم الطفل الأكبر باعتداءات نحو هذا الطفل
٤. عوامل الشعور بالنقص والمرور بمواقف محبطة.
٥. عوامل نفسية. لأنانية التى تجعل الطفل راغباً فى حيازة أكبر قدر من عناية الوالدين.

أساليب التغلب على المشكلة:

١. تهيئة الأم لطفلها الأكبر لاستقبال المولود الجديد بإخباره قبل شهر أو شهرين (بقدوم أخ جميل مثله).
٢. لا يجب توبيخ الطفل كلما ظهر منه غيرة تجاه أخيه الأصغر حتى لا يشعر باحتمالية تخلى والديه عنه.
٣. يجب الاعتدال والاتساق فى المعاملة بين الأبناء.
٤. لا مكان للعقاب الجسدى فى علاج الغيرة حتى لا يشعر الطفل بالإحباط وتتجه الرغبة فى الانتقام.
٥. من المستحسن أن نوجه الإرشادات لكل طفل على حده لا أمام أخوته. (زكريا الشربينى، ١٩٩٤، ٤٢-٤٣)

الدراسات السابقة:

- الدراسات العربية:

١. دراسة عبده ميخائيل (١٩٨٣): وعنوانها: سوء التوافق عند الطلاب المراهقين، وقد هدفت إلى: معرفة أسباب اضطراب سير المراهقين فى الدراسة والسلوك الشاذ فى المدرسة وبعض سوء التوافق وحاجات ومخاوف المراهقين. وعينتها: ٩٠ حالة من حالات الطلاب المراهقين فى المدارس الثانوية. أدوات الدراسة: أسلوب بحث الحالة، منهج المسح الاجتماعى الشامل، الدراسة الاستطلاعية.

نتائج الدراسة:

أ. العوامل المسببة لسوء التكيف هي:

- عوامل تتصل بطبيعة الفرد وشخصيته: تتصل بدرجة النمو وصفات الجسم-

الناحية الصحية- القدرات العقلية- الناحية النفسية.

- عوامل متصلة بالبيئة: الحالة الاقتصادية- شخصية الأبوين- العلاقات العائلية.
- عوامل مدرسية: ما يتعلق بالنظام التعليمى- أسلوب التربية- طريقة التدريس.
- العوامل الاجتماعية: وسائل التسلية المادية- الصحاب- التراث الثقافى.

ب. المشكلات الأكثر شيوعاً بين المراهقين هي:

- مشكلات سلوكية: السرقة- الهروب من المدرسة- الكذب- المشكلات الجنسية- التخريب.
- مشكلات اجتماعية: مشكلات اقتصادية وأسرية- مشكلات الانحراف والجريمة.

٢. دراسة فاتن السيد ابوصباغ (١٩٩٢)، بهدف المقارنة بين أربعة مشكلات سلوكية وهى (التبول اللاإرادى- التأخر الدراسى- السرقة- الكذب) نظرا لأهميتها جميعاً وانتشارها فى مجتمع عينة البحث فى مرحلة الطفولة المتأخرة من (٦- ١٢) سنة على أطفال المؤسسات وأطفال قرية (S.O.S) ويبلغ عددها (١٢) طفل وطفلة، واستخدمت الباحثة اختبار تفهم الموضوع (C.A.T) للأطفال، واختبار رسم الرجل، والمقابلة، والملاحظة، وتوصلت إلى نتائج أهمها:

أ. إن المشكلات السلوكية التى ظهرت داخل عينة البحث ما هى إلى نتيجة لخلل فى البيئة التى تحيط بالطفل أدى بدوره إلى خلل فى نفس الطفل.

ب. فالمشكلات السلوكية (التأخر الدراسى- التبول اللاإرادى- السرقة- الكذب) إن دلت على شئ فإنما تدل على اضطراب فى وظائف الأنا أدى إلى التعثر وعدم التكيف مع الواقع ومع المرحلة العمرية التى يمر بها الطفل (مرحلة الطفولة المتأخرة) فتختلف عنها بمنظورنا السيكولوجى رغبة فى التشبث بالطفولة المبكرة.

٣. دراسة فوزية عبدالحميد كامل (١٩٩٦) بعنوان المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين المقيمين بمساكن الإيواء بالبحيرة (١٢- ١٥) سنة، وقد هدفت إلى: معرفة المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين وإيجاد حلول لمعالجتها، وكانت عينتها ١٠٠ مفردة (٥٠ من الذكور- ٥٠ من الإناث) وإستخدمت منهج المسح الاجتماعى الشامل للدراسة الاستطلاعية، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن المشكلات الأكثر شيوعاً بين المراهقين هي:

أ. مشكلات سلوكية (السرقة- الهروب من المدرسة- الكذب- المشكلات الجنسية- التخريب).

ب. مشكلات اجتماعية (مشكلات اقتصادية وأسرية- مشكلات الانحراف والجريمة).

- دراسات أجنبية:

١. دراسة Hoffman, Weiss (1986) عن المشكلات الشائعة لدى طلاب الجامعة. وقد هدفت إلى أعداد قائمة بالمشكلات الشائعة لدى طلاب الجامعة. وكانت الأدوات استبيان ومقاييس للمشكلات السلوكية لطلاب الجامعة، وتوصلت النتائج لتصنيف المشكلات إلى ثلاث هى:

أ. مشكلات عارضة.

ب. مشكلات نمائية ومرضية.

ج. مشكلات حالية وهي: القلق- الاكتئاب- التحصيل الدراسى- الصحة الجسدية- سوء التوافق الاجتماعى.

٢. دراسة Salzman (1989): الخصائص المميزة للمراهقين المعرضين للاضطراب النفسى والفشل الدراسى. وقد هدفت إلى معرفة العوامل التى تكمن وراء الاضطراب النفسى والفشل الدراسى، وكانت عينتها ٧٠ مراهقاً شاباً ممن ترددوا على مستشفى الأمراض النفسية وتوصلت للنتائج التاليه:

أ. إن الاضطراب النفسى لدى المراهقين يرتبط بالاضطراب الأسرى والضغوط المدرسية والضغوط الاجتماعية.

ب. إن ٤٨ من أفراد العينة ترددوا للعلاج من الاكتئاب بدرجاته المختلفة.

٣. دراسة Hart, Marion, Stanley (1999) بعنوان الطب النفسى والعلاج السلوكى للأطفال والمراهقين. وقد هدفت إلى تحديد المشكلات النفسية للأطفال

والمراهقين والظروف الحيوية المحيطة من خلال البيئة. وكانت عينتها من الأطفال والمراهقين المترددين على العيادات النفسية. وأدواتها استبيانات ومقاييس نفسية- مقابلات فردية وجماعية. وتوصلت للنتائج التاليه: تتمثل المشكلات النفسية للمراهقين فى النشاط الزائد- القلق- اضطراب المزاج- السلوك الجنسى الشاذ- العدوان- ضرورة النصائح الوالدية- تهيئة جو نفسى معتدل للأطفال والمراهقين- استمرار العلاج النفسى داخل العيادات النفسية.

منهج الدراسة:

يشير مفهوم المنهج إلى الطريقة التى يتبعها الباحث لدراسة الظاهرة موضوع الدراسة، ونظراً لأن الباحث يتجه أولاً للكشف عن المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المقيمين فى السعودية والكشف عن الفروق فى المشكلات باختلاف الجنس والسن فلقد استخدم المنهج الوصفى لملاءمته لتحقيق الهدف السابق ذكره.

عينة الدراسة وشروط اختيارها:

يبلغ عدد العينة (٨٠) فرداً مقسمين (٤٠) ذكور (٤٠) إناث مقسمين (٤٠) الفئة العمرية (١٣- ١٥) عاماً، منهم (٢٠) من الذكور، (٢٠) من الإناث، (٤٠) فرداً فى الفئة العمرية (١٥- ١٧) عاماً مقسمين (٢٠) من الذكور و(٢٠) من الإناث.

اتبع الباحث الطريقة العشوائية عند اختيار العينة لطبيعة الدراسة ولتحقيق أهدافها فى التعرف على المشكلات النفسية التى يعانى منها أفراد العينة وتحديد أكثرها شيوعاً.

وروعى فى اختيار العينة المواصفات والخصائص التالية:

١. أن تكون الحدود العمرية لعينة الدراسة الحالية من (١٣- ١٧) سنة.
٢. روعى أن تكون العينة شاملة لمجموعة من الإناث ومجموعة من الذكور من المراهقين المصريين المقيمين بمدينة طبرجل (الجوف) المنطقة الشمالية بالمملكة العربية السعودية لتحقيق أهداف الدراسة.

- من حيث الجنس:

جدول (١) يوضح عدد العينة من الذكور/ الإناث

العينة	عدد	النسبة
ذكور	٤٠	%٥٠
إناث	٤٠	%٥٠
المجموع	٨٠	%١٠٠

- من حيث السن:

جدول (٢) يوضح عدد العينة والنسبة من حيث السن

السن	عدد	النسبة
١٣ سنة	١٥	%١٨,٧
١٤ سنة	٢٠	%٢٥
١٥ سنة	١٠	%١٢,٦
١٦ سنة	١٥	%١٨,٧
١٧ سنة	٢٠	%٢٥
المجموع	٨٠	%١٠٠

نلاحظ أن عينة البحث شملت الفئة العمرية من (١٣- ١٥)، (١٥- ١٧) عاماً بصورة شبه متوازنة وكذلك الذكور والإناث لتحقيق هدف الدراسة بإيجابية.

أدوات البحث:

يعتمد هذا البحث على استبيان المشكلات النفسية فى مرحلة المراهقة من إعداد الباحث مقتبس من دراسته فى الدكتوراه وقد قام بتعديل وتقنين الاستبيان المحكم سابقا من (٢١) محكم من المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس وبعد تعديله تم تحكيمه من (٥) من المحكمين فى هذه الدراسة*.

- صحيفة الاستبيان (إعداد الباحث): استخدم الباحث أسئلة مقيدة حتى يمكن تفادى استطرادات أفراد العينة والتوصل للنتائج بدقة ووضوح، ولقد قام الباحث بإعداد أداة وهى عبارة عن (٥٦) عبارة معبرة عن (٧) مشكلات نفسية هى الاكتئاب- العدوان والتخريب- القلق- الخوف- الغيرة- العناد- الانسحاب، حيث يوضع أمام كل عبارة ثلاثة احتمالات للإجابة (نعم)، (أحيانا)، (لا)، درجاتها (٣)، (٢)، (١) ويطلب من المفحوص أن يضع خطاً أو علامة أمام العبارة التى تتفق مع وجهة نظره وما يشعر به شخصياً وداخلياً حتى نستطيع أن نحدد ما يكمن من مشكلات نفسية وما يعانيه المفحوص بصورة واقعية.

تقدم صحيفة الاستبيان للمفحوصين أصحاب المشكلة مرفقة بتعليمات توضح الهدف من الدراسة والمطلوب منهم بالإضافة إلى بعض البيانات الأولية (الاسم- السن- الجنس)، وقبل أن تخرج صحيفة الاستبيان على هذا النحو قد رجع الباحث إلى التراث النفسى فى هذا المجال،

* هيئة تحكيم الاستبيان:

أ.د.إبراهيم عبدالرحيم أستاذ علم النفس كلية التربية جامعة أم درمان السودان

د.أحمد عبدالمنعم أستاذ مساعد الصحة النفسية جامعة الملك سعود

د.سلوى عبدالعظيم دكتوراه علم النفس. جامعة عين شمس

د.عمرو فكرى أستاذ مساعد علم النفس جامعة الملك سعود.

د.محسن لطفي أستاذ مساعد علم النفس كلية الآداب جامعة عين شمس.

ووصل عدد المشكلات بعد ذلك إلى ٧ مشكلات تعبر عنها (٥٦) عبارة بعد عرضها على المحكمين.

١. ثبات المقياس: قام الباحث بقياس ثبات مقياس المشكلات النفسية للمراهقين المصريين المقيمين فى السعودية فى مرحلة (١٣- ١٧) عاماً فى صورته النهائية بعدة طرق وهي:

أ. استخدم الباحث طريقة إعادة الاختبار Test-Retest Method لحساب ثبات المقياس وذلك بعد فترة (٣٥) يوماً من التطبيق الأول على العينة الأصلية وذلك على عينة قوامها (٣٠) من الذكور والإناث وقد جاءت قيمة معامل الارتباط بين التطبيقين ٠,٨١ وهو مستوى مطمئن لثبات المقياس.

ب. طريقة كرونباخ (معامل ألفا) Alpha Coefficient: تم استخدام أسلوب (كرونباخ) فى التحقيق من ثبات المقياس فتم التوصل إلى معامل ثبات قدرة ٠,٨٤ وهو معامل دال إحصائيا يعزز من ثبات المقياس وهى قيمة دالة عند ٠,٠١.

٢. صدق المقياس: وقد استخدم الباحث الأساليب الآتية فى تقدير صدق المقياس:

أ. الصدق البنائى أو التكوينى Construst Validity: تم حساب الصدق البنائى للمقياس عن طريق حساب معاملات الارتباط بين درجات أفراد العينة على كل بند من بنود المقياس والدرجة الكلية للبعد بعد استبعاد هذا البند وقد خرجت النتائج بأن جميع معاملات الارتباط دالة عند مستوى ٠,٠١ باستثناء عدد من المعاملات جاءت دلالتها عند مستوى ٠,٠٥ أى أن الاتساق الداخلى للمقياس معقول بدرجة كبيرة.

ب. صدق المحكمين: استخدم الباحث طريقة صدق المحكمين فقد عرض الباحث الاستمارة على عدد (٥) محكم من المتخصصين فى الصحة النفسية وعلم النفس وكانت آراؤهم كالآتي:

- الاتفاق بنسبة ٩٢% على عبارات الاستمارة كمقياس للمشكلات النفسية.
- أشار ٩٥% من المحكمين ضرورة إعادة صياغة العبارات ١١، ٢٥، ٣١، ١٠٦.
- أشار ٩٦% من المحكمين إضافة بعض العبارات ٨، ٣٥، ٣٩، ٥٧.
- أشار ٩٠% من المحكمين تعديل العبارة رقم ٢، ١٨، ٤١ لعدم ملائمتها كمقياس للمشكلات النفسية.
- قام الباحث بالتعديل وتم تحديد الصورة النهائية للمقياس.

المعالجات الإحصائية:

١. تحليل التباين العاملى.
٢. اختبار (ت) للفروق بين المتوسطات.
٣. طريقة كرونباخ (معامل ألفا).
٤. معامل الارتباط لحساب الثبات والصدق.

نتائج الدراسة وتفسيرها ومناقشتها:

فيما يلى عرض لنتائج فروض الدراسة، بعدما قام الباحث بتطبيق الاستبيان على عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية لتحديد المشكلات وقبل الباحث المشكلات التى تصل نسبتها إلى ٧٠% من الاستجابات الكلية لأفراد العينة وبلغ عدد المشكلات (٧) سبع وسوف يقوم الباحث بتحليل وتفسير فروض الدراسة تبعاً لهذه المشكلات على عينة البحث الأساسية وعددها (٥٦).

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الأول الذى ينص على "أنه ما المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى مدينة طبرجل بالسعودية؟"، وبتطبيق الاستبيان على العينة أظهرت الاستجابات الكلية ما يلى:

١. المشكلات تبعا لشدتها وترتيبها تصاعديا هى الاكتئاب- القلق- العناد- الغيرة- الخوف- الانسحاب- العدوان.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية الشائعة بين المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية.

جدول (٣) الفروق بين متوسطات درجات المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المقيمين فى السعودية

المشكلات	ن=٨٠		ت	د.ح	الدلالة
	م	ع			
الاكتئاب	٢٣,٧	٢,٤٣	٢,٣٣	٧٨	دالة عند ٠,٠٥
القلق	٢٣,٣	٢,٢٣	٢,٢٧	٧٨	دالة عند ٠,٠١
العناد	٢٢,٤	٣,٠٣	١,٦٩	٧٨	غير دالة
الغيرة	٢٢,٥	٢,٧٣	٠,٣٧	٧٨	غير دالة
الخوف	٢١,٩	٢,٧٢	٦,٣٣	٧٨	دالة عند ٠,٠٥
الانسحاب	٢١,٨	٢,٣٨	٦,٨٤	٧٨	غير دالة عند ٠,٠١
العدوان	١٧,٩	١,٩٧	٢,٢٤	٧٨	غير دالة

بالنظر إلى الجدول بتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى مشكلة الاكتئاب والخوف وعند مستوى دلالة ٠,٠١ فى مشكلة القلق والانسحاب، وأنه لا توجد فروق دالة إحصائياً فى مشكلة العناد والغيرة والعدوان بين المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية.

- عرض ومناقشة نتائج الفرض الثانى الذى ينص على "أنه توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية الذكور عن الإناث لصالح الفئة الأخيرة عند مستوى دلالة ٠,٠٥".

جدول (٤) الفروق بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المشكلات النفسية:

المشكلات	الذكور ن= ٤٠		الإناث ن= ٤٠		ت	د.ح	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاكتئاب	٢٦,٤	٣,٧١	٢٤,٣	٢,٣٦	٠,٧١٥	٧٨	غير دالة
القلق	٢٣,٩	٢,٦٨	٢٤,٧	٢,٥١	٠,٦٣٢	٧٨	دالة عند ٠,٠١
العناد	٢٤,٦	٣,١٤	٢٣,٤	٢,٦٢	٢,٩٣	٧٨	دالة عند ٠,٠١
الغيرة	٢٢,٩	٢,٤٦	٢٣,٣	٢,٥٧	٢,٨٩	٧٨	دالة عند ٠,٠١
الخوف	١٦,٧	٢,٧٥	١٧,٤	٢,٤٤	٢,٨٢	٧٨	غير دالة
الانسحاب	١٦,٥	٢,٤٧	١٧,٢	٢,٢٦	١,٤١	٧٨	غير دالة
العدوان	٢١,٧	٢,٢٧	٢٠,١	١,٦١	٠,٧٩٦	٧٨	دالة عند ٠,٠١

بالنظر إلى الجدول يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مشكلة الانسحاب والاكتئاب والخوف لدى المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية، ووجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة القلق والغيرة لصالح الإناث عن الذكور وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة العناد والعدوان لصالح الذكور عن الإناث، وتوجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات المشكلات النفسية بين المراهقين فى الفئات العمرية من (١٣-١٥)، (١٥-١٧) عام لصالح الفئة الأولى وعند مستوى دلالة ٠,٠٥.

جدول (٥) الفروق بين الفئة العمرية الأولى والثانية فى المشكلات النفسية:

الفئة العمرية / المشكلات	الفئة الأولى (١٣-١٥)		الفئة الثانية (١٥-١٧)		ت	د.ح	الدلالة
	م	ع	م	ع			
الاكتئاب	٢٤,٢	٢,٠٢	٢٣,٩	٢,٤٦	٠,٣٨٤	٧٨	غير دالة
القلق	٢٤,٨	٢,٣٧	٢٢,٧	٢,١٦	٣,٥٨	٧٨	دالة عند ٠,٠١
العناد	٢٢,٦	٢,٤٤	٢٣,٩	٣,٤٩	١,٢١	٧٨	دالة عند ٠,٠١
الغيرة	٢١,٣	٢,١٨	٢٢,٩	٢,٨٣	٢,٧٩	٧٨	غير دالة
الخوف	٢٢,٩	٢,٧٥	٢١,١	٢,٧١	٠,٥١٤	٧٨	دالة عند ٠,٠١
الانسحاب	١٧,٦	٢,٢٤	١٨,١	٢,٢٨	٣,٠٧	٧٨	دالة عند ٠,٠١
العدوان	١٢,٩	٢,٠٣	١٣	١,٩٣	٠,٣٤٥	٧٨	غير دالة

بالنظر إلى الجدول يتضح أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية فى مشكلة الاكتئاب والغيرة والعدوان، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة الانسحاب والعناد لصالح الفئة الثانية، ووجود فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة الخوف والقلق لصالح الفئة الأولى.

النتائج:

١. بتطبيق الاستبيان على العينة أظهرت الاستجابات الكلية المشكلات تبعا لشدتها وترتيبها تصاعديا وهى الاكتئاب- القلق- العناد- الغيرة- الخوف- الانسحاب- العدوان.
٢. تتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى مشكلة الاكتئاب والخوف وعند مستوى دلالة ٠,٠١ فى مشكلة القلق والانسحاب.
٣. لا توجد فروق دالة إحصائياً فى مشكلة العناد والغيرة والعدوان بين المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث فى مشكلة الانسحاب والاكتئاب والخوف لدى المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية.
٥. توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة القلق والغيرة لصالح الإناث عن الذكور وتوجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة العناد والعدوان لصالح الذكور عن الإناث.
٦. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية فى مشكلة الاكتئاب والغيرة والعدوان.
٧. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة الانسحاب والعناد لصالح الفئة الثانية.
٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة الأولى والثانية عند مستوى ٠,٠١ فى مشكلة الخوف والقلق لصالح الفئة الأولى.

تعقيب على النتائج:

١. تتفق النتائج لهذه الدراسة مع نتائج دراسة عبده ميخائيل (١٩٨٣) وعبدالرقيب البحيرى (١٩٩٠) بوجود العديد من المشكلات منها السلوك العدوانى- مشكلات السلوك الخلقى والاجتماعى وظهور أعراض السيكوسوماتية والأزمات العصبية. أما نتائج فاتن السيد ابوصباع (١٩٩٢)، فوزية عبدالحميد كامل (١٩٩٦)، Hoffman (1986), Hart, (1999) أوضحت أن هناك مشكلات

سلوكية مرتبطة بالمراهقين منها (السرقة- الهروب من المدرسة- الكذب- المشكلات الجنسية- تخريب وكذلك النشاط الزائد- القلق- اضطراب المزاج والعدوان).

٢. أن هناك عدة مشكلات مرتبطة بمرحلة المراهقة بما يصاحبها من تغيرات وأزمات نفسية وتقلبات مزاجية والاتجاه نحو الذات والتوافق النفسى الاجتماعي، وما يمتلك المراهق من اتجاهات وميول فردية وفكر خاص.

٣. أكدت النتائج أن هناك فروقا فى درجات متوسطات المشكلات النفسية وهى مرتبة تصاعديا أى من أعلى الدرجات إلى أقلها وهى كالتالي: الاكتئاب- القلق- العناد- الغيرة- الخوف- الانسحاب- العدوان.

٤. اتضح أن هناك فروقاً دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ٠,٠٥ فى مشكلة الاكتئاب والخوف وعند مستوى دلالة ٠,٠١ فى مشكلة القلق والانسحاب.

٥. لا توجد فروق دالة إحصائياً فى مشكلة العناد والغيرة والعدوان بين المراهقين المصريين المقيمين بالسعودية.

٦. توجد فروق دالة إحصائياً لصالح الإناث فى مشكلات القلق، الغيرة، بينما كانت مشكلة العناد والعدوان أكثر ظهوراً عند الذكور.

٧. لا توجد فروق ذات دلالة فى مشكلات الاكتئاب، الانسحاب، الخوف بين الذكور والإناث.

٨. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الثانية فى مشكلات الانسحاب- العناد.

٩. لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية فى مشكلات الاكتئاب- العدوان- الغيرة.

١٠. توجد فروق دالة إحصائياً بين الفئة العمرية الأولى والثانية لصالح الفئة الأولى فى مشكلة الخوف والقلق.

توصيات الدراسة:

١. القيام بالتوعية الأخلاقية والدينية للمراهقين فى المدارس والجامعات ودور العبادة ووسائل الإعلام.

٢. العمل على اندماج المراهق فى الحياة الاجتماعية والسياسية لإحساسه بكيانه وشخصيته.

٣. الاهتمام بالمعاملة التربوية السليمة للمراهق واستغلال قدراته وإمكاناته.

٤. الاستفادة من المراهقين من خلال العمل الصيفى فى جميع الأنشطة.

البحوث المقترحة:

١. دراسة قلق الموت وعلاقته باضطراب السلوك لدى المراهق.

٢. استطلاع صورة المستقبل كما يراها المراهقون.

٣. دراسة الحاجات النفسية والاجتماعية للمراهقين والبرامج المطلوبة لإشباعها.

٤. دراسة الضغوط النفسية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى المراهقين.

المراجع:

١. إبراهيم قشقوش، **سيكولوجية المراهقة**. الطبعة الأولى (١٩٨٠) القاهرة: كلية التربية جامعة عين شمس.

٢. أحمد عبدالخالق، **قلق الموت**. (١٩٨٧) الكويت: سلسلة عالم المعرفة، العدد ١١١.

٣. أحمد عكاشة، **الطب النفسى المعاصر**. الطبعة الرابعة (١٩٨٠) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٤. حامد زهران، **الصحة النفسية والعلاج النفسي**. الطبعة الثانية (١٩٧٧) القاهرة: عالم الكتب.

٥. ـــــــــــــ، **التوجيه والإرشاد النفسى**. الطبعة الثانية (١٩٨٠) القاهرة: عالم الكتب.

٦. ـــــــــــــ، **علم النفس النمو- الطفولة والمراهقة**. الطبعة الأولى (١٩٩٠) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٧. ـــــــــــــ، **علم النفس الاجتماعى**. الطبعة الخامسة (١٩٩٤) القاهرة: دار الكتب.

٨. ريتشارد لن (ترجمة) أحمد عبدالخالق، **مقدمة لدراسة الشخصية**. (١٩٩٠) الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.

٩. زكريا الشربينى، **المشكلات النفسية عند الأطفال** الطبعة الثانية (١٩٩٤) القاهرة: دار الفكر العربي.

١٠. سعدية بهادر، **علم نفس النمو**. (١٩٩٤) القاهرة: مطبعة مدنى، المؤسسة السعودية بمصر.

١١. عادل الأشول، عبدالعزيز الشخص، **مقياس القلق للمكفوفين**. (١٩٨٤) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية

١٢. عبدالرحمن العيسوى، أمراض العصر، **الأمراض النفسية والعقلية والسيكوسوماتية**. (١٩٨٠) الإسكندرية: دار المعارف الجامعية.

١٣. ـــــــــــــ، **دراسات سيكولوجية**، (١٩٨١) القاهرة، دار المعارف.

١٤. ـــــــــــــ، **الإرشاد النفسى**. (١٩٩٠) الإسكندرية: دار الفكر الجامعي.

١٥. عبدالسلام عبدالغفار، **مقدمة فى الصحة النفسية**. (١٩٧٦) القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

١٦. عبدالعزيز القوصى، **كيف تحل مشكلاتك.** (١٩٦٢) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٧. ـــــــــــــ، **أسس الصحة النفسية.** الطبعة التاسعة(١٩٨١) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

١٨. ـــــــــــــ، **مشكلات وصور نفسية.** (١٩٨٣) القاهرة: دار المعارف.

١٩. عبده ميخائيل، **سوء التوافق عند الطلاب المراهقين. دراسة مقارنة فى مشكلات المراهقين فى المدن الريفية.** (١٩٨٣) القاهرة: دار المعارف.

٢٠. علاء الدين كفافى، **الصحة النفسية.** الطبعة الثالثة (١٩٩٠) هجر للطباعة والنشر.

٢١. فاتن السيد ابوصباع، دراسة مقارنة للمشكلات السلوكية التى يتعرض لها كل من أطفال المؤسسات وأطفال قرية الأطفال. (١٩٩٢) **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٢. فاخر عاقل، **معجم علم النفس.** الطبعة الرابعة (١٩٨٥) بيروت، لبنان: دار العلم للملايين.

٢٣. فرج عبدالقادر، **علم النفس والتحليل النفسى.** (١٩٩٣) الكويت: دار سعاد الصباح للطباعة والنشر.

٢٤. فؤاد ابوحطب وآخرون، **القدرات العقلية.** الطبعة الثالثة (١٩٨٠) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٥. فوزية عبدالحميد، المشكلات السلوكية والاجتماعية للمراهقين المقيمين بمساكن الإيواء بمحافظة البحيرة. (١٩٩٦) **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

٢٦. كاميليا عبدالفتاح، **العلاج النفسى للأطفال** (١٩٧٥) القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

٢٧. كلير فهيم، **الاضطرابات النفسية للأطفال.** (١٩٩٣) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

٢٨. محمد عبدالمؤمن، **مشكلات الطفل النفسية.** (١٩٨٦) القاهرة: دار الفكر الجامعى.

٢٩. محمد عماد الدين إسماعيل، **التنشئة الاجتماعية للطفل فى الأسرة العربية. سلسلة كيف نرى الطفل**، الطبعة الثانية (١٩٧٤) القاهرة: النهضة العربية.

٣٠. محمود حمودة، **النفس أسرارها وأمراضها.** (١٩٩٠) القاهرة: مكتبة الفجالة.

٣١. ـــــــــــــ، **الطفولة والمراهقة (المشكلات النفسية والعلاج).** (١٩٩١) القاهرة: المطبعة الفنية.

٣٢. محى الدين أحمد حسين، **التنشئة الأسرية والأبناء الصغار.** (١٩٨٧) الألف كتاب، القاهرة: مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٣. مريم إبراهيم حنا، العوامل المؤثرة على ظاهرة سلوك العنف عند الطلاب ودور الخدمة الاجتماعية فى مواجهتها. (١٩٨٨) بحث مقدم إلى **المؤتمر العلمى الحادى عشر للخدمة الاجتماعية**، المجلد الثانى، جامعة حلوان.

٣٤. هارون توفيق الرشيدى، **الضغوط النفسية (طبيعتها- نظرياتها) برنامج لمساعدة الذات فى علاجها.** (١٩٩٩) القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

35. Bee, H., **The development child**. 3rd, harrer international Edition. (1981) Row, New York.

36. Boss, A. H., **The psychology of aggression**. (1991) New York, Wiley: p.6.

37. Hart, M. Stanley, **Primary care psychiatry and behavioral medicine**. (1999) P. 273- 295.

38. Hoffman, J.& Weiss, B., **Students problems in university**. (1986) p. 259- 266.

39. Quay, C., et. al, **Psychopathological disorders of childhood**. (1979) znded hohn wiley, New York sons: inc.

40. Rebert, T., **Dictionary of psychology**. (1985) printing book- press.

41. Salzman, K. **Psychological disorders of adolescents**. (1989) P. 280- 295.

ملحق (١)

مقياس المشكلات النفسية لدى عينة من المراهقين المصريين المقيمين فى السعودية

إعداد محمد السيد حسين بكر

استكمل البيانات التالية:

الاسم :..... الجنس : .....

السن :..... المدرسة: ..... الجامعة: .....

الفرقة الدراسية: ..... المنطقة السكنية: .....

تعليمات:

تحتوى الصفحات التالية على مجموعة من العبارات تتصل ببعض المشكلات النفسية المرتبطة بكل إنسان ويوجد أمام كل عبارة ثلاث مربعات تناظر ثلاث آراء (نعم)، (أحيانا)، (لا) المطلوب أن تقرأ كل عبارة، ثم تدون رأيك بمقدار موافقتك عليها بأن تضع علامة √)) أمام العبارة التى توافق عليها.

تذكر:

ضع علامة واحدة فقط أمام كل عبارة.

الإجابة على جميع العبارات- لا تترك أى منها دون إجابة.

إجابتك الصريحة تخدم البحث العلمى.

المشكلة	مؤشرات وأعراض المشكلة	نعم	أحيانا	لا
الإكتئاب	١. أشعر بالحزن والكآبة	...	...	...
	٢. أنا أكره نفسي	...	...	...
	٣. أشعر بأن الناس يحتقرونني	...	...	...
	٤. أشعر بأنى عديم القدرة والنفع	...	...	...
	٥. أفضل دائماً الجلوس بمفردى	...	...	...
	٦. من السهل على البكاء لأى موقف يؤثر فى	...	...	...
	٧. لا أشعر باستمتاع عند ممارسة أى نشاط	...	...	...
	٨. لا أستطيع أن أنام مثل باقى أخوتى	...	...	...
العدوان والتخريب	٩. أضرب أى شخص أحسن منى	...	...	...
	١٠. دائما ما أميل إلى إيذاء نفسى	...	...	...
	١١. أشتم من يضايقنى أو يغضبنى	...	...	...
	١٢. أقلد صور العنف كما أشاهدها فى التليفزيون	...	...	...
	١٣. أحب إشعال الحرائق فى الطريق	...	...	...
	١٤. أتلف ممتلكات زملائى الذين يضايقوننى عندما لا يروني	...	...	...
	١٥. أنا دائم الشجار مع الناس	...	...	...
	١٦. أحب أن أهرج وأعطل المدرس أثناء الشرح	...	...	...
القلق	١٧. أفرك أصابعى أثناء الحديث مع الغرباء	...	...	...
	١٨. أشعر بتوتر طول ما أنا عايش بالمقابر	...	...	...
	١٩. أتوقع دائماً مصائب ومشكلات فى حياتى	...	...	...
	٢٠. أشعر ان هناك أشياء تخيفنى بالمكان الذى اسكن فيه	...	...	...
	٢١. أشعر بالتوتر من عدم قدرتى على مواجهة مشكلاتى	...	...	...
	٢٢. أشعر أن ثقتى بنفسى مهزوزة عندما أواجه موقف ما	...	...	...
	٢٣. لا أستطيع أن أفكر تفكيراً صحيحاً	...	...	...
	٢٤. أعانى من صعوبة التركيز والنسيان المستمر	...	...	...
	٢٥. أتلجلج وأتهته فى الكلام عندما أواجه شخصاً غريباً	...	...	...
	٢٦. أشعر بالخوف عند التعامل مع الجنس الآخر (ذكر- أنثى)	...	...	...
	٢٧. أشعر بالخوف عندما يقترب الليل	...	...	...
	٢٨. أخاف أن أبقى بمفردى بالمنزل	...	...	...
	٢٩. أتخوف الناس بسبب قسوة المعاملة من والدى	...	...	...
	٣٠. أتردد عند اتخاذ أى قرار فى حياتي	...	...	...
	٣١. أتهاون وأضعف عند حدوث خلافات مع زملائي	...	...	...
	٣٢. أشعر أن والدتي/ والدى تفضل أخوتى عنى	...	...	...
الغيرة	٣٣. أتضايق عند رؤية أحسن منى	...	...	...
	٣٤. أحقد على زملائى الأغنى منى	...	...	...
	٣٥. أحب أن أمتلك ما فى يد الآخرين	...	...	...
	٣٦. أخرب أشياء أخى (أختى) لأنه أفضل منى	...	...	...
	٣٧. أتحدث عن أخى (أختى) بسوء لأنه أحسن منى	...	...	...
	٣٨. أبالغ دائماً فى قدرتى ومهاراتى أمام أخواتي/ أخوانى	...	...	...
	٣٩. أمتنع عن الطعام لاهتمام أهلى بأخواتى أكثر منى	...	...	...
	٤٠. لا أطيع ولا أنصت لكلام الآخرين	...	...	...
العناد	٤١. أحب أن أنتقم ممن يهددونني	...	...	...
	٤٢. أصمم على رأيى ولو كان خاطئاً	...	...	...
	٤٣. زملائى يتهموننى بأننى متكبر وعنيد	...	...	...
	٤٤. لا أترك الشخص الذى يأخذ منى شيئاً	...	...	...
	٤٥. سوء المعاملة من أهلى يجعلنى لا أنصت لهم	...	...	...
	٤٦. أجادل الآخرين بصورة عنيفة وعدائية	...	...	...
	٤٧. أخسر أشياء كثيرة لتشددى فى رأيي	...	...	...
	٤٨. أعاند الآخرين لأحقق ما أريد	...	...	...
الإنسحاب	٤٩. أخجل عند مقابلة الناس والكلام معهم	...	...	...
	٥٠. أبتعد عن أى لقاءات ومقابلات مع أقاربي	...	...	...
	٥١. أهلى يرفضان أختلاطى مع الآخرين	...	...	...
	٥٢. لا أشارك فى أى نشاط بالمدرسة مع زملائي	...	...	...
	٥٣. أتجنب العلاقات مع زملائى لأنهم ينتقدونني	...	...	...
	٥٤. لا أندفع فى المواقف المثيرة	...	...	...
	٥٥. لا أرتبط بصداقات قوية مستديمة مع زملائي	...	...	...
	٥٦. أحب الجلوس بمفردى فى المنزل	...	...	...

Summary

Psychological problems among a sample of adolescents Egyptians living in Saudi Arabia

The following questions to determine the problem General question What psychological problems among a sample of adolescents Egyptians living in Saudi Arabia, male and female aged between (13- 17) years?

Objectives of the study:

Crystallize objectives of the study in:

1. Detection of psychological problems among a sample of adolescents Egyptians living in Saudi Arabia
2. Whether psychological problems vary according to sex (Male- Female)
3. Whether psychological problems vary according to age groups (13- 17) years

Study sample:

The sample used for numbering (80) members of the Egyptian teenagers in northern Saudi Arabia, the region Tabarjal in the age group (13- 17) years.

Tools:

A questionnaire psychological problems in adolescence- prepared by the researcher.

Statistical Methods:

1. Factorial analysis of variance.
2. (T) test for differences between the averages.
3. Method of Cronbach (coefficient alpha).
4. The correlation coefficient to calculate the reliability and honesty

Results of the study:

1. First hypothesis: There is significant difference between mean scores of psychological problems among adolescents Egyptians in Saudi Arabia The results confirmed that there are differences in the average degree of psychological problems are arranged upward from the top of any stairs to the least of which is as follows: depression- anxiety- stubbornness- jealousy- the fear- withdrawal- aggression. It turns out that there are differences statistically significant at the 0.05 level in the problem of depression and fear and at the level of significance 0.01 in the problem of anxiety and withdrawal, There are no statistically significant differences in the problem of stubbornness, jealousy and aggression among adolescents Egyptians living in Saudi Arabia.
2. The second hypothesis: No statistically significant differences between the problems of teenage Egyptian Saudi males and females in favor of the latter category and at the 0.05 level. There are significant differences in favor of females in the problems of anxiety, jealousy, while the problem of stubbornness and aggression more pronounced in males. There are no significant differences in the problems of depression, withdrawal, fear among males and females
3. The third assumption: No statistically significant differences between the mean function scores among adolescents in Saudi Arabia, the Egyptians of the age groups (13- 15), (15- 17) years for the first category, and at the 0.05 level. There are significant differences between the age group the first and second for the second category in the problems of withdrawal- stubbornness. There are no statistically significant differences between the age group in the first and second problems, Depression- Aggression- Jealousy. There are significant differences between the age group I and II for the first category in the problem of fear and anxiety.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

دراسة مقارنة للصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينية للذكاء الصورة الخامسة بين عينة من الاطفال الذاتويين والاطفال غير الذاتويين

أ.د. محمود السيد ابوالنيل
أستاذ علم النفس بكلية ألاداب جامعة عين شمس
أ.د. أسماء محمد السرسي
أستاذ علم النفس بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
مى احمد فوزى امين

الملخص:

يعد مقياس ستانفورد- بينيه أساس حركة قياس القدرات العقلية فهو من اشهر المقاييس الفردية للذكاء وأقدمها، ولقد مر المقياس بمراحل تطورية عبر فترات من الزمن بشعلته المضيئة وذلك منذ اعداده عام (١٩٠٥) وحتى ظهور الصورة الرابعة عام (١٩٨٦) لتمثل تغيرات جوهرية فى المقياس تشمل نوع المعايير ونمط الاختبارات الفرعية وتعتمد على نموذج نظرى معرفى محدد مع إمكانية إعداد صفحات نفسية معرفية تستخدم فى التشخيص الفارق بين الفئات الإكلينيكية المختلفة.

ويعد اضطراب الذاتوية من أكثر الإضطرابات الإرتقائية شدة وصعوبة من حيث تأثيرها على سلوك وقدرات الفرد وايضاً تأثيرها على القدرات العقلية وكذلك بالنسبة للأطفال غير الذاتويين ولذلك تعد هذه الدراسة محاولة للكشف عن الفروق بين الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين فى القدرات العقلية المعرفية المتضمنة فى الإستجابة للإختبارات الفرعية لمقياس ستانفورد- بينه (الصورة الخامسة) وذلك لتقييم قدرات هؤلاء الأطفال واعداد صفحة نفسية معرفية مميزة لأداء كل مجموعة نحدد من خلالها جوانب القوة والضعف فى القدرات العقلية والوظائف المعرفية الخاصة بكل مجموعة من أجل تنمية جوانب الضعف والإستفادة من جوانب القوة فى التعليم والتدريب لتحقيق أكبر قدر من التوافق لهؤلاء الأطفال، ولذلك جاءت الفروض على النحو التالى:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
٢. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء- (الصورة الخامسة) (الإختبارات الفرعية- نسب الذكاء).
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجاليين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء- (الصورة الخامسة).

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الكلية من (٦٠) طفلاً يتراوح أعمارهم من (٥- ٨) سنوات وتكونت مجموعة الذاتويين من ٣٠ طفل (٢٢ ذكور- ٨ إناث)، وتكونت مجموعة غير الذاتويين من ٣٠ طفل (٢٢ ذكور- ٨ إناث) وقد تم الحصول على أفراد العينة من مراكز وجمعيات رعاية ذوى الإحتياجات الخاصة ومن المدارس التابعة لوزارة التربية والتعليم.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) اقتباس واعداد د. محمد طه د. عبدالموجود عبدالسميع تحت اشراف ومراجعة أ.د. محمود السيد ابوالنيل (٢٠١١).
٢. الصفحة النفسية لجوانب القوة والضعف. إعداد جال روبر، اقتباس

وترجمة د. محمد طه د. عبدالموجود عبدالسميع تحت اشراف ومراجعة أ.د. محمود السيد ابوالنيل(٢٠١١).

٣. المعيار التشخيصى للذاتوية فى دليل التشخيص الإحصائى الرابع (DSM-IV).

٤. مقياس جيليام للطفل الذاتوى إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٢).

الأساليب الإحصائية:

تم استخدام الأساليب الإحصائية الآتية:

١. المتوسط والانحراف المعيارى والتفرطح والالتواء والنسبة المئوية.

٢. اختبار "ت" T.test لحساب دلالة الفروق بين المجموعتين.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط مميز فى القدرات وكانت فى المتوسط.

٢. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) حيث تميزت الصفحة المعرفية بنمط متميز بإرتفاع فى عامل المعالجة البصرية المكانية.

٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (الإختبارات الفرعية- نسب الذكاء) وظهرت تلك الفروق لصالح غير الذاتويين.

٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) وذلك لصالح المجال غير اللفظى.

المقدمة:

تعتبر الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء نقلة نوعية فى تقييم القدرات المعرفية فى مراحل العمر المختلفة، وفى تقييم الفئات الخاصة. وقد تميزت هذه الصورة بعدد من المزايا المهمة منها وجود أساس سيكومترى قوى من خلال استخدام نظرية الاستجابة للمفردة فى مرحلة الإعداد وفى مرحلة استخراج الدرجات الحساسة للتغير ونسب الذكاء الممتدة. كما تم تعزيز المحتوى غير اللفظى بحيث أصبحت نصف الاختبارات الفرعية فى المقياس غير للفظية أى لا تتطلب من المفحوص أى استجابات لفظية أو تتطلب استجابات لفظية محدودة. وأصبحت نسبة الذكاء غير اللفظية تغطّى كلّ العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية، وهذا الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينيه عن باقى بطاريات الذكاء الأخرى.

ومن المزايا المهمة أيضاً زيادة سعة المقياس، فقد أضيفت فقرات جديدة إلى المقياس لقياس الأداء الوظيفى بالغ الانخفاض ومستوى الموهبة العالية شديد التميز. كما أضيف عامل جديد وهو عامل المعالجة البصرية المكانية، وتم تطوير عامل الذاكرة قصيرة المدى إلى ذاكرة عاملة. ومن المزايا المهمة التى ساعدت على تطبيق الاختبار بسهولة على أطفال ما قبل المدرسة هو وجود مواد وألعاب محببة للأطفال.

كل هذه المزايا ساعدت الاخصائيين النفسيين فى التغلب على المشكلات التى كانت تواجههم أثناء استخدام مقاييس الذكاء فى تقييم الفئات الخاصة وخاصة الذاتويين. ومن هنا نبعت مشكلة الدراسة وهى تحديد الصفحة المعرفية للأطفال الذاتويين باستخدام مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، وهذا يساعد أيضاً من التاكد من صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء.

مشكلة الدراسة:

دائما ما يضع العلماء تحذيرات شديدة عند تطبيق المقاييس المعيارية للذكاء على الأطفال المصابين بالذاتوية. وفى الواقع شكك كثير منهم فى مدى صدق وملائمة استخدام هذه المقاييس مع الأطفال المصابين بالذاتوية وذلك بسبب الخلل الشديد فى عملية التواصل والمشكلات السلوكية العديدة المصاحبة لهذه الفئة.

وفى أحدى الدراسات التى استخدمت مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الرابعة) على عينة من الاطفال المصابين بالذاتوية أظهرت النتائج وجود بروفيل مميز ينخفض فيه درجة اختبار السخافات بشدة وترتفع فيه درجة اختبار تحليل النمط وتدعم هذه النتائج فكرة أن التقييم السيكومترى التقليدى يمكن أن يكون مفيدا فى تقييم الأطفال الذين يعانون من الذاتوية. (Harris& Burton, 1990)

ووفقا لذلك أجريت عدة تعديلات على مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة) فأصبح المقياس يستخدم اختبارين لتحديد المسار أحدهما للفظى والأخر لغير اللفظى وذلك لتحديد نقاط البداية الملائمة للمفحوص. وبالرغم من أن الصورة العربية من المقياس لم تجرى عليها دراسات تناولت الأطفال المصابين بالذاتوية، إلا أن التعديلات التى أجريت عليها تجعل منها أداه قيمة لتقييم الأطفال المصابين بالذاتوية عند مختلف الأعمار ومختلف المستويات وذلك لتعزيز المحتوى غير اللفظى فنصف الاختبارات الفرعيه فى الصورة الخامسة يستخدم طريقة غير لفظية والتى لا تتطلب استجابات لفظية. وتغطى نسبة الذكاء غير اللفظية كل العوامل الخمسة الرئيسية وهذه الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء عن باقى بطاريات الذكاء الاخرى.

وتنفرد الصورة الخامسة بميزة أن نسبة الذكاء غير اللفظية تغطّى كل العوامل المعرفية الخمسة الرئيسية وهي:

١. الاستدلال السائل.
٢. المعرفة.
٣. الاستدلال الكمي.
٤. المعالجة البصرية المكانية.
٥. الذاكرة العاملة.

وهذه الميزة تنفرد بها الصورة الخامسة عن باقى بطاريات الذكاء الأخرى. (محمود السيد ابوالنيل واخرون، ٢٠١٠، ٨٥)

وتتمثل مشكلة الدراسة الحالية فى محاولة التحقق من قدرة مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) فى التمييز بين الذاتويين والعاديين كأحد أنواع صدق الارتباط بالمحك وهو التمييز بين المجموعات الإكلينيكية المتنوعة.

تساؤلات الدراسة:

تحاول الدراسة الحالية الاجابة على التساؤلات التالية:

١. هل توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)؟
٢. هل توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)؟
٣. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (الإختبارات الفرعية- نسب الذكاء)؟
٤. هل توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)؟

أهمية الدراسة:

١. إسهام الدراسة الحالية فى تقييم صدق الصورة الخامسة من مقياس ستانفورد بينه فى مجال ذوى الاحتياجات الخاصة (الذاتويين).
٢. ندرة وجود دراسات التى تعرضت لفئة الذاتويين خصوصا باستخدام مقياس ستانفورد بينه (الصورة الخامسة) لأول مرة فى مصر، وبذلك تسهم الدراسة الحالية فى سد ثغرة فى المكتبة العربية.
٣. توضيح القدرات المعرفية التى يتميز بها الذاتويين مما يتيح وضع صفحة معرفية يمكن من خلالها التأكيد على وضع البرامج والخطط العلاجية والتأهيلية.
٤. تتبع أهمية الدراسة الحالية من كونها حلقة من حلقات التطور فى مقياس ستانفورد بينه (الصورة الخامسة) للذكاء، وإنها إحدى دراسات الصدق التنبوئى للمقياس لمجموعة الذاتويين.
٥. دراسة الفروق بين أطفال الذاتويين وغير الذاتويين فى القدرات المعرفية المتضمنة فى الاستجابة للاختبارات فى المجالين اللفظى وغير اللفظى واختباراتهم الفرعية.

أهداف الدراسة:

١. الكشف عن الفروق بين الذاتوين وغير الذاتويين على المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينه.
٢. الكشف عن الفروق بين الذاتويين وغير الذاتويين على المجالات الخمسة.
٣. الكشف عن الفروق بين الذاتويين وغير الذاتويين على الدرجة المركبة لمقياس ستانفورد بينه (الصورة الخامسة).
٤. التعرف على خصائص الصفحة المعرفية لمقياس ستانفورد بينه (الصورة الخامسة) لدى عينتى الدراسة.

حدود الدراسة:

تتحد نتائج الدراسة الحالية بثلاثة متغيرات هي:

١. خصائص ومواصفات العينة التى أجريت عليها الدراسة.
٢. الأدوات المستخدمة فى الدراسة.
٣. الأساليب الاحصائية المستخدمة فى تحليل البيانات.

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال محاورين أساسيين هي:

- دراسات تناولت مقياس ستانفورد بينه للذكاء (الصورة الخامسة):

١. دراسة جاميس وآخرون (Jamesie Coolican, 2007) والتى بعنوان بيانات عن مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) مع الأطفال الذاتويين. Data on the Stanford- Binet Intelligence Scales 5th ed. in Children with Autism Spectrum Disorder. وقد هدفت هذه الدراسة للمقارنة بين فئات الذاتوية المختلفة من خلال الصفحة المعرفية لقدراتهم وتكونت عينة الدراسة من ٦٣ طفل ذاتوى تشمل (١٢ إناث، ٥١ ذكور) وتم تقسيم العينة الى فئات الذاتوية الثلاثة على النحو التالي: ٣٢ طفل من ذوى اضطراب الذاتوية، ٢٠ طفل من ذوى متلازمة اسبرجر، ١١ طفل من فئة الذاتوية النمطية وتم استخدام مقياس

ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة). ولقد تم تقييم القدرات المعرفية لـــ ٦٣ طفل (٣٢ مصابين بإضطراب التوحد AD، ٢٠ مصابين باتويزم سبرجر AS، و١١ مصابين بالتوحد الغير محدود (PDD-NOS) باستخدام مقاييس ستانفور- بينيه للذكاء، (الصورة الخامسة) (SB5) ووجد أن نسب ذكاء المقياس الكلى تراوحت من ٤٠ إلى ١٤١، والتى تُشير بذلك إلى أن العينة الكلية للأطفال المصابين بإضطراب الذاتوية (ASD) تُمثل شريحة عريضة للمستويات الوظيفية. وكان الاكتشاف الرئيسى أن الأطفال ذوى إضطراب الذاتوية الطيفى أظهروا قوى نسبية فى مهارات الاستدلال السائل، الاستدلال الكمي، المعالجة البصرية-المكانية (فى مقابل مهارات المعرفة والذاكرة العاملة).

٢. دراسة (Runge, Meridee L 2011) والتى بعنوان الفروق المعرفية بين الأفراد الذين يعانوا من قصور الانتباه/ فرط الحركة على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة). Cognitive differences among individuals with attention-deficit/ hyperactivity disorder on the stanford-binet intelligence scales, fifth edition. وهدفت هذه الدراسة الى تحديد الفروق المعرفية بين الأطفال الذين يعانون من اضطراب قصور الانتباه/ فرط الحركة فى الذاكرة العاملة وغيرها من عوامل مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة). وأظهرت النتائج عدم وجود فروق فى نسبة ذكاء المقياس الكلى، نسبة الذكاء اللفظية، أو نسبة الذكاء غير اللفظية بين الأطفال المصابين باضطراب فرط الحركة وقصور الانتباه وغير المصابين. مع ذلك كان هناك فروق فى الزمن المستغرق لأداء الاختبار، فأظهرت النتائج أن حالات فرط الحركة وقصور الانتباه تستغرق وقتاً أطول حوالى ٢٠ دقيقة تقريباً لاستكمال اختبارات المقياس، كما يجدون صعوبة بالغة فى الأداء على أختبارات الذاكرة العاملة.

- دراسات تناولت الذاتوية بصفة عامة:

١. دراسة السيد عبدالعزيز مصطفى الرفاعى (١٩٩٩) بعنوان اضطرابات بعض الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين، وهدفت للكشف عن بعض اضطرابات الوظائف المعرفية وعلاقتها بمستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين. وتكونت العينة من ٢٠ طفل ذاتوى من سن (٣- ١٢)، وذلك بالمقارنة بين مجموعتين الأطفال المتخلفين والأسوياء وقد تمت مراعاة متغيرات التكافؤ بين المجموعات الثلاث. واستخدمت الدراسة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء، مقياس الطفل الذاتوية، قائمة تقدير التوافق مع الاعتماد على التقارير الطبية السابقة. أسفرت النتائج عن أن هناك ارتباط بين بعض الاضطرابات الوظائف المعرفية ومستوى التوافق لدى الأطفال الذاتويين، كما توصلت أيضاً إلى وجود فروق جوهرية فى الأداء الوظيفى المعرفى بين المجموعات الثلاث، وقد تمت مناقشة النتائج فى ضوء متغيرى العمر العقلى ومستوى الذكاء.

٢. دراسة أيمن فرج أحمد البردينى (٢٠٠٦) بعنوان العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسى عند الأطفال الذاتويين، وهدفت الدراسة معرفة العلاقة بين اللغة واضطراب التكامل الحسى عند الأطفال الذاتويين ومعرفة ما إذا كان كل الأطفال الذاتويين يعانون من اضطراب التكامل الحسي، وتكونت العينة من ٣٠ طفلاً تتراوح أعمارهم ما بين ٦ إلى ١٢ عام، يعانون من اضطراب الذاتوية مصحوب بإعاقة عقلية فقط، على أن لا يكون الطفل يعانى من أى مشكلة عضوية تتعلق بالأبصار أو السمع، وينتمون جميعاً إلى مستوى اجتماعى واقتصادى متوسط.

وتم استخدام مقياس السلوك التوافقى ABS الجزء الأول (إعداد صفوت فرج، ناهد رمزي)، اختبار اللغة العربى (إعداد نهلة رفاعي)، مقياس تقييم الأعراض السلوكية المصاحبة لاضطراب الذاتوية (إعداد الباحث)، مقياس اضطراب التكامل الحسى عند الأطفال الذاتوية (إعداد الباحث)، قائمة تشخيص التوحدية فى DSM-IV لسنة ١٩٩٤.

واوضحت النتائج وجود علاقة ارتباطيه سالبة بين اضطراب التكامل الحسي، واللغة والسلوك التوافقى عند الأطفال التوحديين، وكذلك وجود علاقة ارتباط موجبة بين اضطراب التكامل الحسى وبين شدة أعراض التوحد، لا يعانى كل الأطفال الذاتويين من

اضطراب التكامل الحسي.

تعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح من العرض السابق للدراسات تنوع الاهداف التى سعت إليها هذه الدراسات فبعض الدراسات استهدفت تقييم القدرات العقلية العامة وتحليل الصفحة النفسية المعرفية لمقاييس الذكاء المختلفة مثل مقاييس ستانفورد- بينيه بمختلف صوره ومقاييس وكسلر وغيرها وذلك لتقييم أنماط القدرات العقلية وتحديد نقاط القوة والضعف فى كل قدرة لدى كل من الذاتويين وغير الذاتويين وذلك لتحديد البروفيل المعرفى المميز لكل من هاتيين العينتيين على حين استهدفت بعض الدراسات الأخرى تقييم وظيفة معرفية بعينها مثل الانتباه والادراك أو القدرة على التخطيط أو الذاكرة أو غيرها من القدرات لدى كل من الذاتويين وغير الذاتويين ويلاحظ أن بعض من هذه الدراسات قارنت بين الذاتويين وغير الذاتويين وبين بعض الفئات الإكلينيكية الاخرى على مقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الخامسة).

فروض الدراسة:

تتحدد فروض الدراسة فى ضوء نتائج وتوصيات الدراسات والبحوث السابقة وفى ضوء أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال العاديين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
٢. توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (الإختبارات الفرعية- نسب الذكاء).
٤. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة).

العينة:

تكونت عينة الدراسة من مجموعة الأطفال الذاتويين ومجموعة الأطفال غير الذاتويين.

تكونت مجموعة الذاتويين من ٣٠ طفل (٢٢ ذكور- ٨ إناث)، وتكونت أيضاً مجموعة غير الذاتويين من ٣٠ طفل (٢٢ ذكور- ٨ إناث). تتراوح أعمارهم من (٥- ٨) سنوات. وقامت الباحثة بالتأكد من عدم وجود فروق بين المجموعتين فى متغير العمر باستخدام اختبار "ت" T.test.

أدوات الدراسة:

١. مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة): وقد أعده جال روبد Gale. H. Roid فى الولايات المتحدة الأمريكية، وقام محمد طه وعبدالموجود عبدالسميع باقتباسها وتقنينها فى المجتمع العربى تحت إشراف محمود السيد ابوالنيل.
٢. المعيار التشخيصى للذاتوية فى دليل التشخيص الإحصائى الرابع (DSM-IV).
٣. مقياس جيليام للطفل الذاتوي: إعداد عادل عبدالله (٢٠٠٢).

نتائج الدراسة ومناقشتها:

- الفرض الأول والذى ينص على أنه "توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال غير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)".

جدول (١) يوضح متوسط وانحراف درجات الإختبارات الفرعية لغير الذاتويين

المتغير / الاختبارات غير اللفظية	م	ع	المتغير / الاختبارات اللفظية	م	ع
أ س غ ل	١٠,٤٠	٣,٣٥	أ س ل	١١,٥٣	٤,٢٠٨
م ع غ ل	٩,٦٣	٣,٣٤	م ع ل	١١,٤٧	٣,٥٤٠
أ ك غ ل	١٢,١٣	٢,٨١	أ ك ل	١١,١٧	٢,٨٤
ب م غ ل	١٠,٨٧	٣,٦٩	ب م ل	١١,٢٧	٣,٤٣٣
ذ ع غ ل	١١,٩٣	٢,٨٦	ذ ع ل	١١,٠٠	٣,٠٠٦
نسب الذكاء والعوامل					
نسبة الذكاء غير اللفظي	١٠٣,٩٠	١٥,٠١٣	عامل المعرفة	١٠٢,٥٠	١٦,٤٦٣
نسبة الذكاء اللفظي	١٠٦,٠٠	١٦,٥٦٨	عامل الاستدلال الكمى	١٠٧,٢٣	١١,٤١٩
نسبة الذكاء الكلى	١٠٦,٥٧	١٥,٩٨٢	عامل المعالجة البصرية المكانية	١٠٤,٧٧	١٥,٢٨١
عامل الإستدلال السائل	١٠٥,٤٣	١٧,٨٢٠	عامل الذاكرة العاملة	١٠٤,٣٧	١٤,٣٢٣

أوضحت النتائج الموجودة فى جدول (١) تحقق صحة هذا الفرض بوجود صفحة معرفية مميزة للعاديين من حيث اقتراب معظم الدرجات من المتوسط كما أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين الاختبارات الفرعية للمقياس ولا بين نسب الذكاء الأربعة أو بين العوامل الخمسة. وبالتالى تكون القدرات متناسقة فيما بينها، فمتوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال السائل غير اللفظى ١٠,٤٠ وهو تقريبا فى المتوسط (متوسط الاختبارات الفرعية ١٠ بانحراف معيارى ٣) مما يشير أن العاديين لديهم قدرة متوسطة على حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالأشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية، وكان متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار المعرفة غير اللفظية ٩,٣٦ والذى يقترب أيضا من المتوسط مما يشير أن العاديين لديهم قدرة متوسطة على معرفة الإيماءات الشائعة، والأفعال والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السخافات أو التفاصيل المفقودة فى المادة المصورة.

وكان متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال الكمى غير اللفظى ١٢,١٣ وهو ايضا بالرغم من ارتفاع هذه الدرجة لا يزال فى المدى المتوسط مما يشير إلى قدرة متوسطة على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة فى الصعوبة، والمفاهيم الحسابية، والجبرية أو المفاهيم الوظيفية والعلاقات المرسومة فى الصور التوضيحية. أمابالنسبة لمتوسط الدرجات على اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية فكان ١٠,٨٧ وهذا يشير إلى وجود قدرة متوسطة على التصور البصرى وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة فى الألغاز المصورة، أو إكمال الأنماط. اخيرا فى الجزء غير اللفظى يبقى اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية والذى بلغ متوسط درجات عينة فى الأداء عليه ١١,٣٩، وهو أيضا فى المدى المتوسط مما يشير إلى وجود قدرة متوسطة على تصنيف المعلومات البصرية فى الذاكرة قصيرة المدى والقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى. أما بالنسبة للاختبارات الفرعية اللفظية فكانت اكثر اتساقا فيما بينها من الاختبارات غير اللفظية فكانت كل متوسطاتها تتراوح عند الدرجة ١١. فكانت متوسط الدرجات على اختبار الاستدلال السائل اللفظى ١١,٥٣، وهذا يشير إلى وجود قدرة متوسطة على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائى والاستنباطي، والمشكلات التى تتضمن إدراك العلاقات السببية فى الصور، وتصنيف الموضوعات، والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات. وكان متوسط أختبار المعرفة اللفظية ١١,٤٧ وتشير هذه الدرجة إلى وجود قدرة متوسطة على تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد وتعريف المفردات. وكان متوسط اختبار الاستدلال الكمى اللفظى ١١,١٧ وتشير هذه الدرجة إلى قدرة متوسطة على حل المهام الرياضية المتزايدة فى الصعوبة والتى تتضمن المفاهيم العددية، العد والمشكلات اللفظية. أما بالنسبة لاختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية فكانت الدرجة ١١,٢٧ وتشير أيضا الى قدرة متوسطة فى التعرف على موضوعات شائعة وصور باستخدام مصطلحات بصرية/ مكانية شائعة مثل "خلف"، أو "يسار"، وشرح الاتجاهات المكانية للوصول إلى المكان المقصود فى الصورة، أو الإشارة إلى الاتجاهات والمواقع مرتبطة بالنقاط المرجعية. اخيرا كان متوسط اختبار الذاكرة العاملة ١١,٠٠ والتى تشير إلى وجود قدرة متوسطة على تذكر الكلمات والجمل وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية فى الذاكرة قصيرة المدى. أما بالنسبة لعوامل المقياس الخمسة فلم تتعدى أى منها أيضا نطاق الدرجات المتوسطة على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، فكانت الدرجة على عامل الاستدلال السائل ١٠٥,٤٣، وتشير هذه الدرجة إلى وجود قدرة متوسطة على حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائى أو الاستدلال الاستنباطي. والتى تتطلب من الفرد تحديد القواعد الأساسية أو العلاقات بين أجزاء المعلومات غير المألوفة للفرد. وتتطلب القدرة على الاستدلال بشكل استقرائى الاستدلال من الجزء على الكل أو من الخاص على العام أو من حالة فردية على قاعدة عامة. ومن ناحية أخرى يعطى المفحوصين فى أنشطة الاستدلال الاستنباطى معلومات عامة ويطلب منهم أن يستدلوا على نتيجة أو معنى متضمن أو مثال محدد. وفى مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) تتطلب الفقرات الخاصة بنشاط الاستدلال المبكر من الاطفال فحص صور تصف أنشطة إنسانية واستنتاج المشكلة الأساسية أو الموقف من خلال سرد قصة.

وكانت الدرجة على عامل المعرفة فى المدى المتوسط

(١٠٢,٥٠) وتشير الى المخزون التراكمى للفرد من المعلومات العامة المكتسبة فى البيت، المدرسة أو العمل. ويشمل هذا العامل مواد مكتسبة، مثل المفردات، والتى اكتسبت وخُزنت على مدار حياة الفرد فى الذاكرة طويلة المدى. أما بالنسبة لاستدلال الكمى فكانت الدرجة أيضا فى المدى المتوسط (١٠٧,٢٣) والتى تشير إلى قدرة متوسطة فى سهولة تعامل الفرد مع الأرقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة وما إذا كانت تأخذ صورة كلامية أو تعتمد على العلاقات المصورة. وتؤكد الدرجة على المقياس إلى قدرة الفرد فى حل المشكلات فى المواقف العملية أكثر من التركيز على معرفة قواعد الرياضيات كما يتم اكتسابها من خلال التعليم المدرسي. وكانت الدرجة أيضا فى عامل المعالجة البصرية– المكانية فى المدى المتوسط (١٠٤,٧٧) والتى تشير إلى قدرة متوسطة للفرد على رؤية الأنماط، أو العلاقات، أو الاتجاهات المكانية أو الشكل الكلى بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا.

والعامل الاخير هو عامل الذاكرة العاملة (ذ ع) وكان أيضاً فى المدى المتوسط (١٠٤,٣٧) ويشير إلى قدرة متوسطة فى فحص أو تخزين أو تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة فى الذاكرة قصيرة المدى. أما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء غير اللفظية، نسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء الكلية) فكانت أيضاً فى المدى المتوسط، فبلغت متوسط نسبة الذكاء غير اللفظية (١٠٣,٩٠). ومتوسط نسبة الذكاء اللفظية (١٠٦) ومتوسط نسبة ذكاء المقياس الكلية (١٠٦,٥٧) واتسقت هذه النتائج السابقة مع معظم الدراسات التى تناولت الأفراد العاديين فى الأداء على اختبارات الذكاء. (Stephanie and et al, 2006, Peters, 1976, Wersh& Briere, 1981)

- الفرض الثاني والذى ينص على أنه "توجد صفحة معرفية مميزة للاطفال الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)"، ويوضحه جدول التالى.

جدول (٢) المتوسط والانحراف درجات الإختبارات الفرعية للذاتويين

المتغير / الاختبارات غير اللفظية	م	ع	المتغير / الاختبارات اللفظية	م	ع
أ س غ ل	٣,٣٥٦	٣,٦٧	أ س ل	٠,٩٦٠	١,٩٠
م ع غ ل	٣,٢٠١	٣,٤٠	م ع ل	٢,٣٨٩	٢,١٣
أ ك غ ل	١,٦٨٩	٢,١٠	أ ك ل	١,٩٦٤	٢,٠٧
ب م غ ل	٣,٦٢٦	٦,٢٣	ب م ل	١,٩٧٧	٢,٢٣
ذ ع غ ل	٣,١٤٤	٣,٩٠	ذ ع ل	١,٨٨٤	١,٩٧
نسب الذكاء والعوامل					
نسبة الذكاء غير اللفظي	٦٢,٧٠	١٤,٩٣٢	عامل المعرفة	٦١,٣٧	١٣,١٦٩
نسبة الذكاء اللفظي	٥١,٠٣	٨,٤٤٢	عامل الاستدلال الكمى	٥٩,٧٠	٩,١٥٨
نسبة الذكاء الكلى	٥٥,٥٧	١٢,٤٤٢	عامل المعالجة البصرية المكانية	٧٢,٣٧	١٢,٠١٦
عامل الإستدلال السائل	٦٠,٧٣	١١,٩٢٥	عامل الذاكرة العاملة	٥٩,٠٠	١٥,٨٩٨

أوضحت النتائج الموجودة فى جدول (٢) تحقق صحة هذا الفرض بوجود صفحة معرفية مميزة للذاتويين حيث ترتفع فيها الاختبارات الفرعية غير اللفظية بشكل ملحوظ عن الاختبارات الفرعية اللفظية، كذلك نسبة الذكاء غير اللفظية، ويتمثل ذلك الارتفاع بشكل واضح على اختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية. ونوضح هذه النتائج بشكل مفصل على النحو التالي:

بلغ متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال السائل غير اللفظى ٣,٣٥٦ وهو تقريبا فى فئة الضعف المتوسط (متوسط الاختبارات الفرعية ١٠ بانحراف معيارى ٣) مما يشير أن الذاتويين لديهم قدرة ذو ضعف بينى على حل المشكلات الجديدة المرتبطة بالأشكال والتعرف على سلاسل الموضوعات المصورة أو أنماط الأشكال من نوع المصفوفة والأنماط الهندسية. بينما بلغ متوسط الدرجات على اختبار الاستدلال السائل اللفظى ٠,٩٦، وهذا يشير إلى وجود قدرة ضعيفة للغاية على التحليل والتفسير باستخدام الاستدلال الاستقرائى والاستنباطي، والمشكلات التى تتضمن إدراك العلاقات السببية فى الصور، وتصنيف الموضوعات، والجمل السخيفة والعلاقات المتداخلة داخل الكلمات.

وكان متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار المعرفة غير اللفظية ٣,٢٠١ والذى يقترب أيضا من فئة الضعف المتوسط مما يشير أن الذاتويين لديهم ضعيف متوسط على معرفة الإيماءات الشائعة، والأفعال والموضوعات الشائعة والقدرة على التعرف على السخافات أو التفاصيل المفقودة فى المادة المصورة. بينما كان متوسط اختبار المعرفة اللفظية ٢,٣٨٩ وتشير هذه الدرجة إلى وجود قدرة ضعيفة للغاية على تطبيق المعرفة التراكمية للمفاهيم واللغة وتحديد وتعريف المفردات، وكان متوسط أداء عينة الدراسة على اختبار الاستدلال الكمى غير اللفظى ١,٦٨٩ وهو فى المدى الضعيف للغاية مما يشير إلى قدرة متوسطة على حل المفاهيم الرياضية المتزايدة فى الصعوبة، والمفاهيم الحسابية، والجبرية أو المفاهيم الوظيفية والعلاقات المرسومة فى الصور التوضيحية. ولم تختلف الدرجة كثيرا بالنسبة لاختبار الاستدلال الكمى اللفظى حيث كانت فى نفس المدى (١,٩٦٤) وتشير هذه الدرجة إلى قدرة ضعيفة للغاية على حل المهام الرياضية المتزايدة فى الصعوبة والتى تتضمن المفاهيم العددية، العد والمشكلات اللفظية.

أما بالنسبة لمتوسط الدرجات على اختبار المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية والذى كان أعلى المتوسطات مقارنة بباقى الاختبارات (٣,٦٢٦) وتشير هذا الدرجة يشير إلى وجود ضعف متوسط على التصور البصرى وحل المشكلات الشكلية والمكانية المقدمة فى الألغاز المصورة، أو إكمال الأنماط. أما الاختبار المعالجة البصرية المكانية اللفظية فكانت الدرجة ١,٩٧٧ وتشير هذه الدرجة إلى وجود قدرة ضعيفة للغاية فى التعرف على موضوعات شائعة وصور باستخدام مصطلحات بصرية/ مكانية شائعة مثل "خلف"، أو "يسار"، وشرح الاتجاهات المكانية للوصول إلى المكان المقصود فى الصورة، أو الإشارة إلى الاتجاهات والمواقع مرتبطة بالنقاط المرجعية.

اخيرا يبقى اختبار الذاكرة العاملة غير اللفظية والذى بلغ متوسط الدرجات عليه ٣,١٤٤، وهو أيضا فى مدى الضعف المتوسط مما يشير إلى وجود ضعف متوسط على تصنيف المعلومات البصرية فى الذاكرة قصيرة المدى وقدرة على استخدام مهارات الذاكرة العاملة والذاكرة قصيرة المدى. اما متوسط اختبار الذاكرة العاملة اللفظية ١,٨٨٤ والتى تشير إلى وجود قدرة ضعيفة للغاية على تذكر الكلمات والجمل وتخزين وتصنيف واستدعاء المعلومات اللفظية فى الذاكرة قصيرة المدى. أما بالنسبة لعوامل المقياس الخمسة فلم تتعدى أى منها أيضا نطاق درجات الضعف البينى على مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)، فكانت الدرجة على عامل الاستدلال السائل ٦٠,٧٣، وتشير هذه الدرجة إلى وجود ضعف بسيط على حل المشكلات اللفظية وغير اللفظية باستخدام الاستدلال الاستقرائى أو الاستدلال الاستنباطي. والتى تتطلب من الفرد تحديد القواعد الأساسية أو العلاقات بين أجزاء المعلومات غير المألوفة للفرد. وتتطلب القدرة على الاستدلال بشكل استقرائى الاستدلال من الجزء على الكل أو من الخاص على العام أو من حالة فردية على قاعدة عامة. ومن ناحية أخرى يعطى المفحوصين فى أنشطة الاستدلال الاستنباطى معلومات عامة ويطلب منهم أن يستدلوا على نتيجة أو معنى متضمن أو مثال محدد. وكانت الدرجة على عامل المعرفة فى مدى الضعف البسيط (٦١,٣٧) وتشير هذه الدرجة إلى ضعف المخزون التراكمى للفرد من المعلومات العامة المكتسبة فى البيت، المدرسة أو العمل. ويشمل هذا العامل مواد مكتسبة، مثل المفردات، والتى اكتسبت وخُزنت على مدار حياة الفرد فى الذاكرة طويلة المدى. أما بالنسبة لاستدلال الكمى فكانت الدرجة أيضا فى مدى الضعف البينى (٥٩,٧٠) والتى تشير إلى قدرة متوسطة فى سهولة تعامل الفرد مع الأرقام وحل المشكلات العددية بصرف النظر عن نمط المشكلة وما إذا كانت تأخذ صورة كلامية أو تعتمد على العلاقات المصورة. وتؤكد الدرجة على المقياس إلى قدرة الفرد فى حل المشكلات فى المواقف العملية أكثر من التركيز على معرفة قواعد الرياضيات كما يتم اكتسابها من خلال التعليم المدرسي. ويأتى عامل المعالجة البصرية- المكانية ليكون أعلى العوامل حيث بلغ متوسط الدرجة عليه (٧٢,٣٧) وتشير الدرجة إلى وجود قدرة متوسطة للفرد على رؤية الأنماط، أو العلاقات، أو الاتجاهات المكانية أو الشكل الكلى بين أجزاء متنوعة من المعلومات المعروضة بصريا. والعامل الاخير هو عامل الذاكرة العاملة (ذ ع) وكان أيضاً فى مدى الضعف البينى (٥٩,٠٠) وتشير إلى القدرة على فحص أو تخزين أو تحويل المعلومات المتنوعة المخزنة فى الذاكرة قصيرة المدى.

أما بالنسبة لنسب الذكاء الثلاثة (نسبة الذكاء غير اللفظية، نسبة الذكاء اللفظية ونسبة الذكاء الكلية) فكان هناك فروق واضحة بين نسبة الذكاء غير اللفظية وبين نسبة الذكاء اللفظية والكلية. وهذا يؤكد ما ذهب إليه جال رويد من الاعتماد على نسبة الذكاء غير اللفظية عند تقدير الدرجة الحقيقة للاطفال الذاتويين. (Roid, 2003,134)

- الفرض الثالث والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين على مقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) (الإختبارات الفرعية- العوامل- نسب الذكاء)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٣) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين وغير الذاتويين علي مقياس ستانفورد بينيه للذكاء

الأبعاد	الأطفال الذاتويين (ن= ٣٠)		الأطفال غير الذاتويين (ن= ٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاختبارات اللفظية						
أ س غ ل	٣,٦٧	٣,٣٥٦	١٠,٤٠	٣,٥٣٩	٧,٥٦١-	٠,٠١
م ع غ ل	٣,٤٠	٣,٢٠١	٩,٦٣	٣,٣٤٧	٧,٣٧١-	٠,٠١
أ ك غ ل	٢,١٠	١,٦٨٩	١٢,١٣	٢,٨١٣	١٦,٧٥٠-	٠,٠١
ب م غ ل	٦,٢٣	٣,٦٢٦	١٠,٨٧	٣,٦٩٣	٤,٩٠٣-	٠,٠١
ذ ع غ ل	٣,٩٠	٣,١٤٤	١١,٩٣	٢,٨٦٤	١٠,٣٤٦-	٠,٠١
الاختبارات اللفظية						
أ س ل	١,٩٠	٠,٩٦٠	١١,٥٣	٤,٢٠٨	١٢,٢٢٦-	٠,٠١
م ع ل	٢,١٣	٢,٣٨٩	١١,٤٧	٣,٥٤٠	١١,٩٧٠-	٠,٠١
أ ك ل	٢,٠٧	١,٩٦٤	١١,١٧	٢,٨٤٢	١٤,٤٢٩-	٠,٠١
ب م ل	٢,٢٣	١,٩٧٧	١١,٢٧	٣,٤٣٣	١٢,٤٨٨-	٠,٠١
ذ ع ل	١,٩٧	١,٨٨٤	١١,٠٠	٣,٠٠٦	١٣,٩٤٧-	٠,٠١
العوامل ونسب الذكاء						
أ س	٦٠,٧٣	١١,٩٢٥	١٠٥,٤٣	١٧,٨٢٠	١١,٤١٨-	٠,٠١
م ع	٦١,٣٧	١٣,١٦٩	١٠٢,٥٠	١٦,٤٦٣	١٠,٦٨٧-	٠,٠١
أ ك	٥٩,٧٠	٩,١٥٨	١٠٧,٢٣	١١,٤١٩	١٧,٧٨٦-	٠,٠١
ب م	٧٢,٣٧	١٢,٠١٦	١٠٤,٧٧	١٥,٢٨١	٩,١٢٩-	٠,٠١
ذ ع	٥٩,٠٠	١٥,٨٩٨	١٠٤,٣٧	١٧,٨٢٠	١١,٦١٢-	٠,٠١
غ ل	٦٢,٧٠	١٤,٩٣٢	١٠٣,٩٠	١٥,٠١٣	١٠,٦٥٧-	٠,٠١
ل	١٠,٣٠	٧,٢٨٣	٥٥,٨٠	١٤,٣١٣	١٦,١٩١-	٠,٠١
ك	٥٥,٥٧	١٢,٤٤٢	١٠٦,٥٧	١٥,٩٨٢	١٣,٧٩٢-	٠,٠١

مستوى الدلالة عند (٠,٠١)= ٢,٦٧ وعند (٠,٠٥)= ٢,٠٠

حيث أوضحت النتائج تحقق هذا الفرض وذلك من خلال وجود فروق ذات دلالة بين المجموعتين على كل الاختبارات الفرعية العشرة والعوامل الخمسة ونسب الذكاء الثلاثة، وهذا يتسق مع معظم الدراسات السابقة التى استخدامات اختبارات الذكاء مثل دراسة إيهاب خليل (٢٠٠٧) ودراسة ماجد عمارة (١٩٩٩) وما ذكره لويس مليكه (١٩٩٨) بأن درجات الذاتويين على الارتقاء اللغوى واللفظى تكون فى أقل المستويات.

- الفرض الرابع والذى ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجالين اللفظى وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)"، وللتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" لمجموعتين مرتبطتين، والجدول التالى يوضح ذلك.

جدول (٤) يوضح دلالة الفروق بين متوسطات درجات الأطفال الذاتويين فى المجالين اللفظ وغير اللفظى لمقياس ستانفورد بينيه للذكاء (الصورة الخامسة)(ن= ٣٠)

الأبعاد	المجال غير اللفظي		المجال اللفظي		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الاستدلال السائل	٣,٦٧	٣,٣٥٦	١,٩٠	٠,٩٦٠	٢,٧٧٢	دالة
المعرفة	٣,٤٠	٣,٢٠١	٢,١٣	٢,٣٨٩	١,٧٣٧	غير دالة
الاستدلال الكمى	٢,١٠	١,٦٨٩	٢,٠٧	١,٩٦٤	٠,٠٧٠	غير دالة
المعالجة البصرية المكانية	٦,٢٣	٣,٦٢٦	٢,٢٣	١,٩٧٧	٥,٣٠٤	دالة
الذاكرة العاملة	٣,٩٠	٣,١٤٤	١,٩٧	١,٨٨٤	٢,٨٨٩	دالة

مستوى الدلالة عند (٠,٠١)= ٢,٧٥٦
وعند (٠,٠٥)= ٢,٠٤٥ وعند (٠,٠٠١)= ٣,٦٥٩

تحقق هذا الفرض بوجود فروق بين المجاليين غير اللفظى واللفظى لدى عينة الذاتويين فى صالح المجال غير اللفظى ويظهر ذلك فى أن كانت نسبة متوسط درجات الاستدلال السائل غير اللفظي ٣,٣٥٦ فى حين أن كانت درجة الاستدلال السائل اللفظى ٠,٩٦٠.

وكانت درجة المعرفة غير اللفظية ٣,٢٠١ فى حين أن كانت درجة المعرفة اللفظية ٢,٣٨٩، وبلغت درجة الاستدلال الكمى غير اللفظى ١,٦٨٩ أما عن درجة الاستدلال الكمى اللفظى فكانت ١,٩٦٤، وكانت درجة المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية ٣,٦٢٦ فى حين ان كانت درجة المعالجة المكانية البصرية اللفظية ١,٩٧٧. وكانت درجة الذاكرة العاملة غير اللفظية ٣,١٤٤ أما بالنسبة للذاكرة العاملة اللفظية فكانت الدرجة ١,٨٨٤.

واخيرا عند حساب متوسط نسبة الذكاء للمجال غير اللفظى فكانت درجته ٦٢,٧٠ أما عن درجته نسبة الذكاء للمجال اللفظى فكانت درجته ٥١,٠٣.

وقد أوضحت النتائج تحقق صحة الفرض من خلال

حساب قيمة (ت) بين المتوسطات لمجموعتى الدراسة وكانت الفروق دالة عند مستوى (٠,٠١) لصالح المجال غير اللفظى فى عامل الاستدلال السائل، المعالجة البصرية المكانية، الذاكرة العاملة.

ونهتم فى هذا السياق بمناقشة وتفسير الفروق بين مؤشرات العوامل اللفظية وغير اللفظية لمجموعة الذاتويين.وهذا ما أثبتته دراسة (Jamesie Coolican, 2008) من أن نسبة الذكاء غير اللفظية أعلى من نسبة الذكاء اللفظية. وفيما يتعلق بالاختبارات الفرعية غير اللفظية وجد أن الأطفال الذاتويين لديهم جوانب قوة نسبية فى مهارات الاستدلال السائل والمعالجة البصرية- المكانية (فى مقابل مهارات المعرفة والذاكرة العاملة).

وهو ما أظهرته نتائج الدراسة الحالية من وجود تفاوت كبير بين درجات المعالجة البصرية المكانية غير اللفظية واللفظية. وهو ما ظهر بشكل واضح عند مناقشة الفرض الثانى وإلى ما توصل إليه جوزيف وزملاءوه فى بحثهم عن البروفيل المعرفى والتواصل الاجتماعي Cognitive Profiles and Social-Communicative لدى الذاتويين (Joseph, et al, 2002) وإلى ما توصل إليه أيضا مايز Mayes وكالهون Calhoun بوجود فروق دالة بين المجال غير اللفظى والمجال اللفظى لدى الذاتويين (Calhoun& Mayes, 2003).

المراجع:

١. إيهاب محمد خليل محمد (٢٠٠٧). دراسة مقارنة للصفحة النفسية لمقياس ستانفورد- بينيه (الصورة الرابعة) بين الأطفال الذاتويين والمعاقين عقليا القاهرة: **رسالة دكتوراة** غير منشورة، كلية الآداب، جامعة حلوان.

٢. لويس كامل مليكه (١٩٩٨): **الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية**. ط١، القاهرة: مكتبة النهضة العربية.

٣. ماجد السيد عماره (١٩٩٩): دراسة تشخيصية لبعض المتغيرات المعرفية وغير المعرفية لدى الطفل المنغلق نفسياً، **رسالة ماجستير**، جامعة القاهرة، معهد الدراسات والبحوث التربوية.

٤. ماجد السيد عماره (٢٠٠٥): **إعاقة التوحد بين التشخيص والتشخيص الفارق**. ط١، القاهرة: مكتبة زهراء الشرق.

٥. محمود ابوالنيل، محمد طه، عبدالموجود عبدالسميع (٢٠١١) **مقياس ستانفورد- بينيه للذكاء (الصورة الخامسة) مقدمة الإصدار العربى ودليل الفاحص**. المؤسسة العربية لإعداد وتقنين ونشر الاختبارات النفسية.

6. Calhoun. D& Mayes S. Ability Profiles in Children with Autism Influence of Age and IQ. **Autism,** March 2003 vol. 7 no. 1 65–80

7. Ghaziuddin, M. & Mountain- Kimehi, K. (2004). Defining the intellectual profile of Asperger Syndrom: Comprison with high-functioning autism. Journal of Autism and Developmental Disorders, 34 (3), 279- 284.

8. Harris, S. L; Handleman, J.S & Burton, J. L. (1990). **The Stanford- Binet profiles of young children with autism**. Special Services in the schools, 6 (1-2). 135-143.

9. Jamesie Coolican, Susan E. Bryson, Lonnie Zwaigenbaum. (2008) Brief Repor: Data on the Stanford-Binet Intelligence Scales (5th ed.) in Children with Autism Spectrum Disorder. **Journal of Autism and Developmental Disorders** Vol. 38, pp.190-197.

10. Joanne Wersh And John Briere WISC-R subtest variability in normal Canadian children and its relationship to sex, age, and IQ. CANAD. **J. Behav. Sci./rev. Canad. Sci. Comp**. 13(1), 1981

11. Joseph. M, Flusberg. T & Lord. Cognitive profiles and social- communicative functioning in children with autism. **Spectrum Disorder** Volume 43, Issue 6, pages 807-821, September 2002.

12. Peters, H.D. The validity of the Weschsler Intelligence Scale for Children — Revised. Canadian **Journal of Behavioural Science**, 1976, 8, 414- 417.

13. Peters, H.D. The validity of the Weschsler Intelligence Scale for Children — Revised. Canadian. **Journal of Behavioural Science**, 1976, 8, 414- 417.

14. Roid, G. H. (2003a). **Stanford- Binet**

Intelligence Scales, Fifth Edition, examiner's manual. Itasca, IL: Riverside Publishing.

15. Roid, G. H. (2003b). **Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition: Technical Manual**. Itasca, IL: Riverside Publishing
16. Roid, G. H. (2003c). **Stanford-Binet Intelligence Scales, Fifth Edition, interpretive manual: Expanded guide to the interpretation of SB5 test results**. Itasca, IL: Riverside Publishing.
17. Roid, G. H.& Barram, R. A (2004). **Essentials of Stanford- Binet Intelligence Scales (SB5) Assessment**. Willey& Sons,Inc.
18. Sireci, S. G. (2007).On Validity Theory and Test Validation. **Educational Researcher**, Vol. 36, No. 8, pp. 477-481
19. Stephanie D O'Leary, Thomas G Burns, Kristine. **A Borden Performance of children with epilepsy and normal age-matched controls on the WISC-III Child Neuropsychol**. 2006 Jun;12(3):173-80.

Summary

Comparative study of cognitive profile to Stanford-Binet Intelligence Scale (Fifth Edition) between a sample of autistic and non autistic children

This study is an attempt to show the differences between the autistic and the non autistic children in the cognitive mental abilities involved in the response to the subtests of Stanford- Binet Intelligence Scale (fifth Edition) to assess the abilities of these children and to prepare distinctive cognitive psychological profile for the performance of each group.

Hypotheses:

1. There is a distinctive cognitive profile for the ordinary children on Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth edition).
2. There is a distinctive cognitive profile for the autistic children on Stanford- Binet Intelligence Scale (fifth edition).
3. Statistically there are significant differences among the averages of autistic and the non autistic children scores on Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth Edition) (subtests-percent of intelligence).
4. Statistically there are significant differences among the averages of autistic children scores in (verbal and nonverbal areas) for Stanford-Binet Intelligence Scale (fifth Edition).

Sample:

The whole sample of the study consists of (60) child whose ages range from (5 to 8) year. Autistic group consists of (30) child (22 boys and 8 girls). Non autistic group consists of (30) child (22 boys and 8 girls). The individuals of the sample are from centers and societies for the care of the disabled and the schools of Ministry of Education.

Tools:

1. Stanford- Binet Intelligence Scale (fifth Edition)
2. The psychological profile for the aspects of strength and weakness.
3. The personal standard for autism in the fourth manual of the statistic diagnosis (DSM-IV)
4. Gelyam scale for the autistic child Designed by: Adel AbdAllah (2003).

Statistical Methods:

The following statistical methods have been used:

1. The average, the standard deviation, kurtosis, skewness and percentage have been used.
2. (T) Test is used to calculate the significance of differences between the two groups.

Results:

The results of the study indicated that:

1. There is a distinctive cognitive profile for the ordinary children on Stanford- Binet Intelligence Scale (Fifth Edition). As the cognitive profile is characterized by a distinctive type in the abilities and it is in the average.
2. There is a distinctive cognitive profile for the autistic children on Stanford- Binet Intelligence Scale (fifth edition). As the cognitive profile is characterized by a distinctive type with arise in the spatial visual processing factor.
3. Statistically there are significant differences among the averages of autistic and the non autistic children scores on Stanford-Binet Intelligence Scale- fifth edition (subtests-percent of intelligence). These differences appear for the non autistic children.
4. Statistically there are significant differences among the averages of autistic children scores in verbal and nonverbal areas for Stanford-Binet Intelligence Scale- (fifth Edition) but this is for the nonverbal area.

آليات تنفيذ برنامج لإكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى

(دراسة وصفية)

د. نهى سعدى أحمد مغازى
أستاذ خدمة الجماعة المساعد المعهد العالى للخدمة الاجتماعية بالاسكندرية
د. منال سعدى أحمد مغازى
مدرس بقسم العلوم التربوية كلية رياض الاطفال- جامعة الاسكندرية

الملخص:

الاضطراب التوحدى هو أكثر الإعاقات التطورية حدة، وينظر إليها باهتمام بالغ من قبل المتخصصين والآباء، ومن الأعراض البارزة فى هذا الاضطراب، وهى أن الطفل يعانى من ضعف التواصل وضعف فى العلاقات الاجتماعية، وظهور بعض التصرفات غير الطبيعية، فالطفل لا يملك وسيلة للتواصل مع من حوله، وهو يعانى من مشاكل فى اللغة والتخاطب، فقد تمر سنوات دون أن ينطق بكلمة واحدة، وقد ينطق بعض الكلمات ثم يفقد القدرة على النطق، لذلك ترى الباحثتان أنه من الممكن وضع آليات تنفيذ البرنامج فى خدمة الجماعة المتمثلة فى الألعاب والتمثيل والقصة والأشغال الفنية والرحلات والموسيقى لإكساب الأطفال التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى مع بيئاتهم وذلك من خلال انضمام هؤلاء الأطفال لجماعات يمارسون فيها هذه الآليات بصفة دورية حتى يمكن تقليل انسحابهم من المحيط الاجتماعى وعزلتهم داخل أسوارهم الذاتية المغلقة وإكسابهم مهارات التواصل الاجتماعى.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على آليات تنفيذ البرنامج الأكثر استخداماً مع الأطفال التوحديين.
٢. التعرف على طبيعة هذه الآليات فى تنفيذ البرنامج لإكساب الأطفال التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى.

تساؤلات الدراسة:

هل يوجد آليات لتنفيذ البرنامج تساعد فى إكساب مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين؟

أدوات الدراسة:

١. استمارة قياس عن ممارسة أخصائى الجماعة ومعلمة رياض الأطفال لآليات تنفيذ البرنامج (إعداد الباحثتان).
٢. دليل مقابلة لمديرى مؤسسات رعاية الأطفال المعاقين ذهنياً.
٣. المقابلة المهنية كأداة لجمع البيانات.

نتائج الدراسة:

١. أكدت النتائج على أن القصة كوسيلة يمكن أن تحقق مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين فى حالة أن تكون القصة موضحة للعالم المحيط بالطفل وهو ما يتحقق فى حالة اختيار قصة مناسبة لسمات وخصائص كل طفل على حدة.
٢. اتضح من النتائج المرتبطة بآراء الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة الرحلات مع الأطفال التوحديين، أهمية مراعاة اختيار مكان الرحلة بما يسهم فى تكوين معارف جديدة لدى الطفل مع ضرورة الإعلان عن مكان الرحلة وموعد بدءها وانتهائها لأولياء الأمور.
٣. اتضح من النتائج الخاصة بوسيلة اللعب أن اللعب يستخدم مع الأطفال التوحديين لتقليل حدة الانفعالات والصراعات التى تؤثر على تفاعله الاجتماعى مع الآخرين.

المقدمة:

تحظى قضية الطفولة ومشكلات الطفل وحقوقه فى مراحل حياته المختلفة باهتمام كبير من جانب الباحثين فى مختلف المجالات خاصة التربية وعلم النفس والاجتماع ورياض الأطفال، ويجمع العلماء على أهمية الأسرة وأثرها العميق فى ارتقاء شخصية الطفل وعلى أهمية دور كل فرد من أفراد الأسرة فى عملية النمو النفسى والاجتماعى والعقلى للطفل وخاصة فى سنواته الأولى، فعلى الرغم من أن شخصية كل من الوالدين والتفاعلات بينهما وسلوكهما نحو الطفل له الأهمية الأولى والأساسية فى تشكيل نموه، إلا أن علاقته بأخوته لها أيضاً تأثير فى نمو شخصيته. (محمد شعلان، ١٩٧٨، ٢٧)

والطفل المصاب بالاضطراب التوحدى Autistic Disorder يعانى من ضعف العلاقات الاجتماعية وضعف التواصل مع الآخرين، ويبدو وكأنه يعيش فى عالم خاص به منغلق على ذاته بالإضافة إلى ما يعانيه من خلل فى نمو اللغة، كما يصاحب هذا الاضطراب أعراض سلوكية مضطربة واستجابات انفعالية شاذة، ويظهر الطفل وكأنه أصم لا يسمع من يناديه، وهؤلاء الأطفال يحتاجون لعناية وصبر وسعة صدر وقد يمثل ضغطاً على الوالدين والأخوة والمتعاملين معه.

والاضطراب التوحدى هو أكثر الإعاقات التطورية حدة، ومن أوائل الباحثين الذين اهتموا بدراسة هذه الاضطرابات Leo Kanner 1943، ورغم التطور الحادث فى التشخيص الطبى والأساليب العلاجية والأجهزة الطبية، إلا أن السبب الرئيسى وراء هذا الاضطراب مازال غير معروف، فبعض الدراسات أرجعته لأسباب نفسية واجتماعية، والعلاقة بين الوالدين والطفل وما بينهما من تفاعل، كما أشارت بعض الدراسات إلى وجود أسباب تتعلق بالجينات، وظروف الحمل والولادة، إلا أنه حتى الآن لم يتأكد سبب المرض، فقد يكون أحد هذه الأسباب أو الأسباب مجتمعة هى التى تسبب المرض، وحالياً زاد الفهم لهذا الاضطراب وبذل الكثير من الجهود لمساعدة هؤلاء الأطفال وأسرهم باستخدام العلاج السلوكى، والتعليمى، والعلاج الطبى للتقليل من تأثير الاضطرابات السلوكية المصاحبة. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩١، ٥٢٦)

وتشير الدراسات إلى أن الأطفال المصابين بالاضطراب التوحدى تكون بيئتهم أقل تفاعلية وتتميز بالجمود والميل إلى العزلة، مما يؤثر على قدرات الطفل من حيث نموه النفسى والاجتماعى، وعلاقته بالآخرين، واهتماماته وأنشطته، حيث أنه لن تجد مبادرات للدعم اللازم للطفل، ولا توفر له البيئة الاستثارة والتنبيه اللازمين لدفعه إلى عملية التعلم والنمو. (Davison, G.C. and Neale, J.M.,1982, 274)

ومن الأعراض البارزة فى هذا الاضطراب، وينظر إليها باهتمام بالغ من قبل المتخصصين والآباء، هى أن الطفل يعانى من ضعف التواصل وضعف فى العلاقات الاجتماعية، وظهور بعض التصرفات غير الطبيعية، فالطفل لا يملك وسيلة للتواصل Communication مع من حوله، وهو يعانى من مشاكل فى اللغة والتخاطب، فقد تمر سنوات دون أن ينطق بكلمة واحدة، أو قد ينطق بعض الكلمات ثم يفقد القدرة على النطق، أو تكون لديه لغة غير مفهومة، أو يردد ما يسمعه كالصدى، ولا يستخدم حصيلة الكلمات التى تردد أمامه من الآخرين، ولا يستطيع التعبير عن احتياجاته، والعلاقات الاجتماعية تكاد تكون منعدمة فهو منعزل لا يكاد يرى الآخرين ولا يلعب مع من هم فى مثل سنه، ولا يستجيب لأى رجاء أو أمر أو تعليمات، ولا يميز أفراد أسرته عن الأغراب، ولا يحاول تقليد أحد، وبالتالى لا يحقق أى إضافة فى التعلم أو التطبيع الاجتماعى. (Vidal, J.M., 1993, 67- 87)

وانطلاقاً من مسلمة مؤداها أن من حق كل فرد فى المجتمع أن يلقى رعاية تستثمر كل ما لديه من قدرات وطاقات وإمكانات تحقيقاً لذاته كإنسان، بحيث يتم تهيئته وإعداده كى يسهم بنشاط وإيجابية فى حركة الحياة حتى يشعر بهويته ويحقق ذاته وفقاً لإمكاناته داخل المجتمع، لذلك اتجهت الحكومات إلى إدراج رعايتهم ضمن نظام الرعاية الاجتماعية وبالتالى أصبحت رعايتهم فى إطار المسئولية والواجب وليست من قبيل الشفقة والعطف. (بدر الدين كمال عبده وآخرون، ١٩٩٦، ٣٠)

وتُعد مهنة الخدمة الاجتماعية إحدى المهن العاملة ضمن نظم الرعاية الاجتماعية والتى تمارس من خلال طرقها المهنية. حيث تمارس طريقة خدمة الجماعة كإحدى الطرق المهنية فى الخدمة الاجتماعية فى مجالات متعددة من أجل تحقيق أهداف تتعلق بالفرد والجماعة والمجتمع وباستخدام القاعدة العلمية والمضمون المهنى الذى يتميز به هذه الطريقة عن الطرق الأخرى، لكن قد تختلف أساليب الممارسة من مجال إلى آخر طبقاً للفئات العمرية الخاصة بالأعضاء، وفى إطار ثقافة المجتمع وأهدافه، بالإضافة إلى وظيفة المؤسسة المحددة لكيفية الممارسة للجماعات التى تتعامل معه. (جمال محمود ابوالعنين، ٢٠٠٤، ٣٣٧)

ويتناول هذا البحث فئة الاطفال التوحديون باعتبار أن التوحد من أكثر الاضطرابات السلوكية صعوبة وشدة من حيث

تأثيرها على سلوك الفرد الذى يعانى منها وقابليته للتعلم أو التنشئة الاجتماعية. أو التدريب أو الإعداد المهنى أو تحقيق درجة ولو بسيطة من الاستقلال الاجتماعى والاقتصادى أو القدرة على حماية الذات إلا بدرجة محدودة، وبالنسبة لعدد محدد من الأطفال. (عبدالرحمن سيد سليمان، ٢٠٠٠، ٦٩، ٨)

فالتدخل المبكر يُعد من أفضل الطرق لتغيير هؤلاء الأطفال ومساعدتهم على التوافق الجيد فى الحياة وتوضح نتائج دراسة تأثيرات التوافق المبكر على الأطفال المصابين بالتوحد تحسن السلوك والقدرات التى تمكن الطفل من الاستمرار فى فصول المدارس العامة، حيث إن التدخل المبكر يظهر فاعلية أكثر عندما تكون هناك مشاركة فعالة من الآباء وأفراد الأسرة الآخرين. (بوشيل وآخرون ترجمة: كريمان بدر، ٢٠٠٤، ١٧)

وأظهرت أيضاً العديد من الدراسات أن الطفل التوحدى يظهر اضطراباً حينما يمر بخبرة إدراكية جديدة، اضطراباً يصل به إلى الدرجة التى يتجنب بها هذه الخبرة وغيرها من الخبرات المماثلة، ولهذا فهو فى حاجة إلى بيئة مستقرة ثابتة لها روتين راسخ، فهى أفضل بالنسبة له من البيئة الحرة الطليقة. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩٤، ٤٠)

وبالرغم مما توصلت إليه الدراسات السابقة من نتائج وتوصيات فإن الأمر مازال مطروحاً لدراسة جوانب أخرى من الظاهرة موضوع الدراسة لعلنا نتوصل إلى أساليب أو وسائل تحد من الظاهرة أو تضع بعض الحلول للتعايش معها فى حالة صعوبة علاجها نهائياً كى نساعد هذه الفئة على تحقيق التواصل الاجتماعى. (عبدالمنان ملا معمور، ١٩٩٧، ٢٣)

لذلك أنه من الممكن وضع آليات لتنفيذ برنامج فى خدمة الجماعة متمثل فى الألعاب والتمثيل والقصة والأشغال الفنية والرحلات والموسيقى لإكساب الأطفال التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى مع بيئاتهم وذلك من خلال انضمام هؤلاء الأطفال لجماعات يمارسون فيها هذه الوسائل بصفة دورية حتى يمكن تقليل انسحابهم من المحيط الاجتماعى وعزلتهم داخل أسوارهم الذاتية المغلقة وإكسابهم مهارات التواصل الاجتماعى.

أهداف الدراسة:

يتحدد الهدف العام للدراسة فى التعرف على آليات تنفيذ برنامج لإكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى، وينبثق من الهدف العام هدفان فرعيان يتمثلان في:

١. التعرف على آليات تنفيذ البرنامج الأكثر استخداماً مع الأطفال التوحديين.
٢. التعرف على طبيعة دور هذه الآليات فى تنفيذ البرنامج لإكساب الأطفال التوحديين مهارات التواصل الاجتماعى.

تساؤلات الدراسة:

يتحدد التساؤل الرئيسى للدراسة في هل يوجد آليات تنفيذ للبرنامج تساعد فى إكساب مهارات التواصل لدى الأطفال التوحديين؟ وينبثق من التساؤل الرئيسى تساؤلان فرعيان يتمثلان في:

١. ما هى آليات تنفيذ البرنامج الأكثر ممارسة مع الأطفال التوحديين؟
٢. هل ممارسة آليات تنفيذ البرنامج تؤدى إلى إكساب مهارات التواصل للأطفال التوحديين؟

مفاهيم الدراسة:

- التوحد Autism: تعرف (Marika, 1990) التوحد بأنه مصطلح يشير إلى الانغلاق على النفس والاستغراق فى التفكير وضعف القدرة على الانتباه وضعف القدرة على التواصل وإقامة العلاقات الاجتماعية مع الآخرين فضلاً عن وجود نشاط حركى مفرط. (عادل عبدالله محمد، ٢٠٠١، ٣٦)

ويتضح من تعريف عرفه حسنى حلوانى (١٩٩٦) أنه بمثابة متلازمة أو جملة أعراض لها بعض المظاهر الإكلينيكية منها اضطراب الانتباه والإدراك وضعف القدرة على الاختلاص بالواقع، وضعف فى العلاقات الاجتماعية، واللغة، والسلوك الحركى، كما أنه يتميز بزملة أعراض تمثل ثلاثة اضطرابات سلوكية يمكن تحديدها فيما يلي: اضطرابات عامة فى التفاعل الاجتماعى، واضطرابات فى النشاط التخيلى والقدرة على التواصل، وانغلاق الذات وضعف الانتباه المتواصل للأحداث الخارجية. (بطرس حافظ بطرس، ٢٠٠٥، ٣١)

كما يعرفه برون (Brown, 1990) على أنه يوجد أربعة محاور يعانى منها الطفل التوحدى ويظهر فيها القصور وهى كالآتي:

١. علاقات مختلفة.
٢. صعوبات فى التواصل.
٣. ضروب سلوكية ذات طابع متصلب.
٤. نمو مشتت ذا طبيعة خاصة. (Brawn, W., 1990, 25, 49)

كما عرفه (Gillberg, 1992) على أنه أزمة سلوكية تنتج عن أسباب متعددة ومصحوبة فى الغالب بنسبة ذكاء منخفض وتتسم بشذوذ فى التفاعل الاجتماعى واتصال شاذ. (Gillebrgc,1992, 386)

كما عرفه المعهد القومى للصحة العقلية (PIMH, 1998) إن التوحدية هى تشويش عقلى يؤثر على قدرة الأفراد على الاتصال وإقامة العلاقات مع الآخرين، والاستجابة بطريقة غير مناسبة مع البيئة المحيطة بهم، وبعض التوحدين قد يكونون متأخرين أو يعانون من تخلف عقلى أو بكم أو لديهم تأخر واضح فى النمو اللغوى وبعضهم يبدون متعلقين أو محصورين داخل أنماط سلوكية متكررة ونماذج تفكير جامدة وأكثر هؤلاء يواجهون مشكلات اجتماعية ومشكلات حسية تتصل بالإدراك والمشكلات الاتصالية وكل هذه المشكلات تؤثر على سلوكهم وبالتالى على قدراتهم المرتبطة بالتعلم ومن ثم قدرتهم على التكيف مع الحياة. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠٢، ١٨)

كما يُعرف بأنه نوع من اضطرابات النمو والتطور التى تظهر فى خلال السنوات الأولى من عمر الطفل، وتؤثر على جميع جوانب النمو بالسلب، فتؤثر على النواحى الاجتماعية والاتصالية، والعقلية، والانفعالية، والسلوكية. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠١، ٨)

كما عرفه كل من (Morin Aranzo& Wtisa Gitis, 2005) أنه عبارة عن اضطراب فى القدرة المعرفية مصحوب ببعض الاضطرابات فى الناحية النفسية والحيوية، مما يجعل له عظيم الأثر على جميع نواحى تطور الجانب الاجتماعى للفرد. (مورين أرونز وتيسا جيتنس، ٢٠٠٥، ٧)

- البرنامج فى خدمة الجماعة Group Work Program: المدرك أو الفكرة المجردة التى تحتوى على أوجه النشاط المختلفة والعلاقات والتفاعلات والخبرات للفرد والجماعة والتى توضع وتنفذ بمعرفة الجماعة وبمساعدة وتوجيه الأخصائى لمقابلة حاجاتهم وإشباع رغباتهم. (نصيف فهمى منقريوس، ٢٠٠٤، ١٠)

كما يعرفه بأنه كافة الأنشطة والعلاقات التى تتكون بين الأعضاء والجماعة والأخصائى من أجل الوصول إلى مكونات نفسية واجتماعية وثقافية تؤثر فى نمو الفرد والجماعة وتتميز تلك الأعمال والأنشطة بالمرونة المناسبة تمشياً مع المستويات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية للأعضاء المكونين للجماعة فى إطار أهداف وثقافة المجتمع. (محمد الظريف سعد ، ١٩٩٧، ٣٤)

والبرنامج لا يعنى أنواع النشاط فى الجماعة فحسب، وإنما يمتد ليشمل كافة أنواع العلاقات والسلوك داخل الجماعة وخارجها، فهو كل ما تفعله الجماعة من أجل تحقيق حاجاتها ورغباتها بمساعدة الأخصائى. (Allen Brawn, 1979, 62)

ويستخدم البرنامج كأداة فعالة فى تحقيق نمو الأعضاء، حيث يعبر الإنسان فى تفاعله مع الآخرين عن مشاعره وأفكاره واهتماماته مستخدماً وسائل اتصال مختلفة مثل الخبرات المشتركة الناجمة عن المواقف التى يشارك فيها أعضاء الجماعة، هذا بالإضافة إلى أشكال الاتصال التقليدى كالحوار وتعبيرات الوجه. (عبدالحميد عبدالمحسن، ١٩٩٣، ١٢٥- ١٢٦)

- آليات تنفيذ البرنامج: هى الأدوات التى تستخدم للتعبير عن حاجات الأفراد ورغباتهم وكذلك تستخدم فى توجيه أعضاء الجماعة وإكسابهم معارف وخبرات متنوعة وتظهر وسائل التعبير فى شكل أنشطة كالرحلات والمعارض أو فى شكل وسيلة اتصال كالملصقات والنشرات. (محمد سيد فهمى وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٥٧، ١٨٨، ٥٠)

فهى أوجه النشاط المتعدد التى يجب أن يلم بها الأخصائى الاجتماعى حتى يمكنه القيام بمسئولياته المهنية نحو الجماعات التى يعمل بها. (عبدالباسط حسن، ١٩٧٥، ٤٠)

وهى مختلفة عن محتوى البرنامج، حيث أن محتوى البرنامج: الموضوعات والمشروعات التى يتضمنها البرنامج ويستخدمها الأخصائى لمساعدة الجماعة وأعضائها فى تصميم البرامج التى تتناسب مع إمكانياتهم وقدراتهم وحاجاتهم، أما وسائل التعبير فهى الوسائل التى يستخدمها الأخصائى الاجتماعى لمساعدة الجماعة والأعضاء لممارسة البرامج التى تتناسب وحاجاتهم ورغباتهم.

وتتضح أهمية وسائل التعبير فى كونها الوسيلة المستخدمة لتنفيذ البرنامج، وعلى ذلك فقد اختار الباحثان بعض من هذه الوسائل فى الدراسة الراهنة وهي:

١. الفن.
٢. اللعب.
٣. القصة.
٤. الرحلات.
٥. الموسيقى.

- العلاقات الاجتماعية: يعانى التوحديون من اضطرابات فى العلاقات الاجتماعية حيث أن أفراد هذه الفئة يستمرون فى تجنب الاتصال مع الآخرين هذا بالإضافة

إلى انخفاض فى اضطراب فهمهم للعديد من الأدوار، والمواقف الاجتماعية الذى يجعل تفاعلهم وأدوارهم الاجتماعية فى غاية الصعوبة بالنسبة لهم. (محمد على كامل، ١٩٩٨، ٧٢)

ويمكن تقسيم العلاقات الاجتماعية إلي:

١. الاتصال الاجتماعى واللغة Longuage and Communicaition: يعانى الأطفال التوحديون نقصاً واضحاً فى اللغة والاتصال الاجتماعى اللفظى وغير اللفظى وهذا ما يشير إليه شاكر قنديل (٢٠٠٠) أن القصور اللغوى والتواصلى يقف لأحد أهم العوامل التى تميز شخصية الطفل التوحدى عن الطفل العادى وإن قدرته على استخدام اللغة إرسالاً واستقبالاً يعتبر ضعيفاً ولغته لا تحقق التواصل الاجتماعى واللغوى مع الآخرين. (شاكر عطيه، ٢٠٠٠، ٥٢)

وترى الباحثتان من خلال قراءتهم أن عدم وجود لغة حوار من الطفل والآخرين يؤدى به إلى العزلة الاجتماعية وعدم التواصل الاجتماعى مع أفراد أسرته أولاً ثم أقرانه ثم المجتمع بأكمله وعدم التواصل يؤدى به إلى عدم التفاعل الاجتماعى مع المجتمع، ويمكن تلخيص ذلك فى الرسم التوضيحى التالي:

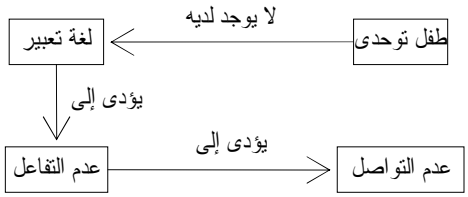

ومن هنا فعدم التواصل يؤدى إلى عدم التفاعل الاجتماعى علاوة على تشتت الانتباه وهو إحدى أعراض التوحد وقد أثبتت الدراسات أن الأطفال التوحديين يعانون من صعوبة فى الانتباه والتركيز ومعها دراسة Kathryn L. et. al (2005) ودراسة Emily A. et. al (2004)، وقد أوضحت دراسة Whalen C, et. al (2003) أن الانتباه هو محور العجز فى اللغة واللعب والتطور الاجتماعى للطفل.

٢. التفاعل الاجتماعي: هو القدرة على إقامة علاقات اجتماعية وتنمية هذه العلاقات إن وجدت. (محمد شمس الدين أحمد وآخرون، ١٩٨٩، ٢٤٧، ٢٣١، ٢٣٤)، كما يعرفه البعض بأنه ما يحدث عندما يتصل فردان أو أكثر (ليس بالضرورة اتصالاً مادياً) ويحدث نتيجة لذلك تعديل للسلوك.

ويعرفه آخرون بأنه مجموعة الأفعال وردود الأفعال التى تصدر عن أفراد الجماعة فى موقف ما من المواقف الاجتماعية. (محمد سيد فهمى وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٥٧، ١٨٨، ٥٠)، كما يعرفه البعض بأنه السلوك الظاهر للأفراد.

ويمكن تعريف التفاعل الاجتماعى بأنه عملية ارتباط الفرد مع الآخرين فى علاقات متبادلة ومشروعة يستفيد منها كل الأطراف المشتركة فيها. ويتصف التفاعل الاجتماعى بأنه إيجابى إذا انتشرت المحبة والمودة والتعاطف والرحمة والتقبل بين الأطراف المعنية، ويتصف بالسلبية إذا عم النفور بينهم وطغت النواحى المادية الصرفة على المشاعر الإنسانية. (ماهر محمود عمر، ١٩٨٨، ١٤١)

الدراسات السابقة:

لم يحظى موضوع ممارسة أخصائى خدمة الجماعة لآليات تنفيذ برنامج لتحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديون باهتمام الباحثين فى الخدمة الاجتماعية ورياض الأطفال، حيث أجريت بحوث فى مجال الأطفال التوحديين من منظور علم النفس، كما أجريت دراسات فى مجال الخدمة الاجتماعية عن طريق العلاج الأسرى وتحسين الأداء الاجتماعى لأسر الأطفال التوحديين والتعديل السلوكى للطفل التوحدى، وسوف نستعرض تلك الدراسات بغرض الاستفادة منها فى الدراسة الحالية وإلقاء الضوء عليها، وقد قسمت إلى ثلاث محاور لتوضح موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة وهى كالآتي:

- دراسات توضح مدى انتشار اضطراب التوحد وخصائصه:

١. دراسة تشيس ستيلا (١٩٧١) Chess- Stella: عن مدى انتشار التوحدية عند الأطفال الذين سبق لهم الإصابة بالحصبة الألمانية (Rubella) وقد تكونت العينة من (١٤٣) طفلاً فى مرحلة ما قبل المدرسة، حيث أجرى فحص للصفات السلوكية للأطفال بالاعتماد على الملاحظة المباشرة لسلوك الطفل أثناء اللعب الحر، بالإضافة إلى تقارير الآباء عن الفترة الماضية من حياة الطفل كما تم استخدام معايير Kanner لتشخيص التوحدية، وقد أظهرت النتائج:

أ. عدم وجود اضطراب نفسى لدى نصف

المجموعة.

ب. التخلف العقلى وخلل السلوك كان سائدين فى العينة.

ج. عشرة أطفال شخصوا على أنهم توحديين فقط.

د. ثمانية أطفال أظهروا توحدية جزئية. (Chess-Stells, 1971)

٢. دراسة جوليا فراكنى وبيرترام (١٩٧١) Fraknoi, Jolia& Berrtram: عن العوامل التى تسبب الاضطراب التوحدى، وقد أجريت الدراسة على (٢٥) طفلاً توحدياً وأمهاتهم، من الأطفال الذى يترددون للعلاج فى مركز رعاية يومى، وقد أظهرت النتائج أن الأمهات لم يقدمن الحماية الكافية والإشباعات الغامرة والاستثارة للطفل الذى لم يمنح إحساساً بالطمأنينة وفسر ذلك على أن هذا النوع من الرعاية وتلك العلاقة تؤدى إلى استخدام الطفل لسلوك دفاعى للتعامل مع تلك الإحباطات والضغوط فينعزل عن العالم الذى سبب له الإحباط وتظهر التوحدية. (Franknoi, Julia. Ruttenberg Bertram, A, 1971)

٣. دراسة عمر بن الخطاب (١٩٩١): عن التشخيص الفارق بين التخلف العقلى واضطرابات الانتباه والتوحدية، حيث أوضح أن هناك خلط بين التخلف العقلى واضطرابات الانتباه والتوحدية، أما التوحدية فتتمثل مشكلته فى الإدراك، إذ نجد المتوحد يهتم ويستجيب لمنبهات بعينها بغض النظر عن كونها استجابة شاذة بالإضافة إلى عدم قدرته على التفاعل والتواصل مع الآخرين. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩١)

٤. دراسة تيروس وكابنى (١٩٩٣) Tirosh, E.& Conby, J.: عن الاضطراب التوحدى والسلوك النمطى المتكرر ومعرفة ما إذا كان هناك تزامن مميز لهذا الاضطراب، وقد تم دراسة التاريخ الأسرى لخمسة أطفال توحديين يتميزون بزيادة السلوك النمطى المتكرر بالمقارنة بأطفال توحديين ليس لديهم هذا السلوك النمطى، وأوضحت النتائج:

أ. أداء الأطفال التوحديين مع زيادة السلوك النمطى أفضل فى التقييم الجسمانى وهم أكثر ترديداً لما يقوله الآخرين.

ب. أثنين من الخمسة كان لهم أخ أو أخت مصابين بزيادة السلوك النمطى.

ج. كلا المجموعتين لديهم دلائل على وجود صفات اختلال فى النشأة، ونسبة من الشذوذ ظهرت بالأشعة والكمبيوتر وتاريخ مرضى سابق. وهذه النتيجة توضح وجود سبب وراثى للمرض. (Tiroshm E. Canby, J., 1993)

٥. دراسة عمر خليل (١٩٩٤): عن خصائص أداء الأطفال المصابين بالتوحدية على استخبار ايزنك لشخصية الأطفال، وقد اهتمت الدراسة بقياس سمات الشخصية التى يتصف بها المصابين بالتوحدية بمقارنتهم بالأطفال الأسوياء. وتكونت العينة من ٢٥ طفلاً (٢٤ ذكور، طفلة). وقد استخدم الباحث لتشخيص حالاته المحكات التالية:

أ. سابق التشخيص للأطفال بواسطة طبيب أمراض عصبية.

ب. مطابقة الأعراض عن طريق الأب، الأم، الباحث، وعينة مماثلة من الأطفال الأسوياء فى نفس المرحلة العمرية.

وتم قياس خصائص الأطفال باستخدام استخبار ايزنك لشخصية الأطفال ويقيس الاختبار بعد الانطوائية، الانبساطية، العصابية، وقد أظهرت النتائج:

أ. أن الأطفال الأسوياء أكثر انبساطية من الأطفال المصابين بالتوحدية وكانت الفروق دالة.

ب. أن الأطفال المصابين بالتوحدية عصابيين عند مقارنتهم بالأطفال الأسوياء وكانت الفروق دالة. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩٤)

- دراسات توضح الأسرة وتأثيرها على سلوك الطفل التوحدى:

١. دراسة مير وآخرين (١٩٧٢) Myer M.K., and Others: عن خصائص والدى الأطفال التوحديين وتم مقارنتهم بوالدى أطفال عاديين، ووالدى أطفال غير أسوياء لديهم مشاكل سلوكية وليس لديهم مرض نفسى، ولم تتوصل نتائج الدراسة إلى وجود خصائص نفسية أو بيولوجية لوالدى الطفل التوحدى يمكن أن تؤدى إلى توحدية الطفل. (Myer, M.K. Pontius, W. Norton, 1972)

٢. دراسة جيلبرج (١٩٩٠) Cillberg, C.: عن نمو

الأطفال التوحديين ومشاكل سن البلوغ، وتم دراسة تغييرات سن البلوغ لدى الأطفال التوحديين والأطفال ذوى الأمراض النفسية المبكرة متضمناً المشاكل الجسمية والنفسية والتخلف العقلى وتوصلت الدراسة إلي:

أ. أن الأطفال التوحديين يعانون من تزايد المشاكل النفسية والعصبية فى فترة البلوغ.

ب. ضرورة تقديم خدمات إرشاد ودعم لأسر الأطفال التوحديين نظراً لأن الضغوط تتزايد خلال هذه الفترة. (Gillberg, C., 1990)

٣. دراسة لوى وداوسو (١٩٩٢) Lewy, A.L., and Dawso G.: عن الاستثارة الاجتماعية والانتباه للأطفال التوحديين. وقد صممت الدراسة لفحص تأثيرات الاستثارة الاجتماعية على سلوك الانتباه عند (٢٠) من الأطفال التوحديين تحت عمر (٦) سنوات، (٢٠) من أطفال متلازمة داون وكانت المجموعتين لديهم مشكلات فى اللغة، بالإضافة إلى عدد (٢٠) من الأطفال ذوى اللغة العادية، وتم قياس حالات الاندماج الاجتماعى للأطفال أثناء دورتين للتجربة فى اللعب وأثناء اللعب الحر مع الوالدين، وقد أظهرت النتائج أن:

أ. يزيد انتباه الأطفال عندما يسبقه سلوك مباشر من البالغين.

ب. الأطفال التوحديين أقل استجابة بالنسبة للاندماج الاجتماعى بالمقارنة بأطفال متلازمة داون والأطفال العاديين.

ج. النتائج تؤيد وجود عيوب الانتباه فى التوحدية. (Lewy, A.L. Dawso, G. 1992)

٤. دراسة دونبرج وباكير (١٩٩٣) Donenberg, G.& Baker, B.: عن تأثير الأطفال الصغار الذين لديهم سلوك مشكل على أسرهم، حيث تكونت عينة الدراسة من أطفال (ذوى نشاط زائد، عدوان، توحدية، بدون مشاكل سلوكية)، وتم مقارنة التأثير باستخدام مقياس وظيفة الأسرة، واعتمدت الدراسة على الضبط الإكلينيكى لعينة الدراسة، مع استخدام مقاييس لتحديد إدراك الوالدين، وأوضحت النتائج:

أ. وجود مشاعر سلبية أكثر ومشاعر إيجابية أقل عن الوالدية وضغط أعلى مرتبط بالطفل التوحدى.

ب. والدى الأطفال ذوى المشكلات السلوكية أظهروا مستويات للتأثير والضغط المرتفع مثل والدى الأطفال التوحديين. (Donenberg, Geri, Baker, Bruce, L., 1993)

٥. دراسة عبدالرحمن سماحه (١٩٩٣): عن العلاقة بين الضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، حيث هدفت الدراسة إلى إيضاح العلاقة بين الضغوط الوالدية لدى الأمهات، ومستوى التوكيدية لدى أبنائهم فى العلاقات الاجتماعية، وشملت عينة الدراسة العشوائية، (١٠٠) تلميذ وتلميذة وأمهاتهم بالمرحلة الابتدائية أعمارهم (١٠- ١٢) سنة وأعمار أمهاتهم (٣٠- ٤٥) سنة، وقد استخدم فى دراسته مقياس الضغوط الوالدية إعداد فيولاً الببلاوى، ومقياس الذكاء المصور إعداد زكى صالح، واستمارة المستوى الاقتصادى- الاجتماعي لسامية قطان، ومقياس التوكيدية من إعداد الباحث، وقد توصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الضغوط الوالدية لدى الأمهات ومستوى التوكيدية لدى أبنائهم سواء بالنسبة للدرجة الكلية لمقياس الضغوط الوالدية، أو الدرجات الفرعية للمقياس، فالأطفال منخفضى التوكيدية يعانون ضغوطاً والدية مرتفعة، والأطفال مرتفعى التوكيدية يتعرضون لضغوط والدية أقل حدة. (عبدالرحمن أحمد سماحه، ١٩٩٣)

٦. دراسة كابس وآخرين (١٩٩٣) Capps, L., and Others: عن بحث إدراكات الوالدين للتعبير الانفعالى لأطفالهم، وهى دراسة مقارنة بمجموعة من الأطفال التوحديين بدون تخلف عقلى (صغار السن وكبار السن) مقارنة بمجموعة من الأطفال العاديين، وقد أظهرت النتائج أن:

أ. الأطفال التوحديين صغار السن وكبار السن تم إدراكهم على أساس أنهم يظهرون انفعال سلبى أكثر وانفعال إيجابى أقل من المجموعة المقارنة.

ب. الأطفال التوحديين صغار السن أظهروا انفعال لموقفين فى العمل.

ج. ومن الملاحظ هذه النتائج تناقض الأبحاث السابقة التى انتهت إلى غياب رد الفعل الانفعالى للأطفال التوحديين. (Capps, L.,

Kasari, C. Yirmiyia, N. & Sigman, M. 1993: 47- 48)

٧. دراسة كرانتز وآخرين (١٩٩٣) Krantz, P.Z., and Others: عن تصميم برامج تساهم فى أنشطة الأسرة من أجل الأطفال التوحديين، حيث تم تعليم والدى عدد ثلاثة أطفال توحديين على مساعدة أطفالهم فى تعلم مختلف واجبات المعيشة المنزلية. وقد أوضح الخط الأساسى عند المشاركين أن التدخل القائم على أساس منزلى تنتج عنه زيادة فى مبادلات الأطفال الاجتماعية ونقص فى السلوك المدمر الذى كان موجوداً لمدة عشرة شهور. (Krantz, P.Z. Mac Duff M.T. Mc Channahon. L.E, 1993)

٨. دراسة إيهاب عبدالخالق (٢٠٠٤): عن العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى وتحسين الأداء الاجتماعى لأسر الأطفال التوحديون، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية بين ممارسة العلاج الأسرى ومساعدة الأسرة للطفل التوحدى على التخفيف من حدة الإساءة لذاته وكذلك أيضاً بين ممارسة العلاج الأسرى وتحسين الأداء الاجتماعى لأسر الأطفال التوحديون. (إيهاب عبدالخالق محمد، ٢٠٠٤)

- دراسات توضح مدى إكساب التوحديين مهارات التواصل الاجتماعي:

١. دراسة روبل ودواليمبلى (١٩٩٣) Ruble L., & Dalrymplen: عن الوعى الاجتماعى الجنسى عند الأشخاص التوحديين وقد اعتمدت الدراسة على تحليل استبيانات (١٠٠) شخص من القائمين على رعاية الأطفال التوحديين أعمارهم من (٩) سنوات فأكبر ولديهم معايير DSM III R وكان ٨٥% من المستجيبين من الأمهات ٨٠% من كلا الوالدين، ٥٠% من الآباء، ٢% من آخرين والأشخاص التوحديين ٣٢% إناث، ٩٨% ذكور، وقد أظهرت النتائج:

أ. وجود ترابط فى مستوى التعبير الشفوى للشخص التوحدى مع معتقدات والديه عن العلاقات الجنسية المناسبة وتعلم الجنس.

ب. عدم وجود علاقة بين تقرير الوالدين عن مستوى التعبير الشفوى لأبنائهم وظهور سلوكيات جنسية غير مناسبة.

ج. والدى الإناث أكثر قلقاً من والدى الذكور.

د. ضرورة وجود تعليم جنسى للتوحديين، يعتمد على السلوكيات، وليس على المستويات اللفظية أو الشفوية. (Ruble, L.A. Darlymple, N.J, 1993)

٢. دراسة إبين ستاهمر (١٩٩٥) Aubyn, Stahmer, C.: عن تعليم مهارات اللعب الرمزى للأطفال التوحديين، وقد تمت الدراسة على عينة مكونة من (١٧) طفلاً توحدياً أعمارهم من (٤- ٧) سنوات تم تدريبهم على استخدام مهارات اللعب الرمزى، وقد تبين أن الأطفال قبل التدريب كانوا نادراً ما يؤدون لعب رمزى ولكن بعد التدريب تحسنت مهارات اللعب واللغة والتفاعل. (Stahmer, Aubyn, C., 1995)

٣. دراسة مايكل هايمن وآخرين (١٩٩٥) Mikael Heiman, and Others: عن تأثير برامج الكمبيوتر لتسهيل القراءة والكتابة ومهارات الاتصال للأطفال الذين يعانون من تأخر لغوى من المصابين بالتوحدية، وقد اعتمدت الدراسة على برامج من الرسوم المتحركة، القراءة، مهارات الاتصال، وكانت عينة الدراسة الأولى مكونة من (١١) طفل أعمارهم من (٦- ١٣) سنة مصابين بالتوحدية، (٩) أطفال متوسط أعمارهم (١٣) سنة مصابين بإعاقات أخرى، (١٠) أطفال عاديين فى مرحلة ما قبل المدرسة متوسط أعمارهم (٦) سنوات، هدف البرنامج لتسهيل تعلم اللغة بالاعتماد على الفيديو، الرسوم المتحركة، الصوت وفى الدراسة الثانية كانت العينة (١٠) أطفال توحديين أعمارهم من (٤- ١١) سنة واستخدم برنامج يسمح بتعديل احتياجات الفرد للتعلم، والجمع بين أنماط مختلفة للغة، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أن برامج الكمبيوتر سهلت تعلم اللغة للأطفال المصابين بالتوحدية وكذلك التبادل اللغوى والشعور الإيجابى. (Heimann, Mikael, and Others, 1995)

٤. دراسة إسماعيل محمد بدر (١٩٩٧): عن مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية فى تحسين حالات الأطفال ذوى التوحد، وقد أوضحت الدراسة أن فنية العلاج بالحياة اليومية منهج تربوى لمساعدة الأطفال

ذوى التوحد. (إسماعيل محمد بدر، ١٩٩٧)

٥. دراسة عبدالمنان ملا معمور (١٩٩٧): عن مدى فاعلية برنامج سلوكى فى تخفيف حدة اضطراب الأطفال التوحديون، وقد أوضحت النتائج أنه قد انخفض مستوى القلق لدى الأطفال التوحديون بعد تدريبهم على البرنامج وكذلك السلوك العدوانى والنشاط الحركى المفرط لديهم. (عبدالمنان ملا معمور، ١٩٩٧)

٦. دراسة جمال شكرى (١٩٩٨): عن تجربة سلوكية لتعديل السلوك الاجتماعى للطفل التوحدى، وقد أوضحت نتائج الدراسة أن استخدام التعديل السلوكى فى خدمة الفرد يؤدى إلى تعديل السلوك الاجتماعى اللاتوافقى للطفل التوحدى. (جمال شكرى محمد، ١٩٩٨)

٧. دراسة سهى أمين (٢٠٠١): عن مدى فعالية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديون. وقد أظهرت النتائج أن البرنامج العلاجى قد أدى إلى تنمية قدرة الطفل على الاتصال بالآخرين وقدرته على العمل فى جماعة. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠١)

موقف الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

١. اختلفت الدراسات فيما يتعلق بصفات آباء الأطفال التوحديين، بعض الدراسات انتهت إلى أنهم يختلفون عن آباء الأطفال العاديين ووصفوهم بأنهم يميلون إلي: التجريد، الوسوسة، الانطواء، ينقصهم الدفء البشرى، يميلان إلى الذكاء، ودراسات أخرى انتهت إلى أنه لا يختلفون عن آباء الأطفال العاديين.

٢. أكدت النتائج إن العلاقات والتفاعلات بأسر الأطفال التوحديين، لا تختلف عن العلاقات والتفاعلات بأسر الأطفال العاديين، وأسر الأطفال ذوى صعوبات الكلام.

٣. أكدت النتائج عدم وجود فروق فى درجة دفء علاقة الأم بالطفل بين أمهات الأطفال التوحديين وأمهات الأطفال الذين لديهم صعوبات تعلم.

٤. أظهرت النتائج أن مشاركة الآباء فى البرامج العلاجية لطفلهم التوحدى تحقق نتائج إيجابية.

٥. أكدت النتائج إن التدخل بالبرامج الإرشادية يؤدى إلى التخفيف من الأثر السلبى للضغوط الوالدية.

٦. أكدت معظم النتائج على ضرورة تقديم دعم لأسر الأطفال الذين يعانون من اضطرابات النمو.

٧. أوصت معظم الدراسات على أهمية توفير برامج رعاية للتوحديين البالغين والصغار.

٨. أكدت الدراسات إن مهارات اللعب الرمزى للأطفال التوحديين تتحسن بعد التدريب.

٩. أظهرت النتائج إن تعلم الأطفال التوحديين مهارات القراءة والكتابة والاتصال باستخدام الكمبيوتر تؤدى إلى سهولة تعليم اللغة والشعور الإيجابى لدى الأطفال.

النظريات التى استندت عليها الدراسة:

تعتمد الدراسة الراهنة على مجموعة من النظريات المرتبطة بالعلوم الاجتماعية والنفسية والخدمة الاجتماعية ورياض الأطفال والتى ساهمت فى توجيه الإطار النظرى والميدانى لهذه الدراسة، وهي:

١. نظريات اللعب: هناك العديد من النظريات التى تفسر اللعب مثل نظرية الطاقة الزائدة، النظرية التلخيصية، نظرية الإعداد للحياة، نظرية الاستجمام، النظرية التنفيسية ولكن وجهت لها العديد من الاعتراضات وبالتالى فهى لا تصلح لتفسير النظرية، أما عن الاتجاهات الحديثة فى تفسير اللعب فسوف نتبنى إحداها وهي نظرية التحليل النفسى والتى تشير إلى مجموعة من الفرضيات حول اللعب وتؤكد فرضيات فرويد القوى البيولوجية التى تشكل مستقبل الكائن الإنسانى، ومن بين هذه القوى الغريزية، حيث يولد الطفل مزوداً بمجموعة من الدوافع الغريزية اللاشعورية التى تحرك السلوك وتوجهه ويؤكد فرويد على أهمية اللعب وعلاقته بالنشاط الخيالى للطفل، حيث يفترض أن السلوك الإنسانى يقرره مدى السرور أو الألم الذى يرافقه أو يؤدى إليه؟

وإن الإنسان يميل إلى السعى وراء الخبرات الباعثة على السرور واللذة والمتعة وتكرارها، أما الخبرات المؤلمة فيحاول المرء تجنبها والابتعاد عنها.

إن الطفل يميل إلى خلق عالم من الوهم والخيال يمارس منه خبراته الباعثة على السرور والمتعة واللذة دون خوف من تدخل الآخرين لإفساد متعته وسروره، فاللعب الإيهامى أو الخيالى يبعده عن العالم المؤلم، ليعبر عن أمنياته وطموحاته.

فاللعب عند فرويد وأتباعه يؤدى وظيفة تنفيسية، حيث يسهم فى تخفيف التوتر والانفعالات الناجمة عن العجز عن تحقيق الرغبات والأمانى. (على فالح هنداوى، ٢٠٠٣، ٥٧)

وترجع أهمية اللعب من حيث أنه:

- يدرب الفرد على الانتقال من الفردية (الأنا) إلى الجماعة (نحن).
- يساعد على تنظيم وتوجيه الألعاب الجماعية السلبية (جماعة الرفاق) إلى ألعاب جماعية إيجابية (كالفرق والنوادي).
- يقدم اللعب الجماعى المجال لتقويم خلق الفرد، حيث يخضع الفرد لعمليات جماعية مشبعة بالأجواء النفسية والعاطفية والانفعالية القابلة للتعديل، ومن هذه العوامل المشاركة الوجدانية، التضامن، المنافسة الموجهة، التعاون، احترام الآخرين.
- يساعد اللعب الفرد على التعرف على قدراته ومواهبه الإبداعية الفردية أو الجماعية من خلال الأنشطة والألعاب المتنوعة والعديدة.
- يساعد اللعب الفرد ويوفر له فرص بعض الأدوار الاجتماعية الإيجابية.
- يوفر اللعب للفرد ممارسة موقف لعب قد تشبه بعض أو كثير من مواقف الحياة التى قد تواجهه فى المستقبل.
- يتعلم الفرد من خلال اللعب المعنى الحقيقى لقوانين وعادات المجتمع، فهو يتعلم أن من يخرق القوانين يفسد اللعب ومثل ذلك من يخرق قوانين وعادات المجتمع يفسد المجتمع، ومن هنا تظهر الأهمية الاجتماعية للعب، حيث يتعلم الفرد عن طريق اللعب بعض القيم الاجتماعية، مثل أصول اللعب ومراعاة أدوار الآخرين واحترامه لأفكارهم وإظهار روح التعاون وتكوين صداقات جديدة. (السيد عبدالحميد عطيه، ٢٠٠٧، ٩٣، ٩٤)

٢. نظريات التعلم: تنطوى هذه النظرية على ثلاث توجهات:

- التوجه الأول: ويظهر من خلال ما قدمه (Watson) ويتبنى هؤلاء فكرة (المثير- المنبه- الاستجابة) عند تفسير التنشئة الاجتماعية، ويهتمون بالدوافع والجزاءات كشروط لحدوث التعلم، فالطفل يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو احدهما، أو ربما يقوما بها ومع تكرار إتيان الطفل هذه التصرفات تصبح جزءاً منه فيما بعد.
- التوجه الثاني: ويظهر من خلال رأى (Scanner) الذى يفسر السلوك الاجتماعى فى ضوء قوانين التدعيم وأسلوب الثواب والعقاب، فالطفل ينمى شخصيته المحدودة نتيجة أنماط مستقلة للثواب والعقاب يطبقها أو يتبعها الوالدان معه، بحيث يميل الطفل إلى تكرار السلوك الذى حصل على الإثابة ولا يكرر السلوك غير المثاب، وبالتالى يتعلم الطفل الاستجابات المرتبطة بإثابات أو تنشيط الرابطة بين منبه محدد ومدعم أو تضعف أو تنطفئ الرابطة بين منبه محدد ومدعم محدد.
- التوجه الثالث: يتبنى أصحاب هذا الاتجاه فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط استجابة متعلم للسلوك الاجتماعى ومن ثم التنشئة الاجتماعية. فالأطفال يقلدون ويحاكون الأب أو الأم أو الوالدان معاً من نفس الجنس وذلك عندما يجدون دعماً ذاتياً كلما اقتربوا من النموذج وربما كان النموذج من بين ما تقدمه وسائل الإعلام عموماً وبخاصة المرئية. (إلهام مصطفى عبيد وآخرون، ٢٠٠٥، ٤٢١)

٣. المدخل التفاعلي: يعرف (Sason) التفاعل الاجتماعى بأنه علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك أحدهما على سلوك الآخر أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين، وتحدد شروط التفاعل الاجتماعى في:

- التبادل كشرط أساسى لحدوث ظاهرة التفاعل الاجتماعى حيث أنه من غير تبادل يكون السلوك إما مؤثراً أو متأثراً من جانب واحد فحسب وكلا التأثيرين لا يعنى التفاعل الاجتماعى، إنما يحدث التفاعل حين تعطى التعليمات فيناقشك المتلقى فيه.
- الاستمرار كشرط أساسى لحدوث ظاهرة التفاعل، فبدون استمرار يكون الموقف السلوكى فعلاً ورد فعل أو سبب أو مسبباً فى اتجاه واحد وبدون تبادل للسلوك لا يتحقق الاستمرار وبدون استمرار للسلوك لا يتحقق التبادل.
- المواجهة كشرط ضرورى آخر لتحقيق التفاعل الاجتماعى، التبادل، والمواجهة تأتى من خلال العلاقة المباشرة بين الشخصين المتفاعلين أو بين مجموعة الأشخاص المتفاعلين وأن يتم التبادل وجهاً لوجه.
- التداخل فى السلوك حيث يقتضى الاستمرار فى التفاعل أن يتداخل سلوك الشخص المتفاعل أو الأشخاص المتفاعلين بحيث يعتمد سلوك الواحد منهم على سلوك الآخر، ويكون سلوك كل واحد استجابة للسلوك الآخر.

- التوافق المتبادل ونعنى بالتوافق المتبادل أن تتكامل استجابات الأشخاص فى الموقف الاجتماعى بطريقة سهلة بحيث يبدو تبادل السلوك بينهم وكأنه عادة.

ويستخدم هذا المدخل فى تحليل عملية التفاعل من حيث طبيعة السلوك للمشتركين فى التفاعل وكيف ترتبط الجوانب السلوكية بمواقف الحياة كما يستخدم فى تحديد اتجاهات التفاعل للمشتركين فى عملية التفاعل الجماعى واتجاهات تفاعل الأخصائى أيضاً. (ماهر ابوالمعاطى على، ٢٠٠٤، ٥٧)

الإطار النظرى للدراسة:

- آليات تنفيذ البرنامج فى خدمة الجماعة ورياض الأطفال:

تستخدم آليات تنفيذ البرنامج فى إتاحة الفرصة للأعضاء على التعبير الذاتى عن حاجاتهم ورغباتهم، بالإضافة إلى استخدام قدراتهم الذاتية. كما أن استخدام تلك الآليات يفيد فى إتاحة الفرصة للتعبير الجماعى عن الحاجات وارتباطها بالموضوعات التى تتعلق بالمجالات التى يرغبون فى المشاركة فيها، مثل مجالات خدمة البيئة وتنمية المهارات. (محمد شمس الدين أحمد، ١٩٨٦، ٢٣١)، ويمكن أن نحدد أهم هذه الآليات فى الآتي:

١. الفن: يلعب الفن دوراً هاماً مؤثراً فى تنمية وإثراء عملية الاتصال لدى الأطفال الذين يعانون من اضطرابات فى النمو أو اضطرابات فى مهارات الاتصال. ويعتبر الفن لغة فى حد ذاته تتيح للأفراد سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين فرصة للتعبير عما بداخلهم والاتصال بالآخرين، ومن هنا يصبح الفن بجانب أنه وسيلة تعبيرية، وسيلة تساعد على علاج المشكلات الاتصالية لدى الأفراد، حيث أن الفن يعمل على إيجاد علاقة اتصالية بين الفرد والقطعة الفنية وبالتالى يبدأ يتسع نطاق الاتصال بالبيئة المحيطة به سواء هذه البيئة أشياء أو أفراد. وتعتبر الأنشطة الفنية من أهم الأنشطة للأطفال التوحديين ذلك لأنها تساعدهم على تنمية إدراكهم الحى من خلال تنمية إدراكهم البصرى عن طريق الإحساس باللون والخط والمسافة والبعد والحجم والإدراك باللمس عن طريق ملامسة السطوح، ومن هنا يعتبر الفن الوسيط الناجح فى علاج الاضطرابات المختلفة التى يعانى منها الكثير من الأفراد. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠٢، ١٨)

وهناك عدة متطلبات للعلاج بالفن يجب أن تتوافر والتى منها المواد والمكان وتنظيم عملية العلاج، أما عن الزمن فيجب تحديد زمن كل جلسة على حسب حالة الطفل وحسب طريقة العلاج فردياً أو جماعياً، أما عن الأنشطة الفنية فنعنى بها تلك الأنشطة الفعلية فى العلاج بالفن، فهناك أنشطة فنيه يطلب من المريض القيام بها وهناك أنشطة فنية حرة يترك له الخيار فيها، وأما عن المواد المستخدمة فأهمها (ألوان الباستيل، الفلوماستر، وألوان المياه، الفرش، الصلصال، الورق، المقصات، وأشغال فنية، الطباعة، الصمغ)، أما عن مضمون الجلسة فإنه يتفاوت من البساطة إلى التعقيد حسب المواد المتوفرة وحسب الزمن المتاح وحسب ما إذا كان العلاج فردياً أم جماعياً وحسب هدف العلاج. (إجلال سرى، ١٩٩٠، ٢٤٧- ٢٤٨) ويمكن إجمال فوائد استخدام الأنشطة الفنية فى علاج الأطفال التوحديين فيما يلي:

أ. توفر الأنشطة الفنية فرص كثيرة للأطفال لتحقيق ذواتهم والتقليل من شعورهم بالدونية والقصور وتنمية شعورهم بالإنجاز، حيث أنه خلال العمل الفنى يشعر الطفل أنه أنتج شيئاً هاماً.

ب. تسهم الأنشطة الفنية فى مساعدة الأطفال على التعبير عن أنفسهم والاتصال بمن حولهم، دون الحاجة إلى الإفصاح عما بداخلهم بالكلمات، مما يسهم فى التنفيس عما يعانون من ضغوط وتوترات، ومن ثم يحققون الاتزان.

ج. تساهم الأنشطة الفنية فى تنمية الاستعدادات والمهارات الجسمية اليدوية والوظائف الحركية وتطوير قوى التوافق والحكم والتآزر الحسى الحركى لدى الأطفال.

د. تساهم الأنشطة الفنية أيضاً فى تدريب الاستعدادات والوظائف العقلية كالانتباه والتمييز الإدراكى والحفظ والتذكر والملاحظة. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠٢، ١٨)

٢. اللعب: اللعب هو النشاط الحر الذى يمارس لذاته، وليس لتحقيق أى هدف علمى ويرتبط اللعب فى مرحلة الطفولة بجميع نواحى النمو، فالطفل يقوم بعمليات معرفية على نطاق واسع يتعلم أن يفرق بين الألوان والأشكال، ويتعلم العلاقة بين الأشياء،

وكيف يتعامل معها، ويسمى الأشياء حسب هواه ويجعلها تؤدى ما يحب وما يطيب له، فهو يتحرك ويستطلع ويستكشف البيئة من حوله، ويقوم بنشاط لغوى يستخدم فيه المهارات اللغوية التى تعلمها وأتقنها وهو أيضاً يقوم بنشاط اجتماعى انفعالى عندما يلعب أدوار الأب أو الأم أو المدرس مع الدمى أو دور السائق مع وسادته أو الكرسى الذى يجعله سيارة أو طائرة، أو دور الجندى حين يستعمل العصا كأنها بندقية أو غيرها، مما يسقطه على مواقف اللعب المختلفة، وهو فى كل هذه المواقف يعبر عن انفعالاته بشكل واضح. (محمد عماد الدين إسماعيل، ١٩٨٦، ٣٥٢)

وعن طريق اللعب يتعلم الطفل ضبط النفس والإخلاص وكيفية التفاعل مع الغير، ويهيئ اللعب للطفل فرصة فريدة يتحرر فيها من قيود الواقع وقوانينه والأوامر والنواهى التى يفرضها عليه الكبار، ومن خلال اللعب يكتسب المهارات الحركية ويحقق النجاح والإنجاز فيزيد شعوره بالكفاءة، ويعبر عن انفعالاته بشكل واضح ويتخلص ولو مؤقتاً من التوتر والصراعات التى يعانيها وبالاحتكام المستمر يتعلم مدلول الكلمات وتتحسن لغته، واللعب من أقوى الميول الفطرية، وبدونه يبقى الطفل منطوياً على ذاته، وهذا الميل الفطرى يجعلنا نقوم بحركات مختلفة تشعرنا بالارتياح خلال قيامنا بها، وغالباً هى غير هادفة لا نرمى من ورائها أى غرض من الأغراض.

وللطفل حديث الولادة عالم كله يتفتح على اللعب من كل الأشكال وبكل الطرق، ولعبه الساذج ينحصر فى البداية فى الملاعب الاستكشافية Exploratory Play لأن ما يحيط به كل جديد، وكله إثارة فهو يداعبه بيده (يتحسسه ويمسكه ويهزه ويلقيه)، ويظل لعبه بدون هدف لمدة طويلة (حوالى ستة أشهر) لأنه لا يعرف الأهداف المدروسة فى اللعب بعد، ثم يساعد إبصاره وسمعه يداه فى اللعب بعد الشهر الرابع، ليبدأ فى استخدام التذكر بعد السادسة، وهنا يأخذ اللعب مظهراً آخر هو لعب التعلم. (ألفت محمد حقى، ١٩٨٦، ١٩١- ١٩٢)

وترتقى مهارات اللعب عادة فى السنتين الأوليين، ففى حوالى السنة والنصف من حياة الطفل وبعد أن يكون قد اكتمل لديه مفهوم دوام الشئ، فاستمرار تصور الأشياء والاحتفاظ بصورة ذهنية لها بعد اختفائها قدرة يمارسها معظم الأطفال، ويبدأ تعلقه بلعبة أو أكثر من لعبه يصر على أن تلازمه أينما ذهب ويوليها كل اهتمامه.

وفى البداية يكون اللعب بأشياء بسيطة اعتماداً على الملاحظة البصرية ثم يتطور هذا اللعب لمحاولة تكوين أشياء أو تكوين أو إيجاد علاقات بين الأشياء على سبيل المثال تكوين مكعبات، ثم تتطور المسائلة لمحاولة إطعام الدمية ثم يتطور اللاعب بصورة جوهرية حتى يصل إلى مستوى اللعب اعتماداً على المهارات الحسية. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩١، ٥٢٦)

واللعب فى الفترة من الميلاد إلى الثالثة من العمر يكون لعباً فردياً حراً وبعد الثالثة تبدأ الألعاب الجماعية، فخلال فترة رياض الأطفال يظهر الأطفال اهتماماً باللعب مع أقرانهم، ويكونون أقل ميلاً لصحبة الكبار، ويزداد هذا الاتجاه بإلحاق الطفل بمدارس رياض الأطفال.

ومن خلال اللعب يتاح للطفل فرصة لعب الأدوار، حيث يقوم بأدوار السلطة وأدوار القوة والنجاح، وأدوار الخضوع والفشل ويتعلم القيادة والتبعية وتكون أمامه الفرصة لممارسة أدوار كثيرة متبادلة ويجرب ويختبر وينمى قواه الجسمية والعقلية والخلقية ويتعلم من خلال تلك الممارسات أنواع السلوك الاجتماعى التى تلائم كل موقف بحرية تامة ودون خوف من العقاب، ويختبر المشاعر والانفعالات، ويتعلم كيف يواجه مواقف النجاح ومواقف الفشل، ويرضى بالفوز ويتقبل الخسارة.

وبعد سن الثانية يتطور اللعب الإيهامى فى اتجاه أكثر تعقيداً ويقوم بعدة أنشطة فى وقت واحد، ويبدأ لعب الأدوار فيما بين الثالثة والرابعة ويصل فى هذا الاتجاه إلى حده الأقصى فيما بين الخامسة والسادسة، وفيه يقوم الطفل بإبداع الشخصيات والمواقف التى يجد فيها تعبير عن مشاعره الداخلية، ويكتسب الطفل من خلال لعب الأدوار الخصائص التى تتميز بها الشخصية التى يقوم بتمثيل دورها ويتعلم الإحساس بمشاعر الآخرين، والتعاون معهم والتوافق مع البيئة ويفرغ فائض طاقته.

وفى الرابعة من عمر الطفل تعد قدراته العقلية للخوض فى مرحلة التعليم الأكاديمى، لذا، فإن ما يروق له من ألعاب هو ما يشحذ تفكيره ويتحدى خياله، وتتعقد أنواع اللعب التى يرضى بها مثل لعب المتاهات والفك والتركيب مع الآخرين، وتظهر لدى الطفل ميول واهتمامات تتجه إلى النشاط الجماعي، وبعض الأطفال فى الفترة من الخامسة إلى السابعة من العمر لديهم قدرة عالية على التخيل، وقد يتفوق الطفل وينطلق ليصبح قادراً على الخلق والابتكار، وذلك من خلال اللعب أو الرسم أو الموسيقى أو التمثيل أو الغناء، كما يستطيع قيادة الدراجة فى سن (٨- ٩) سنوات، وفى المرحلة الابتدائية تنشط حواسه نشاطاً كبيراً، ويبدأ اهتمامه باللعب مع الجماعة ويتعلم التعاون.

وتتفاعل شخصيه الطفل مع شخصية الرفاق ومع البيئة ومع مواد اللعب المتاحة، ويمارس اللعب الإيهامى وهو إلى جانب أنه له إمكانات علاجية بالنسبة للمشكلات التى يعيشها الطفل فى الواقع، إلا أنه يعتبر جزءاً أساسياً من عملية النمو لابد وأن يمر به الطفل قبل أن يصبح كبيراً وله علاقة قوية ووثيقة بنمو مهارات التواصل المختلفة وبالصبر وبالقدرة على التركيز والانتباه وبالمرونة والإبداع وبالتخيل.

ويفضل الطفل التوحدى اللعب الفردى، ولا يشارك فى اللعب الجماعى، وإذا شارك الأطفال الآخرين يتعامل معهم كالآت بلا انفعالات أو تواصل، وبسبب ضعف اللغة والتخيل لا يستطيع الاندماج فى اللعب مع الأطفال الآخرين، وغالباُ ما يكون نمط اللعب محدداً ومقيداً ومتكرراً. وتظهر أشكال من الاضطراب خاصة فى التفكير الرمزى والمجرد واللغة واللعب الخيالى ومعرفة الانفعالات، ويبقى الطفل التوحدى فترة طويلة كما فى سنواته الأولى يمسك الأشياء ولا يعرف كيف يلعب بها، وبعضهم يحب اللعب بالماء أو تدوير قطعة معدنية، لكنه لا يطور فى لعبه ولا ينتقل لجديد، وعندما يكونون صغار يتجاهلون غيرهم من الأطفال ويفضلون اللعب بمفردهم، وفى مرحلة أخرى بعضهم يحب أن يشارك الأطفال الآخرين، لكن بدون أن يعرف كيف ولكنه يتحرك وكأنه آله وبلا تفاعل معهم. ويكون نقص اللعب التخيلى غالباً ظاهر، مع نقص الأنشطة والاهتمامات، ويمكن مشاهدة قيود الاهتمامات فى أنشطة مثل ثبات الطفل فى عمل أشياء معينة أو الخيال مع وحدات ثابتة مثل مفاتيح الإضاءة واستبعاد معظم الأنشطة الأخرى. ويميل اللعب والتقليد إلى أن يكون مادياً مجمداً ومحدداً بدلاً من أن يكون رمزياً وخيالياً. (Davison, G.C. and Neale, J.M. 1982)

وتتمثل الخاصية الرئيسية للعب للأطفال التوحديين بنقص فى الارتباط الاجتماعى أو تكوين علاقات اجتماعية، والتكرار والنمطية فى تناولهم للأشياء، والاستخدام غير الوظيفى لها، هذا بالإضافة إلى عدم القدرة على اللعب الإيهامى. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩١، ٥٢٦)

ومن المهم أن يفهم أخصائى الجماعة ومعلمة رياض الأطفال الأغراض التى ننشدها من اللعب لأن ذلك يعطيه مقياساً مهماً لاختيار آليات تفعيل وسائل التعبير للبرنامج.

ويمكن حصر بعض فوائد اللعب فى الآتي:

أ. يكتسب الفرد فى أثناء اللعب الكثير من الاستمتاع والرضى عن طريق التعلم واكتساب الخبرات والمهارات اللازمة للنمو السليم.

ب. يساعد اللعب على التخلص من المشاعر العدوانية لدى الأفراد بطريقة مشروعة يتقبلها المجتمع.

ج. يساعد اللعب على إعلاء الكثير من السلوك والنزعات الغير مرغوب فيها أثناء ممارسته للنشاط، كالتخلص من الأنانية وحب الذات وعدم التعاون مع الغير وغير ذلك.

د. يساعد اللعب على توثيق أواصر العلاقات بين الفرد وأقرانه والآخرين.

وتتعدد الاعتبارات والعوامل التى يجب على أخصائى الجماعة ومعلمة رياض الأطفال مراعاتها عندما تكون الألعاب جزء من محتويات البرنامج، هذه العوامل يمكن تصنيفها وفقاً لمتطلبات الأطفال التوحديين فيما يلي:

أ. عوامل تتعلق بأعضاء الجماعة:

- يجب أن تتناسب الألعاب مع قدرات الأعضاء الجسمية والعقلية والانفعالية،

وتسمح باشتراك الأعضاء جميعاً فيها مع مراعاة الفروق الفردية لهم.

- يجب أن تتناسب الألعاب مع القدرات والمهارات الخاصة للأعضاء.

ب. عوامل تتعلق بالجماعة كوحدة واحدة:

- يجب أن تسمح الألعاب باشتراك جميع أعضاء الجماعة.
- يجب أن تناسب الألعاب خصائص الأعضاء المكونين للجماعة مثل الجنس والسن والخبرات... الخ.
- يجب أن تتمشى الألعاب مع أغراض الجماعة.
- يجب أن توفر الألعاب للجماعة البهجة والسرور وقضاء وقت ممتع.

ج. عوامل تتعلق بالمؤسسة:

- يجب أن تساعد الألعاب على تحقيق أغراض وأهداف المؤسسة.
- يجب أن تتناسب الألعاب مع إمكانيات وموارد المؤسسة.
- يجب أن يراعى فى الألعاب المحافظة على صحة وسلامة الأعضاء وقدراتهم المرتبطة بالتوحدية.

د. عوامل تتعلق بالمجتمع المحلي:

- يجب أن تساعد الألعاب على الخروج من المؤسسة إلى المجتمع المحلى.
- يجب انتقاء الألعاب التى تسمح باستخدام موارد وإمكانيات المجتمع المحلى.
- يجب ألا تنحرف الألعاب عن عادات وتقاليد وقيم المجتمع. (محمد شمس الدين أحمد وآخرون، ١٩٨٩، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٤٧)

٣. القصة: تحظى القصة بمكانة متميزة فى أدب الأطفال وتُعد من الفنون الأدبية المؤثرة على السلوك القيمى للأطفال فى المواقف اليومية وأنها أكثر حيوية وتشخيصاً للمواقف الحية وأكثر جاذبية للأطفال على إمتاعهم واستثارة مشاعرهم نتيجة قدرتها على تملك عقولهم، فهى تنمى لديهم القدرة على الابتكار وتحلق بهم فى أجواء الخيال بعيداً عن محدودية الواقع. (حسن شحاته، ١٩٩٢، ٥٥- ٨٢)

القصص الاجتماعية Social Stories: تم تصوير القصص الاجتماعية ١٩٩١ عن طريق كاردل جراى كوسيلة لتدريس المهارات الاجتماعية للأطفال التوحديين، وهى تعالج القدرة على استيعاب وإدراك مشاعر ووجهات نظر وخطط الأخرين، ومن خلالها تعرض على الطفل مواقف معينة، ويزود بكثير من المعلومات التى يمكن أن تساعده على إصدار الاستجابة المناسبة لتلك المواقف، ولذلك من الضرورى التعرف على كيفية تفاعل الطفل مع المواقف المختلفة وتحديد المواقف الصعبة التى قد تصيبه بالخوف أو التى ينتج عنها نوبات من الغضب أو البكاء، أو التى تجعل الطفل ينسحب ويلجأ إلى الهروب ومن ثم يتم وضع تلك المواقف فى شكل قصص اجتماعية تهدف إلى تغيير استجابة الطفل نحو تلك المواقف، عن طريق إمداده بالمعلومات والمشاعر المناسبة لكل موقف مع التركيز على الأسباب التى ينشأ عنها السلوك وليس على السلوك نفسه، فالطفل الذى يبكى عندما يغادر المعلم الحجرة، ربما لأنه يكون خائفاً أو محيطاً. فإن قصة عن البكاء لن تعالج السلوك بينما قصة عن سبب السلوك تتناول ما يخيف الطفل وكيفية التعامل معه ستكون أكثر فعالية. (سماح قاسم سالم، ٢٠٠٦، ١٠٢- ١٠٣)

والطفل بطبيعته شغوف بالقصص، ويتتبع أحداثها، لأن حُب الإطلاع والاستطلاع من الأمور القوية فى الطباع البشرية وأقوى ما تكون لدى الأطفال، كما يرى علماء النفس والتربية والصحة والاجتماع والخدمة الاجتماعية، ورياض الأطفال.

ولذلك نلاحظ أن الطفل فى مرحلة طفولته المبكرة يجلس إلى لعبة ويحاول تشخيصها والتحدث إليها، ومحاكاة ما يصدر عنها من حركات أو أصوات أن كانت بأجهزة حركية، وهنا يأتى دور الأم المثقفة فى غرس القيم الأخلاقية والصفات الحميدة فى طفلها رجل المستقبل، إذ يجب أن تقطن إلى معرفة أسماء اللعب والصور التى تقدمها لطفلها وتحكى له قصة لكل لعبة بأسلوب سهل مبسط ومشوق يتناسب مع مدارك الطفل العقلية واللغوية، على أن تبث فى عقل طفلها وقلبه من خلال حديثها بعض القيم الأخلاقية التى تحققها القصة التى تحكيها، ويمكنها

أن تستغل هذه الصور واللعب فى تطبيق نموذج من المحبة والتعاون والإخاء بالمفهوم البسيط.

وهذا من شأنه أن يُشبع رغبات الطفل وينمى خياله المتحفز إلى الكشف عن أشياء غير التى ألفها ويحقق فى نفسه ومع غيره ما سمعه عن الصدق فلا يكذب، وعن التعاون فيؤدى ما تطلبه الأسرة منه مما يناسب قدراته الجسمية والعقلية ويؤكد معنى المحبة، فلا يكره أحداً، ويحافظ على حاجياته وحاجيات المنزل فلا يُضيعها ولا يُتلفها... كما تُرغبه الصور واللعب فى القراءة والكتابة بعد أن تشتد عضلات أصابعه ويديه وعينيه وبذلك يُهيأ عقلياً ونفسياً ووجدانياً وجسمانياً... للتعامل مع المدرسة والرغبة فيها والإقبال عليها حتى إذا التحق بها لا ينفر منها ولا يفر عنها. (مدحت كاظم، ١٩٩٨، ١٣٩- ١٤٠)

ولقد أهتم الفلاسفة والمربون منذ أقدم العصور بالقصة التى يجب تقديمها إلى الطفل بقصد تربيته وتهذيبه، نظراً لأن القصة هى الوعاء المناسب الذى يمكن من خلاله تقديم الأفكار التى يُرغب فى توصيلها للأطفال، والقيم التى بُراد غرسها فى نفوسهم ليُربّوا تربيةً صحيحة سليمة.

وضمن هذا المفهوم التربوي فقد اهتم قدماء المصريون بالقصة التى تقدم إلى الطفل، فالنقوش والكتابات والصور الموجودة على جدران المعابد والقصور، توضح بعض القصص التى كانت ترويها الأمهات والمربيات فى قديم الزمان. (ترجمة نجيب محفوظ، جيمس بيكى، ٣٣)

وقد أولى أفلاطون أهمية كبيرة للقصة فى تربية الحكام ودافع عنها، ووضع لها شروطاً بموجبها تصبح وسيلة تربوية جيدة للأطفال، حيث توصل إلى أن "القصة هى أحسن وسيلة لتهذيب الأطفال شريطة أن تبدأ بالموسيقى، ثم تتبعها القصة التى يجب أن تكون جميلة حتى تُربى فيهم تذوق الجمال، وألا تكون مملوءة بالكذب، وألا تخلط بين المجاز والحقيقة، لأن الطفل لا يستطيع التمييز بينهما". (عبدالعزيز صالح، ١٩٦٤، ١٣٤)

واهتم العرب القدامى بقصص الأطفال، وأدركوا قيمتها الاجتماعية والنفسية فى نفوس النشئ الذين يجب أن يربّو على مآثر قومهم، وتشحن عواطفهم بالأساطير الدينية والطقوسية، فكانت الأمهات والمرضعات يحكين للأطفال قصصاً عن الأمجاد وبطولات الفرسان فى الحروب والأيام والمعارك التى دارت بين قبيلتهم وأعدائها، فيشبون على الطريق وهم أكثر ولاء لقبيلتهم، ويتحمسون للثأر لها والدفاع عن كرامتها. (على الحديدى، ١٩٩١، ١٣٣، ١٣٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦)

وعندما جاء الإسلام أكدّ القرآن الكريم أهمية القصص فى التربية وتنمية الفكر الناقد والذهن المتفّتح، حيث يقول سبحانه وتعالي: "فاقصص القصص لعلّهم يتفكّرون". (سورة الأعراف، الآية ١٧٦) وحتى بعد وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم كان الآباء والأمهات المسلمون يُزودُون أجيال الأطفال التى لم تعاصر النبى، بقصص عن حياته وسيرته الأخلاقية ومغازيه وقصص أخرى عن بطولات المسلمين الأولين حتى يقتدوا بها. (على الحديدى، ١٩٩١، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦، ١٣٣، ١٣٤)

أمّا فى العصر الحديث، فقد عنى علماء التربية والعلوم الاجتماعية على حدّ سواء بهذا اللون الأدبى التربوى والممتع للطفل فى آن واحد وقاموا بدراسات مستفيضة لأنواع قصص الأطفال من حيث شكلها الفنى ومضمونها التربوى والفكرى، وذلك بغية التوصّل إلى أى القصص أكثر ملاءمة للطفل وتلبية لحاجاته المختلفة فى أطوار نموّه المتعاقبة، ولاسيّما من النواحى العقلية والوجدانية. وأسفرت الدراسات عن أن لكلّ نوع من قصص الأطفال سماته الخاصة التى يجب أن تتلائم مع طبيعة المرحلة العمرية التى يمّر بها الطفل الذى تُقدم له، لتؤدّى وظيفتها التثقيفية والتربوية على الوجه الأكمل.

أما روسّو الذى أحدث ثورة فى عالم التربية عامة، وفى مفهوم الطفولة خاصة، فقد أعطى لقصص الأطفال أهمية خاصة من حيث هى وسيلة تربوية لا غنى عنها للأطفال، فقد كان ينصح بسرد قصص حقيقيّة على الأطفال مع نماذج خلُقية رفيعة. (ترجمة: عبدالرازق جعفر، إيزابيل جان، ١٩٨٣، ١٤١، ١٠١)

فالقصة كما هو واضح، هى أقرب الفنون الأدبية

إلى نفس الطفل وأحبها عنده، تشده بأبطالها وتثيره بأحداثها، فيقبل عليها ويستمتع بها ويطلب المزيد منها مرات عديدة.

وعلى هذا الأساس يرى علماء النفس أن الاستمتاع بالقصة يبدأ عند الطفل منذ أن يتمكن من فهم ما يحيط به من حوادث وما يذكر أمامه من أخبار، وذلك فى أواخر السنة الثالثة من عمره. فهو رغم صغر سنة، ينصت للقصة التى تناسبه ويشغف بها ويتطلب المزيد منها. ونحن نعرف أن للقصة مغزى وأسلوباً وخيالاً ولغة، وأن لكل هذه العوامل أثراً فى تكوين الطفل. ومن هنا نشأت ضرورة الاستفادة من القصة فى البيت والمدرسة، وضرورة اختيار الصالح منها ومعرفة كيفية عرضه على الطفل. (عبدالرازق جعفر، ١٩٧٩، ٤٣).

وهذا يتأكد مع القول بأن "القصة القصيرة بتطور وسائلها وأدوات تعبيرها المتلاحمة مع قرب معايشتها للحدث، كانت وما تزال المعبر الأمين للنموذج الإنسانى فى مختلف مواقعه وأشكاله وحالاته، وهى بتلقينها وقدرتها على التماثل الوجدانى السريع، كانت أكثر تهيئة وتجاوباً لاحتضان ألوان الأدب الأخرى، فلا غرابه أن تجد الطفولة مرتعها الخصب فى رحاب القصة القصيرة". (بشير الهاشمى، ١٩٧٩، ١٨٩)

ومن المعروف، أن قصص الأطفال عامة، وقصص أطفال المراحل الأولية خاصة، تتميز بالدمج بين عالمى الإنسان والحيوان (بل والنبات والجماد أيضاً) حيث يمكن فى هذه القصص للكائنات الحية وغير الحية أن تتعامل بعضها مع بعض فى مجالات مختلفة، ضمن إطار حوارى يُمكنها من توصيل الفكرة، والطفل يستمتع بذلك وينجذب إليه. وإن كان فى بعض الأحيان لا يفهم ماهية هذا التعامل أو هذا الحوار، ويحلله فى إطاره الرمزى كما يفعل الكبار، وهذا يتوافق مع طبيعة الطفولة التى تقترب من الإحيائية والواقعية أكثر من الرمز والتجريد. وقد نوه روسو بذلك ولفت الانتباه إلى كيفية استخدام الحيوانات (الأنسنة) فى قصص الأطفال، وذلك فى رسالة وجهها إلى السيدة ديبنياى التى حاولت أن تكتب للأطفال. حيث قال "اسردى له (أى للطفل) واروى له حكايات عن لسان الحيوان يستطيع وحده استخلاص الأخلاق منها، ويتمكن وحده من تطبيقها على الأخص. احترسى وأعتنى بالأفكار العامة، لأن لا يرى بعد ذلك إلا الأمور العامة وغير العامة إذا طلب إليه أن يُنصب نفسه حكماً على الأفعال- ينبغى أن ننطلق من الأمور التى نتمكن من ملاحظتها فى الخير والشر". (عبدالرازق جعفر، ١٩٧٩، ٤٣).

وفى هذا معنى مؤداه ألا تكون القصة الموجهة إلى الأطفال مُغرقة فى الرمز، متشعبة الجوانب وألا تكون مبسطة سطحية المضمون، بل لابد أن تكون فى وضعية تترك فرصة التفكير للقارئ (الطفل) ليستخلص منها المعانى والقيم، لا أن تقدمها له جاهزة دون عناء وبحث منه، تذهب معها نشوة السعادة والمتعة التى تشده إلى القصة وتحببها إليه.

وهذا ما يؤكده الكاتب بينو بلودرا بقوله "على الأطفال أن يُجهدوا أنفسهم كى ينضجوا اجتماعياً. إذا أردنا لهم أن ينجزوا ذلك على أفضل وجه فعلينا أن نحترمهم ونعاملهم كشركاء، لكن هذه العملية لا تتم أبداً بدون تناقض. فمهما كان الشئ الذى تريد القصة أن تقوله تبقى هناك حقيقة أساسية هى أن الأطفال يعيشون فى عالم يضعه ويشرف عليه الكبار، وعلى الأطفال أن يكتشفوه بتناقضاته وإمكانياته". (عبدو عبود، ١٩٧٧، ١٣٥)

فأهمية قصص الأطفال تكمن فى أنها تبدأ من الواقع الذى يعيشه الطفل، وتقترب به تدريجياً من عالم الكبار، أى أنها لا تنطلق من واقع غريب كلية، وإنما تستند إلى أرضية يقف عليها الطفل، لتنطلق منها إلى عالم أكثر غنى واتساعاً. فالقصة التى تستحق الخلود وتجذب الطفل ليعيش أحداثها، قد تكون قصة واقعية أو حكاية خيالية، وقد تكون قصة جادة أو مرحة. وذلك لأنها تقابل كثيراً منهم عند نقطة معينة من خبراتهم، ثم تأخذهم من هذه النقطة وتعطيهم شعوراً واضحاً بالعلاقة بين الخبرة وخبرات الإنسانية كلها. (على الحديدى، ١٩٩١، ١٣٣، ١٣٤، ٢١٩، ٢٢٥، ٢٢٦)

ولقد أكدت الدراسات النفسية والتربوية والاجتماعية أن الأطفال فى السادسة والسابعة من عمرهم يفضلون القصص التى تحكى عن الحيوانات، وكذلك القصص الخيالية والفكاهية وبعضاً من قصص

البطولة والمغامرات. ومع التقدم فى العمر وتخلص الأطفال من الإطار الذاتى، وتحررهم من الإحيائية يتطلعون إلى القصص التى تعالج الموضوعات التى لها علاقة بحياتهم الاجتماعية وتثير تساؤلاتهم وتفكيرهم خارج محيطهم المألوف (البيت والمدرسة). يُضاف إلى ذلك قصص البطولة والمغامرات، والقصص العلمية التى تتناسب ونموهم العقلى والانفعالي، وتنمى خيالهم وتفكيرهم المتفتّح. لذلك كانت القصة وما تزال وسيلة هامة من وسائل تربية الطفل وتثقيفه، واحتلت مكانة بارزة بين الفنون الأدبية الأخرى، ولاسيما فى العصر الحديث بعد أن زاد الاهتمام بعلم نفس الطفل وتربيته، وأبرزت القصة الطفولة بقيمتها التربوية الكبرى المتمثلة فى قدرتها على نقل الأفكار والقيم إلى الطفل بأسلوب ممتع وجذاب، الأمر الذى يجعلها تسهم إلى حد بعيد فى تكوين اتجاهات الطفل الخلقية، والاجتماعية والإنسانية، إلى جانب الروافد التربوية الأخرى. (عيسى الشماسى، ١٩٩٦، ٣٨)

ويمكن تصور الأهداف الحقيقية للقصص في:

أ. إثارة انبهار الأطفال والترفيه عنهم وإسعادهم، وهذا الانبهار يؤدى دون شك إلى إثارة ذكاء الطفل وتذوقه للجمال الذى يزكى فيه حب الاستطلاع والكشف عن التوافق الروحى والنفسى، ولهذا فالقصة باعتبارها عملاً فنياً تهدف إلى المتعة والترفيه أولاً ثم التثقيف ثانياً ولهذا ينبغى على الراوى أن يأخذ فى اعتباره متابعة مظاهر السعادة والحزن والقلق والتأسف والفرح التى تبدو وتتوالى على وجوه المستمعين فالقصة وسيلة للتنفيس عن رغبات الأطفال المكبوتة.

ب. تنمى القصة بصفة عامة الانتباه لدى الأطفال وهو ما يعتبره مطلب أساسى للأطفال التوحديين.

ج. تعتبر القصة وسيلة هامة لتدعيم الثقة المتبادلة بين الراوى والأطفال. (عواطف إبراهيم عبدالرحمن، ١٩٨٤، ٨- ٩)

غير أن هناك بعض المعايير أو المحكات التى يجب علينا مراعاتها عند اختيار القصة المناسبة للطفل التوحدى فى الآتي:

أ. مناسبة القصة للطفل التوحدى: من أهم معايير الاختيار أن تكون القصة مناسبة للطفل. ويتم تحديد هذه المناسبة تبعاً لخصائص المرحلة العمرية، ومدى نمو قدرات الطفل العقلية فيها، حيث يتمكن من إدراك مضمون الخطاب الثقافى المحملة به القصة، وبالتالى يمكن للقصة أن تحقق الهدف منها، وهو مساعدة الطفل (من خلال المعارف والخبرات التى تقدمها له) على أن يسيطر على عالمه الداخلى، ويتحقق هذا من خلال الموضوعات التى تتناسب مع احتياجات الطفل، وخبراته السابقة، وحب استطلاعه، وما يشغله من مآزم حياتية يبحث لها عن إجابات. (كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٤٣، ٥١، ٤٤، ٤٧)

وعموماً فإن الأطفال بصفة عامة يتميزون بعدة خصائص:

- الخاصية الأولي: هى أن الطفل يعتمد على حواسه فى إدراك الأشياء وفهمها والتفكير فيها والتعامل معها لذلك فإن توظيف هذه الخاصية يحتاج إلى أن تحرص المشرفة على أن يدرك الطفل الأشياء بحواسه، يراها، يلمسها، يسمعها، يزنها.
- الخاصية الثانية: هى أن الطفل يتعلم بنفسه وبطريقته فى الفهم والإدراك، ولذلك ندعو إلى استخدام مشكلات الطفل فى تثقيفه فنساعده على حل المشكلة بنفسه، ونقدم له العون فى الوقت المناسب، ومن شأن ذلك أن يعود الطفل على دقة الملاحظة، والتمييز، والمقارنة واستخلاص الحقائق، والاستفادة من المواقف السابقة ويساعد على ذلك إتاحة الفرصة للطفل بأن يلعب فى أحضان الطبيعة.
- الخاصية الثالثة: هى أن الطفل بطبعه يبحث عن المثيرات، ولذلك ينبغى أن نوفر له الانتقال بسرعة من مكان إلى آخر ولمس الأشياء.
- الخاصية الرابعة: هى أن الطفل بطبعه

محب للاستطلاع منذ الشهور السبعة الأولى، يضع كل شئ فى فمه، ويمسك بكل شئ، ويتسلق أى مكان مرتفع، وينبغى أن نعطيه الفرصة والحرية لكى يُجرب ويختبر الأشياء من حوله، ولا نبث فيه الخوف من الفشل.

- الخاصية الخامسة: هى أن الطفل فى هذه المرحلة من العمر يُكثر من الأسئلة عن ماذا، ولماذا، وكيف، ومتى، وأين، ومن، لذلك فقد سُميت مرحلة رياض الأطفال بمرحلة الأسئلة، والطفل لا يحتاج فى الإجابة عن أسئلته إلا إلى إجابة قصيرة ومثيرة، فهو لا يعنى بالتحليل ولا بالتفصيل.
- الخاصية السادسة: هى حب الحركة واللعب، ولذلك فمن المهم أن يُشجع الطفل على صنع الألعاب وزيارة الحدائق والمزارع وتربية الحيوانات الأليفة والطيور.
- الخاصية السابعة: هى حب الطفل للموسيقى والكلام المنغم، وهى فرصة مناسبة ليردد الطفل الأغانى الجماعية ويُربى على العمل الجماعى، والأدوار المحددة إلى جانب رهافة الحس وحب الجمال.
- الخاصية الثامنة: هى أن الخيال وسيلة الطفل فى نمو تفكيره وتكوين المفاهيم، فهو يتعامل مع المثيرات بخياله قبل عقله، ويمكن أن تستغل هذه الخاصية فى ألعاب المكعبات والتجميع والرسم والتشكيل وحكاية القصص.
- الخاصية التاسعة: هى حب الطفل للحدوته، فهى وسيلته لتنمية الخيال، وفهم الواقع بطريقته. وحكاية القصة للطفل فن، وقدرة الراوى على التأثير فى الطفل مهارة تحتاج إلى كثير من التدريب، والحس الأدبى والخيالى.

ب. الموضوع المحتوي: يفضل عند اختيار القصة أن تكون:

- الموضوعات حول خبرات حياتية شبيهة بتلك التى يتعرض لها الطفل: العلاقات الأسرية، علاقات مع الأقران، الجيران، مع الأقرباء، أو المحيطين به فى البيئة التى يعيشها، وأن تدور فى الأمكنة التى يألفها.
- أن يُقدم المحتوى إلى الطفل إجابات أولية حول كل ما يسأل عنه من خبرات، أو تفسير للظواهر الطبيعية، وإن تتناول الموضوع حقائق علمية أو تاريخية أو اجتماعية تصور علاقة الفرد بالآخر، أيا كان هذا الفرد، فلابد أن تكون هذه الحقائق واقعية ودقيقة.
- أن يثير خيال الطفل ويساعد على الانطلاق فى عوامل غريبة، وأزمنة مختلفة، مع التقيد بتشابه الخبرات الخيالية مع واقع الطفل.
- أن تنتهى القصة نهاية سعيدة عادلة (تكافئ الخير، وتُعاقب الشرير).
- أن تكون للمكان دلالة معرفية، بمعنى أنه إن اختلف المكان عن بيئة الطفل، فلابد أن يكون هذا مثيراً لعدد من المعلومات والمعارف حول هذا المكان: سكانه، ثقافتهم، عاداتهم، تقاليدهم، وكذلك بالنسبة للزمن.
- أن يكون الموضوع معروضاً ومصاغاً فى حبكة تتسلسل أجزاؤها تسلسلاً سلساً، دون وجود أحداث جانبية تُعطل تتابع الفكرة الرئيسية، وأن يتم عرض الفكرة العامة بشكل غير مباشر لا يعوق التعرف عليها.
- يتناسب الموضوع مع الواقع الذى يعيشه الطفل، متجنباً الأحداث المُبالغ فيها، وأيضاً لا تصل الأحداث إلى حد السذاجة التى تمتهن عقلية الطفل. (كمال الدين حسين، ١٩٩٩، ٤٣، ٤٤، ٤٧، ٥١)

ج. الشخصيات: تلعب الشخصيات الفنية (أدبية أو درامية) دور مهم بالنسبة للطفل، حيث يتوحد معها، ويتمثل لكثير من قيمها وسلوكها، ويكون

لها التأثير التربوى كنموذج يُحتذى به لدى الأطفال، ويجب أن تُراعى (بشكل كبير) أبعاد هذه الشخصيات عند اختيار القصة لتقديمها للأطفال. وأهم المعايير المرتبطة بالشخصية هي:

- أن تكون الشخصيات مألوفة لعالم الطفل، بحيث يتعايش مع أشباهها فى عالمه وواقعه، من عالم الأسرة، الحيوان والأقارب والأقران، أو من الحيوانات، والزهور، والطيور، والأشجار، التى تتفاعل فى عالم شبه إنسانى فى علاقاتها وعواطفها، تتكلم، وتبكى، وتلعب، وتفرح، وتحزن.
- أن يكون عدد الشخصيات المشاركة فى الحدث قليلاً، ومناسباً للخبرة الاجتماعية للطفل، ومتوافقاً مع قدرة الطفل على التركيز.
- أن تتضمن الشخصيات أبطالاً يشبهون الطفل فى العمر والقوى، يتوحد معهم، ويطير معهم إلى عالم الخيال، يستمد من وجودهم الثقة فى قدراته، ويجد فى تعاملهم من الخبرات المختلفة حلولاً لمشكلاته التى تشابه ما يواجهه من مشاكل، كما يجد إجابات على تساؤلاته.
- قد تلعب الظواهر الطبيعية دوراً أيضاً فى القصة، كالبرد، والحر، والضوء، والظلام، تلك الظواهر التى يعرفها الطفل ويدركها.
- أن تكون الشخصيات واضحة فى ملامحها، وطباعها، وسلوكها، متوافقة مع أحداث القصة فى أفكارها، وأن تكون بعيدة عن المثالية المطلقة، وأن تكون فى مستوى الواقع متباينة، تعترف بالخطأ وتسعى إلى الصواب، وتتغير فى النهاية إلى الأفضل.

د. الأسلوب: يعتبر الأسلوب هو الصياغة اللغوية للحدث، وتقديم الفكرة العامة بشكل مشوق، وغير مباشر إلى الأطفال. ويجب أن يتميز أسلوب القصة الجيدة بما يلي:

- أن يكون قوياً قادراً على إثارة عواطف الطفل وانفعالاته.
- أن يمتاز بالتوافق النغمى، والتآلف الصوتى والموسيقى المستمر فى مقاطع الجُمل.
- أن تتماشى اللغة المستخدمة مع قاموس الطفل اللغوى، وأن يكون فى مقدوره فهمها وإدراك معانيها، ورموزها، وأن تكون تراكيبها اللغوية سهلة، والنسيج اللفظى بسيطاً خالياً من الزخارف البيانية، بعيداً عن السذاجة والسطحية.

٤. الرحلات: الرحلات هى إحدى محتويات البرنامج التى تساهم فى التنشئة الاجتماعية، وبناء الشخصية ونموها المستمر. ويجب النظر إلى الرحلات على أنها وسيلة وليس غاية فى حد ذاتها، أما الغاية فهى ذلك التغير فى الحالة الانفعالية والعاطفية والإحساس بالانتماء نحو الجماعة هذا بالإضافة إلى أن الرحلات توفر فرص التعليم والتثقيف وتكوين العلاقات الاجتماعية، كما توفر الرحلات أيضاً الفرص المناسبة للتعرف على المجتمعات واكتشاف الإمكانيات ونؤكد هنا أن المشاركة فى برامج الرحلات يعتمد أساساً على الدافع لأن الفرد لديه الفرصة المناسبة للاختيار، كما أن الفرد قادر على الاختيار السليم، حيث أن توفر هذا الدافع يساعد على اكتساب الفرد لنفسه ويساعد على تنمية التعبير الحر الخلاق والرغبة فى المعرفة والابتكار وتنمية العمليات العقلية. ولذلك نحن ننظر على أنها نشاط أساسى وضرورى للحياة الإنسانية فهى مصدر الاكتشاف والمعرفة والتجارب الإنسانية بين مختلف شعوب العالم.

ويمكن أن نحدد فيما يلى أهم الاعتبارات الأساسية التى توضح أهمية استخدام الجماعات فى مجال الرحلات:

- أهمية التفاعل الاجتماعى المتبادل بين الأعضاء لتحقيق الهدف المشترك الذى يرتبط من أجله الأعضاء منذ بداية تكوين الجماعة.
- يراعى أن تكون هناك استمرارية فى تحقيق أهداف الرحلات.
- الدينامية الواضحة المؤثرة فى بناء جماعة

الرحلات، حيث أن هناك شخصيات مميزة للأعضاء لا يمكن أن ندركها أو نوضحها إلا من خلال المشاركة فى نشاط الرحلات، ولذلك يمكن فيما بعد أن يعاد تشكيل البناء الاجتماعى لجماعة الرحلات.

- تتضمن جماعة الرحلات جوانب متعددة إدارية واجتماعية وسيكولوجية، ولذلك لابد من توفر الخبرات التى تعمل على توفير هذه الإمكانيات وتساهم فى اكتساب الخبرات المتعلقة بها.
- تتميز جماعة الرحلات بالتنوع فى الأنشطة المرتبطة بها وتوفر روح المغامرة والمخاطرة، ولذلك يراعى الأخصائى أو الرائد ضرورة توفر الخبرات المتعلقة بهذه الأنشطة هذا بالإضافة إلى توفير الأمن والاستقرار فى مواجهة الشعور بالخوف والقمع عند قيام الرحلات والأنشطة المتنوعة وتحقيق ذلك من خلال العلاقة المهنية الأساسية بين الرائد والأعضاء وتدعيم العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الجماعة.
- تتميز جماعة الرحلات بتأثير عوامل ذاتية نابعة من الأعضاء وكذاك عوامل اجتماعية توجد فى البيئة التى تمارس فيها الأنشطة المرتبطة بها، ولذلك نرى أنه يجب أن يكون الأخصائى على دراية وإدراك واضح لذلك العوامل التى يمكن أن تؤثر فى تحقيق أهداف جماعة الرحلات.
- يعتقد البعض أن دور الرائد يكون فى وقت تنفيذ وحماية البرنامج، ولكن العمل مع جماعة الرحلات يبدأ منذ التفكير فى تكوين هذه الجماعة حتى عند انتهاء حياة الجماعة، ولذلك لابد أن يركز الرائد على الدور المهنى الذى يمكن أن يؤديه فى المراحل المختلفة، وكذلك التغيير الذى يحدث للجماعة فى كل مرحلة من تلك المراحل.
- يجب مراعاة ألا تكون جماعة الرحلات جماعة مغلقة أى أنها تقتصر على أعضاء معينين أو نكتفى بعدد معين من الأعضاء، لذلك يجب إتاحة الفرصة لكى ينضم أعضاء جدد ونعمل على إثارة التفاعل معهم والمشاركة فى المجالات المختلفة الخاصة بهذه الجماعة. (محمد سيد فهمى وآخرون، ٢٠٠٣، ٢٥٧، ١٨٨، ٥٠)

٥. الموسيقي: الموسيقى هى أقرب الفنون للأطفال وأحبها إليهم، وهى أكثر الفنون تأثيراً على الإنسان عامة، والأطفال خاصة. وتشير المنظمة القومية لتربية الأطفال الصغار إلى طبيعتهم الموسيقية وأن تعرضهم للموسيقى خلال السنوات المبكرة يزيد قيمة التعلم لديهم، ويسهم فى تعزيز العملية التعليمية. ويذكر بيتسى روبينر Betsy Rubiener أن التربويين الموسيقيون يتطلعون إلى الدور الوظيفى الهام، الذى يمكن أن تسهم به الأنشطة الموسيقية فى زيادة كفاءة العملية التعليمية، ويتمثل هذا الدور فى تسهيل استيعاب تعلم أطفال الروضة لبعض المفاهيم الصعبة، أو المجردة التى قد يجدوا صعوبة واضحة فى فهمها مثل المفاهيم الرياضية، العلمية، اللغوية.

ويبين وليم ورددوث William Words Worth أن ممارسة الأطفال للأنشطة الموسيقية منذ مرحلة رياض الأطفال، وما يليها من مراحل يسهم بشكل واضح، وكبير فى اكتسابهم للمعلومات والمهارات والمفاهيم والاتجاهات والمواقف التى تؤثر فيهم خلال حياتهم، علاوة على تعلم الموسيقى فى حد ذاتها.

ويفسر أرتيست Artist أن قيمة التربية الموسيقية تكمن فى كونها مجالاً لا نظير له، يسهم فى مساعدة الأطفال على فهم كل مادة تحتاج إلى مزيد من التركيز مثل المفاهيم الرياضية. (انظر كل من: عفت محمود عياد، ١٩٨٢، ٢٦٤)

وقد اهتم كثير من المفكرين والمربين بتدريس التربية الموسيقية لطفل ما قبل المدرسة بداية من مرحلة رياض الأطفال، فكان جان جاك روسو Rousseou من أوائل المربين الذين اهتموا بالبحث فى كيفية تقديم الموسيقى المناسبة للطفل لكى يتذوقها وذلك من خلال ممارسته للتعبير الحركى عن الألحان والأصوات الموسيقية المختلفة. (عائشة صبرى وآخرون، ١٩٨٧، ١٤– ١٥)

فقد أكدت منتسوري Montessori على أهمية البدء بالتعليم الموسيقى المبكر للطفل عن طريق التدريب السمعى وتذوق النغمات والأصوات والتمييز بينهما

والاهتمام بالتعبير الحركى عند سماع الموسيقى والألحان والتدريب على العزف بالآلات الموسيقية البسيطة. (كوثر حسين كوجك وآخرون، ١٩٨٣، ٣٧٤)

بينما نادى فروبل Frobel بأن تذوق الطفل للموسيقى هو محور تكوين شخصيته فى المرحلة الأولى من حياته التعليمية، لذلك نادى بأهمية تدريب أعضاء الحس والحركة للطفل وخاصة السمع وذلك من خلال ممارسة أنواع الموسيقى المختلفة. (أميمة أمين فهمى وآخرون، ١٩٨٥، ٩- ١٠)

فالتذوق الموسيقى كنشاط يتميز دون غيره من الأنشطة بأنه يتضمن كل أنواع المعارف والأنشطة الموسيقية، فكل نشاط من أنشطة التربية الموسيقية أيا كان نوعه يهدف إلى توسيع دائرة الخبرة وتعميقها، وهذا يعنى مساعدة الطفل لإدراك القيم الجمالية فى الموسيقى وتذوقها، فعلى سبيل المثال: تستطيع المعلمة من خلال نشاط الغناء أن تعمق تجارب وخبرات الأطفال فلا يقتصر الأمر على أن تجعل الأطفال يغنون النشيد أو الأغنية غناء صحيحاً فحسب، بل عليها استثارة ملكاتهم فى استنتاج مواضع الألحان المعادة والإحساس بالعبارات الموسيقية وأماكن الخفوت والشدة فى نهايات الألحان، أما نشاط الاستجابة الحركية فقد اتفق كلاً من خيرى الملط ومحمد محمود عارف على أن الألعاب الموسيقية الهادفة على اختلاف أنواعها، تعطى مجالاً كبيراُ لكى يحس الطفل بالعبارات الموسيقية ويفرق بين العزف المتصل (Iegato) والمتقطع (Staccato) والموازين الموسيقية عن طريق الصور الخيالية التى تتيحها الألعاب الموسيقية، وكذلك القصص الموسيقية الحركية التى تعتبر فى الواقع عبارة عن عدة ألعاب صغيرة موضوعة فى سياق مترابط يمكن استغلالها فى تمكين الطفل من إدراك وفهم كل ما يهدف إليه الإدراك السمعى لتحقيق التذوق، فنجد أن نشاط العزف قد يتيح الفرص للطفل لكى يتعرف على أنواع الآلات الموسيقية وغيرها، وكذا التعرف على أصواتها وتذوقها بالإضافة إلى تنمية قدرته على التمييز بينها فى الأداء الجماعى والفردى، ولابد أن يوضع فى الاعتبار أن مشاركة الطفل فى الأداء الموسيقى يشكل جزءاً هاماً فى تذوقه الموسيقى، لأن الطفل الذى يمكنه الأداء، أقدر على فهم الموسيقى وتذوقها من الطفل الذى يستمع إليها فقط لذلك يجب ألا ننظر إلى هذه الأنشطة الموسيقية باعتبارها أنشطة منفصلة عن بعضها، بل يجب أن ننظر إليها على أنها أنشطة متداخلة العناصر ومكملة لبعضها البعض، تهدف فى مجملها إلى أن تجعل من الموسيقى أمراً ميسوراُ يسهل فهمه وإدراكه والإحساس بجماله وتذوقه. (انظر كل من: إكرام محمد مطر، ١٩٨٠، ص٦٢- ٦٦، خيرى إبراهيم الملط، ١٩٩٨، ص١٤- ١٥، محمد محمود أمين عارف، ١٩٩٤، ٩٤)

وتعتبر الموسيقى مؤثراً فى جميع الأفراد سواء كانوا أطفالاً أو مراهقين أو راشدين ذلك لأنها تخاطب المشاعر والانفعالات، وتعتبر الموسيقى من أكثر قنوات الاتصال اتساعاً للوصول للأطفال التوحديين وذلك بسبب مشكلاتهم فى الاتصال بالآخرين فتعمل الموسيقى على توصيل ما نريد أن يصل لهم من معلومات ومشاعر وأحاسيس وتعتبر الموسيقى وسيطاً ناجحاُ فى العلاج لأن كل شخص سواء كان عادى أو غير عادى يستجيب إيجابياُ على الأقل لبعض أنواع الموسيقى.

ويساعد العلاج بالموسيقى على تنمية المهارات الاجتماعية والانفعالية والإدراكية والتعليمية والإدراك الحسى كما أنه يساعد على تنمية التفاعل والاتصال الاجتماعى مع الآخرين ويساعد على تنمية الاتصال بالعين بين الطفل التوحدى والآخرين كما أن اللعب بالآلة الموسيقية ينمى الانتباه عند التوحديين ويساعد على تعديل السلوك الاجتماعى للطفل، وعلى أن يشعر المريض بنفسه وسط مجموعة من خلال مشاركته فى النشاط الموسيقى. (سهى أحمد أمين نصر، ٢٠٠٢، ١٨)

- خصائص الأطفال التوحديين: يُعد التوحد لغزاً محيراً لكثير من علماء النفس والتربية، وذلك للغموض والتضارب الذى يعتبر سمة مميزة يعرفها كل من يتعامل مع هذا المرض. ويعتبر بليولير Bluler 1906 أول من تكلم عن هذا المرض ثم نيل وجلوسر Neil & Glosser 1936. (نادية إبراهيم عبدالقادر، ٢٠٠٢، ٣٨)

وفى عام ١٩٣٤ كان أحد أساتذة الطب النفسى بجامعة

هارفارد وهو العالم ليوكانر Leokannr يقوم بفحص مجموعات من الأطفال المتخلفين عقلياً فقد كان سلوكهم يتميز بالانغلاق الكامل على الذات وابتعادهم عن كل من حولهم من ظواهر وأحداث وأطلق عليهم كانر مصطلح التوحد الطفولى المبكر Eatly- Infantile Autism. وكلمة التوحد Autism تشتق معناها من الأصل اليونانى Autos وتعنى الذات Self وحالها Aism وبذلك يشير المصطلح إلى حالة الذات. (إلهامى عبدالعزيز، ٢٠٠١، ١٤٥)

ويُعد التوحد اضطراب شديد فى عملية التواصل والسلوك يصيب الأطفال فى مرحلة الطفولة المبكرة ما بين (٣٠، ٤٢) شهراً من العمر ويؤثر فى سلوكهم ويجعلهم تقريباً يفتقدون الكلام المفهوم ذى المعنى الواضح كما يتصفون بالانطواء على أنفسهم وعدم الاهتمام بالآخرين وتبلد المشاعر، وقد ينصرف اهتمامهم أحياناً إلى الحيوانات أو الأشياء الغير إنسانية ويلتصقون بها. (عبدالرحمن السيد سليمان، ١٩٩٩، ٨)

وهو اضطراب يؤثر فى الجوانب النمائية والسلوكية وتبرز فى شكل واضح خلال العامين الثانى والثالث من عمر الطفل، وتظهر هذه الاضطرابات النمائية الشاملة فى شكل:

١. خلل نوعى (كيفي) فى التفاعل الاجتماعى المتبادل.
٢. خلل واضح فى التواصل وفى النشاطات التخيلية.
٣. خلل فى الأنشطة والاهتمامات بشكل نمطى وروتينى. (محمد بن أحمد الفوزان، ٢٠٠٠، ٧)

ومن الملاحظ على التعريفات التى حاولت توضيح مفهوم التوحد ما يلي:

١. هناك بعض التعريفات ذكرت بداية عمرية للمرض كما فى تعريف عبدالعزيز الشخص (١٩٩٢)، الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية (١٩٩٤)، ليزا Lissa (1995)، دائرة المعارف العامة ١٩٩٩، الجمعية الأمريكية للتوحد (١٩٩٩)، سها أحمد أمين (٢٠٠١)، تعريف الجمعية الوطنية للأطفال التوحديين (١٩٧٨)، وتعريفات أخرى لم تذكر بداية عمرية للمرض.
٢. هناك بعض التعريفات اعتقدت أن سبب التوحدية هو اضطراب فى النمو لدى الطفل كما فى تعريف عبدالعزيز الشخص (١٩٩٢)، الجمعية الأمريكية لتصنيف الأمراض العقلية (١٩٩٤)، ليزا Lissa (1995)، وهناك بعض التعريفات اعتقدت أن سبب التوحدية هو اضطرابات ارتقائية لدى الطفل كما فى تعريف سويتهام John Swttenham (1996)، الجمعية الأمريكية للتوحد (١٩٩٩)، السيد رفاعى (١٩٩٩) وسها أحمد أمين (٢٠٠١)، وهناك بعض التعريفات اعتقدت أن سبب التوحدية هو التشويش العقلى كما فى دراسة المعهد القومى للصحة العقلية (١٩٩٨)، وهناك بعض التعريفات اعتقدت أن سبب المرض هو عجز شديد فى القدرة الخاصة بالجهاز العصبى كما فى تعريف دائرة المعارف العامة (١٩٩٩).
٣. هناك تناقض واضح فى تعريف دائرة المعارف العامة (١٩٩٩)، فبالرغم من أنها ذكرت أن سبب المرض هو عجز شديد فى القدرة الخاصة بالجهاز العصبى إلا أنها عادت وذكرت مرة أخرى أنه بما يتم التعرف على سبب المرض.
٤. اتفقت معظم التعريفات على وجود مشكلات لدى مرضى التوحدية فى العلاقات الاجتماعية والسلوك التوافقى مع المجتمع.
٥. اتفقت معظم التعريفات على وجود مجموعة من سمات الشخصية غير السوية لدى مرضى التوحدية.

ويركز دليل التشخيص الثالث المعدل DSMIII- R (1987) على المجموعات الثلاثة الأساسية لمعايير التشخيص للاضطراب التطورى السائد:

أ. فساد أو تلف فى التفاعل الاجتماعى.
ب. فساد أو تلف فى الاتصال الشفوى وغير الشفوى.
ج. فساد أو تلف فى النشاط التخيلى والأنشطة الاجتماعية.

ويقع تحت هذه العناوين الأساسية ستة عشر سلوكاً، فإذا توافر على الأقل أعراض وحدات سلوكية من الستة عشر وحدة، على أن تشمل على الأقل اثنتان من المجموعة (أ) وواحدة من المجموعة (ب) وواحدة من المجموعة (ج) يشخص باضطراب توحدى. (محمد حموده، ١٩٩١، ٦٤)

هذه المجموعات الثلاثة هى كالآتي:

١. المجموعة الأولي: عطب واضح فى التفاعل الاجتماعى، يظهر في:
أ. عجز واضح فى مستوى الوعى بوجود

الآخرين.

ب. بحث شاذ عن الراحة فى أوقات الانعصاب.

ج. قصور فى التقليد.

د. يوجد شذوذ فى اللعب الاجتماعى.

ه. قصور واضح فى القدرة على تكوين جماعات مرجعية أو أصدقاء.

٢. المجموعة الثانية: عطب واضح فى الاتصال وفى النشاط التخيلى، ويظهر في:

أ. عدم القدرة على الاتصال.

ب. شذوذ واضح فى اتصال اللفظى.

ج. غياب النشاط التخيلى.

د. شذوذ واضح فى شكل ومضمون الكلام مثل (ترديد الكلام).

ه. قصور واضح فى القدرة على المبادرة أو الاستمرار فى الحديث.

٣. المجموعة الثالث: محدودية الأنشطة والاهتمامات، وتظهر في:

أ. حركات جسمية نمطية.

ب. الإصرار على تحريك أو اللعب بأجزاء الأشياء مثل تحريك عجل السيارة فقط.

ج. توتر أو انعصاب واضح مع أى تغيير تافه فى البيئة.

د. إصرار غير منطقى على الروتين اليومى.

ه. محدودية واضحة فى الاهتمامات. (عمر بن الخطاب خليل، ١٩٩٤، ٦٥)

٦. العزلة الاجتماعية: الأطفال التوحديون يُجيدون عزل أنفسهم حتى ولو كانوا فى حجرة مليئة بأعضاء العائلة.

٧. العلاقة الوسيلية مقابل العلاقة التعبيرية: إن العلاقة التى يكونها الطفل التوحدى بالآخرين تكون علاقة (وسيلية) أكثر منها تعبيرية، فمثلاً الأطفال العاديين يظهرون قدراً كبيراً من التعبير الاجتماعى، بمعنى أنهم دائماً يفعلون أشياء لإثارة رد فعل عاطفى من شخص ما أو ليروا كيف يشعر هذا الشخص تجاه ما يفعلون من أشياء ولكن الطفل التوحدى لا يفعل ذلك وأن العلاقة التى يكونها مع الآخرين تكون (وسيلية) بمعنى أن يتخذ الآخرين وسيلة لتنفيذ ما يريده، فمثلاً إذا أراد شيئاً ما يأخذ يد الأب ويضعها تجاه هذا الشئ، أى أن الأب يكون الوسيلة أو الأداة. (Siegel, Brany, 1996, 26)

٨. الفشل فى فهم العلاقات بالآخرين: إن الأطفال التوحديون يعانون من فساد فى العلاقات الاجتماعية واللاوعى بالآخرين والانعزالية وغياب الرغبة فى الاتصال الاجتماعى بهم وأيضاً أتضح أن غياب التفاعل الاجتماعى يبدو فى عدم وعى الطفل بالآخرين مثل معاملة الطفل للناس على أنهم أشياء لا يتطلبون تفاعلاً متبادلاً.

وإن فهم الفرد التوحدى للعلاقات الاجتماعية يُعد من أصعب الأشياء على الفرد التوحدى، ويذكر تعليق ذكره أحد الأفراد التوحديين المرتفعى الكفاءة أن الحياة بالنسبة لهم كتلة محيرة ومركبة وعبارة عن تفاعلات بين البشر والأحداث والأماكن. (محمد على كامل، ١٩٩٧، ٢٧١)

إن الأطفال التوحديون يفشلون فى تكوين العلاقات الاجتماعية العادية مع الوالدين ومع الناس والآخرين بدرجات متفاوتة، فالطفل التوحدى الذى يبدو مبتسماً تفتقر ابتسامته إلى العمق الاجتماعى، كما أنه يتجنب التواصل بالعين وينظر للآخرين كما لو كانوا غير موجودين. (لويس كامل مليكه، ١٩٩٦، ٨١)

الإطار المنهجى للدراسة:

يتحدد نوع الدراسة على أساس المعلومات المتوفرة لدى الباحث وعلى أساس الهدف الرئيسى للبحث. وتعتبر هذه الدراسة من الدراسات الوصفية وهى لا تقف عند حد جمع البيانات، وإنما تصنف هذه البيانات وتفسرها وتحللها، أما المنهج فهو منهج المسح الاجتماعى بطريقة الحصر الشامل لجميع الأخصائيين العاملين فى مراكز الإعاقة الذهنية الموجود بها فئة الأطفال التوحديين وذلك بمحافظة الإسكندرية.

- خصائص مجتمع الدراسة من الأخصائيين الاجتماعيين: أجريت الدراسة الميدانية على جميع الأخصائيين الاجتماعيين العاملين بمراكز رعاية الأطفال التوحديين بمحافظة الإسكندرية ومعلمات رياض الأطفال، وقد بلغ إجمالى عددهم (٥٥) أخصائى وأخصائية ومعلمة رياض أطفال منهم ٦٢% من الإناث و٣٨% من الذكور موزعين على (١٣) مركز رعاية بمتوسط (٤) أخصائيين بكل مركز معظمهم من الحاصلين على بكالوريوس خدمة اجتماعية ٣٢,٧٣% من إجمالى الأخصائيين، يليهم

الحاصلون على ليسانس آداب (قسم اجتماع) بنسبة ٢٧,٢٧%، بينما بلغ نسبة الحاصلين على دبلوم متوسط فى الخدمة الاجتماعية ١٨,١٨% فقط، ونسبة الحاصلين على بكالوريوس رياض الأطفال ٢١,٨٢% من إجمالى العينة.

وقد تراوحت عدد سنوات عملهم بالمجال من (١٠- ١٥) سنة بنسبة ٢٩% ومن (٥- ١٠) سنوات بنسبة ٢٤% وأقل من ٥ سنوات بنسبة ٢٢% ومن (١٥- ٢٠) سنة ١٦%، بينما كانت أقل نسبة للعاملين من ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ٩% فقط، وقد يرجع ذلك إلى أن مرض التوحد لدى الأطفال لم يسجل انتشاراً فى المعرفة سوى منذ عشرة سنوات فقط، وكان يوضع هؤلاء الأطفال ضمن الأطفال المعاقين عقلياً.

ونظراً لطبيعة التعامل مع الأطفال التوحديين من حيث الغموض فى التصنيف والتشخيص وطرق التعامل، فقد استلزم ذلك ضرورة حصول الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمات رياض الأطفال على دورات تدريبية مرتبطة بمجال العمل وهو ما اتضح من نتائج الدراسة الميدانية، حيث أنهم جميعاً حصلوا على دورات تدريبية تتراوح عددها بنسبة ٤٣,٦٤% من الأخصائيين حصلوا على دورتين و٤١,٨٢% منهم حصلوا على ثلاثة دورات فأكثر و١٤,٥٤% منهم حصلوا على دورة واحدة فقط. وقد أظهرت النتائج أن ٧١% من إجمالى الأخصائيين حصلوا على تلك الدورات أثناء العمل. (جدول ١)

جدول (١) خصائص مجتمع البحث للأخصائيين الاجتماعيين بالمراكز

فئات		تكرار	نسبة
النوع	ذكر	٢١	%٣٨
	أنثي	٣٤	%٦٢
	المجموع	٥٥	%١٠٠
المركز الذى يعمل فيه*	مركز المنتزة	٤	%٧,٣
	رعاية طفل الحضرة	٥	%٩
	مجمع الإخلاص	٤	%٧,٣
	مدرسة سعد زغلول	٣	%٥,٥
	التربية الفكرية (الصناعات الصغيرة)	٤	%٧,٣
	الفيرهيفين	٥	%٩
	جمعية الوفاء	٣	%٥,٥
	مركز صحة سموحة	٤	%٧,٣
	حضانة المعاقين بالعامرية	٣	%٥,٥
	دار الحنان	٤	%٧,٣
	مركز كرموز (Cbr)	٥	%٩
	مركز طبى باكوس	٦	%١١
	التربية الفكرية	٥	%٩
	المجموع	٥٥	%١٠٠
عدد سنوات العمل فى المجال	أقل من ٥ سنوات	١٢	%٢٢
	٥ -	١٣	%٢٤
	١٠ -	١٦	%٢٩
	١٥ -	٩	%١٦
	٢٠ فأكثر	٥	%٩
	المجموع	٥٥	%١٠٠
المؤهل الدراسي	دبلوم متوسط خدمة اجتماعية	١٠	%١٨,١٨
	بكالوريوس خدمة اجتماعية	١٩	%٣٢,٧٣
	ليسانس آداب اجتماع	١٥	%٢٧,٢٧
	بكالوريوس رياض أطفال	١٢	%٢١,٨٢
	المجموع	٥٥	%١٠٠
عدد الدورات التى اشترك فيها الأخصائى فى المجال	واحدة	٨	%١٤,٥٤
	أثنين	٢٤	%٤٣,٦٤
	ثلاثة فأكثر	٢٣	%٤١,٨٢
	المجموع	٥٥	%١٠٠
فترة الالتحاق بالدورة	قبل الالتحاق بالعمل	١٦	%٢٩
	أثناء العمل	٣٩	%٧١
	المجموع	٥٥	%١٠٠

*متوسط عدد الأخصائيين لعدد (١٣) مركز

- خصائص مجتمع الدراسة من مديرى مؤسسات رعاية الأطفال التوحديين: أجريت الدراسة الميدانية بتطبيق دليل المقابلة مع مديرى مؤسسات رعاية الأطفال التوحديون بمحافظة الإسكندرية وقد بلغ إجمالى عددهم (١٨) مدير ومديرة بمتوسط واحد فى كل مركز منهم ٣٩% من الذكور، ٦١% من الإناث موزعين على ١٣ مركز رعاية موزعين كالآتى (٤) دبلوم خدمة اجتماعية بنسبة ٢٢,٢% وعدد (٤) ليسانس آداب اجتماع بنسبة ٢٢,٢% أيضاُ ويليهم بعد ذلك جملة الدراسات العليا بواقع (٣) بنسبة ١٦,٧% ثم يليهم بكالوريوس الخدمة الاجتماعية بواقع (٢) وبنسبة ١١,١% ويليهم (٣) بكالوريوس طب الأطفال بنسبة ١١,١%، وقد تراوحت عدد سنوات عملهم بالمجال ٥- ١٠ سنوات بنسبة ٣٩% ومن (١٠- ١٥) سنة بنسبة ٢٧,٧% ومن (١٥- ٢٠) بنسبة ٢٢,٢% أما ٢٠ سنة فأكثر بنسبة ١١,١%.

ونظراً لحداثة المجال فكان لابد من عمل دورات للمديرين قبل التحاقهم بمهامهم الجديدة فى هذا المجال البكر حيث أشارت الدراسة أن نسبة ٢٧,٨% تلقوا الدورات قبل الالتحاق بالعمل وأن نسبة ٧٢,٢% تلقوا الدورات أثناء العمل. ونظراً لأهمية الموضوع بالنسبة للمديرين فقد

تلقوا الدورات فى مجال العمل مع التوحديون بواقع ثلاثة دورات فأكثر بنسبة ٥٥,٥٦% والذين حصلوا على دورتين بنسبة ٣٣,٣% أما من تلقوا دورة واحدة فى المجال بنسبة ١١,١%.

جدول (٢) خصائص مجتمع البحث لمديرى المراكز

فئات		تكرار	نسبة
النوع	ذكر	٧	%٣٩
	أنثي	١١	%٦١
	المجموع	١٨	%١٠٠
المركز الذى يعمل فيه*	مركز المنتزة	٢	%١١,١
	رعاية طفل الحضرة	١	%٥,٦
	مجمع الإخلاص	١	%٥,٦
	مدرسة سعد زغلول	١	%٥,٦
	التربية الفكرية (الصناعات الصغيرة)	١	%٥,٦
	الفيرهيفين	٢	%١١,١
	جمعية الوفاء	٢	%١١,١
	مركز صحة سموحة	٢	%١١,١
	حضانة المعاقين بالعامرية	١	%٥,٦
	دار الحنان	١	%٥,٦
	مركز كرموز (Cbr)	١	%٥,٦
	مركز طبى باكوس	١	%٥,٦
	التربية الفكرية	٢	%١١,١
	المجموع	١٨	%١٠٠
عدد سنوات العمل فى المجال	٥ -	٧	%٣٩
	١٠ -	٥	%٢٧,٧
	١٥ -	٤	%٢٢,٢
	٢٠ فأكثر	٢	%١١,١
	المجموع	١٨	%١٠٠
المؤهل الدراسي	دبلوم متوسط خدمة اجتماعية	٤	%٢٢,٢
	بكالوريوس خدمة اجتماعية	٢	%١١,١
	ليسانس آداب اجتماع	٤	%٢٢,٢
	دراسات عليا	٣	%١٦,٧
	بكالوريوس طب أطفال	٢	%١١,١
	بكالوريوس رياض أطفال	٣	%١٦,٧
	المجموع	١٨	%١٠٠
عدد الدورات فى المجال	واحدة	٢	%١١,١
	أثنين	٦	%٣٣,٣
	فأكثر	١٠	%٥٥,٥٦
	المجموع	١٨	%١٠٠
فترة الالتحاق بالدورة	قبل الالتحاق بالعمل	٥	%٢٧,٧٨
	أثناء العمل	١٣	%٧٢,٢٢
	المجموع	١٨	%١٠٠

*متوسط عدد الأخصائيين لعدد (١٣) مركز

أدوات الدراسة:

١. استمارة قياس عن ممارسة أخصائى الجماعة ومعلمة رياض الأطفال لوسائل التعبير للبرنامج. (من إعداد الباحثتان).
٢. دليل مقابلة لمديرى مؤسسات رعاية الأطفال المعاقين ذهنياً.
٣. المقابلة المهنية كأداة لجمع البيانات.

قام الباحثتان بتصميم استمارة القياس لمعرفة ممارسة أخصائى الجماعة وآليات تفعيل وسائل التعبير للبرنامج مع الأطفال التوحديون، وقد اعتمدا فى تصميم الاستمارة على الإطار النظرى للدراسة بالإضافة إلى الدليل الاسترشادى للأسر والعاملين فى مجال رعاية الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة بمحافظة الإسكندرية. وقد روعى أن تكون العبارات متمشية مع مشكلة الدراسة وأهدافها وتساؤلاتها، واعتمدت على صدق المحتوى بعرضها على المحكمين من أعضاء هيئة التدريس وتم التعديل على هذا الأساس وبلغ عدد العبارات (٤٥) عبارة استجاباتهم (دائماً- أحياناً- أبداً) وعدد الأسئلة فى دليل المقابلة (٨) أسئلة.

مجالات الدراسة:

- المجال المكاني: طبقت الدراسة بمراكز الإعاقة الذهنية العاملة بمجال التوحد بمحافظ الإسكندرية.
- المجال البشري: يتحدد إطار المعاينة فى عدد الأخصائيين العاملين فى مراكز الإعاقة الذهنية الخاصة بمجال التوحد أيضاً وعددهم (٥٥) أخصائى وأخصائية ومعلمة رياض الأطفال.

كما أيضاً يتحدد فى مديرى مؤسسات الإعاقة الذهنية العاملين فى مجال التوحد أيضاً وعددهم (١٨).

وقد روعى فى اختيار العينة:

١. أن يكون الأخصائى يعمل فى مجال التوحد مع الأطفال مدة لا تقل عن سنتين.
٢. أن تكون معلمة رياض الأطفال تعمل فى مجال التوحد مع الأطفال مدة لا تقل عن سنتين.
٣. أن يكون الأطفال التوحديون بتلك المؤسسات من الفئة المتوسطة وعمرهم من (٨- ١٢) سنة، ولا تقل نسبة ذكائهم عن ٥٠%.

- المجال الزمني: تم إجراء الدراسة الميدانية فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١١ إلى ٣٠/ ١٢/ ٢٠١١.

نتائج الدراسة الميدانية:

أظهرت النتائج أن وسيلة الرحلات تستخدم بشكل إيجابى

وفعال مع الأطفال التوحديون، حيث كانت القوة النسبية للمحور= ٧٢,٣%، ووما يؤكد ذلك أن ٥٠% من المبحوثين أجابوا على عبارات هذا البعد بأن مؤشرات البعد تتحقق دائماً، ٤٨% منهم أجابوا بأن تلك المؤشرات تتحقق أحياناً، بينما أجاب ٢% منهم بأن مؤشرات هذا البعد لا تحدث أبداً، وتعتبر وسيلة الرحلات من وسائل العبارات الدالة عليها مرتبة من وجهة نظر المبحوثين وطبقاً للمتوسط المرجح التى حصلت عليها كالتالي:

١. ضرورة اختيار المكان الذى يساعد الطفل على تكوين معارف جديدة.
٢. يجب أن يعلن عن ميعاد بدء الرحلة وانتهاءها لأولياء أمور الأطفال.
٣. يتم الإعلان عن الرحلة بالصور والرسومات الجذابة.
٤. لا يشترط إعداد برنامج للرحلة.
٥. إشراك أولياء الأمور فى الرحلة لمراعاة أطفالهم.
٦. لا يفضل الاستعانة بالأطفال فى إعداد برنامج الرحلة.
٧. يفضل أن يكون للرحلة هدف واحد فقط.
٨. أن نشرك الأطفال فى اقتراح أماكن للرحلة.

جدول (٣) آراء المبحوثين من الأخصائيين حول وسيلة الرحلات

أولاً: بالنسبة لوسيلة الرحلات	الاستجابات			التكرارات المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
	دائماً	أحياناً	أبداً			
نشرك الأطفال فى اقتراح أماكن للرحلة.	٥	٢١	٢٩	٨٦	١,٩٥	٨
إشراك أولياء الأمور فى الرحلة لمراعاة أطفالهم.	١٥	٢٣	١٧	١٠٨	٢,٤٥	٥
لا يشترط إعداد برنامج للرحلة.	٨	٢٢	٢٥	١٢٧	٢,٨٨	٤
ضرورة اختيار المكان الذى يساعد الطفل على تكوين معارف جديدة.	٤٢	١٣	–	١٥٢	٣,٤٥	١
لا يفضل الاستعانة بالأطفال فى إعداد برنامج للرحلة.	١٩	٢٤	١٢	١٠٣	٢,٣٤	٦
يتم الإعلان عن الرحلة بالصور والرسومات الجذابة.	٢٨	١٧	١٠	١٢٨	٢,٩٠	٣
يجب أن يعلن ميعاد بدء الرحلة وانتهاءها لأولياء أمور الأطفال.	٣٨	١٧	–	١٤٨	٣,٣٦	٢
يفضل أن يكون للرحلة هدف واحد فقط.	١٧	٢٩	٩	١٠٢	٢,٣٢	٧
المجموع	١٧٢	١٦٦	٩	٩٥٤		
المتوسط	٢٢	٢١	١	٤٤		
النسبة المئوية	٥٠	٤٨	٢	١٠٠%		

$$\text{قوة قياس البعد} = \frac{٩٥٤}{١٣٢٠} \times ١٠٠ = ٧٢,٣\%$$

- النتائج المرتبطة بآراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة الفن:

أوضحت النتائج أن نسبة ٥١,٦% من المبحوثين يرون أن استخدام وسيلة الفن يحقق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديون، بينما ترى نسبة ٣٩,٣% من مفردات مجتمع البحث أنه يمكن أن تحقق وسيلة الفن للأطفال التوحديين التفاعل الاجتماعى أحياناً، فى حين رأى ٩,١% منهم أنه لا يمكن لوسيلة الفن أن تحقق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين.

ويبين الجدول العبارات التى اتفق عليها أكثر من نصف مفردات مجتمع البحث والتى تؤدى إلى التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديون من خلال وسيلة الفن، وهى مرتبة من وجهة نظر المبحوثين تنازلياً، وطبقاً للمتوسط المرجح التى حصلت عليها كالتالي:

١. نوجه الأطفال للأعمال الفنية المختلفة، الاتصال عن طريق استخدام الخطوط والألوان هى وسيلة تعبيرية عن الموضوع الذى يريد الطفل التوحدى التعبير عنه (حصلت العبارتين على الترتيب الأول والثانى بمتوسط مرجح ٢,٦٢%).
٢. تساعد الأنشطة الفنية لتنمية الاتصال اللغوى عند الطفل (حصلت العبارة على الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٥٦%).
٣. تصميم الأنشطة الفنية لخروج الطفل من حيز التفاعل مع نفسه (حصلت العبارة على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح ٢,٥٥%).
٤. لابد من اختيار الأناشيد التى تهدف إلى إنماء الناحية الثقافية والتى ترتبط بالحقائق العلمية للطفل التوحدى (حصلت العبارة على الترتيب الخامس بمتوسط مرجح ٢,٥٢%).
٥. ممارسة الطفل للأنشطة الفنية طريقة من طرق

التواصل مع البيئة المحيطة (حصلت العبارة على الترتيب السادس بمتوسط مرجح ٢,٣٨%).

٦. نقوم بتمثيل نموذج أمامهم للعمل الفنى المراد عمله (حصلت العبارة على الترتيب السابع بمتوسط مرجح ٢,٣١%).

٧. لا نهتم بكيفية تأدية الطفل للعمل الفنى (حصلت العبارة على الترتيب الثامن بمتوسط مرجح ٢,٢٥%).

٨. لا ندخل فى تنفيذ العمل الفنى (حصلت العبارة على الترتيب التاسع بمتوسط مرجح ٢,١٨%).

٩. لا نترك للأطفال حرية اختيار النشاط الفنى الذى يمارسه (حصلت العبارة على الترتيب العاشر بمتوسط مرجح ١,٧٥%).

جدول (٤) آراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول وسيلة الفن

ثانياً: بالنسبة لوسيلة الفن	الاستجابات			التكرارات المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
	دائماً	أحياناً	أبداً			
لا تترك للأطفال حرية اختيار النشاط الفنى الذى يمارسه.	٢٥	١٩	١١	٩٦	١,٧٥	١٠
توجه الأطفال للأعمال الفنية المختلفة.	٣٤	٢١	٠	١٤٤	٢,٦٢	١,٥
تقوم بتمثيل نموذج أمامهم للعمل الفنى المراد عمله.	٢٥	٢٢	٨	١٢٧	٢,٣١	٧
لا تتدخل فى تنفيذ العمل الفنى.	٢٣	١٩	١٣	١٢٠	٢,٠١٨	٩
لا نهتم بكيفية تأدية الطفل للعمل الفنى.	٢٤	٢١	١٠	١٢٤	٢,٢٥	٨
ممارسة الطفل للأنشطة الفنية طريقة من طرق التواصل مع البيئة.	٢٩	١٨	٨	١٣١	٢,٣٨	٦
تصميم الأنشطة الفنية لخروج الطفل من حيز التفاعل مع نفسه.	٣٠	٢٥	٠	١٤٠	٢,٥٥	٤
تساعد الأنشطة الفنية لتنمية الاتصال اللغوى عند الطفل.	٣١	٢٤	٠	١٤١	٢,٥٦	٣
الاتصال عن طريق استخدام الخطوط والألوان هى وسيلة تعبيرية عن الموضوع الذى يريد الطفل التوحدى التعبير عنه.	٣٤	٢١	٠	١٤٤	٢,٦٢	١,٥
لابد من اختيار الأناشيد التى تهدف إلى إنماء الناحية الثقافية والتى ترتبط بالحقائق العلمية للطفل التوحدى.	٢٩	٢٦	٠	١٣٩	٢,٥٢	٥
المجموع	٢٨٤	٢١٦	٥٠	١٣٠٦		
المتوسط	٢٨,٤	٢١,٦	٥	٥٥		
النسبة المئوية	٥١,٦	٣٩,٣	٩,١	%١٠٠		

$$\text{قوة قياس البعد} = \frac{١٣٠٦}{١٦٥٠} \times ١٠٠ = ٧٩,٢\%$$

- النتائج المرتبطة بآراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة اللعب:

أظهرت النتائج أن وجهة نظر المبحوثين تتوزع حول آراء المبحوثين حول وسيلة اللعب وتحقيقها للتفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى، حيث أن قوة قياس البعد كانت ٨٢,٦%، مما يعكس قوة اتجاه أفراد العينة حول هذا البعد، وما يؤكد ذلك أن ٥٤,٠٥% يروا أن وسيلة اللعب يمكنها أن تسهم فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى، بينما رأى ٣٧,٦٩% منهم يروا أن اللعب يمكن أن يتحقق التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى أحياناً، فى حين رأى ٨,٢٦% من المبحوثين أن وسيلة اللعب لا يمكن أن يتحقق معها التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى، وكانت أكثر العبارات إيجابية هي:

١. استخدام اللعب لتقليل الانفعالات والصراعات التى تؤثر على الطفل.
٢. اللعب فرصة للتعرف على مشكلات الأطفال الذاتية.
٣. قد يكون اللعب وسيلة كى يتواصل الطفل مع أقرانه.
٤. إتاحة فرص اللعب للأطفال التوحديين لتنمية اتصالاتهم بالمحيط الخارجى.
٥. يتم تدريب الأطفال التوحديين من خلال الألعاب الجماعية على القيادة والتبعية.

جدول (٥) آراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول وسيلة اللعب

ثالثاً: وسيلة اللعب	الاستجابات			التكرارات المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
	دائماً	أحياناً	أبداً			
اللعب فرصة للتعرف على مشكلات الأطفال الذاتية.	٣٦	١٩	٠	١٤٦	٢,٦٥	٢
لا يعد اللعب وسيلة السرور والرضا للأطفال التوحديين.	١٨	٢٣	١٤	١١٤	٢,٠٧	١١
يتم إرشاد وتوجيه الطفل للعبة التى تناسبه.	٣٣	١٦	٦	١٣٧	٢,٤٩	٧
استخدام اللعب لتقليل الانفعالات والصراعات التى تؤثر على الطفل.	٤٢	١٣	٠	١٥٢	٢,٧٦	١
إتاحة فرص اللعب للأطفال التوحديين لتنمية اتصالاتهم بالمحيط الخارجى.	٣٥	١٥	٥	١٤٠	٢,٥٤	٤
يتم تدريب الأطفال التوحديين من خلال الألعاب الجماعية على القيادة والتبعية.	٢٨	٢٠	٧	١٣٨	٢,٥١	٦
قد يكون اللعب وسيلة كى يتواصل الطفل مع أقرانه.	٣١	١٧	٧	١٤١	٢,٥٦	٣
من خلال أنشطة اللعب يتفاعل الطفل التوحدى مع مواد اللعب والأخصائى الاجتماعى.	٢٩	٢٦	٠	١٣٩	٢,٥٣	٥
لا يجب أن يتقبل الأخصائى الطفل التوحدى أثناء اللعب تقبلاً تاماً.	٢١	٢٩	٥	١٢٦	٢,٢٩	١٠
يجب أن يتدخل الأخصائى الاجتماعى مع الطفل التوحدى بعض الوقت لإعطائه الأمان والحنان.	٣٠	١٩	٦	١٣٤	٢,٤٤	٨,٥
يجب أن يساعد الأخصائى الاجتماعى الطفل التوحدى من خلال أنشطة اللعب على إفراغ المشاعر العدوانية.	٢٤	٣١	٠	١٣٤	٢,٤٤	٨,٥
المجموع	٣٢٧	٢٢٨	٥٠	١٥٠١		
المتوسط	٢٩,٧٣	٢٠,٧٣	٤,٥٤	٥٥		
النسبة المئوية	٥٤,٠٥	٣٧,٦٩	٨,٢٦	%١٠٠		

$$\text{قوة قياس البعد} = \frac{١٥٠١}{١٨١٥} \times ١٠٠ = \%٨٢,٦$$

- نتائج الدراسة المرتبطة بآراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة الموسيقي:

أوضحت النتائج أن المبحوثين يقرون بأهمية وسيلة الموسيقى فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين، حيث أن قوة قياس البُعد كانت ٧٢,٦%، وهى تعبر عن قوة اتجاه المبحوثين، ومما يؤكد ذلك أن ٣٢% من المبحوثين أشاروا إلى أن استخدام وسيلة الموسيقى دائماً ما تسهم فى تحقيق التفاعل الاجتماعى مع الأطفال التوحديين، بينما ٥٣,٨% منهم أشاروا إلى أنه أحياناً استخدام وسيلة الموسيقى يسهم فى تحقيق التفاعل الاجتماعى مع الأطفال التوحديين، فى حين أن ١٤,٢% من المبحوثين أشاروا إلى أن استخدام وسيلة الموسيقى لا يسهم فى تحقيق التفاعل الاجتماعى مع الأطفال التوحديين.

ويبين الجدول العبارات التى اتفق عليها أكثر من نصف مفردات مجتمع البحث والتى تؤدى إلى التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين من خلال وسيلة الموسيقى، وهى مرتبة من وجهة نظر المبحوثين تنازلياً كالتالي:

١. يجب على الأخصائى الاجتماعى أن يشجع الطفل التوحدى على الموسيقى لأنها لغة اتصال غير لفظية.
٢. يجب أن يشغل الأخصائى الاجتماعى الموسيقى مع الطفل التوحدى لتنمية الانتباه عنده.
٣. لا يجب أن يكون دور الأخصائى فى الأنشطة الموسيقية مع الطفل التوحدى تحقيق التفاعل والاتصال الجماعى فقط.
٤. لا يسمح الأخصائى الاجتماعى للطفل التوحدى باستخدام الآلة الموسيقية إلا بعد أن يبدأ بتكوين علاقته الخاصة به.
٥. يحث الأخصائى الاجتماعى الطفل التوحدى على الغناء لأنه مؤثر فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى عنده.

جدول (٦) آراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول وسيلة الموسيقي

رابعاً: وسيلة الموسيقي	الاستجابات			التكرارات المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
	دائماً	أحياناً	أبداً			
يجب على الأخصائى الاجتماعى أن يشجع الطفل التوحدى على الموسيقى لأنها لغة اتصال غير لفظية.	٣٣	٢٢	٠	١٤٣	٢,٦٠	١
يجب أن يشغل الأخصائى الاجتماعى الموسيقى مع الطفل التوحدى لتنمية الانتباه عنده.	١٩	٣٦	٠	١٢٩	٢,٣٥	٢
لا يسمح الأخصائى الاجتماعى للطفل التوحدى باستخدام الآلة الموسيقية إلا بعد أن يبدأ بتكوين علاقته الخاصة به.	١٢	٣١	١٢	١١٠	٢,٠٠	٤
يحث الأخصائى الاجتماعى الطفل التوحدى على الغناء لأنه مؤثر فى تنمية مهارات الاتصال اللغوى عنده.	١٠	٢٩	١٦	١٠٤	١,٨٩	٥
لا يجب أن يكون دور الأخصائى فى الأنشطة الموسيقية مع الطفل التوحدى تحقيق التفاعل والاتصال الجماعى فقط.	١٤	٣٠	١١	١١٣	٢,٠٥	٣
المجموع	٨٨	١٤٨	٣٩	٥٩٩		
المتوسط	١٧,٦	٢٩,٦	٧,٨	٥٥		
النسبة المئوية	٣٢	٥٣,٨	١٤,٢	%١٠٠		

$$\text{قوة قياس البعد} = \frac{٥٩٩}{٨٢٥} \times ١٠٠ = ٧٢,٦\%$$

- النتائج المرتبطة بآراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة القصة:

أظهرت النتائج المرتبطة بآراء الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمات رياض الأطفال أن نسبة ٤٦,٢% من المبحوثين أكدوا على أن وسيلة القصة لها دور فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين، ونسبة ٣٩,١% من مفردات مجتمع البحث يرون أنه يمكن لوسيلة القصة أحياناً أن يكون لها دور فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين، فى حين رأى ١٤,٧% منهم أنه من الصعب أن يكون لوسيلة القصة دور فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين.

ويبين الجدول العبارات التى اتفق عليها مفردات مجتمع البحث والتى لها أهمية فى كون لوسيلة القصة دور فى تحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين، وهى مرتبة من وجهة نظر المبحوثين وطبقاً للمتوسط المرجح التى حصلت عليه كالتالي:

١. اهتم بأن تشمل القصة للطفل التوحدى اكتشافه للعالم من حوله (حصلت العبارة على الترتيب الأول بمتوسط مرجح ٢,٦٠).
٢. لابد من معرفة سمات نمو الطفل التوحدى لأنها أساسية فى اختيار القصص التى تناسب سنه (حصلت العبارة على الترتيب الثانى بمتوسط مرجح ٢,٤٧).
٣. أعرف الطفل التوحدى المثل التى تغرسها القصة (حصلت العبارة على الترتيب الثالث بمتوسط مرجح ٢,٤٤).
٤. أساعد الطفل التوحدى على التدرج فى سماع القصص حسب خبرته (حصلت العبارة على الترتيب الرابع بمتوسط مرجح ٢,٤٢).
٥. أتدخل مع الطفل التوحدى فى نوعية القصة التى يقرأها، لابد من الجمع بين إعطاء التعليمات وتنفيذ الحركات المناسبة لها عند سرد القصة (الإيماءات والإشارات)، اهتم مع الطفل التوحدى بالبُعد عن القصص الخرافية لأنها لا تفرق بين الواقع والخيال (حصلت العبارة على الترتيب الخامس والسادس والسابع بمتوسط مرجح ٢,٢٩).
٦. لابد أن اهتم مع الطفل التوحدى بالقصص الوصفية عن الحيوانات لأنها أقرب إليه من الأشخاص (حصلت العبارة على الترتيب الثامن بمتوسط مرجح ٢,٢٧).
٧. امنع الطفل التوحدى من تقليده لشخصيات القصة حتى لا يتأثر بها، ليس من الأهمية مراعاة الفروق الفردية مع الأطفال التوحديون فى سرد القصص (حصلت العبارة على الترتيب التاسع والعاشر بمتوسط مرجح ٢,١٣).
٨. يستخدم الأخصائى الاجتماعى القصص مع الأطفال

التوحديون للتنفيس عن مشاعرهم (حصلت العبارة على الترتيب الحادى عشر بمتوسط مرجح ٢,١١).

جدول (٧) آراء المبحوثين من الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول وسيلة القصة

العبارات	الاستجابات			التكرارات المرجحة	المتوسط المرجح	الترتيب
	دائماً	أحياناً	أبداً			
يستخدم الأخصائى الاجتماعى مع الأطفال التوحديون القصة للتنفيس عن مشاعرهم.	١٨	٢٥	١٢	١١٦	٢,١١	١١
امنع الطفل التوحدى من تقليده لشخصيات القصة حتى لا يتأثر بها.	٢١	٢٠	١٤	١١٧	٢,١٣	٩,٥
أتدخل مع الطفل التوحدى فى نوعية القصة التى يقرأها.	٢٥	٢١	٩	١٢٦	٢,٢٩	٦
اعرف الطفل التوحدى المثل التى تغرسها القصة.	٢٤	٣١	٠	١٣٤	٢,٤٤	٣
أساعد الطفل التوحدى على التدرج فى سماع القصص حسب خبراته.	٢٣	٣٢	٠	١٣٣	٢,٤٢	٤
لابد أن أهتم مع الطفل التوحدى بالقصص الوصفية عن الحيوانات لأنها أقرب إليه من الأشخاص.	٢٤	٢٢	٩	١٢٥	٢,٢٧	٨
ليس من الأهمية مراعاة الفروق الفردية مع الأطفال التوحديون فى سرد القصص.	٢٦	١٠	١٩	١١٧	٢,١٣	٩,٥
لابد من الجمع بين إعطاء التعليمات وتنفيذ الحركات المناسبة لها عند سرد القصة (الإيماءات والإشارات).	٢٤	٢٣	٨	١٢٦	٢,٢٩	٦
اهتم مع الطفل التوحدى بالبُعد عن القصص الخرافية لأنها لا تفرق بين الواقع والخيال.	٢٥	٢١	٩	١٢٦	٢,٢٩	٦
لابد من معرفة سمات نمو الطفل التوحدى لأنها أساسية فى اختيار القصص التى تناسب سنه.	٣٢	١٧	٦	١٣٦	٢,٤٧	٢
اهتم بأن تشمل القصة للطفل التوحدى اكتشافه للعالم من حوله.	٣٧	١٤	٤	١٤٣	٢,٦٠	١
المجموع	٢٧٩	٢٣٦	٩٠	١٣٩٩		
المتوسط	٢٥,٤	٢١,٥	٨,١	٥٥		
النسبة المئوية	٤٦,٢	٣٩,١	١٤,٧	%١٠٠		

$$\text{قوة قياس البعد} = \frac{١٣٩٩}{١٨١٥} \times ١٠٠ = ٧٧,١\%$$

- النتائج المرتبطة باستجابات دليل مقابلة مديرى مؤسسات رعاية الأطفال التوحديين:

أشارت استجابات مديرى المؤسسات أن نسبة ٨٨% أبدوا موافقتهم على وسيلة اللعب وأن ١٢% لمن يبدو موافقتهم على هذه الوسيلة وأن الموافقة جاءت بناء على أن الأخصائيين يمارسون فى المؤسسات هذه الوسيلة مع الأطفال التوحديون أكثر الوسائل حيث أن اللعب يتيح التواصل مع أقرانه واللعب هى من أهم الوسائل المحببة للأطفال على السواء وهو يتقبلها بسهولة عن أى وسيلة أخرى.

أكد دليل المقابلة مع المديرين أن أنسب وسيلة تعبيرية يستخدمها الأخصائيون لتحقيق التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديون هى اللعب وقد كانت الاستجابة من قبل القائمين على إدارة المؤسسات الأطفال التوحديون أعلى استجابة عن باقى الوسائل.

تأكد من دليل مقابلة المديرين أن نسبة ٧٧% كانت استجاباتهم بأن الفن كوسيلة يحقق للأطفال التوحديون التفاعل الاجتماعى بينما نسبة ٢٣% لم يبدو موافقة على ذلك حيث أنه قرروا من خلال ممارسة الأخصائيين لهذه الوسيلة لا يتيحوا الحرية للأطفال لاختيار النشاط الفنى وذلك لصعوبة ذلك مع الأطفال التوحديون وبالتالى تصبح هذه الوسيلة من وجهة نظرهم غير مناسبة.

دليل مقابلة المديرين أن نسبة ٦١% كانت استجاباتهم بأن الموسيقى هى وسيلة تعبيرية تحقق التفاعل لأنهم يرون أنها وسيلة اتصال غير لفظى وهى سهلة لتدريب الأطفال عليها حيث أنه يصعب الاتصال اللفظى مع التوحدى باستمرار ولكن عند استخدام الاتصال الغير لفظى بجانب الاتصال اللفظى تحقق استفادة أعلى للطفل التوحدى كما رفض نسبة ٣٩% هذه الوسيلة لتحقيق التفاعل الاجتماعى حيث أن غرض الأخصائى مع الطفل التوحدى تحقيق التفاعل والاتصال الجماعى فقط وهذا ما يتنافى مع إشباع رغبة لديه.

أكد دليل المقابلة أن أفضل وسيلة تعبيرية يقبل عليها الطفل التوحدى وحققته تفاعله الاجتماعى هى الموسيقى بنسبة ٩٤,٤% بينما رفض ذلك بنسبة ٥,٦% بعد صلاحية هذه الوسيلة لتحقيق التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى.

الدليل بأن القصة كوسيلة تحقق التفاعل الاجتماعى حيث أنها تكشف له العالم من حوله وتخرجه من دائرة ذاته ولأنها تجمع بين الاتصال اللفظى (الكلام) والاتصال غير لفظى (الإيماءات والإشارات) مما تجعل الطفل مستوعب ما يحدث بطريقة بسيطة وسهلة وعليه أما نسبة ١٦,٧% قد رفضوا تماماً أن تكون القصة وسيلة لتحقيق التفاعل حيث أنه من الممكن أن تكون القصة غير مناسبة لتفكير التوحدى أو صعبة الفهم لديه ولا يدرك ما يحكى وأيضاً الخوف بأن يقلد شخصيات القصة لو كانت عنيفة أو شريرة.

أكد دليل مقابلة المديرين بأن نسبة ٣,٨٣% قد فقسوا أن الرحلة كوسيلة تعبيرية تحقق التفاعل الاجتماعى للتوحدى حيث أن الرحلة تساعده على تكوين معارف جديدة من خلال احتكاكه بالأشخاص والأماكن الجديدة عليه بينما أشار ١٦,٧% بأن الرحلة لا تحقق التفاعل الاجتماعى، حيث أن الرحلة فى العادة مع التوحديون لا تخطط ولا يوضع لها برنامج وبالتالى فهى فى العادة لا تحقق أى أهداف جوهرية لا تتغير بيئة التوحدى من المؤسسة إلى خارجها.

جدول (٨) الاستجابات لدليل مقابلة المديرين

العبارات	الوسيلة	القبول		الرفض	
		ك	%	ك	%
١. أهم وسيلة تعبيرية تستخدم مع الطفل التوحدى لتحقيق التفاعل الاجتماعى.	اللعب	١٦	٨٨%	٢	١٢%
٢. الفن وسيلة تعبيرية تحقق التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى.	الفن	١٤	٧٧%	٤	٢٣%
٣. الموسيقى وسيلة تعبيرية تحقق التفاعل الاجتماعى.	الموسيقي	١١	٦١%	٧	٣٩%
٤. القصة وسيلة تعبيرية تحقق التفاعل الاجتماعى للطفل التوحدى.	القصة	١٥	٨٣,٣%	٣	١٦,٧%
٥. الرحلة كوسيلة تعبيرية تحقق التفاعل الاجتماعى.	الرحلة	١٥	٨٣,٣%	٣	١٦,٧%
٦. أنسب وسيلة تعبيرية يمارسها الأخصائيون التفاعل الاجتماعى للأطفال التوحديين.	اللعب	١٨	١٠٠%	–	–
٧. ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين فى مجال العمل مع التوحديون على وسائل التعبير عن البرنامج	–	١٨	١٠٠%	–	–
٨. أفضل وسيلة تعبيرية يقبل عليها التوحدى بنفسه.	الموسيقي	١٧	٩٤,٤%	١	٥,٦%

أهم مستخلصات الدراسة:

١. أظهرت النتائج أن وسيلة اللعب تُعد أهم وسيلة تستخدم مع الأطفال التوحديين باعتبارها إحدى آليات تنفيذ البرنامج، حيث أنها تستخدم بشكل إيجابى لتحقيق مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين، يليها وسيلة الفن، ثم وسيلة القصة، وتأتى الرحلات والموسيقى فى مرتبة واحدة من الأهمية فى الاستخدام.

٢. اتضح من النتائج الخاصة بوسيلة اللعب، أن اللعب يستخدم مع الأطفال التوحديين لتقليل حدة الانفعالات والصراعات التى تؤثر على تفاعله الاجتماعى مع الآخرين، بالإضافة إلى أن وسيلة اللعب تُعد فرصة من خلالها يمكن التعرف على مشكلات الأطفال الذاتية.

٣. أوضحت النتائج الخاصة بوسيلة الفن، أن الأطفال التوحديين يستخدم الألوان والخطوط للتعبير عما يدور بداخلهم وذلك من خلال توجيه الأخصائيين لهؤلاء الأطفال للأعمال الفنية المختلفة.

٤. أكدت النتائج على أن القصة كوسيلة يمكن أن تحقق مهارات التواصل الاجتماعى لدى الأطفال التوحديين فى حالة أن تكون القصة موضحة للعالم المحيط بالطفل وهو ما يتحقق فى حالة اختيار قصة مناسبة لسمات وخصائص كل طفل على حدة.

٥. أتصح من النتائج المرتبطة بآراء الأخصائيين ومعلمات رياض الأطفال حول استخدام وسيلة الرحلات مع الأطفال التوحديين، أهمية مراعاة اختيار مكان الرحلة بما يسهم فى تكوين معارف جديدة لدى الطفل، مع ضرورة الإعلان عن مكان الرحلة وموعد بدءها وانتهائها لأولياء الأمور.

٦. أقر المبحوثين بأهمية استخدام وسيلة الموسيقى مع الأطفال التوحديين للإسهام فى تحقيق مهارات التواصل الاجتماعى لديهم وذلك من خلال تشجيع الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمات رياض الأطفال لهؤلاء الأطفال على الاستماع للموسيقى، وكذلك يمكن أن يستخدمها الأخصائيون ومعلمات رياض الأطفال مع الأطفال كوسيلة لجذب وتنمية انتباه هؤلاء الأطفال.

٧. أكد دليل مقابلة المديرين ضرورة تدريب الأخصائيين الاجتماعيين ومعلمات رياض الأطفال فى مجال العمل مع الأطفال التوحديون على وسائل التعبير عن البرنامج لأهميته فى تقديم الطفل التوحدى وتواصله الاجتماعى مع البيئة المحيطة والخروج به من دائرة الذات.

المراجع:

١. إجلال سرى، **علم النفس العلاجى**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩٠، ص٢٤٧ – ٢٤٨.

٢. إسماعيل محمد بدر، **دراسة مدى فاعلية العلاج بالحياة اليومية فى تحسن حالات الأطفال ذوى التوحد**، بدون، ١٩٩٧.

٣. إكرام محمد مطر، أميمة أمين فهمى، وجاذبية أمين سامى، **الطرق الخاصة فى التربية الموسيقية**، الشركة المصرية للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٨٠، ص٦٢– ٦٦.

٤. ألفت محمد حقى، **سيكولوجية النمو**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٦، ص١٩١ – ١٩٢.

٥. إلهام مصطفى عبيد، أشرف محمد عبدالغنى، **تنشئة الطفل وحاجاته**، بدون، ٢٠٠٥، ص٤٢١.

٦. إلهامى عبدالعزيز، **سيكولوجية ذوى الفئات الخاصة**، مذكرات غير منشورة، جامعة المنيا، ٢٠٠١، ص١٤٥.

٧. أميمة أمين فهمى، آمال أحمد مختار صادق، **الخبرات الموسيقية فى دور الحضانة ورياض الأطفال**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٥، ص٩– ١٠.

٨. إيهاب عبدالخالق محمد، العلاقة بين ممارسة العلاج الأسرى وتحسين الأداء الاجتماعى لأسر الأطفال التوحديون، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ٢٠٠٤.

٩. السيد عبدالحميد عطية، **الاتجاهات النظرية فى طريقة العمل مع الجماعات**، مطبعة البحيرة، ٢٠٠٧، ص٩٣ – ٩٤.

١٠. بدر الدين كمال عبده، محمد السيد حلاوة، **قضايا ومشكلات الرعاية الاجتماعية للفئات الخاصة، الجزء الأول**، المكتب العلمى للكمبيوتر والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ١٩٩٦.

١١. بشير الهاشمى، الطفل فى الأدب العربى، الموقف والأدب، دمشق، أيار وحزيران، ١٩٧٩، ص١٨٩. نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، **منشورات وزارة الثقافة**، دمشق، ١٩٩٦.

١٢. بطرس حافظ بطرس، فعالية برنامج تدريبى سلوكى لتنمية بعض المهارات اللغوية فى تحسين الأداء السلوكى الاجتماعى لأطفال ما قبل المدرسة التوحديين، بحث منشور فى **المؤتمر العربى لمعلمة الروضة (إعدادها– تدريبها– رعايتها) فى ضوء التكامل بين العلوم**، من ١٠ – ١١ إبريل، ٢٠٠٥، ص٣١.

١٣. بوشيل، دايداغان، سكولا، بيرز، ترجمة: كريمان بدير، **الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة، الكتاب المرجعى لآباء الأطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**، عالم الكتب، ٢٠٠٤، ص١٧.

١٤. ترجمة: عبدالرازق جعفر، إيزابيل جان، حول أدب الأطفال، **المعلم العربى**، العدد (٥)، ١٩٨٣، ص١٤١، ص١٠١. نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.

١٥. ترجمة: نجيب محفوظ، جيمس بيكى، مصر القديمة، ص٣٣.

١٦. جمال شكرى محمد، تجربة سلوكية لتعديل السلوك الاجتماعى للطفل التوحدى، **مجلة الدراسات**، العدد (٥)، أكتوبر ١٩٩٨.

١٧. جمال محمود ابوالعينين، دراسة وصفية لممارسة أخصائى الجماعة لأساليب التعديل السلوكى مع جماعات أطفال بلا مأوى، **المؤتمر العلمى السابع عشر، كلية الخدمة الاجتماعية** (حلوان فى الفترة من ٢٤– ٢٥/٣/ ٢٠٠٤)، ص٣٣٧.

١٨. حسن شحاته، **قراءات الأطفال**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط٢، ١٩٩٢، ص٥٥ – ٨٢.

١٩. خيرى إبراهيم الملط، التربية الموسيقية دورها وأهميتها فى بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، **صحيفة التربية**، العدد (٤)، السنة ٣٩، مايو ١٩٩٨، ص١٤ – ١٥.

٢٠. سماح قاسم سالم، فاعلية استخدام نظام التواصل بالصور فى تنمية التواصل الوظيفى لدى التوحدى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية جامعة حلوان، ٢٠٠٦، ص١٠٢ – ١٠٣.

٢١. سهى أحمد أمين نصر، مدى فعالية برنامج علاجى لتنمية الاتصال اللغوى لدى بعض الأطفال التوحديون، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠١، ص٨.

٢٢. سهى أحمد أمين نصر، **الاتصال اللغوى للطفل التوحدى**، درا الفكر العربى، ط١، ٢٠٠٢، ص١٨.

٢٣. **سورة الأعراف**، الآية ١٧٦.
نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
٢٤. شاكر عطيه، إعاقة التوحد طبيعتها وخصائصها، **المؤتمر السنوى لكلية التربية جامعة المنصورة**، ٤- ٥ إبريل، ٢٠٠٠، ص٥٢.
٢٥. عائشة صبرى وآمال صادق، **طرق تعليم الموسيقى**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ١٩٨٧، ص١٤- ١٥.
٢٦. عادل عبدالله محمد، الأطفال التوحديون، دراسات تشخيصية وبرامجية، دار الإرشاد، ٢٠٠١، ص٣٦.
٢٧. عبدالباسط حسن، **أصول البحث الاجتماعى**، الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥، ص٤٠.
٢٨. عبدالحميد عبدالمحسن، **عمليات خدمة الجماعة**، مطبعة العمرانية، ١٩٩٣، ص١٢٥- ١٢٦.
٢٩. عبدالرحمن أحمد سماحه، دراسة العلاقة بين ضغوط الوالدية ومستوى التوكيدية لدى أطفال المرحلة الابتدائية، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية، بنها، جامعة الزقازيق، ١٩٩٣.
٣٠. عبدالرحمن السيد سليمان، **محاولة لفهم الذاتوية**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ١٩٩٩، ص٨.
٣١. عبدالرحمن سيد سليمان، **محاولة لفهم الذاتوية- إعاقة التوحد عن الأطفال**، مكتبة زهراء الشرق، ٢٠٠٠، ص٦٩، ص٨.
٣٢. عبدالرازق جعفر، **أدب الأطفال**، اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٧٩، ص٤٣. نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
٣٣. عبدالعزيز صالح، **تطور النظرية التربوية**، دار المعارف بمصر، ١٩٦٤، ص١٣٤.
٣٤. عبدو عبود، الكتابة للأطفال، حوار مع بينو بلودرا، **مجلة المعرفة السورية**، العدد ١٨٧، ١٩٧٧، ص١٣٥. نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
٣٥. عفت محمود عياد: أهمية نشر أغنية الطفل من خلال الوسائل الإعلامية، **المؤتمر العلمى الأول، دراسات وبحوث عن الطفل المصرى والموسيقى**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، من ٦- ٨ إبريل، ١٩٨٢، ص٢٦٤.
٣٦. على الحديدى، **فى آداب الأطفال**، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط٦، ١٩٩١، ص٢١٩، ص٢٢٥، ص٢٢٦، ص١٣٣، ص١٣٤. نقلاً عن: عيسى الشماسى، القصة الطفلية فى سورية، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦.
٣٧. عبدالمنان ملا معمور، **فاعلية برنامج سلوكى تدريبى فى تخفيف حدة أعراض اضطراب الأطفال التوحديون**، ١٩٩٧.
٣٨. على فالح هنداوى، **سيكولوجية اللعب**، عمان، دار حنين للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣، ص٥٧.
٣٩. عمر بن الخطاب خليل، التشخيص الفارق بين التخلف العقلى واضطرابات الانتباه والتوحدية، القاهرة، **مجلة الدراسات النفسية**، يوليو ١٩٩١، ص٥٢٦.
٤٠. عمر بن الخطاب خليل، خصائص أداء الأطفال المصابين بالتوحدية، **مجلة معوقات الطفولة**، القاهرة، جامعة الأزهر، المجلد الثانى، العدد الأول، مارس، ١٩٩٤، ص٦٥.
٤١. عمر بن الخطاب خليل، **خصائص أداء الأطفال المصابين بالتوحدية (الأوتيسية) على استخبار أيزنك لشخصية الأطفال**، ١٩٩٤.
٤٢. عواطف إبراهيم عبدالرحمن، **قصص أطفال دور الحضانة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٨٤، ص٨، ٩.
٤٣. عيسى الشماسى، **القصة الطفلية فى سوريا**، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، ١٩٩٦، ص٣٨.
٤٤. كوثر حسين كوجك، سعد مرسى أحمد، **تربية الطفل قبل المدرسة**، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٨٣، ص٣٧٤.
٤٥. كمال الدين حسين، **فن رواية القصة وقراءاتها للأطفال**، الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٩، ص٤٣، ٥١، ٤٤، ٤٧.
٤٦. لويس كامل مليكه، **الإعاقات العقلية والاضطرابات الارتقائية**، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٩٦، ص٨١.
٤٧. ماهر ابوالمعاطى على، ورقة عمل حول مداخل الممارسة العامة للخدمة الاجتماعية للتعامل مع المشكلات والظواهر الاجتماعية، جامعة حلوان، كلية الخدمة الاجتماعية، **المؤتمر العلمى الدولى الثالث عشر للخدمة الاجتماعية فى الفترة من (٢- ٣ إبريل ٢٠٠٤)**.
٤٨. ماهر محمود عمر، **سيكولوجية العلاقات الاجتماعية**، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، ١٩٨٨، ص١٤١.
٤٩. محمد الظريف سعد محمد، تأثير برنامج مقترح فى خدمة الجماعة لتنمية اتجاهات الشباب الجامعى الرافضة

للإدمان، **مجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية**، العدد الثانى، إبريل، ١٩٩٧.

٥٠. محمد بن أحمد الفوزان، **التوحد**، دار عالم الكتب للطباعة والنشر، الريا ض، ٢٠٠٠، ص٧.

٥١. محمد حمودة، **الطفولة والمراهقة (المشكلات النفسية والعلاج)**، المطبعة الفنية، القاهرة، ١٩٩١، ص٦٤.

٥٢. محمد سيد فهمى، السيد عبدالحميد عطية، **عمليات طريقة العمل مع الجماعات**، المكتب الجامعى الحديث، الإسكندرية، ٢٠٠٣، ص٢٥٧، ١٨٨، ٥٠.

٥٣. محمد شعلان، **الاضطرابات النفسية فى الأطفال، الجزء الأول**، الجهاز المركزى للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة، ١٩٧٨، ص٢٧.

٥٤. محمد شمس الدين أحمد، **العمل مع الجماعات فى محيط الخدمة الاجتماعية**، مطبعة يوم المستشفيات، القاهرة، ١٩٨٦، ص٢٣١.

٥٥. محمد شمس الدين أحمد وآخرون، **دراسات فى خدمة الجماعة**، القاهرة، بدون ناشر، ١٩٨٩، ص٢٤٧، ٢٣١، ٢٣٤.

٥٦. محمد على كامل، **من هم الأوتيزم**، وكيف تعدهم للنضج، دار النهضة المصرية، ط١، ١٩٩٧، ص٢٧١.

٥٧. محمد على كامل، **من هم ذوى الاوتيزم وكيف تعدهم للنضج**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩٨، ص٧٢.

٥٨. محمد عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرأة المجتمع، **علم المعرفة**، الكويت، المجلس الوطنى للثقافة والعلوم والتنمية، مارس ١٩٨٦، ص٣٥٢.

٥٩. محمد محمود أمين عارف، دور الوسائل السمعية المرئية فى التعليم الموسيقى فى مصر، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ١٩٩٤، ص٩٤.

٦٠. مدحت كاظم، تنمية سلوك الأطفال عن طريق القصص، **الحلقة الدراسية الإقليمية**، القيم التربوية فى ثقافة الطفل، الهيئة العامة للكتاب، ١٩٩٨، ص١٣٩- ١٤٠.

٦١. مورين أرونز وتيسا جيتنس، **الاوتيزم، المشكلة والحل والعلاج الأمثل لمرض التوحد**، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، دار الفاروق، ص٧.

٦٢. نادية إبراهيم عبدالقادر، فعالية استخدام برنامج علاجى معرفى سلوكى فى تنمية الانفعالات والعواطف لدى الأطفال المصابين بالتوحدية وآبائهم، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ص٣٨.

٦٣. نصيف فهمى منقريوس، **أساسيات طريقة خدمة الجماعة**، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٤، ص١٠.

64. Allen Brown: **Group Work**, Spot Tiswood, Bollentyne Press, London, 1979, P.62.

65. Artist Name, **The Value of Music in Education**. A: Search/ Vol. 1. HTM 714, 2002, P.3.

66. Betsy Rubiener, **The Young Child and Music Contemporary Principles in Child**, Developmental and Music Education Proceeding of Music in Early Childhood, 1997, P. 30.

67. Brawn, W. The Early Years of Autism, National, **Autistic Society**, 1990. P.25, 49.

68. Capps, L., Kasari, C. Yirmiyia, N. & Sigman, M.: Parental Perception of Emotional Expressiveness in Children with Autism. University of California Medical School, **Los Angeles J. Consult- Clin- Psychol** Jun. 61(3), 1993, P.P. 47- 48.

69. Chess- Stella: Autism in Children With Congenital Rubella, **Journal of Autism** & Childhood Schizophrenia, New York U. Medical Center, Jan Vol. (1), 1971, P.P. 33- 47.

70. Davison, G.C. and Neale, J.M.: **Abnormal Psycology, An Experimental Clinical Approach**, New Yourk, John Willev & Sons, Inc, 1982. p.274.

71. Donenberg, Geri, Baker, Bruce, L.: The Impact of Young Children with Externalizing Behaviors on Their Families, U Califprnia, Los Angeles, Us, **Journal of Abnormal Child Psychology**, Apr. Vol. 21(2), 1993, p.p.179-198.

72. Emily A. et. al, **Joint Attention in Children With Autism: Theory and Intervention**. Foucs on Autism and Other Development al

Disabilities, Vig, n, 1, Mar, 2004, PP. 13- 26.

73. Franknoi, Julia. Ruttenberg, Bertram, A.: Formulation of the Dynamic Economic Factors Underlying infantile Autism, **Journal of Amerivan Academy of Child Psychiatry**, Oct. Vol. (10) 4, 1971, p.p. 713- 738.
74. Gillberg, C.: Autistic and Pervasive Developmental Disorders, **Journal of Child Psychology and Psychiatry**, 1990. P. 31. L.
75. Gillebrgc, **The World Congress Internation Lassociation For The Scientifice**, Study of Mental Deficiency 5 th August, 1992, P. 386.
76. Heimann, Mikael, and Others: **On the Effect of Multimedia Computer Programs: Gains Made By Children With Autism in Reading**, Notivation, and Communication Skills. Gothenburg University. (Sweden). Dept., of Psychology. Mar, 1995.
77. Kathyn L. et. Al, Responsiveness and attention daring Picture- book reading in 18- month old to 24. month old toddlers at risx, **Journal of Early Child Development and Car**, 2005, V175, n1, PP. 63- 83.
78. Krantz, P.Z. Mac Duff M.T. Mc Channahon, L.E: **Programming Participation in Family Activities For Children With Autism: Parrnts Use of Photographic Activity Schedules**, Princeton, Child Development Institute, 1993.
79. Lewy, A.L. Dawso, G.: Social Stimulation and Joint Attention in Young Autistic Children, Department of Psychology, University of Alabama, Birmingham, **J Abnormal- Child- Psychol**, 1992, Dec.: 20(6), 1992, P.P. 555- 66.
80. Myer, M.K. Pontius, W. Norton, J.A. Barlons, Allen. J. and Stecle, R.: **Parental Practices and Innate Activity in Normal Adolescent** Psychiatry Institute of Psychiatry, Denmark, Hill, London St. & Af. England, 1972.
81. Ruble, L.A. Darlymple, N.J.: With Social/ Sexual Awareness of Persons Autism: A Parental Perspectives, Indiana University, Institute For The Study of Development Disabilities, Bloomington 46408, **Arch Sex- Behav**. Jun, 22(3), 1993, P.P. 229- 40.
82. Siegel, Brany, **The Autistic Children Understanding and Treating Autistic Disorders**, Oxford Press, 1996, P. 26.
83. Stahmer, Aubyn, C.: Teaching Symbolic Skills to Children with Autism Using Pivotal Response Training. **Journal of Developmental and Disorders** Vol. 25. No2, Apr. 1995. P.P. 123- 141.
84. Tirosh, E. Canby, J.: **Autism With Hypertexia: A Distinct Syndrome**, Bnei Zion Medical Center, Haifa, Israel, Jun, 1993, P.P. 84- 92.
85. Vidal, J.M.: **Psychic Discrepancies Between Animals and Human**, A New Light on The Autistic Monad CNRS (Doctors es Sciences), URA 373 Universe De Rennes I,: 36(1), 1993, P.P.67- 87.
86. Whalen C & S`chreiban L. Joint attention Training for Children With autism using behavior modificaition procdures. **Journal of Child Psychology and Psychiatruy**, 2003, V44, n3, PP. 456- 468.
87. William Wordsworth, **Music And Young Child's Education National Endowment for The Arts** P./ File: // A: Wills/ Music and Young Child's Education htm. 10/7/2002, P. 3.

Summary

The mechanisms of implementing a program designed for Autistic children acquisition of social communication skills-A Descriptive Study

Autism is one of the most severe developing handicaps. The child suffers from weakness in communication and has poor social relations and this is some of the most prominent symptoms in this disorder, which is regarded by specialists and parents with great interest. Also there is the appearance of some abnormal behavior. The child has no means of communication with people around him/her. He/She has problems regarding speech and communication. Years could pass without uttering a single word. In some cases, he/she could say few words then lose the ability to speak.

The researchers believe in the possibility of setting some mechanisms for executing a program designed to serve the community represented in games, acting, story, crafts, trips and music to help autistic children acquire social communication skills with their environments. Those children are to join community groups to participate in this mechanisms on annual basis to reduce their withdrawal from their social surroundings, their isolation in their self inflicted walls and help them acquire social communication skills.

Research Goals:

1. Recognizing the most used mechanisms for executing the program on autistic children.
2. Recognizing the nature and role of those mechanisms in executing the program designed for acquiring autistic children social communication skills.

Research Hypothesis:

Are there mechanisms for executing a program designed for acquiring autistic children social communication skills?

Research Tools:

1. A measuring form about the practices of community specialists and kindergarten teachers of mechanisms for executing the program (prepared by the researchers).
2. Interview Guide designed for the managers of mentally retarded children institutions.
3. Professional interview as means of collecting data.

Research Results:

1. The results confirmed that the story as one of expression means can achieve social communication skills for autistic children, but the story should clarify the world surrounding the child. This could be achieved in case of choosing an appropriate story for the aspects and characteristics of every child individually.
2. The results connected to specialists and kindergarten teachers' views about using trips as one of the means with autistic children showed the importance of choosing the trip location to contribute in forming new set of knowledge for the child. Also, there is the necessity to inform parents of the location of the trip, the time of its beginning and its end.
3. The results concerning the Play as a means showed that it is used with autistic children to reduce conflict and agitation which affect their social interaction with others.

الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط

أ.د. إيهاب محمد عيد
أستاذ الدراسات الطبية معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
د. محمد رزق البحيري
أستاذ علم النفس المساعد معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
داليا محمد فتحى الألفى

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت وفرط النشاط مقارنة بالمراهقين العاديين؛ وإلقاء الضوء على الفروق بين الجنسين (ذكور- إناث) في درجة الأليكسيثيميا، والكشف عن التباين بين المنخفضين والمراهقين في المستوى الإقتصادى من المراهقين ذوى تشتت الإنتباه وفرط النشاط في الأليكسيثيميا، ومحاولة إثراء الإطار النظرى الخاص بالإليكسيثيميا، خاصة وأن الكتابات حول هذا المتغير قليلة نسبيا على المستوى العربى.

منهج الدراسة:

اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفى الارتباطى المقارن.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة تتكون عينة الدراسة من (١٢٠) مراهقاً تتراوح أعمارهم مابين (١٣- ١٥) عاما قسموا إلى مجموعتين:

- الأولى المراهقين المصابين بتشتت الإنتباه وفرط النشاط وعددها (٦٠).
- الثانية العاديين قوامها (٦٠).

أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسة الأدوات هي:

١. مقياس **MMPI** الأليكسيثيميا (تعريب الباحثة).
٢. مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (إعداد مجدى الدسوقى، ٢٠٠٦).
٣. دليل تقدير المستوى الاقتصادى والاجتماعى للمهن فى المجتمع (إعداد عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٦).
٤. اختبار الذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى، ٢٠٠٠).

نتائج الدراسة:

أشارت نتائج الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الاليكسيثيميا وذلك فى اتجاه المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط؛ وعدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الاليكسيثيميا؛ ووجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى على مقياس الاليكسيثيميا وذلك فى اتجاه المراهقين المنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

المقدمة:

تحتل المراهقة مركزا مرموقا بين الثقافات والبيئات والجماعات المختلفة، فمن الناس من يحيطها بتقاليد خاصة ومنهم من يؤكد أهمية بدئها عند الفتاة أو الفتى ومنهم من يحتفل بنهايتها.

فإذا كانت صحة المراهقين الجسمية مهمة فى النظام

الصحى عموما فإن صحتهم النفسية نادرا ما تكون محط اهتمام الآباء أو برامج الصحة المدرسية؛ مع أن المنطقى توقع حدوث مشكلات نفسية للمراهقين مصاحبة لما يحدث فى مرحلة المراهقة من تغيرات جسمية وبيولوجية وجنسية ونفسية واجتماعية.

ومن بين المشكلات النفسية التى تظهر فى المراهقة حالات اليأس والحزن والألم؛ فالمراهق طريد مجتمع الكبار والصغار؛ وعلى عكس الرأى السائد فإن معظم الأطفال لا يتخلصون بالنمو من المشكلات المتعلقة بالاضطراب عند وصولهم إلى مرحلة المراهقة؛ فهناك نسبة تصل إلى ٧٠% منهم تستمر فى إظهار مستويات غير ملائمة تتعلق باضطراب تشتت الإنتباه وكذلك بعض الأعراض الخاصة بفرط النشاط والاندفاعية.

ومن هنا حظى موضوع الانتباه باهتمام كبير من الباحثين على اعتبار أنه العملية التى تكون عصب النظام السيكولوجى بصفة عامة، فمن خلاله يمكن للفرد اكتساب الكثير من المهارات وتكوين كثير من العادات السلوكية المختلفة التى تحقق له قدراً كبيراً من التوافق فى المحيط الذى يعيش فيه، كما حظى باهتمام كبير فى مراحل العمر المختلفة وخاصة مرحلة الطفولة؛ فبعض الأطفال يعانون من اضطراب تشتت الانتباه الذى يتضح من خلال عدم قدرتهم على التركيز على المنبهات المختلفة لمدة طويلة، ولذلك فإنهم يجدون صعوبة فى متابعة التعليمات وإنهاء الأعمال التى يقومون بها، فنجدهم يجيبون عن الأسئلة قبل استكمالها، ودائما ما يكون اضطراب الانتباه لدى الأطفال مصحوباً بنشاط حركى زائد.

إضافة إلى ما سبق أهمية اكتشاف الأفراد الذين يعانون من ضعف القدرة على التعبير اللفظى عن مشاعرهم (مصابون بالأليكسيثيميا) فهم يعانون من صعوبات ذاتية واجتماعية ويمكن أن تؤثر على تعاملهم مع مواقف الحياة المختلفة وتواصلهم الفعال؛ فعدم التعبير عن المشاعر أو كبتها أو الصراع حول التعبير عنها يرتبط بالعديد من المشكلات النفسية وله آثاره المرضية على الصحة النفسية.

لذلك كانت هذه الدراسة للتعرف على درجة الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الإنتباه مقارنة بالعاديين، وكذلك لدى الذكور مقارنة بالإناث، ولدى المرتفعين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى مقارنة بالمنخفضين.

مشكلة الدراسة:

لأهمية وتأثير الأليكسيثيميا وتشتت الانتباه وفرط النشاط على الفرد ومن ثم المجتمع، ونظرا لندرة الدراسات السابقة التى تناولت الأليكسيثيميا لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط فى البيئة العربية والأجنبية، فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة، كان الدافع للقيام بهذه الدراسة، وتتبلور مشكلة الدراسة فى التساؤلات الآتية:

١. هل يوجد تباين بين درجات المراهقين من ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الأليكسيثيميا؟
٢. هل يختلف الذكور عن الإناث المراهقين من ذوى تشتت الإنتباه وفرط النشاط على مقياس الأليكسيثيميا؟
٣. هل يتباين المراهقين ذوى تشتت الإنتباه وفرط النشاط المرتفعين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى عن المنخفضين فى الأليكسيثيميا.

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. التعرف على الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط مقارنة بالمراهقين العاديين.
٢. إلقاء الضوء على الفروق بين الجنسين الذكور والإناث فى درجة الأليكسيثيميا
٣. الكشف عن التباين بين المخفضين والمرتفعين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى من المراهقين ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط فى الأليكسيثيميا.
٤. محاولة إثراء الإطار النظرى الخاصة بالأليكسيثيميا؛ خاصة وان الكتابات حول هذا المتغير قليلة نسبياً على المستوى العربي.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى محاولتها التعرف على درجة الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين الذين يعانون من تشتت الإنتباه وفرط النشاط، فالدراسات التى تناولتها قليلة؛ ويمكن إبراز أهمية هذه الدراسة من خلال:

- الأهمية النظرية:

١. تستمد الدراسة أهميتها لكونها من أولى الدراسات العربية على حد علم الباحثة التى اهتمت بدراسة الأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الإنتباه وفرط النشاط على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفهوم الأليكسيثيميا عالمياً.
٢. محاولة إضافة معلومات جديدة حول درجة الأليكسيثيميا لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط؛ حيث أن الدراسات فى هذا المجال

نادرة فى البيئة المحلية.

٣. اختلاف الدراسات الأجنبية فى تفسير درجة الأليكسيثيميا لدى ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط؛ لذا قد تساهم الدراسة الحالية بمزيد من الاقتراب والتفسير للألكسيثيميا لدى هذه الفئة من المراهقين فى البيئة المحلية.

٤. كما قد تساهم هذه الدراسة فى فهم أنماط الأليكسيثيميا لدى المراهقين الأسوياء فى هذه الفئة العمرية.

- الأهمية التطبيقية:

١. قد توجه نتائج هذه الدراسة أنظار اختصاصى العلاج النفسى والصحة النفسية إلى إعداد البرامج المختلفة لخفض درجة الأليكسيثيميا لدى المصابين باضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط، خاصة إذا أشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاعها لديهم.

٢. كما أن الوقوف على طبيعة الأليكسيثيميا لدى المراهقين ذوى اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط قد يوجه أنظار اختصاصى الصحة النفسية والعلاج النفسى إلى دراسته والعمل على خفض درجته لدى عينات أخرى من المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.

٣. قد تفيد فى توجيه أنظار مخططى التعليم إلى ضرورة مراعاة تلك الفئة وإشراكهم فى العديد من المواقف والأنشطة التى قد تساعدهم فى التعبير عن أنفسهم ومشاعرهم فى كافة المواقف.

مفاهيم الدراسة:

- الأليكسيثيميا Alexithymia: تعرف على أنها "نقص المتعة فى النشاطات الاجتماعية" (Princ, 1993:170)، ويعرفها تيلور Taylor (١٩٩٧) "بأنها عدم القدرة على التعبير عن العواطف والمشاعر ووصفها بالكلام؛ فعدم القدرة على التعبير عن المشاعر ناتج عن الافتقار إلى الوعى العاطفى فهى تعنى حرفياً عدم وجود مشاعر".

وكذلك تعرف على أنها "حالة تعكس مجموعة من أوجه القصور فى القدرة على التعامل مع الانفعالات من الناحية المعرفية، كما تعكس صعوبات لدى الفرد فى تنظيم وجدانه، ومن ثم فهى تعتبر أحد العوامل المهيأة للإصابة بالأمراض الجسمية والنفسية". (Tayler et al, 1997, 210)

وتعرفها الباحثة إجرائياً: بأنها حالة من نقص القدرة على التعبير الانفعالى نتيجة غياب الكلمات المناسبة لهذا التعبير ويمكن قياسها عن طريق درجات عينة هذه الدراسة على مقياس الأليكسيثيميا للمراهقين المصابين بتشتت الإنتباه وفرط النشاط.

- اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط :Attention Deficit Disorder With Hyperactivity تعرفه موسوعة علم النفس بأنه "اضطراب وظائف الإدراك فى المخ واضطراب فى السلوك والنمو ينتج عنه سلوكيات شاذة ويستمر هذا الاضطراب بشكل مزمن" (Stein et al, 1995, 664)

ويعرف عبدالرقيب البحيرى وعفاف عجلان (١٩٩٧) اضطراب تشتت الانتباه المصحوب بفرط النشاط بوجود مجموعة من الأعراض لدى الطفل تتمثل فى قصر فترة الانتباه والتسرع (الاندفاعية)، والتململ الحركي، وتعتبر هذه الزملة من الأعراض جزءاً من أنماط سلوكية فى نظام اجتماعى مثل البيئة المدرسية أو المنزلية.

وتعرفه الباحثة إجرائياً بأنه الحركة الزائدة للمراهق دون هدف محدد وذلك عند مقارنته بنشاط المراهق العادي، مما يعوقه عن التعلم؛ وينتج عنه العديد من المشاكل السلوكية له، ويعبر عنه إجرائياً بدرجات عينة الدراسة المراهقين عمر (١٣- ١٥) عاما على مقياس تشتت الإنتباه وفرط النشاط والحركة الزائدة.

الدراسات السابقة:

- الدراسات التى تناولت الأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط: قام كل من كلينش وآخرون (Kench et al., 2000) بدراسة العلاقة بين المشاكل الأسرية وارتفاع درجة الأليكسيثيميا لدى عينة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط، وقد تكونت عينة الدراسة من ٨٠ مراهقًا تراوحت أعمارهم ما بين (١٤- ١٩) عاما مقسمين ما بين ٤٠ ذكورًا و٤٠ إناثا، طبق عليهم مقياس الصراعات الداخلية للأطفال، مقياس صورة الذات، مقياس تورنتو للألكسيثيميا؛ وقد أوضحت النتائج أن المشاكل الأسرية تلعب دورا بارزًا ومهما فى ارتفاع نسبة الإصابة بالألكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.

- الدراسات التى تناولت الأليكسيثيميا لدى الجنسين :قامت رايت (Wright,1991) بدراسة هدفت إلى تفسير العلاقة ما بين الأليكسيثيميا والاضطرابات السيكوسوماتية وضبط الذات لدى عينة من تلاميذ المدارس مكونة من ١٠٤ من

الذكور والإناث تراوحت أعمارهم ما بين (٩-١٩) عامًا كان لديهم اضطرابات سيكوسوماتية، طبق عليهم مقياس ضبط الذات، واختبار طمس الأشكال، وتورنتو للأليكسيثيميا، وأشارت النتائج إلى وجود ارتباط إيجابى بين الأليكسيثيميا وضبط الذات، وإلى ارتفاع الأليكسيثيميا لدى الذكور عن الإناث.

وقام بارتردج (Partridge, 1993) بدراسة استهدفت معرفة نمو واكتساب الأليكسيثيميا لدى ذو صعوبات التعلم غير اللفظية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ من الذكور والإناث ذوى صعوبات التعلم الموهوبين تراوحت أعمارهم ما بين (٥- ١٨) عامًا، طبق عليهم مقياس تورنتو للأليكسيثيميا، وأشارت النتائج إلى أن اكتساب الأليكسيثيميا أسرع من نموها، حيث كانت مرتفعة لدى ذوى صعوبات التعلم الموهوبين من الإناث ذوات صعوبات التعلم عن الذكور.

كما قام كل من ريمروكرودس وتيلور (Ramiro, Cardose& Taylor, 1998) بدراسة العلاقة بين الأليكسيثيميا ودرجة الرضا عن الحياة الذى يؤثر على مقدار التحكم فى العواطف عند المرضى المصابين بالتهابات فى الأمعاء وذلك على عينة مكونة من ٧٤ من الذكور و٤٨ من الإناث تراوحت أعمارهم ما بين (١٣-١٦) عامًا؛ وللتحقق من هدف الدراسة تم استخدام مقياس (EEC) للتحكم والتعبير عن العاطفة، ومقياس بويل (IBDQ) لقياس الأمراض المعدية، أوضحت النتائج ارتفاع نسبة الأليكسيثيميا لدى الإناث عن الذكور ووجود ارتباط سلبى بين الأليكسيثيميا وأسلوب التحكم فى العاطفة طبقا لنوعية الحياة التى يعيشها الفرد؛ وأنه إذا ارتفع معدل الأليكسيثيميا انخفض معدل الرضا عن الحياة والعكس كذلك أى أن هناك علاقة عكسية بينهما.

- الدراسات التى تناولت الأليكسيثيميا وعلاقتها بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي :قام جيمس باكر وآخرون (Parker et al, 1989) بدراسة استهدفت بحث العلاقة بين الأليكسيثيميا والمتغيرات الديموجرافية (المستوى الاقتصادى والاجتماعي) ومتغير الذكاء، ولتحقيق ذلك طبق مقياس تورنتو الأليكسيثيميا ومقاييس أخرى لقياس الوظائف العقلية، على عينة تكونت من (١٠١) مفحوصا من المراهقين والنتائج دلت على عدم وجود علاقة ارتباطية بين الأليكسيثيميا والمستوى الاقتصادى والاجتماعي.

وقام كل من كونرد وآخرون (Conrad et al, 2004) بدراسة لفحص العلاقة بين الأليكسيثيميا والسن، والمستوى الاقتصادى والاجتماعى لدى المرضى المصابين بالاكتئاب وذلك على عينة مكونة من (٢٥٠) فرد مقسمة ما بين (١٢٥ من الإناث) و(١٢٥ من الذكور) وأستخدم فى الدراسة مقياس تورنتو الأليكسيثيميا ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى عدم وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة بين الأليكسيثيميا وبين المستوى الاقتصادى والاجتماعي.

تعقيب على دراسات السابقة:

يتضح من خلال استقراء الدراسات السابقة الآتي:

١. ندرة الدراسات تناولت الأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط؛ خاصة فى البيئة العربية- وذلك فى حدود ما أطلعت عليه الباحثة.
٢. قلة الدراسات التى تناولت الأليكسيثيميا فى علاقتها بمتغيرات المستوى الاقتصادى والاجتماعى خاصة البيئة العربية.
٣. ندرة الدراسات التى تناولت الأليكسيثيميا فى علاقتها بالمستوى الاقتصادى والاجتماعى خاصة لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.
٤. أتفاق معظم الدراسات السابقة على انخفاض الأليكسيثيميا لدى الإناث عن الذكور بصفة عامة.
٥. غالبية الدراسات التى أجريت على الأليكسيثيميا أجريت على مدى فئات عمرية كبيرة، ولم تخص مرحلة المراهقة بالدراسة بشكل خاص مما يشير إلى أهمية التعرف على خصائص وسمات المراهقين ونسبة الأليكسيثيميا لدى تلك الفئة.
٦. كثرة الدراسات الأجنبية التى اهتمت بالأليكسيثيميا فى حين ندرتها على مستوى الدراسات العربية.

فروض الدراسة:

١. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات عينتى الدراسة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الأليكسيثيميا.
٢. يوجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الذكور والإناث من المراهقين ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الأليكسيثيميا.
٣. يوجد فروق دالة إحصائيا بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى عن المنخفضين على مقياس الأليكسيثيميا.

منهج الدراسة:

تقوم الدراسة على استخدام المنهج الوصفى الارتباطى- فى التأكد من الخصائص السيكومترية للمقياس- والمقارن من حيث عقد المقارنات بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه والعاديين على الأليكسثيميا، وكذا المقارنة بين الذكور والإناث من المصابين بتشتت الانتباه عليها، وكذلك المقارنة بين المرتفعين منهم والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى على الأليكسثيميا.

عينة الدراسة:

تم اختيار عينه الدراسة بالمواصفات والخصائص الآتية:

١. روعى فى العينة عدم إصابة أحد أفرادها بأى أعاقة جسيمة أو ذهنية.
٢. أن تكون الحدود العمرية للعينة تتراوح ما بين (١٣-١٥) عاما.
٣. كما روعى ألا يكون والدى أفراد العينة منفصلين.
٤. ألا يكون أحد والدى أفراد العينة متوفى.
٥. ألا يكون أحد والدى أفراد العينة مصاب بمرض مزمن أو إعاقة.
٦. ألا يكون أحد أشقاء أفراد العينة مصاب بمرض مزمن أو إعاقة.
٧. ألا يكون أحد أفراد العينة ترتيبه الأول أو الأخير فى الأسرة.
٨. أن تكون نسبة الذكاء فى المستوى المتوسط وهى تقع ما بين (٩٠- ١١٠) على مقياس الذكاء غير اللفظى (إعداد طه المستكاوى).

مجتمع عينة الدراسة:

تنقسم عينة الدراسة إلى عينتين:

- المجموعة الأولى: عينة الدراسة الأساسية من ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط: اشتملت هذه المجموعة على (ن=٦٠) تم اختيارهم بطريقة قصديه من ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط من مدارس عمار بن ياسر الإعدادية (بنين) ومدرسة نبيل الوقاد الإعدادية (بنات)، ومدرسة البنك الوطنى الإعدادية المشتركة وعددهم (٦٠ مراهقا ومراهقة) بمحافظة القاهرة أى احتوت العينة على أفراد من الجنسين وتم ما يلى:

١. طلب من بعض الطلاب، وطلب كذلك من المعلمين من بينهم معلمى الفصول، والأخصائى النفسي، الأخصائى الاجتماعي، الطبيبة الخاصة بالعيادة المدرسية، وسؤال الزائرة الصحية بالمدرسة تحديد الأطفال الذين تظهر عليهم بعض سمات المصابين بنقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد بعد تعريفهم بها.
٢. ثم طبق مقياس تقدير اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد (مجدى الدسوقى، ٢٠٠٦) على الطلاب الذين تم اختيارهم بواسطة معلمى الفصول الذين وبلغ عددهم (ثلاثة معلمين) وتم الإبقاء على الذين حصلوا على درجة كلية ٦١ فأكثر؛ حيث أن الدرجة تعتبر مرتفعة إذا زادت درجة الطالب عن المتوسط بمقدار انحراف معيارى عن ٦١ وبالتالى تم استبعاد الطلاب الذين قلت درجاتهم عن ٦١.
٣. تم تطبيق مقياس الذكاء غير اللفظى (طه المستكاوى، ٢٠٠٠) على أفراد العينة المختارين وأستبعد الذين حصلوا على نسبة اقل من ٩٠.
٤. كذلك تم استبعاد ذوى الحرمان الاقتصادى والاجتماعي، وذلك من خلال تطبيق مقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعى (عبداللطيف خليفة، ٢٠٠٦).

- المجموعة الثانية: عينة ضابطة من العاديين وقد اختيرت هذه العينة التى بلغت (ن=٦٠) من نفس مدارس العينة الأساسية وتعد جزءًا من العينة الأساسية التى تم اختبارها فى نفس العمر (١٣- ١٥) عاما وعن طريق نفس خطوات اختيارها.

ولتحقيق التجانس بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على بعض المتغيرات التى من شأنها أن تؤثر فى نتائج الدراسة، وخاصة وأن هناك فرض خاص بالمقارنة بينهما فى الأليكسيثيميا، ويوضح ذلك الجدول الآتي:

جدول (١) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على متغيرات التجانس

المقياس / المجموعة	ذوى تشتيت الانتباه (ن=٦٠)		العاديون (ن=٦٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
العمر	١٣,٩٣	٠,٨٤١	١٣,٩٧	٠,٨٨٢	٠,٢١٤	غير دالة
الذكاء	٩٠,٤٣	١,٣٢	٩٠,٨٢	١,٢٦	١,٦٣٠	غير دالة
المستوى الاقتصادي	٥٥,٣٠	٥,٣٤	٥٤,١٧	٥,١٣	١,١٨٥	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائياً بين متوسطى المراهقين العاديين والمراهقين

المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط فى العمر والذكاء والمستوى الاقتصادى والاجتماعي، مما يشير إلى وجود تجانس بينهما.

أدوات الدراسة:

- مقياس الذكاء غير اللفظي أعده طه المستكاوي (٢٠٠٠): لتقدير مستوى الذكاء لدى عينة من المراهقين بمتوسط عمرى ١٣,٩ عاما ويتكون المقياس من ٦٠ مجموعة من الصور والأشكال، تتكون كل مجموعة من خمس صور وخمسة أشكال، أما من حيث الكفاءة السيكومترية وتتمثل في قياس ثبات المقياس بعدة طرق مثل التجزئة النصفية حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٦)، وكذلك طريقة إعادة التطبيق حيث بلغ معامل الثبات (٠,٨٤)، وتم التحقق من صدق الاختبار عن طريق صدق الارتباط بالمحك وبلغ (٠,٣٩٦) لاختبار ترتيب الصور لوكسلر، اختبار تكملة الصور الناقصة، وكذلك عن طريق التمييز بين الأعمار الزمنية (مجموعة ٩ سنوات، ومجموعة ١٢ سنة، و٢٠ سنة) وبلغت قيمة "ت" (٨,٥٤) وهى دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٠١)، كما تم حساب الصدق العاملى للمقياس.
- دليل تقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمهن فى المجتمع أعدة عبداللطيف خليفة (٢٠٠٦): لتقدير المستوى الاجتماعى والاقتصادى للمهن فى المجتمع المصرى وذلك على مجموعة من الأفراد تتراوح أعمارهم من (٢٠- ٦٢) عاما؛ ويتكون المقياس من ٧٥ بطاقة تغطى ٧٥ مهنة وقد تم حساب ثبات الأداة على عينة مكونة من ١٤ مبحوثًا بطريقة إعادة الاختيار بفاصل زمنى يتراوح (١٠- ١٥) يومًا، أما بالنسبة للصدق فقد تم حساب صدق الاتساق الداخلى بحساب معامل الارتباطبين الدرجة الكلية للمقياس ومكونى المكانة الاجتماعية لجميع المهن، وبلغت قيمته ٠,٩١ والمكانة الاقتصادية بلغت قيمته ٠,٩٥.
- مقياس تقدير أعراض اضطراب نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد أعده مجدى الدسوقى (٢٠٠٦): لتقدير أعراض نقص الانتباه وتشتته مصحوبا بالنشاط الزائد على مجموعة من المراهقين تراوحت أعمارهم الزمنية بين (٤- ١٨) عامًا؛ ويتكون المقياس من ٤٤ بندا مقسمة إلى ثلاثة أبعاد (النشاط الزائد، الاندفاعية، ونقص الانتباه وتشتته)؛ وتتكون بدائل العبارات من ثلاثة بدائل هى (لا يحدث/ يتكرر كثيرا) والدرجات على البدائل من (صفر- ١- ٢) أما من حيث الكفاءة السيكومترية للمقياس فهى تتمثل في الثبات عن طريق إعادة التطبيق وبلغت قيمة معامل الثبات ٠,٨١٢، كما تم حساب معامل ألفا كرونباخ وأتضح من خلال من معاملات الثبات الناتجة أنها جميعها دالة عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى أن المقياس يتمتع بقدر طيب من الثبات.

أما بالنسبة للصدق تم حسابه عن طريق الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة بلغت قيمة "ت" بين المجموعات الأصغر والأكبر سنا ١٤,٠٣ الدالة إحصائيًا عند مستوى ٠,٠١ مما يشير إلى قدره المقياس على التمييز بين الأفراد الذين يعانون من الاضطراب والأفراد الذين لا يعانون من الاضطراب.

- مقياس MMPI للاليكسيثيميا أعده كل من مشيل وآخرون (Michael et al, 1991): وذلك لتقدير أعراض وخصائص الأليكسيثيميا، وقامت الباحثة بترجمته وتعريبه وتحكيمه ليناسب عينة الدراسة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط وفقا للخطوات التالية:

١. تم ترجمة عبارات المقياس ثم عرض على بعض من أساتذة اللغة الانجليزية وعددهم (٣) لبيان صحة ترجمة العبارات، وتم الموافقة على صحة العبارات المترجمة ومطابقتها للعبارات الأصلية للمقياس ودقتها بنسبة (٦٦,٦٧%).
٢. عرض على مجموعة من الأساتذة الخبراء فى علم النفس والصحة النفسية وذلك بتقديم الصورة الأولية للمقياس، وتحديد مدى ملائمة الترجمة للبيئة العربية وللمرحلة العمرية خاصة مرحلة المراهقة وهى مرحلة الدراسة.
٣. عرض المقياس على مجموعة من المدرسين المتعاملين مع المراهقين فى المدارس لتحديد مدى ملائمة ووضوح العبارات وفهمها بالنسبة للطالب.

أسفر التحكيم عن نتائج أهمها:

١. الاتفاق على تحديد بدائل الاستجابة بوضع ثلاثة بدائل يختار المفحوص واحد فقط من بينهما وهى (أوافق، أحيانا، لا أوافق)، بحيث تحسب الدرجات على البدائل من ١- ٢- ٣ على الترتيب.
٢. تم تعديل العبارات التى حصلت على نسبة ١٠% فأكثر وبناء عليه عدلت صياغة عدد من البنود.
٣. الإبقاء على العبارات، وتعديل العبارات التى حصلت على نسبة ١٠% فأكثر وبناء عليه عدلت صياغة عدد من البنود.

تم تطبيق المقياس فى صورته الأولية على عينة بلغ عددها ٤٠ مقسمين مابين ٢٠ من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط وذلك بعد تشخيصهم بمقياس تقدير أعراض تشتت الانتباه وفرط النشاط؛ وكذلك ٢٠ من المراهقين العاديين، وذلك للتعرف على مدى وضوح العبارات والتعليمات وطول المقياس؛ وبناء على هذه الخطوة تم تعديل صياغة بعض العبارات.

أما بالنسبة لطول المقياس فقد أجمع ٩٠% من العينة الاستطلاعية أن بنود المقياس مناسبة وتتسم بالوضوح هذا بالإضافة لوضوح التعليمات، أما بالنسبة لزمن المقياس فقد وجد أن متوسط زمن تطبيق المقياس قدرة ٢٠ دقيقة.

وأصبح المقياس فى صورته النهائية يتكون من ٢١ بندا؛ وتتراوح درجات المقياس ما بين (٢١- ٦٣) درجة؛ وتشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع درجة الأليكسيثيميا لدى الفرد.

أما بالنسبة الكفاءة السيكومترية للمقياس، فقد تم حسابها كالآتي:

١. صدق المقياس:

أ. الصدق عن طريق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين (صدق المحكمين)؛ وقد تمت الإشارة إلى ذلك فى خطوات إعداد المقياس.

ب. صدق الاتساق الداخلى قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس وكما يتضح من الجدول التالى.

جدول (٢) طرق حساب صدق الاتساق الداخلى لمقياس الأليكسيثيميا للمراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط

م	معامل الاتساق	م	معامل الاتساق	م	معامل الاتساق
١	٠,٤٥٩	٨	٠,٥٩٠	١٥	٠,٦٥٩
٢	٠,٥٤٩	٩	٠,٥٣٣	١٦	٠,٩٤١
٣	٠,٤٤٤	١٠	٠,٨٨٦	١٧	٠,٧٣٦
٤	٠,٨٢٤	١١	٠,٦٧٩	١٨	٠,٤٨٧
٥	٠,٦١٠	١٢	٠,٨١٦	١٩	٠,٦٠٦
٦	٠,٣٧٧	١٣	٠,٥٣١	٢٠	٠,٨٧٠
٧	٠,٧١٣	١٤	٠,٥١٣	٢١	٠,٩٠٤

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن معاملات الارتباط بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمقياس جميعها دالة.

ج. الصدق التمييزى بين المجموعات المتباينة: تم حساب الصدق التمييزى بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين كمجموعات متباينة، ويوضح الجدول (٣) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٣) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها بين المراهقين المصابين بتشتيت الانتباه وفرط النشاط والعاديين علي مقياس ألأليكسيثيميا

المجموعة / المقياس	ذوو تشتيت الانتباه (ن=٣٠)		العاديون (ن=٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأليكسيثيميا	٥٣,٩٣	٦,٣٤	٢٠,٥٠	٧,٠٩	١٩,٢٣٩	٠,٠٠١

وتشير نتائج الجدول السابق إلى وجود فروق دالة إحصائيًا بين عينتى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والعاديين فى درجاتهم على مقياس الأليكسيثيميا وذلك فى اتجاه المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط، مما يؤكد على قدرة المقياس على التمييز بين المجموعات المتباينة.

٢. ثبات المقياس: قامت الباحثة بحساب الثبات بثلاث طرق هي: إعادة التطبيق بفارق زمنى ١٥ يوما، ويوضح جدول (٤) النتائج التى تم التوصل إليها.

جدول (٤) طرق حساب ثبات مقياس للألليكسيثيميا للمراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والعاديين

طرق حساب الثبات	الثبات لذوى فرط النشاط	الثبات للعاديين
إعادة التطبيق بعد ١٥ يوماً	٠,٩٧٧**	٠,٨٥٧**
التجزئة النصفية(فردى/ زوجي)	٠,٦٥٨**	٠,٥٨٩**
معامل ألفا كرونباخ	٠,٠٨٩١**	٠,٧٨٩**

** دال عند مستوى (٠,٠١)

يوضح الجدول السابق أن معاملات الثبات وبرغم اختلاف طرق حسابها إلا أن جميعها دالة ومرتفعة، مما يشير إلى تمتع المقياس بثبات مقبول لدى العينتين.

إجراءات تطبيق أدوات الدراسة:

بعد الحصول على الموافقات الأمنية تم القيام بالإجراءات الآتية:

١. مرحلة الدراسة التشخيصية: بعد الحصول على الموافقات الأمنية طبقت فيها أدوات لتشخيص العينة فى عدة جلسات على المراهقين ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط وذلك من خلال تطبيق مقياس تقدير إعراض نقص الانتباه المصحوب بالنشاط الزائد، ومقياس الذكاء غير اللفظى ومقياس المستوى الاقتصادى والاجتماعي، ومقياس MMPI الأليكسيثيميا فى مدارس: عمار بن ياسر

الإعدادية (بنين) ومدرسة نبيل الوقاد الإعدادية (بنات)، ومدرسة البنك الوطنى الإعدادية المشتركة وعددهم (٦٠ مراهقا ومراهقة) بمحافظة القاهرة وذلك بالتعاون مع المدرسين، والأخصائى النفسي، والأخصائى الاجتماعي.

٢. مرحلة الدراسة الأساسية: أجريت الدراسة فى شهرى أكتوبر، نوفمبر، وديسمبر، ٢٠١٠، بالبدء بالمجانسة بين العينة الأساسية والعينة الضابطة، تلى ذلك تطبيق مقياس الأليكسيثيميا على العينتين كل على حده، مراعاة أن يكون وقت التطبيق واحد وفى يومين مختلفين.

الأساليب الإحصائية:

لتحقيق أهداف الدراسة والتحقق من صدق الفروض تم استخدام الأساليب الإحصائية التالية المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، اختيار "ت" لدلالة الفروق بين المجموعات المستقلة، معامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ.

نتائج الدراسة:

- الفرض الأول ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الأليكسيثيميا"، وللتحقق من صدق هذا الفرض تم استخدام اختبار "ت" ويتضح ذلك من الجدول التالي:

جدول (٤) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الأليكسيثيميا

المجموعة / المقياس	ذوى تشتت الانتباه (ن= ٦٠)		العاديون (ن= ٦٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأليكسيثيميا	٤٠,٦٠	٤,٤٤	٢٢,١٥	٥,٣٧	٢٠,٤٩	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الأول حيث وحدت فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط والمراهقين العاديين على مقياس الأليكسيثيميا فى اتجاه المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط؛ مما يشير إلى ارتفاع الأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط ما يصاحبها من خصائص سلوكية.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة كلينش وآخرون (Kench et al., 2000) التى أشارت إلى ارتفاع الاليكسيثيميا لدى ذوى تشتت الانتباه وفرط النشاط.

ومرجع هذه النتيجة كما ترى الباحثة إلى أن المراهق المصاب بتشتت الانتباه وفرط النشاط يعانى من نشاط زائد، وقلق، وتوتر، اندفاعية، وليس لديه القدرة على الاتصال بالعالم الخارجى المحيط بشكل جيد بما يحويه هذا العالم من متغيرات انفعالية واجتماعية متعددة، بالإضافة إلى عدم قدرته على الاندماج مع الآخرين ممن هم فى مثل سنه نظرا للاندفاعية والعنف اللذان يعانى منهما، وبالتالى يجد صعوبة فى وصف مشاعره تجاه الآخرين، لان تشتت الانتباه والنشاط الزائد يخلق لديه حالة من الاندفاعية والعدائية والعنف تجاه الآخرين، بحيث لا يستطيع التفاعل مع المحيطين به ولا مع البيئة الخارجة بكل متغيراتها.

كما أن الدرجة المرتفعة على مقياس الأليكسيثيميا تشير إلى أن المصابين بالأليكسيثيميا عادة ما يستخدمون أساليب غير فعالة وغير متوافقة وهذا ما يفسر زيادة نسبة انتشار الأمراض الناتجة عن الأليكسيثيميا من أمراض عضوية ونفسية كالاكتئاب.

كما يمكن تفسير هذه النتيجة فى ضوء ان افتقاد قدره الفرد على تحديد مشاعره أو التعبير عنها ووصفها يؤثر على قدرته فى التعامل مع المواقف وهذا يعد من سمات المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط؛ وذلك عكس العاديين.

- الفرض الثاني ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيًا، بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الأليكسيثيميا" وكما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٥) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها بين الذكور والإناث المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الأليكسيثيميا

المجموعة / المقياس	الذكور (ن= ٣٠)		الإناث (ن= ٣٠)		قيمة"ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأليكسيثيميا	٤٣,٦٣	٤,٥٤	٤٤,٥٧	٤,٧٣	٠,٧٧٩	غير دالة

تشير نتائج الجدول السابق إلى عدم تحقق صدق الفرض الثانى، حيث لم توجد فروق دالة إحصائيًا بين متوسطى درجات الذكور والإناث عينة الدراسة من المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط على مقياس الأليكسيثيميا، مرجع ذلك كما تعتقد الباحثة لكون الذكور والإناث عينة الدراسة من فئة واحدة من ذوى الاحتياجات الخاصة والتى لها بعض الخصائص السلوكية المشتركة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة جينارو آخرون (Gennaro et al., 2004) التى أشارت إلى عدم وجود فروق بين

الذكور الإناث فى الأليكسيثيميا وتختلف مع دراسة بارتردج (Partridge, 1993) التى أشارت إلى وجود فروق بينهما لصالح الذكور، وكذلك دراسة وأليفاج، وآخرون (Elfhage et al., 2007) و أليفاج، لوندا (Elfhag &Lund 2007)، ودراسة أوسدجيان (Ousidigian, 2001) ودراسة لارسن وفان (Larsen &van, 2006) التى أكدت على وجود فروق بين الذكور والإناث لصالح الإناث.

كما يمكن القول أن أساليب التنشئة المجتمعية التى تشترك فيها الأسرة والمدرسة والإعلام لم تعد تفرق بين الذكور والإناث فى المعاملة ولا التربية؛ كما أن النظرة المجتمعية لكلاهما لن تعد تفرق بينهما فى شئ.

كما أن التقدم التكنولوجى الذى حدث والذى أصبح الذكور والإناث شركاء فى حدوثه له دور كبير فى ذلك.

- الفرض الثالث ينص على أنه "توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى على مقياس الأليكسثيميا" وكما يتضح من الجدول التالى:

جدول (٦) المتوسطات والانحرافات المعيارية وقيم "ت" ودلالتها بين المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى على مقياس الأليكسيثيميا

المجموعة / المقياس	المرتفعين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعي (ن =٣٠)		المنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعي (ن =٣٠)		قيمة "ت"	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
الأليكسيثيميا	٣٩,٢٣	٣,٧٨	٤٦,٦٣	٥,٣٩	٦,١٥٣	٠,٠٠١

تشير نتائج الجدول السابق إلى تحقق صدق الفرض الثالث، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائيًا بين متوسطى درجات المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المرتفعين، والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعى على مقياس الأليكسيثيميا، وذلك فى اتجاه المراهقين المنخفضين فى المستوى الاقتصادى الاجتماعي، مما يشير إلى ارتفاع الأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط المنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى وما يصاحبها من خصائص سلوكية.

وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراستي باكر وآخرون (Parker et al, 1989)، ودراسة كونرد وآخرون (Conrad et al., 2004) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق بين المرتفعين والمنخفضين فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى فى الاليكسيثيميا.

ويمكن القول أن ارتفاع الأليكسيثيما لدى منخفضى المستوى الاقتصادى مرجعه لأساليب التنشئة التربوية غير السوية التى قد تستخدم لدى هذه الفئة من تسلط وعنف وقسوة مما يعوق هؤلاء الأفراد من التعبير عن أنفسهم وعن مشاعرهم بصورة لفظية.

التوصيات والتطبيقات التربوية:

فى ضوء ما أسفرت عنه هذه الدراسة من نتائج، تقدم الباحثة عدد من التوصيات والتطبيقات التربوية التى قد تفيد فى إعداد الخطط أو البرامج الإرشادية للأطفال ذوى النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه، حيث تتلخص فيما يلي:

١. ضرورة أن تقدم وسائل الإعلام برامج عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط لتوفير خلفية معرفية مناسبة للأمهات عن هذا الاضطراب وكيفية إدارة سلوك الأطفال المصابين به.
٢. ضرورة أن تقدم وسائل الإعلام برامج عن كيفية التعبير عن المشاعر لفظيا (خفض الأليكسيثيميا) وتأثيراته الايجابية على توافقهم.
٣. ضرورة عقد ندوات مدرسية عن اضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط وأضرار الأليكسيثيميا للأمهات حتى يمكنهم التعامل الصحيح مع هذه الفئة من فئات ذوى الاحتياجات الخاصة.
٤. إجراء المزيد من الدراسات عن برامج الإرشاد النفسى لتعديل اتجاهات الوالدين والإخوة والمعلمين وأقران الطفل المصاب باضطراب تشتت الانتباه وفرط النشاط؛ ومحاولة مساعدته على التعبير عن مشاعره بسلاسة ويسر.

البحوث المقترحة:

فى ضوء نتائج هذه الدراسة الحالية تقترح الباحثة الدراسات الآتية:

١. العلاقة بين الأليكسيثيميا والغضب لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط.

٢. العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والأليكسيثيميا لدى المراهقين المصابين بتشتت الانتباه وفرط النشاط
٣. دراسة أثر جنس المعلم وفاعلية التدريس الملطف فى خفض النشاط الزائد لدى التلاميذ والتلميذات.
٤. فاعلية برنامج إرشادى معرفى سلوكى فى خفض حدة الاليكسيثيميا لدى المراهقين.
٥. تنمية المهارات الاجتماعية لدى الأطفال ذو النشاط الزائد المصحوب بتشتت الانتباه.
٦. دراسة أثر الصلابة النفسية للأم فى خفض حدة الأليكسيثيميا لدى الطفل المصاب بالإليكسيثيميا.

المراجع:

١. فؤاد السيد (١٩٨٨). **الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى المراهقة**، ط٤، القاهرة: دار الفكر العربي.
٢. عبدالرقيب البحيري، عفاف عجلان (١٩٩٧). **مقياس انتباه الأطفال وتوافقهم، كراسة التعليمات**، القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.
٣. إيمان البنا (٢٠٠٣). الأليكسيثيميا وأنماط التعامل مع الضغوط لدى عينة من طلبة الجامعة، **حوليات آداب عين شمس**، ٣١، ١٥-٥٧.
٤. عبير عبدالحليم (٢٠٠٦). فاعلية برنامج للدراما الإبداعية لتحسين الانتباه لدى الأطفال ذوى تشتت الانتباه، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٥. مجدى الدسوقى (٢٠٠٦). **اضطراب نقص الانتباه بالنشاط الزائد (الأسباب- التشخيص- الوقاية والعلاج)**، مكتبة الأنجلو المصرية، سلسلة الاضطرابات النفسية (٥).
٦. هدى مطير (٢٠٠٩). الأليكسيثيميا وعلاقتها بالقلق لدى عينة من المراهقين المكفوفين، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الدراسات النفسية، جامعة عين شمس.
٧. فاتن طلعت (٢٠١٠). الفروق فى الأليكسيثيميا ونوعية الحياة فى ضوء أعراض الشره وفقدان الشهية العصبى لدى عينة من المراهقات، **حوليات مركز البحوث والدراسات النفسية، كلية الآداب**، جامعة القاهرة، (٦)، ٨١٥- ٨٨٣.
8. Wright, P. (1991). Alexithymia, psychosomatic disorders and utilization of interpersonal cues. **Proquest Dissertation and theses**, 267-625.
9. Prince, J. Berenbaum, H.(1993). Alexithymia and hedonic capacity**. J Research personality** 27, 15-22.
10. Partridge, E. (1993). Validation study of the NLD syndrome and model: alexithymia the developmental and syndrome. **Dissertation abstracts international**: section B: the sciences and Engineering, 53, 9B, 4 335.
11. Stein, M., szumowski, E. Blonds, T.& Roizen, N. (1995). Adaptive skills dysfuction in ADD and ADHD children, **J. of child psychol psychiat,** vol. No 36, No. 4, 663-670.
12. Taylor, Bagby, R. parker, J. (1997). **Disorders of effect regulation alexithymia in medical and psychiatric illness,** Cambridge, lik Cambridge university press.
13. Verissimo Ramiro, Cardoso Rui Mota. toylor Graene (1998). Relation ships between Alexithymia Emotional Control, and Quality life. **Psychotherapy and Psychosomatics** (67)16-70.

Summary

Alexithymia For sample of Attention Deficit Hyperactivity Disorder adolescence

This study Identifying the alexithymia for a sample of attention deficit hayperactivity disorder children, Defining differences between for males and females in alexithymia degree and recognize The differences in economic and social levels among the study sample of adolescents with attention deficit and Hyperactivity.

Methodology:

This study is based on the Relational descriptive approach.

Sample:

The current study sample consists of (120) adolescents suffering from attention deficit disorder aged from (13- 15) divided into 2 groups, the first one (60) items from between attention deficit disorder divided as follows. (30) males, (30) females.

Tools:

Study tools were:

1. MMPI scale for alexithymia designed by the researcher.
2. The scale of evaluation the symptoms of attention deficit accompanied by hyperactivity.
3. A manual by those undergoing the survey, The scale of the socio-economic level (adjusted scale) by Abdel Latif Khalifa.
4. The scale of the Non-verbal intelligence Taha Al msetkawy.

Study results:

There are differences in the statistical significance among the degrees of the sample of the study on the alexithymia scale, There aren't differences in the statistical significance among the average of the degrees of males and females whom are the sample of the study on the alexithymia scale and There are differences in the statistical differences among the average of the degrees of the sample of the study, the extreme of them and the lower in the economical and the social standards on the alexithymia scale.

مجلة دراسات الطفولة

فصلية – محكمة

Visit us at:
Chi.shams.edu.eg
Contact us via:
ChildhoodStudies_journal@hotmail.com

برنامج مقترح لتنمية بعض المهارات الحياتية لدى طفل الروضة من ٥ الى ٦ سنوات بإستخدام بورتاج

أ.د.كاميليا عبدالفتاح
الأستاذ بقسم الدراسات النفسيه معهد الدراسات العليا للطفولة
جامعة عين شمس
أ.د. السيد عبدالقادر زيدان
أستاذ علم النفس المتفرغ كلية التربية النوعيه جامعة عين شمس
زيزت أنور محمد

الملخص:

وتظهر مشكلة الدراسة في اهتمام جميع العاملين برياض الأطفال بأهمية هذه المرحلة حيث يوجد لدى بعض الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بعض نقط ضعف في بعض المهارات نظرا لوجود فروق فردية في معدلات نموهم بالمقارنة بالأطفال الآخرين في نفس أعمارهم الزمنية وتساويهم في نسبة الذكاء، ولذلك وجب الاستعانة ببرنامج بورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة لكي يساعدهم في تجاوز هذه المشكلات وتنمية المهارات الحياتية ومهاراتهم الاجتماعية.

هدف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة البورتاج حتى يمكن أن نساعد أطفال هذه المرحلة من رعاية أنفسهم وإكسابهم بعض المهارات الحياتية في ظل ظروف خروج الأم وانشغال الأب، وكذلك إعداد مقياس يساعد معلمات رياض الأطفال في تنمية هذه المهارات لدى الأطفال.

الأساليب الإحصائية:

المتوسط - الانحراف المعيارى - أختبار "ت".

العينة:

أجريت الدراسة على عينة عددها (٦٠) طفل وطفلة مقسمة إلى (٣٠) مجموعة ضابطة و(٣٠) مجموعة تجريبية وتتراوح أعمارهم من ٥ إلى ٦ سنوات.

أدوات الدراسة:

١. استمارة المستوى الاجتماعى الاقتصادي. لعبدالعزيز الشخص، (١٩٩٨).
٢. اختبار رسم الرجل لجود انف. تقنين فاطمة حنفي، (١٩٨٣).
٣. برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة البورتاج.
٤. إعداد لجنة تقنين البورتاج كاميليا عبدالفتاح وآخرين، (١٩٩٩).
٥. مقياس المهارات الاجتماعية المصور إعداد أمال قرني، (٢٠٠٤).
٦. مقياس المهارات الحياتية المصور إعداد الباحثة.

نتائج الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية باختلاف النوع ذكور/ إناث على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج بورتاج)

المقدمة:

أن الطفولة هى صانعة المستقبل والعناية بالأطفال فى مرحلة رياض الأطفال تكون القاعدة الوطيدة التى يقوم عليها صرح نشأتها السليمة، وهى المرحلة التى يكون فيها الطفل قيمه وعاداته، كما يتحدد فيها سلوكياته واتجاهاته إزاء نفسه وإزاء الآخرين، وقد أصبح من الثابت علميا أن مرحلة رياض الأطفال هى أهم مرحلة فى عمر الإنسان، وأن الاهتمام بالطفل فى هذه المر حلة هو اهتمام العالم واتجاه واعى نحو التنمية الشاملة للمجتمع، فبغير تنمية البشر لا يمكن تنمية الجوانب الأخرى التى يهدف إليها المجتمع وبغير الاهتمام بمرحلة رياض الأطفال لا يمكن إعداد البشر الذين سيتحملون لواء التنمية أو التقدم، ويتزايد الاهتمام فى مصر بل فى العالم اجمع بتربية أطفال ما قبل المدرسة، وقد نبع هذا الاهتمام نتيجة البحوث العلمية والتربوية التى أكدت على أهمية وخطورة هذه المرحلة العمرية من حياة الفرد.

ومن هنا نجد أهمية استخدام برنامج البورتاج لمساعدة أطفال مرحلة رياض الأطفال على اكتشاف البيئة المحيطة بهم وتنمية العديد من المهارات التى يحتاجها الأطفال

مشكلة الدراسة:

تظهر مشكلة الدراسة فى اهتمام جميع العاملين برياض الأطفال بأهمية هذه المرحلة حيث يوجد لدى بعض الأطفال الملتحقين برياض الأطفال بعض التأخر فى المهارات مقارنة بالأطفال الآخرين والذين هم فى نفس أعمارهم الزمنية ويرجع ذلك للفروق الفردية بينهم.

ولذلك وجب الاستعانة بمجموعة المهام والأنشطة البورتاج للتنمية الشاملة للطفولة المبكرة، من خلال مجال التنشئة الإجتماعية ومساعدة الذات لكى يساعدهم فى تجاوز هذه المشكلات وتنمية المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لديهم.

تساؤلات الدراسة:

تنبثق مشكلة الدراسة الحالية من خلال التساؤلات الأتية:

١. هل هناك فروق بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة الضابطة على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج البورتاج؟
٢. هل هناك فروق بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة التجريبية على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج البورتاج؟
٣. هل هناك فروق بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة التجريبية والضابطة على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج البورتاج؟
٤. هل هناك فروق بين متوسط درجات أطفال عينة الدراسة التجريبية باختلاف الجنس ذكور/ إناث على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج البورتاج؟

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة فى تقديم مجموعة من الأنشطة العملية التى تكسب الأطفال بعض المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية التى يوجد بها بعض القصور لدى الأطفال، وتساعد بعض أطفال هذه المرحلة من أداء بعض المهام الخاصة بالرعاية الذاتية، والتى تساعدهم بقيام بهذه المهام فى هذه المرحلة الهامة والتى من الضرورى القيام بها بأنفسهم.

أهداف الدراسة:

تهدف الدارسة إلى تنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من خلال تطبيق برنامج التنمية الشاملة للطفولة المبكرة (البورتاج).

مفاهيم الدراسة:

- التعريف الاجرائى للمهارات الاجتماعية Social Skills: ترى الباحثة أن التعريف الاجرائى للمهارات الاجتماعية المناسب للدراسة الحالية "هى مجموعة من الخبرات التى يؤديها الطفل من خلال الأنشطة تساعده على اكتساب مهارات مهمة مثل التفاعل الاجتماعى والتعاون وتنمية مفهومه عن ذاته".
- التعريف الاجرائى لمهارات الحياتية Life Skills: ترى الباحثة أن التعريف الاجرائى لمهارات مساعدة الذات المناسب للدراسة الحالية "هى قدرة الطفل على الاعتماد على نفسه فى أداء الأمور الحياتية من الإطعام والشراب وارتداء الملابس ودخول الحمام والقيام ببعض المهام اليومية بشكل مستمر".
- التعريف الاجرائى لطفل الروضة Kindergarten child: ترى الباحثة أن التعريف الاجرائى المناسب للدراسة الحالية هو "الطفل الذى يتراوح سنه بين ٥ إلى ٦ سنوات ومقيد بمرحلة رياض الأطفال".
- التعريف الاجرائى لبرنامج الدراسة Portage Program: ترى الباحثة أن تعريف البرنامج هو "مجموعة من الأنشطة المتكاملة التى يمارسها الأطفال من سن ٥ إلى ٦ سنوات بهدف تنمية المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية فى فترة زمنية معينة يساعدهم على تقارب

بين عمرهم الزمنى ومرحلة النمو".

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت برنامج بورتاج:

١. دراسة كاميرون وآخرون (١٩٩٦) Cameron and others: تهدف الدراسة الى استخدام نموذج بورتاج للتعلم المنزلى الذى يمكن الآباء أن ينفذوا إجراءات تعليمية مباشرة مع أطفالهم الذين يعانون من تأخر فى النمو فى سن ما قبل المدرسة من حيث الصحة النفسية والبدنية ومطالب الرعاية والشعور بالعزلة الاجتماعية، أسفرت النتائج ان خدمات بور تاج كانت هامة فى مساعدة الأطفال ذوى صعوبات التعلم وضعف اللغة والمشاكل الانفعالية والسلوكية.

٢. دراسة شيرين صبحى حكيم (٢٠٠٢): تهدف الدراسةالى استخدام برنامج بورتاج لتنمية الجانب الاجتماعى لطفل ما قبل المدرسة، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة بين متوسط درجات المجموعة التجريبية والضابطة على تطبيق برنامج بورتاج عند مستوى دلالة ٠,٠١ لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعكس أن هناك استفادة متكاملة لكلا من الذكور والإناث من خلال برنامج البورتاج.

- دراسات تناولت المهارات الإجتماعية ومهارات الحياتية:

١. دراسة بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣): تهدف الدراسة الى الكشف عن اثر البرنامج لتنمية بعض جوانب شخصية طفل ما قبل المدرسة، وأسفرت النتائج على فاعلية البرنامج التدريبى فى زيادة نمو الحصيلة اللغوية والتفاعل الاجتماعى والسلوك الاستقلالى وتأكيد الذات فى أطار العلاقات والتفاعلات فى مواقف الحياة اليومية لأطفال المجموعة التجريبية عن أطفال المجموعة الضابطة.

٢. دراسة أمل محمد حسونة (١٩٩٥): تهدف الدراسة إلى أعداد برنامج لإكساب أطفال رياض الأطفال مهارة التقليد والاستقلالية من خلال أنشطة البرنامج، وأسفرت النتائج عن:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على مقياس التقليد والاستقلالية لتطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث فى المجموعة التجريبية على مقياس التقليد والاستقلالية بعد تطبيق البرنامج.

٣. دراسة منال محمود محمد (٢٠٠٠): تهدف الدراسة إلى تحسين بعض المهارات الاجتماعية (تعاون- تعاطف) للأطفال المفتقدين لها من خلال برنامج اثرائى نفسى، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائيا بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة فى القياس البعدى للمهارات الاجتماعية (تعاطف- تعاون) لصالح المجموعة التجريبية.

٤. دراسة عبير صابر محمد صابر (٢٠٠٣): تهدف الدراسة الى إعداد برنامج لتنمية دافعية الانجاز لأطفال ما قبل المدرسة من (٤- ٦) سنوات من الجنسين. وأسفرت النتائج عن:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المجموعة من الجنسين قبل وبعد تطبيق البرنامج على مقياس فيروف لدافعية الانجاز لصالح العينة بعد تطبيق البرنامج.

ب. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجة عينة الذكور والأناث الأكبر سناً (٥,٥- ٦) والأصغر سناً (٤- ٥) بعد تطبيق البرنامج على مقياس فيروف لدافعية الانجاز.

٥. دراسة دوجلاس بارنيز (١٩٨٨) Doglas Barnes: وتهدف الدراسة الى تناول المهارات الحياتية كجانب أساسى من جوانب تدريس المناهج، وسعت الى معرفة أرتباط الأهداف الضمنية للتربية بالحياة اليومية، لذلك ركزت الدراسة على إعطاء الأولوية لتعلم الموضوعات التى تمكن من إتقان المهارات، الإتجاهات، والمعلومات المفيدة للتلاميذ، وأسفرت النتائج الى أنفصال الأهداف التعليمية الموضوعية عن التطبيق فى واقع الحياة اليومية، وكذلك تدنى مستوى أداء معلم مرحلة التعليم فى مرحلة الطفولة المبكرة فى تنمية المهارات الحياتية لدى تلاميذه.

٦. دراسة إيهاب عيسى، (٢٠٠٢): تهدف الدراسة الى التحقق التجريبى من أثر التدريب على برنامج مقترح فى تنمية بعض المهارات الحياتية (مهارة الإستماع- مهارة التحدث- مهارة تنظيم الوقت- مهارة الإستذكار) لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى

من التعليم الأساسى تكونت من (٥٠) تلميذ وتلميذة تتراوح نسبة ذكائهم من (٨٥ الى ١٣٥)، وأسفرت النتائج عن:

أ. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى مهارة الأستماع- مهارة التحدث- مهارة تنظيم الوقت- مهارة الإستذكار لصالح القياس البعدى.

ب. وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسط درجات تلاميذ المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى فى الدرجة الكلية لمقياس المهارات الحياتية ككل مهارة الأستماع- مهارة التحدث- مهارة تنظيم الوقت- مهارة الإستذكار، وذلك لصالح القياس البعدى

فروض الدراسة:

من خلال الإطلاع على البحوث والدراسات السابقة ومن خلال عرض مشكلة الدراسة تم التوصل إلى تحديد فروض الدراسة الحالية كالتالى:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج مقيساً بمقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور.
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق برنامج لبورتاج لصالح التطبيق البعدى مقيساً بمقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية مقيساً بمقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية باختلاف النوع ذكور/ إناث بعد تطبيق برنامج بورتاج مقيساً بمقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور.

منهج الدراسة:

تُعد هذه الدراسة من الدراسات التجريبية وقد طبق بها المنهج التجريبى حيث قامت الباحثة بتقسيم العينة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية وثم استخدمت الباحثة برنامج بورتاج لتنمية بعض المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية الذى طبق على أطفال المجموعة التجريبية ثم تم تقيم ومعرفة مدى تأثير البرنامج على أداء المجموعة التجريبية والضابطة قبل وبعد تطبيق البرنامج والذى يتضمن العديد من الأنشطة والألعاب.

عينة الدراسة:

- شروط اختيار العينة:
  ١. أن تكون الفئة العمرية من ٥ إلى ٦ سنوات.
  ٢. أن يكون الأطفال من الملتحقين بمرحلة رياض الأطفال.
  ٣. أن تكون العينة من الجنسين لان متغير الجنس هو احد المتغيرات الأساسية فى الدراسة (٣٠) ذكور، (٣٠) إناث.
  ٤. أن تكون أطفال العينة متجانسة من حيث نسبة الذكاء.
  ٥. أن تكون أطفال العينة متكافئة من حيث المستوى الاقتصادى الاجتماعي.
  ٦. أن تكون أطفال العينة خالية من أى إعاقة ذهنية أو حركية.
  ٧. أن تكون أطفال العينة من أسر طبيعية أى أن كل طفل يعيش فى رعاية والديه.
  ٨. أن تكون أطفال العينة متجانسة فى المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية قبل تطبيق البرنامج.
- محددات اختيار العينة: تم اختيار العينة فى كلا من المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة (١٥) ذكور- (١٥) إناث.
- طرق اختيار العينة: تم اختيار العينة بالخطوات التالية:
  ١. اختيار الأطفال الذين تتراوح نسبة ذكائهم من (٩٠ إلى ١١٠ درجة) وذلك من خلال تطبيق اختبار رسم الرجل لجود انف.
  ٢. يتم تطبيق استمارة تحديد المستوى الاجتماعى الاقتصادى لعبدالعزيز الشخص (١٩٩٥) لاختيار الأطفال ذو مستوى اقتصادى اجتماعى متساوي.
  ٣. دراسة استطلاعية على مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور لاختيار العينة من الأطفال الذين يقل لديهم مستوى هذه المهارات بعام تنموى واحد.

الجداول التالية توضح تجانس أفراد العينة من حيث العمر

الزمنى، والمستوى الأقتصادى الإجتماعى، ونسبة الذكاء.

جدول (١) تجانس أفراد عينة الدراسة من حيث العمر الزمني.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	دالة
تجريبية	٣٠	٦٨,٠٦	٢,٠٣	٥٨	٠,٩٩٢	غير دالة
ضابطة	٣٠	٦٨,٥٦	١,٨٦			

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط أعمار أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة وهذا يدل على تجانس أطفال العينة من حيث العمر الزمنى.

جدول (٢) يوضح مدى تجانس أفراد عينة الدراسة من حيث المستوى الاجتماعى الاقتصادي.

المجموعة	م	ع	د. ح	ت	الدالة
تجريبية	١٥٥,٦	٥,١٤	٥٨	٠,٩٤٢	غير دالة
ضابطة	١٥٦,٥	٤,٧٢			

يوضح الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى مما يدل على تجانس العينة من حيث المستوى الإجتماعى الأقتصادى.

جدول (٣) يوضح مدى تجانس أفراد عينة الدراسة ومدى تجانسها من حيث مستوى الذكاء.

المجموعة	ن	م	ع	د.ح	ت	دالة
تجريبية	٣٠	١١٠,١٣	٤,٩	٥٨	١,٥٨٤	غير دالة
ضابطة	٣٠	١٠٨,١٦	٤,٦			

من الجدول السابق يتضح عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة على اختبار جود انف للذكاء وهذا يدل على تجانس العينة من حيث نسبة الذكاء.

أدوات الدراسة:

١. مقياس المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة (تعديل عبدالعزيزالشخص، ١٩٨٨): هذا المقياس هو صورة معدلة من (دليل تقدير الوضع الاجتماعي- الاقتصادى للأسرة المصرية) الذى أعده (عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش، ١٩٧٨) وكانت أسباب استخدام هذا المقياس:
   أ. استخدامه فى كثير من الدراسات وذلك دليلا على صدقه وثباته.
   ب. سهولة استخدامه وتصحيحه.
   ج. توافره بسهولة فى المكتبات.
   د. مناسبته لموضوع وعينة البحث.
٢. اختبار رسم الرجل لجودانف هاريس (تقنين فاطمة حنفي، ١٩٨٣)
   أ. يتميز هذا الاختبار بسهولة تطبيقه.
   ب. المدى العمرى المتسع الذى يعطيه.
   ج. قلة نفقته وسهولة تصحيحه.
   د. يعتبر من الاختبارات التى يمكن تطبيقه على عينات كبيرة وبطريقة مجمعة.
   ه. مناسبته للفئة العمرية لعينة البحث (٥- ٦) سنوات.
٣. مقياس المهارات الاجتماعية المصور طبقاً لبرنامج البورتاج إعداد أمال قرني، (٢٠٠٤): وتحتوى المهارات الاجتماعية على ١١ نشاطاً تتضمن وحدات التفاعل الاجتماعى ونمو اللعب والتعاون والنظام والمشاركة وتحمل المسئولية ومفهوم الذات.
٤. مقياس المهارات الحياتية المصور طبقاً لبرنامج البورتاج من (٥- ٦) سنوات. إعداد الباحثة:
   أ. الهدف من المقياس: التعرف على مدى صحة تساؤلات الدراسة ومعرفة الدور الذى يقوم به البرنامج لتنمية المهارات الحياتية لدى طفل الروضة.
   ب. وحدات المقياس طبقا لبرنامج البورتاج من ٥ إلى ٦ سنوات:
      - مهارات الأكل والشرب. ٦ اداءات.
      - مهارة التواليت. أداء واحد.
      - النظافة والهندام. ٣ اداءات.
      - ارتداء الملابس وخلعها. أداءين.
      - حماية الذات. ٣ اداءات.
   ج. الخصائص السيكومترية للمقياس (ثبات وصدق المقياس):
      - ثبات المقياس: تم حساب معامل الثبات لمقياس المهارات الحياتية عن طريق إعادة تطبيقه Test-Retest وذلك بان طبق المقياس على عينة من الأطفال عددها (٢٠) طفل وطفلة غير عينة الدراسة الذى سوف يطبق عليها البرنامج، وثم إعادة تطبيقه بعد فترة زمنية قدرها (١٥) يوما على نفس العينة وتم حساب معامل الارتباط.
      - صدق المقياس:
      ١. الصدق الظاهري:وهو الصدق المتعلق بالمظهر العام للمقياس، من حيث نوع المفردات ومدى وضوحها، كذلك

تعليمات المقياس والدرجة التى يتمتع بها من الموضوعية، ومدى مناسبة المقياس للأطفال، وقد تم التأكد من ذلك من خلال الدراسة الاستطلاعية.

٢. صدق المحتوى: وللتحقق من هذا الصدق عرض المقياس على مجموعة من المحكمين لدراسة مفرداته ومدى مطابقة الصور للعبارات ومناسبة لسن الأطفال من (٥- ٦) سنوات.

٥. برنامج البورتاج لتنمية المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية لطفل الروضة من (٥- ٦) سنوات (إعداد وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٧): يعتمد على العديد من الأنشطة التعليمية والحياتية المتنوعة التى تتناول خبرات عديدة للأطفال الروضة.

الأساليب الأحصائية:

١. المتوسط.
٢. الأنحراف المعيارى.
٣. أختبار "ت".

عرض نتائج الدراسة:

١. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة الضابطة على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج بورتاج
٢. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور قبل وبعد تطبيق برنامج بور تاج لصالح التطبيق البعدى.
٣. توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات أطفال المجموعة الضابطة والمجموعة التجريبية على أداء مقياس المهارات الحياتية والمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج بورتاج لصالح المجموعة التجريبية. وترجع الباحثة ذلك إلى أن الأنشطة المقدمة من خلال برنامج بورتاج ذات فاعلية بالنسبة للمجموعة التجريبية وأدى إلى وجود فروق بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أطفال المجموعة التجريبية باختلاف النوع ذكور/ إناث على أداء مقياس المهارات الحياتية ولمهارات الاجتماعية المصور بعد تطبيق برنامج بورتاج.
٥. وترجع الباحثة ذلك إلى أن برنامج بور تاج يتضمن العديد من الأنشطة التى تناسب الذكور وكذلك الإناث بالإضافة إلى أن العينة من نفس المستوى الاجتماعى الاقتصادى والذى لا يوجد فروق فى المعاملة بين الذكور والإناث فى هذه المرحلة العمرية.

التوصيات:

١. توعية أولياء الأمور بأهمية برنامج بورتاج.
٢. عمل حملة قومية لتوعية الأمهات الحوامل بالتدريب على استخدم برنامج بورتاج قبل الولادة كما فى برنامج التطعيمات التى يتم توعية الأمهات به.

البحوث المقترحة:

١. دراسة عن أهمية المهارات الحياتية لدى الطفل من (٣- ٤) سنوات.
٢. دراسة عن طبيعة المهارات الحياتية لدى طفل الريف وطفل الحضر من الملتحقين بمرحلة رياض الاطفال.
٣. دراسة عن دور معلمة رياض الأطفال فى تنمية المهارات الحياتية لدى طفل من ٤ سنوات وكيفية توظيفها لأنشطة برنامج بورتاج فى تنمية هذه المهارات.

المراجع:

١. احمد ذكى بدوى (١٩٨٦): **معجم العلوم الاجتماعية**، مكتبة لبنان- لبنان.
٢. أسماء عبدالعال الجبرى (١٩٩١): تصميم برنامج إكساب أطفال ما قبل المدرسة مهارات التعاون **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.
٣. أمال، فؤاد ابوحطب (١٩٨٠): **نمو الإنسان**، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة.
٤. أمال قرنى (٢٠٠٤): أستخدام برنامج لتنمية بعض المهارات المعرفية واللغوية والإجتماعية لطفل ما قبل المدرسة من ٥ الى ٦ سنوات، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٥. أمل محمد حسونة (١٩٩٥): تصميم برنامج لاكتساب أطفال الرياض بعض المهارات الاجتماعية، دراسة تجريبية، **رسالة دكتوراة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.
٦. إيهاب عيسى عبدالرحمن (٢٠٠٢): إثر برنامج مقترح فى تنمية بعض المهارات الحياتية لدى عينة من تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسى، **رسالة ماجستير** غير

منشورة، جامعة الأزهر

٧. بطرس حافظ بطرس (١٩٩٣): اثر برنامج لتنمية بعض جوانب النشاط المعرفى والمهارات الاجتماعية على السلوك التوافقى لدى طفل ما قبل المدرسة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، كلية تربية، جامعة عين شمس.

٨. شيرين صبحى حكيم (٢٠٠٢): فاعلية برنامج بور تاج للتنمية الشاملة فى الطفولة المبكرة لزيادة معدل النمو الاجتماعى، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس.

٩. عبير صابر محمد صابر (٢٠٠٣): برنامج لتنمية دافعية الانجاز لدى أطفال ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة- معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٠. فاطمة حنفي (١٩٨٢): دار الحضانة والاستعداد العقلى للطفل دون السادسة، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية البنات- جامعة عين شمس.

١١. ليلى عبدالحميد عبدالحافظ (١٩٩٤): دراسة سمات شخصية الطفل المصرى فى المرحلة العمرية من ٨ الى ١٢ سنة فى النواحى الإجتماعية والأقتصادية المختلفة، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، مهعد دراسات الطفولة، جامعة عين شمس.

١٢. محمد اشرف ابوالعلا (١٩٩٩): النمو النفسى الاجتماعى لدى طفل ما قبل المدرسة- دراسة مقارنة بين طفل الروضة وطفل المنزل، رسالة دكتورة غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٣. منال محمود محمد (٢٠٠٠): اثر برنامج أثراء نفسى على تعلم بعض المهارات الاجتماعية لطفل ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير**، معهد الدراسات والبحوث التربويةن جامعة القاهرة.

14. Cameron, Robert, John. (1996): **Early intervemain for Young Approach Department Of Psychology**, University college London U.K. Vol.23- 1.

15. Douglas Barnes (1988): **Life Skills as a basis the Curriculum**, Learning Across the Curriculum, Vol .2, (1), p .143.

16. Foster, M (2001): Teacher Social Skills to preschool Children in a Special education program, **Doctoral Dissertation**, Hosstra University Dissertation Abstracts international, S2 449900. P. 305.

Summary

Proposed program for the development of some life The kindergarten children from skills 5 to 6 years using Portage

The research aims at developing self- help skills and Socials skills for the kindergarten child through applying Portage program of comprehensive development of early Childhood so that it might help the children of this phase, To take care of themselves and to acquire some of life, Matters since the mother went out for work and the Father is busy.

To prepare a scale the help the kindergarten teachers to Develop such skills in kindergarten children.

Study Sample :

Children divided into groups:

- Experimental group consists of 30 child (15 male/ 15 female).
- Controlled group consists of 30 child (15 male/ 15 female). Aged between (5- 6) yrs old.

Subjects were from students of Kindergarten stage, from Al- Nokrashy- Language Schools.

Tools :

1. A determinant from of the social- level (prepared by, Professor Abed El Aziz El Saka.
2. Draw a- person test DAP (by Good enough), Standardized by, (Fatma Hanafy, 1983).
3. Portayed Social Skills Scale prepared (by Amal Korany).
4. Portrayed Life Skills Scale (by the researcher).
5. Portage Program of comprehensive development of early childhood Portage codified committee (Camellia Adel Fattah and others).

Statistical Methods :

1. Mean.
2. Standard Deviation.
3. T Test.

Study Results:

1. First hypothesis had not achieved.
2. Second hypothesis had already achieved.
3. Third hypothesis had already achieved.
4. Fourth hypothesis had already achieved.

العنف في الإعلانات التليفزيونية وأثره على السلوك العدواني لعينة من الأطفال

د. أميرة عبدالعزيز العربى
أستاذ خدمة الجماعة المساعد المعهد العالى للخدمة الإجتماعية
د. زكريا إبراهيم الدسوقى
مدرس الإعلام معهد الدراسات العليا للطفولة- جامعة عين شمس
حنان عبدالمجيد العواك

الملخص:

يمكن بلورة المشكلة البحثية فى التساؤل التالي "ما أثر العنف فى الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدوانى لعينة من الأطفال (٦- ٩) سنوات".

أهمية الدراسة:

ربما تساعد النتائج الاختصاصيين فى مجال تربية الطفل على تصميم برامج تدخلية لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال.

أهداف الدراسة:

الوقوف على أثر العنف فى الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدوانى لعينة من الأطفال.

نوع الدراسة ومنهجها:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تعتمد على منهج المسح الميدانى بشقية التحليلى والميدانى.

مجتمع وعينة الدراسة:

يمثل المجتمع البشرى فى هذه الدراسة جمهور الأطفال، تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلاً وطفلة (١٠ ذكور، ١٠ إناث)؛ ممن تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات، وقد تم اختيارهم اختياراً عمدياً عشوائياً بسيطاً من مدرسة راجاك للغات بمدينة القاهرة.

أدوات الدراسة:

صحيفة الاستبيان، قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للأطفال ممن تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات.

نتائج الدراسة:

أوضحت الدراسة أن الإعلانات التليفزيونية تحظى بنسبة مشاهدة عالية لدى الأطفال عينه الدراسة، كما أكدت الدراسة على وجود علاقة بين كثافة مشاهدة الإعلانات التليفزيونية وزيادة نسبة العنف لدى الأطفال. كما يعتمدالأطفال على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها فى الحياة وبالتالى يجب توجيه القائمين عليها لضرورة الاهتمام بمضمون هذه الإعلانات من أجل تقليل مشاهد العنف التى ثبت أثرها على الأطفال من خلال هذه الدراسة.

المقدمة:

يلعب التليفزيون دوراً كبيراً فى تكوين شخصية الطفل وتشكيل علاقاته بالآخرين؛ حيث أصبح امتداداً لدور التنشئة الاجتماعية. كما يعد الطفل من الفئات الأكثر تقبلاً لما يقدمه التليفزيون وسريع التأثر به، وتتضاعف خطورة التأثير المحتمل لمشاهدة العنف التليفزيونى للوقت الذى يقضيه فى مشاهدة التليفزيون.

ويشير مضمون معظم مشاهد العنف فى التليفزيون إلى أن القوة هى السبيل الوحيد لفض كل المنازعات، وتكمن الخطورة فى ذلك أن تقليد الطفل ما يراه ويعتبره صورة من صور الرجولة والشهامة.

حيث تسعى الدراسة الحالية للكشف عن أثر مشاهدة العنف فى الإعلانات التليفزيونية، وما يترتب على هذا من سلوك عدوانى لدى طفل المرحلة المتوسطة (٦- ٩) سنوات.

مشكلة الدراسة:

أصبحت البرامج الحاوية على القتل والتدمير والضرب والسطو والهجوم على الشرطة وشتى أنواع العنف ظاهرة خطيرة ومريبة فى التليفزيون، وقد انتشرت انتشاراً سريعاً وكبيراً. ومما لا شك فيه أن هذه المشاهد لها أثرها الخطير فى نشوء السلوك العدوانى لدى الطفل، إضافة إلى هذا، أصبحت أفلام العنف تحقق رواجاً وسوقاً كبيراً؛ خاصة فى الدول النامية، ويفضل الطفل هذه الأفلام ويقبلون عليها ويعرفون أبطالها ويتأثرون بما يقدم من سلوكيات عنيفة وإثارة. ومن ثم، أصبح من الأهمية بمكان الكشف عن أثر العنف فى الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدوانى لدى مجموعة من الأطفال ممن تراوحت أعمارهم من (٦- ٩) سنوات؛ حيث تعد هذه المرحلة النمائية، مرحلة الطفولة المتوسطة، ذات أهمية خاصة فى تشكيل المفاهيم والاتجاهات والقيم دون غيرها من المراحل النمائية الأخرى، وتتلخص مشكلة الدراسة فى التساؤل الرئيسى التالى ما أثر العنف فى الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدوانى لعينة من الأطفال (٦- ٩) سنوات.

أهمية الدراسة:

ترى الباحثة أن النتائج التى سوف تسفر عنها الدراسة الحالية ربما تكشف لنا ما تبثه الإعلانات التليفزيونية من صور للعنف وما ترتب على هذا من توليد سلوك عدوانى لدى الأطفال ممن تتراوح أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات، وهذا سوف يساعد القائمين على تصميم الإعلانات التليفزيونية من محاولة تقليل المضامين العنيفة داخل هذه الإعلانات حتى يؤدى هذا إلى تقليل أو تحجيم السلوك العدوانى لدى الطفل. إضافة إلى هذا، ربما تساعد النتائج الاختصاصيين فى مجال تربية الطفل على تصميم برامج تدخلية لخفض السلوك العدوانى لدى الأطفال.

أهداف الدراسة:

١. التعرف على معدل مشاهدة الأطفال للإعلانات التليفزيونية.
٢. الكشف عن العلاقة بين العنف فى الإعلانات التليفزيونية والسلوك العدوانى لدى الأطفال.

الإطار المعرفى للدراسة:

منذ أوائل الخمسينات ركزت معظم البحوث الخاصة بآثار وسائل الإعلام على التليفزيون كوسيلة، وعلى الطفل كجمهور مستهدف، والعنف كموضوع للدراسة، ويؤرخ عدد من الباحثين لأول توثيق مدعم بالحقائق ينشر عن العنف فى برامج التليفزيون فى عام ١٩٥٤. وكشفت عن احتواء الدراما التليفزيونية على كثير من العنف الذى يبدو متكرراً فى البرامج الموجهة للأطفال، ثم جاءت بعده دراسات Gerbner ومساعديه وكانت أكثر علانية وانتشاراً، غير أن البعض يرجعون بدايات الدراسات المهتمة برصد مدى تأثير العنف التليفزيونى على المشاهدين الصغار تحديداً إلى بداية الستينات ويتخذون من دراسة Bandura عام ١٩٦١ والتى تناولت تأثير مشاهد العنف على الأطفال البداية الحقيقية لهذه الدراسات وقد توصلت دراسة باندورا إلى تأثير اللقطات العنيفة المصورة على تصرفات الأطفال حيث تجعلهم أكثر عدوانية (إيزابيل بورديل، ١٩٩٤، ١٠٦)[٢].

وفى عام ١٩٦٨ شكل الرئيس الأمريكى جونسون اللجنة القومية لدراسة أسباب العنف وكيفية منع الجريمة فى الولايات المتحدة وقد عرض جانباً من تقريره فى كتاب ضخم صدر عام ١٩٦٩ تحت عنوان "العنف ووسائل الإعلام" Violence and the Media واشتمل هذا الكتاب على مقالات تربط بين العنف فى وسائل الإعلام والسلوك الاجتماعى الضار كما أشار التقرير إلى أن صور العنف فى التليفزيون تسيطر على خريطة البرامج (حوالى ٨٠%) من البرامج تتضمن أحداث عنف. كما أشار التقرير إلى أن العنف التليفزيونى هو الذى أسهم فى زيادة الاضطرابات فى الشوارع الأمريكية (حسين مكاوي؛ وليلى السيد، ١٩٩٨، ٣٥٩)[٥].

وفى الفترة من ١٩٦٩- ١٩٧٢ تولدت مناقشات سياسية حول العنف، وطلبت اللجان الحكومية من بعض علماء الاجتماع إجراء بحوث ودراسات تساعد فى توفير رؤى واضحة للعلاقة بين وسائل الإعلام والعنف الحقيقى فى المجتمعات، وتمثلت نتائج هذه الجهود البحثية فى مجموعة من التقارير الشاملة.

كذلك أسهم جورج جربنر بدراسات مهمة للعنف التليفزيوني؛ حيث قام بتحليل محتوى برامج التليفزيون الأمريكية لمعرفة حجم العنف المقدم على مدار الأسبوع، ولاحظ أن من كل عشرة برامج ترفيهية يوجد ثمانية برامج تحتوى على العنف، ويعرض التليفزيون ثمانية مشاهد عنف كل ساعة فى المتوسط، وأن ثلاثة أرباع الشخصيات التى تمارس العنف كانوا من الذكور من الطبقات الوسطى أو العليا فى المجتمع وأن أعلى نسبة عنف فى البرامج توجد فى الكارتون[٦].

هذا وقد وضع جورج جربنر وزملاؤه قاموس العنف Violence Index وهو عبارة عن أسلوب لحساب عدد مرات تكرار العنف فى التليفزيون من خلال مقياس يمكن تطبيقه على جميع البرامج (Gerbner, et al., 1980)[١٣]. ورغم العديد من التحذيرات، فإن نسبة العنف المقدمة فى برامج الأطفال الأمريكية وفقاً لإحصاءات عام ١٩٩٣ وصلت هذه النسبة إلى ٩٩,٩%، مما دفع الرئيس كلينتون إلى مطالبة القائمين على هذه البرامج، بضرورة التقليل من مشاهد العنف؛ لما لها من آثار سلبية على الأطفال. وكذلك أشار تقرير لهيئة الإذاعة البريطانية BBC إلى أن حادث اعتداء يقع فى بريطانيا كل خمس عشرة دقيقة بزيادة نسبتها ٥٠% من عام ١٩٩٢ وأن أكثر البرامج المثيرة للعنف هى البرامج المستوردة من الولايات المتحدة، وقد استجابت الحكومة البريطانية مؤخراً لتحذيرات العلماء، واتخذت عدة إجراءات للحد من التأثيرات السلبية لبرامج العنف على الأطفال، مثل خفض استيراد الأفلام من الولايات المتحدة، ووضع علامة أعلى الشاشة عند عرض الأفلام التى تحتوى على مشاهد عنف (سوزان القليني؛ وهبة الله السمري، ١٩٩٧، ٩٨)[٨]. ولعل ارتفاع نسبة العنف فى الأفلام الأجنبية المستوردة وخاصة الأمريكية أحد الأسباب التى تدفع بعض الشباب إلى تقليدها، والتعلق بأبطال هذه الأفلام ومحاكاة سلوكهم، حتى لو خالف ذلك قيم ومتطلبات حياتهم (صالح هندي، ١٩٩٠، ١٢٢)[٩]. ودراسة الرقابة الجنائية بمصلحة الأمن العام بوزارة الداخلية المصرية، والتى أشارت إلى أن معدلات الجريمة ارتفعت بشكل ملحوظ عام ١٩٨٥ وببحث أسباب هذه الجرائم، أشارت الدراسة إلى أن أفلام العنف المقدمة فى التليفزيون تساعد على شرح طرق ارتكاب الجريمة، وتؤثر بشكل سلبى على صغار السن والشباب مما يدفعهم إلى محاكاة ما يشاهدونه (عدلى رضا، ١٩٩٤، ٧٤)[١٠].

الدراسات السابقة:

- المحور الأول: دراسات تناولت أثر التليفزيون على سلوك الطفل:

١. دراسة توماس (١٩٨١)[١٧] Thomas: عن مدى إدراك الآباء لتأثير التليفزيون على أطفال المدرسة الابتدائية وإدراكهم لجوانب مشاهدة أطفالهم للتليفزيون. هدفت الدراسة إلى التعرف على كمية الوقت الذى يقضيه الأطفال فى مشاهدة التليفزيون، وكمية ونوعية العنف المعروض وتأثيره على الأطفال، وقدرة الأطفال على فهم المضامين الأخلاقية لما يرونه على شاشة التليفزيون، وتأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال، وأهمية مراقبة الوالدين وتفاعلهم مع ما يراه أبنائهم. ولإجراء الدراسة تم تصميم صحيفة استبيان بمساعدة مجموعة من الخبراء فى مجال التليفزيون ومن لهم علاقة بالطفل، مثل مجموعات من الآباء ومديرى التليفزيون التعليمى وممثلين لمحطات التليفزيون القومية التعليمية مثل ABC، NBC، CBC، وأطباء نفسيين للأطفال. وقد أشرفت عينة عشوائية من الآباء على تطبيق هذا الاستبيان. وتكونت العينة من ثلاثمائة من آباء وأمهات لأطفال المدرسة الابتدائية من ثلاثة مجتمعات فى ولاية ماساشونتيس. وحاولت الدراسة الإجابة على التساؤلات التالية:

أ. هل الأمهات أم الآباء أكثر إدراكاً لتأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال؟

ب. هل كمية ما يشاهده الآباء من برامج التليفزيون لها علاقة بدرجة وعى الآباء بتأثير التليفزيون على الأطفال؟

ج. هل هناك اختلاف ملحوظ فى درجة وعى الأمهات لتأثير مشاهدة التليفزيون على الأطفال بالنظر إلى الوقت الذى تقضيه الأمهات فى العمل بعيداً عن المنزل؟

وتوصلت الدراسة إلى أن الآباء على وعى بتأثير التليفزيون على الأطفال، حيث توصل إلى أن ٨٤% من الآباء وافقوا على أن كمية الوقت الذى يقضيه الأطفال فى مشاهدة التليفزيون له علاقة بالتأثير عليهم، وإن ٨٣,٤% وافقوا على نوعية وكمية العنف المشاهد من قبل الأطفال، وأن ٩٠,٣% وافقوا على أن الآباء فى حاجة إلى أن يشرفوا على عادات مشاهدة أطفالهم للتليفزيون، ولابد أن يتفاعلوا معهم حول البرامج التى يشاهدونها معاً.

إضافة إلى هذا، كشفت الدراسة عن أن الأمهات أكثر وعياً من الآباء بتأثير التليفزيون على الأطفال، كما وجدت علاقة عكسية بين كمية الوقت الذى يقضيه الآباء فى مشاهدة التليفزيون وإدراكهم ووعيهم بتأثيره على أطفال المرحلة الابتدائية من التعليم، فقد تبين أنه كلما زاد وقت مشاهدة الآباء قلت استجاباتهم فى الاستبيان، كما وجد اختلافاً بسيطاً فى درجة الوعى بين الأمهات اللاتى يعملن

جزءاً من الوقت والأمهات غير العاملات، فالأمهات العاملات وقتاً طويلاً أقل إدراكاً لتأثير التليفزيون على الأطفال.

٢. دراسة جرير وآخرون (١٩٨٢)[١٤] Greer, et al.: عن آثار شكل الإعلان التليفزيونى وموقعه على الانتباه والسلوك الاجتماعى للأطفال. هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير شكل الإعلان وموقعه فى بداية ونهاية برامج التليفزيون على درجة انتباه الأطفال فضلاً عن التعرف على أثر محتوى الإعلان وطريقة عرضه على السلوك الاجتماعى للأطفال. وتكونت عينة الدراسة من (٦٤) طفلاً وطفلة، وجرى تقسيمهم بالتساوى إلى مجموعتين؛ إحدهما تجريبية والأخرى ضابطة، وبلغ متوسط العمر الزمنى للأطفال من (٤) إلى (٦) سنوات، وتم استخدام أسلوب الملاحظة كأداة لمتابعة سلوك الأطفال الاجتماعي؛ حيث قام الأطفال عينة الدراسة ذكوراً وإناثاً بمشاهدة الإعلانات التجارية التليفزيونية والتى تختلف فى شكلها وملامحها ومحتواها عن برامج التليفزيون الأخرى، حيث كانت تعرض الإعلانات عبر برامج الأطفال فى بداية ونهاية البرامج، وعُرض على أطفال المجموعة التجريبية إعلانات ذات أشكال وشخصيات مختلفة واستخدموا الكاميرا فيها استخدامات مختلفة فى جلسات اللعب الحر للأطفال المشاهدين؛ حيث كانت تراقب أنماط وأساليب سلوكهم. وتم رصد وتسجيل السلوك الاجتماعى الخاص بالسلوك العدوانى واللعب الخيالى والتلقائى للكشف عن التفاعل والتواصل الاجتماعى الإيجابى ومستوى النشاط الحركي. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج كان من أهمها أن الأطفال الذين شاهدوا الإعلانات التجارية التى تتسم بالأصوات المرتفعة والحركات السريعة اتسم سلوكهم أثناء التفاعل بين الأفراد بالعدوان والشغب والتذمر.

٣. دراسة هولمان (١٩٩٠)[١٥] Holman: عن أثر التليفزيون فى مرحلة الطفولة المبكرة. هدفت الدراسة إلى التعرف على المشكلات التى يشجع التليفزيون على ظهورها لدى الأطفال، وكذلك التعرف على القيم الاجتماعية الإيجابية التى يساعد على تقويتها. ولتحقيق هذا، تم تطبيق استبيان مفتوح للتعرف على أراء عينة عشوائية بلغت (٥١٨) طفلاً وطفلة، ممن تراوحت أعمارهم من (٧) إلى (١٠) سنوات من مختلف المدارس الابتدائية باستراليا حول المشكلات التى تنجم عن أثر مشاهدة برامج التليفزيون والقيم التى تساعد على تقويتها ودعمها. وأنتهت النتائج إلى أن التليفزيون يشجع على ظهور بعض المشكلات المتعددة مثل سوء التغذية واستهلاك المخدرات والعنف؛ إلى جانب الآثار الإيجابية للتليفزيون؛ حيث يعزز ويقوى الثقافة والخبرات الحضارية، والقيم الاجتماعية الإيجابية.

- المحور الثاني: دراسات تناولت أثر العنف فى الإعلانات التليفزيونية على السلوك العدوانى للطفل:

١. دراسة هوستون- ستين وآخرون (١٩٧٨)[١٦] Huston, Stein, et al.: عن أثر العنف على برامج التليفزيون على السلوك الاجتماعى واللعب التخيلى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مشاهدة العنف فى برامج التليفزيون على السلوك الاجتماعى واللعب التخيلى لدى الأطفال فى مرحلة ما قبل المدرسة. وتمت ملاحظة سلوكيات الأطفال أثناء اللعب قبل وبعد مشاهدة برامج العنف. وأوضحت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة بين مستوى السلوك العدوانى ومشاهدة برامج العنف فى التليفزيون حيث أوضحت نتائج الدراسة ارتفاع مستوى السلوك العدوانى بعد مشاهدة هذه البرامج.

٢. دراسة كارينز (١٩٩٠)[١١] Carines: عن أثر التعرض للأخبار بالتليفزيون على إدراكات الأطفال للعنف فى شمال أيرلندا. ناقشت الدراسة أثر التعرض للأخبار بالتليفزيون على إدراكات الأطفال لمستوى العنف. وتكونت عينة الدراسة من (٥٧٠) طفلاً والذين تم تقسيمهم بناء على مستوى العنف لديهم (مرتفعي، متوسطي، ومنخفضى العنف) من الذكور والإناث. وأوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة بين ارتفاع مستويات العنف وبين عدد مرات التعرض للأخبار فى التليفزيون. كما وجدت الدراسة فروقاً بين الذكور والإناث.

٣. دراسة كرومب (١٩٩٥)[١٢] Crump: عن آثار العنف التليفزيونى على الأطفال. ركزت الدراسة على أثر مشاهدة العنف فى التليفزيون على الأطفال

وعواقب ذلك فيما يخص سلوك الطفل العدواني. وحاولت الدراسة استكشاف أهم خصائص الأطفال والعوامل المرتبطة بالسلوك العدوانى لدى هؤلاء الأطفال. وأوضحت نتائج الدراسة أن عوامل العمر، مستوى الذكاء، التوحد مع شخصيات التليفزيون، وكمية ومدى الزمن الذى يقضيه الطفل أمام التليفزيون واعتقاد الطفل بأن ما يحدث فى التليفزيون واقعى هى أقوى العوامل المؤثرة على وجود أثر للعنف التليفزيونى على السلوك. وأوصت الدراسة بضرورة إعداد برامج إرشادية لتدريب الأطفال والآباء من أجل خفض أثر العنف المشاهد فى التليفزيون.

المفاهيم الإجرائية للدراسة:

- العنف: "مفهوم يدل على انفجار القوة التى تعتدى بطريقة مباشرة على الأشخاص وأمتعتهم، سواء كانوا أفراداً أو جماعات، من أجل السيطرة عليهم عن طريق القتل أو الإخضاع أو الهزيمة"(٣).
- الإعلان التليفزيوني: "نشر البيانات والمعلومات عن السلع والخدمات أو التعريف بها على شاشة التليفزيون مقابل أجر مدفوع بقصد خلق حالة من الرضا والقبول النفسى للجماهير سواء كانوا كباراً أو صغاراً(٤). ويقصد به فى الدراسة الحالية الشكل الفنى المقدم عن طريق التليفزيون لصور وأشكال العنف المختلفة، ويستخدم عناصر الجذب والإثارة واستخدام اللون والحركة والصوت لإحداث التأثير فى المشاهدين سواء كانوا صغاراً أم كباراً.
- السلوك العدواني: "سلوك متعمد يهدف إلى الإساءة للآخرين أو الذات، باستخدام اللفظ أو الفعل، مما يؤدى إلى حدوث ضرر بدنى أو نفسى أو مادى"(١). ويقصد بالسلوك العدوانى فى الدراسة الحالية الدرجة التى يحصل عليها الطفل على مقياس السلوك العدوانى المستخدم فى الدراسة الحالي.
- الطفل: يقصد بالطفل فى هذه الدراسة هو ذلك الطفل الذى يتراوح عمره من ٦ إلى ٩ سنوات، وهذا المدى العمرى يمثل مرحلة الطفولة المتوسطة من المراحل النمائية.

نوع الدراسة ومنهجها:

تنتمى هذه الدراسة إلى الدراسات الوصفية، وذلك لعينة من الأطفال فى المرحلة العمرية من ٦ إلى ٩ سنوات (ذكور- إناث) من محافظة القاهرة.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتحدد مجتمع الدراسة فى جمهور الأطفال، تكونت عينة الدراسة من عشرين طفلاً وطفلة (١٠ ذكور، و١٠ إناث)؛ ممن تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات، وقد تم اختيارهم اختياراً عمدياً عشوائياً بسيطاً من مدرسة راجاك للغات بمدينة القاهرة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس السلوك العدواني: قام رشاد على موسى (٢٠٠٨)(٧) بتصميم مقياس السلوك العدوانى من خلال الاستفادة من مقياس التفضيل الشخصي؛ الذى يقيس عدد من متغيرات الشخصية فى ضوء مجموعة من الحاجات النفسية التى حددها موراى وزملاءه، وأطلق عليها الحاجات نفس الألفاظ التى استخدمها موراي، وقد كان العدوان أحد هذه المتغيرات المقيسة. وتم تحديد العدوان فى هذا المقياس باعتباره حالة ظهور الغضب وانتقاد الآخرين علناً.

٢. استمارة استبيان: قامت الباحثة بتصميم استمارة استبيان للأطفال ممن تراوحت أعمارهم من ٦ إلى ٩ سنوات.

اختبارا الصدق والثبات لصحيفة الإستبيان: بعد عرض الاستبيان على هيئة الإشراف على الدراسة لإبداء الملاحظات بالإضافة أو الحذف لبعض الأسئلة والتغيير فى صياغة البعض الآخر وإضافة بدائل لبعض الإجابات وتم عمل التعديلات اللازمة بناء على ذلك، قامت الباحثة باختبار صدق الاستمارة بعرضها على مجموعة من الأساتذة والمتخصصين (المحكمين)، وقد قامت الباحثة بتعديل الاستمارة بناء على ملاحظات الأساتذة (المحكمين).

أساليب المعالجة الإحصائية:

استخدم الباحث الجداول التكرارية البسيطة (العدد والنسب المئوية). مقياس اختبار (ت) T.test لدراسة مدى وجود فروق إحصائية بين متغيرات الدراسة واختبار مستوى الدلالة الإحصائية.

نتائج الدراسة:

- معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية:

جدول (١) معدل مشاهدة المبحوثين للإعلانات التليفزيونية وفقاً للنوع

العينة / معدل المشاهدة	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٦	٦٠	٧	٧٠	١٣	٦٥
أحياناً	٤	٤٠	٣	٣٠	٧	٣٥
الإجمالي	١٠	١٠٠	١٠	٣٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق ارتفاع مشاهدة المبحوثين (الذكور والإناث) عينة الدراسة للإعلانات التليفزيونية، حيث يشاهد ٦٥% منهم هذه الإعلانات بصفة دائمة، وفى المقابل يشاهد ٣٥% من المبحوثين الإعلانات التليفزيونية أحياناً.

- أكثر مشاهد العنف التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى تلك الإعلانات من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٢) أكثر مشاهد العنف التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى تلك الإعلانات وفقاً للنوع

العينة / المشاهد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
مشاهد التعذيب	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠
مشاهد مطاردات ومعارك	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠
مشاهد الضرب	١٠	١٠٠	٩	٩٠	١٩	٩٥
مشاهد القتل	١٠	١٠٠	٩	٩٠	١٩	٩٥
جملة من سئلوا	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (مشاهد التعذيب) و(مشاهد المطاردات والمعارك) جاءت فى مقدمة أكثر مشاهد العنف التى يفضل المبحوثين مشاهدتها فى تلك الإعلانات بنسبة ١٠٠%، وجاءت (مشاهد الضرب) فى المرتبة الثانية بنسبة بلغت ٩٥%، وأخيراً لم تحظ (مشاهد التخريب) و(مشاهد إرتكاب جرائم) و(مشاهد حريق) بأى نسبة تفضيل لدى المبحوثين.

- الإعلانات التليفزيونية التى شاهدها المبحوثين فى الفترة الأخيرة من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٣) الإعلانات التليفزيونية التى شاهدها المبحوثين فى الفترة الأخيرة من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الإعلانات	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
شيبسى	٦	٦٠	٦	٦٠	١٢	٦٠
باندا	٢	٢٠	٢	٢٠	٤	٢٠
دوريتوس	٢	٢٠	٢	٢٠	٤	٢٠
الإجمالي	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن (إعلان شيبسى) احتل مقدمة الإعلانات التليفزيونية التى شاهدها المبحوثين فى الفترة الأخيرة بنسبة ٦٠%، وفى المقابل جاء (إعلان باندا) و(إعلان دوريتوس) بنسبة بلغت٢٠%.

- رأى المبحوثين فى العنف المقدم بالإعلانات التليفزيونية من وجهة نظر المبحوثين:

جدول (٤) رأى المبحوثين فى العنف المقدم بالإعلانات التليفزيونية من وجهة نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / رأى المبحوثين	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
عنفاً ضرورياً وكان لابد أن يحدث	٨	٨٠	٨	٨٠	١٦	٨٠
عنفاً شديداً لم يكن له داعى	٠	٠	٢	٢٠	٢	١٠
لا تعتبره عنفاً على الإطلاق	٢	٢٠	٠	٠	٢	١٠
الإجمالي	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة ٨٠% يرون أن العنف المقدم بالإعلانات التليفزيونية جاء (عنفاً ضرورياً وكان لابد أن يحدث)، وفى المقابل جاء (عنفاً شديداً لم يكن له داعى) و(لا تعتبره عنفاً على الإطلاق) بنسبة بلغت١٠%.

- مدى إعتماد المبحوثين على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها:

جدول (٥) مدى إعتماد المبحوثين على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها من وجهه نظر المبحوثين وفقاً للنوع

العينة / الإعتماد	الذكور		الإناث		الإجمالي	
	ك	%	ك	%	ك	%
دائماً	٤	٤٠	٣	٣٠	٧	٣٥
أحياناً	٦	٦٠	٧	٧٠	١٣	٦٥
الإجمالي	١٠	١٠٠	١٠	١٠٠	٢٠	١٠٠

يتضح من الجدول السابق أن أكثر من نصف العينة ٦٥% يعتمدون على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها أحياناً، وفى المقابل نجد ٣٥% من المبحوثين يعتمدون على أفكار الإعلانات التى يشاهدونها للتصرف فى المواقف التى يتعرضون لها دائماً.

المراجع:

١. إبراهيم أحمد محمد عطية. مدى فاعلية برنامج مقترح لتعديل السلوك العدواني لدى ضعاف السمع، **رسالة دكتوراه** غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، ٢٠٠٢، ٢٠.

٢. إيزابيل، بورديل. تأثير العنف التليفزيوني (ترجمة: غصون عمار)، **الثقافة العلمية**، العدد (٦٦)، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ١٩٩٤.

٣. جون لوكا. **آليات العنف في ظاهرة العنف السياسي من منظور مقارن** (تحرير وتقديم: نفين عبد المنعم مسعد)، القاهرة: مركز البحوث السياسية، ١٩٩٣، ٣٣.

٤. حامد عبدالسلام زهران: **علم نفس النمو**: الطفولة والمراهقة، القاهرة: عالم الكتب، ١٩٩٧، ٣٢٩.

٥. حسن عماد مكاوي؛ ليلى حسن السيد. **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ١٩٩٨.
٦. حسن عماد مكاوي؛ ليلى حسن السيد. المرجع السابق، ص٣٥٩.
٧. رشاد علي عبدالعزيز موسى. **سيكولوجية القهر الأسري**، القاهرة: عالم الكتب، ٢٠٠٨، صص٤١٢-٤١٤.
٨. سوزان القليني؛ وهبة الله بهجت السمري. تأثير مشاهدة العنف في أفلام الكرتون بالتليفزيون المصري على الأطفال، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الأول، يناير، ١٩٩٧.
٩. صالح دياب هندي. **أثر وسائل الإعلام على الطفل**، عمان: جمعية عمال المطابع التعاونية، ١٩٩٠.
١٠. عدلي سيد رضا. السلوكيات التي يكتسبها الأطفال من المواد التي تعرض العنف في التليفزيون، **بحوث الاتصال**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد (١١)، يوليو ١٩٩٤.
11. Carins, E. Impact of television news exposure on children's perceptions of violence in Northern Ireland. **Journal of Social Psychology**, 1990, 130(4): 447-452.
12. Crump, C. **Television violence and behavior: The effects of television violence on children**. Eric Database, ED 28677, 1995.
13. Gerbner G. L., Moigon, M. Signorielli N. The Mainstreaming of American violence profile. **Journal of Communication**, 30(3), 1980.
14. Greer, Douglas, et al. The effects of t.v . commercial form and commercial placement on children's social behaviour and attention. **Child Development**, 1982, 53, 611-619.
15. Holman, Jacqueline. **Television and Early Childhood**. Australia: Books Company, 1990.
16. Huston – Stein, A. et al. **The effects of action and violence in television programs on the social behavior and imaginative play of preschool**. Children. Eric Database ed 184524, 1978.
17. Thomas, McGrath. A study of parental awareness of use of T.V. and its influency on elementary school children. **Education Reading**, 1981, 42, 97.

Summary

The effect of violence in television commercials on aggressive behavior among a sample of children 6-9 years

The problem can develop researchin the following question "What is the impact of violence in TV adson the aggressive behavior of a sample of children (6-9) years".

Importance of the study

Results may help professionalsin the field of child-rearing on the design of intervention programs to reduce aggressive behavior in children.

objectives of the study:

To stand on the impact of violence in TV commercials on the aggressive behavior of a sample of children.

Type of study:

This study is of descriptive studies that rely on field survey method, both analytical and field.

Community and sample:

A human society in this study audience of children, study sample consisted of twenty boys and girls (10 Males, 10 Females); who ranged in age from 6 to 9 years, has been selected choice intentional random fraction of theschool daunting for Languages Cairo city.

Study tools:

Paper questionnaire, the researcher designed a questionnaire for children who ranged in age from 6 to 9 years.

Conclusion of study:

The study showed that TV commercialsare by watching high in children, the study sample, as the study of a relationship between the intensity of View the TV commercialsand the increase of violence in children. As Iatmdalotafal the ideas of the ads that they see to act in situations that are in her life and therefore must be directed to those who made it to the need for attention to the content of these ads in order to reduce scenes of violence which have proven their impact on children through this study.

الذكاء الوجدانى لدى المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين دراسة مقارنة

أ. د. محمد خضر عبدالمختار
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الآداب لشئون البيئة وخدمة المجتمع
جامعة سوهاج
د. سعدية السيد بدوى
أستاذ علم النفس المساعد قسم الدراسات النفسية للأطفال معهد
الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
محمد اسماعيل محمد صالح

الملخص:

هدفت الدراسة الحالية معرفة هل هناك فروق بين المراهقين المعتمدين على المواد النفسية وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى ومكوناته

الادوات:

استخدمت الدراسة الادوات الاتية:

١. مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين.
٢. اختبار المصفوفات المتتابعة.
٣. استمارة مقابلة من إعداد الباحث.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (١٠٠) مراهق مقسمة إلى (٥٠) معتمدين على المواد النفسية تم اختيارهم من قسم علاج الاعتماد على المواد المخدرة بمستشفى دار المقطم للصحة النفسية، و(٥٠) غير معتمدين من طلبة احدى الجامعات.

نتائج الدراسة:

اشارت نتائج الدراسة الى:

١. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادراك الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٢. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى فهم الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٣. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادارة الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٤. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى استيعاب الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين.
٥. يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى الذكاء الوجدانى فى اتجاه غير المعتمدين.

المقدمة:

ظهر مفهوم الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence سنة ١٩٩٠ على يد مايرو وسلوفى، ثم انتشر أكثر سنة ١٩٩٥ على يد دانيال جولمان.

ويعد الذكاء الوجدانى نوعاً من معالجة المعلومات الوجدانية من الذات والآخرين؛ بمعنى الا تغفل عن المعلومات والبيانات التى تحملها وتوضحها الوجدانات، بل نستخدمها فى تكامل مع التفكير. وقد أوضحه ما يروسلوف (١٩٩٠) بانه يهتم بالطريقة التى يتعامل بها الفرد مع المعلومات الوجدانية. كما يهتم بالاستجابات الوجدانية للأفراد الأخرين (Cherniss, C., 2001)

ويعد الذكاء الوجدانى مدخلا فعالا لحياة تسودها قيم النجاح والكفاءة، فضلا عن كونه سبيلا واقيا من المشكلات النفسية والسلوكية، كما أن جوهره تنمية قدرة الفرد على

التوافق مع المتغيرات البيئية وإقامة علاقات اجتماعية مستقره، وبقدر ما يتوفر للفرد من عوامل الذكاء الوجدانى ومكوناته بقدر ما يتمتع بالانبساط والاتزان الانفعالى، ويبتعد عن الانطواء والعصابية والعدوان والكذب. (محمد البحيرى، ٢٠٠٧)

ووفقاً لذلك فإن الأفراد الأذكياء وجدانياً هم أكثر قدرة على التوافق مع المتغيرات التى تحدث فى بيئاتهم، وأكثر قدرة على النجاح فى العلاقات الشخصية، وبناء شبكات دعم اجتماعية، مقارنة بالأفراد منخفضى الذكاء، كما أن الأفراد الأذكياء وجدانيا أكثر وعيا بمشاعرهم الخاصة ومشاعر الآخرين أيضاً، وأكثر انفتاحاً على الجوانب الايجابية والسلبية لخبراتهم الداخلية، مما يؤدى لتنظيم فعال لوجداناتهم ووجدانات الآخرين.

وفى مسح بحثى أجرى على عدد ضخم من الآباء والمعلمين، توصل إلى أنه ثم اتجاه سائد بين أطفال الجيل الحالى فى العالم كله، يتمثل فى كونهم أكثر اضطرابا عاطفياً من الجيل السابق، أكثر احساساً بالوحدة وأكثر اكتئاباً، وأكثر غضباً وجحوداً، وأكثر عصبية وقلقاً، وأكثر اندفاعاً وعدوانية. وأرجع المسح نفسه أسباب ذلك للطرق التى يربى بها الأطفال. (ليلى الجبالى، ومحمد يونس، ٢٠٠٠)

ويتنبأ أصحاب نظرية الذكاء الوجدانى بأن الأفراد الأذكياء وجدانيا عادة ما ينشأون فى بيئات متوافقة اجتماعيا، ولديهم القدرة على تكوين انفعالتهم بفاعلية (متفاعلين بشكل واقعى ومقدرين للآخرين) كما أنهم غير دفاعيين، ويختارون نماذج الأدوار الوجدانية الايجابية، ولديهم القدرة على التواصل وعلى مناقشة المشاعر، ويطورون معارفهم وخبراتهم فى مجالات وجدانية معينة مثل علم الجمال أو المشاعر الاخلاقية أو حل مشكلة اجتماعية أو القيادة. (Mayer and Salovey, 2000)

وتعد مرحلة المراهقة فترة عمرية لها أهميتها وخطورتها، هذا بالاضافة إلى أنها تعد من المراحل المهمة فى حياة الإنسان، لما تحتويه من مظاهر نمائية تشمل جوانب شخصية الإنسان، ولذا اهتم علماء النفس والاجتماع والطب النفسى بدراسة المراهقة، والخروج بنظريات واستنتاجات كثيرة فى تفسير شخصية المراهقين وأساليب توافقهم، وبمراجعة نظريات المراهقة وجد أن تلك النظريات أخذت اتجاهين مختلفين فى تحديد نضجهم الاجتماعى ونموهم الانفعالى، وتوافقهم مع أنفسهم ومع الآخرين. فيشير أنصار الاتجاه الأول إلى أن المراهقة مرحلة زوابع وعواصف نفسية، كنتيجة طبيعية لما يمر به المراهق من تحولات بيولوجية تجعله سريع التآرجح بين النقيض والنقيض.

أما أنصار الاتجاه الثانى فيرون أن المراهقة مرحلة نماء وليست مرحلة مشاكل وقلق، وقد رفضوا حتمية الاضطراب فى مرحلة المراهقة. وتقوم هذه النظرة الحديثة على أساس أن ما يحدث فى المراهقة من تغييرات جسمية ونفسية واجتماعية، قد يكون مصدر سعادة أو شقاء للمراهق، ويعود ذلك إلى تكوينه النفسى أو ظروفه الأسرية التى عاشها فى الطفولة ويعيشها فى المراهقة. (حسين فايد، ١٩٩٧)

وقد لاحظ الباحث أثناء ممارسته للعمل كإخصائى نفسى إكلينيكى زيادة نسبة المراهقين المعتمدين على المخدرات، وأن المراهقين المعتمدين لديهم انخفاض فى الذكاء الوجدانى (الوعى بالذات، والتفهم والدافعية وتأجيل الاشباع والمهارات الاجتماعية والانصياع للانفعالات العاصفة إدارة الانفعالات وفهمها وادراكها).

وتشير احصائية المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية لعام ٢٠٠٧ إلى مدى تأثير مظاهر الاعتماد على المواد المخدرة على المجتمع المصرى حيث أكدت على أن ما ينفق على المخدرات فى مصر يوازى ٨,١% من الدخل القومى. كما أشارت احصائية سابقة للمركز نفسه إلى أن نسبة التعاطى فى ازدياد سنوى رغم الجهود المبذولة للوقاية والعلاج، وخاصة بين المراهقين ويمثلوا ٤٢,٢% من المدمين والراشدين قبل سن ٤٥ عام يمثلوا ٥٤,٢% بينما كبار السن يمثلوا النسبة الباقية. (المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية والجنائية، ٢٠٠٧)

وبمراجعة التراث السابق لاحظت اهتمام الباحثين بدراسة الذكاء الوجدانى خلال السنوات القليلة الماضية، حيث كشف البحث فى التراث عن عدد كبير نسبياً من الدراسات التى أجريت فى هذا المجال، فنجد منها دراسات اهتمت بإعداد مقاييس للذكاء الوجدانى أو للتحقق من سيكومترية هذه المقاييس، مثل دراسات، (فاروق عثمان، ومحمد رزق، ٢٠٠١، ودراسة زينب رزق، ٢٠٠٣)، ودراسات تناولت علاقة الذكاء الوجدانى بغيره من المتغيرات الأخرى، مثل دراسة، (عزت عبدالله، ٢٠٠٢، ودراسة عصام زيدان وكمال الأمام، ٢٠٠٣، ودراسة فؤاد اسماعيل، ٢٠٠٤، ودراسة أحمد طه، ٢٠٠٥)، ودراسة الهام خليل، ٢٠٠٥، ودراسة عبدالجابر ناصر، ٢٠٠٥، ودراسات أخرى اهتمت بتصميم برامج تهدف لتنمية الذكاء الوجدانى مثل دراسة (أمل حسونه ومنى سعيد، ٢٠٠١، ودراسة اسماعيل ابراهيم، ٢٠٠٢، ودراسة أشرف

عبدالهادى، ٢٠٠٣، ودراسة محمود الخوالده، ٢٠٠٣، ودراسة جيهان وديع، ٢٠٠٤، ودراسة علا عبدالرحمن، ٢٠٠٥، ودراسة محمود الزيات، ٢٠٠٦).

وفى ضوء الاطلاع على هذه الدراسات، جاء اختيار الباحث للدراسة الحالية والتى تتناول مقارنة الذكاء الوجدانى لدى المراهقين المدمنيين وغير المدمنيين، حيث لاحظ الباحث حسب امكانياته البحثية المتواضعة عدم وجود دراسات سابقة تتناول الذكاء الوجدانى وادمان المراهقين.

مشكلة الدراسة:

لقد لاحظ الباحث من خلال عمله كأخصائى نفسى بقسم علاج الإدمان لأكثر من أربعة سنوات متتالية مع العديد من المراهقين والراشيدن وأسرهم انخفاض الذكاء الوجدانى لدى المدمنيين وبخاصة المراهقين منهم، حيث لاحظت أن أغلب المراهقين يستخدمون المواد المخدرة بمختلف أنواعها كتداوى ذاتى Self Medication للتخفيف من الآثار النفسية الناتجة عن انخفاض ذكائهم الوجدانى، وبعد قراءات متعدده فى الذكاء الوجدانى لاحظت تدنى قدرات المدمنيين المراهقين فى إدارة الانفعالات وفهمها وادراكها وتوظيفها، والوعى بالذات وضبط الانفعالات وتحفيز الفرد لذاته وتفهم مشاعر الآخرين والعلاقات الاجتماعية.

وبمراجعة الدراسات والبحوث السابقة توصل الباحث إلى عدم وجود دراسات تتناول علاقة الذكاء الوجدانى بإدمان المراهقين فى البيئة العربية لذلك فى هذه الدراسة نحاول الإجابة على التساؤلات الآتية:

- هل توجد فروق دالة بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية فى الذكاء الوجدانى؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى فهم الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين على المواد النفسية؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى إدراك الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى استيعاب الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟
- هل توجد فروق ذات دلاله احصائية فى إدارة الوجدان بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق عدة أهداف يمكن إجمالها فيما يلى:

١. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان؟
٢. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدراك الوجدان؟
٣. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدارة الوجدان؟
٤. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان؟
٥. هل توجد فروق بين المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الاجتماعى؟

أهمية الدراسة:

- الأهمية النظرية: ترجع أهمية الدراسة نظرياً إلى:

١. تتبع الأهمية من العينة التى تقوم الدراسة عليها (مرحلة المراهقة) وما لها من أهمية كبرى كمرحلة تشمل تغيرات عميقة وسريعة على عدة مستويات فسيولوجية ونفسية واجتماعية.
٢. تعد الدراسة محاولة منهجية لبحث علاقة الذكاء الوجدانى بإدمان المراهقين.
٣. تعد الدراسة محاولة لإثبات دلالة الفروق بين المراهقين مدمنين وغير مدمنين بالذكاء الوجدانى.

- الأهمية التطبيقية: ترجع أهمية الدراسة تطبيقياً إلى:

١. فحص امكانية تنمية الذكاء الوجدانى وتفعيله ضمن البرامج المستخدمة لعلاج المراهقين المعتمدين على المواد المخدرة.
٢. يمكن أن تساعد المهتمين ببرامج الوقاية من الإدمان فى تفعيل دور تنمية الذكاء الوجدانى ضمن برامج الوقاية المتنوعة.

مفاهيم الدراسة:

- الذكاء الوجدانى Emotional Intelligence: عرفه بريك وأخرين (Brackett, 2004) على أنه "هو القدرة على إدراك الوجدان والتعبير عنه بشكل دقيق، واستخدام الوجدان لتفسير التفكير وفهم الوجدان وإدارة الوجدان من أجل النمو الوجدانى" (Brackett, Mayer and Warner, 2004)

وهو نوع من معالجة المعلومات الانفعالية يتضمن التقييم الدقيق للانفعالات فى ذات الفرد ولدى الآخرين. والتعبير الملائم عن الانفعالات، والتنظيم المتوافق للانفعال لتعزيز الحياة. (عفاف عويس، ٢٠٠٦، ٢٤)

ويعرفه محمد البحيرى (٢٠٠٧) بأنه ذلك التنظيم الوجدانى للشخصية القابل للتعديل والنمو والذى يتألف من المهارات والاستعدادات والقدرات التى توصل الفرد

لقراءة مشاعره ومشاعر الأخرين ومن ثم توجيه الانفعالات وإدارتها على نحو فعال مؤدى إلى علاقات وتفاعلات مميزة مع الأخرين تدفعه للاستمتاع بما يقوم به من أعمال بشكل مساعد على النجاح فى كل المواقف الادائية والحياتية المختلفة. (محمد البحيرى، ٢٠٠٧)

وقسمته عفاف عويس، (٢٠٠٦)، أبعاده إلى:

١. فهم الوجدان: وهى فهم وتحليل الانفعالات وتوظيف المعرفة الوجدانية ويشتمل على: تسمية الانفعالات والتمييز بينها وبين التسميات المتشابهة وانفعالاتها وتفسير المعانى وفهم الانفعالات الحركية.
٢. إدراك الوجدان: وهى الإدراك والتقييم والتعبير عن الانفعال بصورة دقيقة ويشتمل على: التعرف على انفعالات الذات وانفعالات الأخرين والتعبير بدقة عن الانفعالات والحاجات المتصلة بها.
٣. استيعاب الوجدان: وهى تسهيل الانفعالات للتفكير وتحتوى على استخدام الانفعالات لتوجيه الانتباه- توليد الانفعالات لاتخاذ القرار وتوليد الحلول المناسبة.
٤. إدارة الوجدان: وهى تنظيم الانفعالات بصورة تأملية لتفعيل النمو الوجدانى والعقلى وتحتوى على الانفتاح أو التقبل المشاعر السارة وغير السارة الاقتراب أو الابتعاد من انفعال ما بشكل تأملى فى إدارة انفعال الذات دون كبت أو تضخيم للمعلومات التى تحملها. (عفاف عويس، ٢٠٠٦)

ويعرف الباحث الذكاء الوجدانى إجرائيا "إنه الدرجة التى يحصل عليها المراهق فى مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين".

- الإعتماد Dependency: يشير الدليل الإحصائى التشخيصى الرابع والأخير والتابع للرابطة الأمريكية للطب النفسى عام ١٩٩٤ (DSMIV) إلى المحكات الأتية فى تعريفه للإدمان بأنه "نوع من الاستعمال غير الموائم لأى مادة من المواد المخدرة يؤدى تعاطيها إلى حدوث ضرر أو أذى للشخص بدرجة كبيرة بحيث يؤثر تعاطيه لهذه المادة على حالته الجسمية والنفسية وعلى حياته الاجتماعية وكذلك تكيفه مع ضغوط الحياة العادية"، ولتشخيصه لابد من أن يظهر فى ثلاث أو أكثر مما يلى خلال فترة عام:

١. حدوث التحمل Tolerance ويعرف بأى مما يلى:
أ. حاجة ملحوظة لزيادة كمية المادة وصولا لحالة الانسجام أو التأثيرالمرغوب.
ب. ضعف تأثير نفس الكمية (الجرعة) السابقة لحدوث التأثير المرغوب.
٢. حدوث أعراض انسحابيةWithdrawal Symptom كما يتضح بأى مما يلى:
أ. ظهور الأعراض الانسحابية نتيجة التوقف أو تقليل الجرعات المعتادة للمادة المخدرة.
ب. استعمال نفس المادة أو ما يشبهها لتجنب أو تقليل أعراض الانسحاب.
٣. تعاطى المخدر بكميات أكبر أو لفترات زمنية أطول مما كان مقصودا.
٤. وجود رغبة ملحة للتعاطى وفشل كل المحاولات لضبط تعاطى المادة أو الإقلاع عنها
٥. قضاء معظم الوقت فى أنشطة ضرورية للحصول على المادة.
٦. يؤدى تعاطى المادة المخدرة إلى أن يترك الشخص أو يقلل من معظم الأنشطة الاجتماعية والوظيفية والترفيهية التى كان يقوم بها.
٧. الاستمرار فى تعاطى المادة برغم المعرفة بالأضرار أو حدوث أضرار صحية ونفسية نتيجة التعاطى (D.S.M.IV, 1994, 80- 85)

يعرف الاعتماد إجرائيا فى هذه الدراسة بإنه "إساءة وافراط عينة الدراسة فى استخدام المواد المخدرة".

- المراهقة: هى الفترة المبكرة من مرحلة الرشد تبدأ بظهور العلامات الفسيولوجية للبلوغ وتنتهى عند سن ٢١ عام تقريبا (خالد ابراهيم الفخرانى وابتسام حامد، ٢٠٠٠) ويرى الباحث أن المراهقة فى هذه الدراسة تنطبق على الذكور الذين تتراوح أعمارهم ما بين (١٦- ٢١) عام (متوسطة، متأخرة).

الدراسات السابقة:

- دراسات تناولت الذكاء الوجدانى فى مراحل مختلفة من العمر بما فيها المراهقة:

١. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى لدى المراهقين فى دراسة لمنسى سعيد (٢٠٠٢) بعنوان "الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية"، شملت الدراسة (٢٠٥) طالبا وطالبة منهم (٩٣ طالبا، ١١٢ طالبة) من كلية التربية النوعية جامعة المنوفية، واستخدم اختبار الذكاء الوجدانى إعداد

الباحثة، واختبار المهارات الاجتماعية إعداد السيد السمادونى (١٩٩١)، والبروفيل الشخصى إعداد جابر عبدالحميد وفؤاد ابوحطب (١٩٧٦)، واختبار الذكاء العالى إعداد السيد محمد خيرى. أظهرت النتائج وجود ارتباط دال بين بعد التعاطف لاختبار الذكاء الوجدانى والذكاء العام (ر= ٠,٢٦ بدلالة ٠,٠٠١)، كما يوجد ارتباط دال بين بعد إدارة الانفعالات لاختبار الذكاء الوجدانى والمهارات الاجتماعية (ر= ٠,٢٩ بدلالة ٠,٠٠١)، كما ظهر وجود ارتباط دال بين الوعى بمشاعر الذات من اختبار الذكاء الوجدانى وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٢٩)، والسيطرة (ر= ٠,٣٧)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٤) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين التعاطف وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٣٩)، والسيطرة (ر= ٠,٤٣)، والمسئولية (ر= ٠,٣٧) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين إدارة الانفعالات وكل من السيطرة (ر= ٠,٣٨)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٥٣) وكليهما بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين الوعى بمشاعر الآخرين وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٦٧) والسيطرة (ر= ٠,٤٩) والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٣) وجميعها بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط بين دافعية الذات وكل من السيطرة (ر= ٠,٦٣)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٤٣) وكليهما بدلالة ٠,٠١، كما يوجد ارتباط دال بين الدرجة الكلية للذكاء الوجدانى وكل من الاجتماعية (ر= ٠,٢٧)، والسيطرة (ر= ٠,٦٦)، والاتزان الانفعالى (ر= ٠,٢٢) وجميعها بدلالة ٠,٠١.

كما قامت فتون محمد (٢٠٠٣) بدراسة موضوعها "بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية"، وقد استهدفت الكشف عن الفروق بين مرتفى الذكاء الوجدانى ومنخفضى الذكاء الوجدانى فى السمات الشخصية، وذلك للتعرف إلى السمات التى ترتبط بالذكاء الوجدانى للطلبة والوقوف على الخصائص التى تميز سلوكهم، مما يمكنا من تقييم الشخصية ككل، تكونت العينة من (٤٠٠) طالباً وطالبة، منهم (٢١١) طالباً و(١٨٩) طالبة، من الطلاب المقيدين بالصف الثالث الثانوى للعام الدراسى (٢٠٠٢-٢٠٠٣) فى مدرستى الأورمان، وطبق عليهم مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل واستفتاء الشخصية للمرحلة الاعدادية والثانوية واختبار الأشكال المتضمنة (الصورة الجمعية)، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق دالة احصائياً بين الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني، ومنخفضى الذكاء الوجدانى فى خمسة عوامل من عوامل الشخصية كما يقيسها اختبار كاتل لصالح الطلبة مرتفعى الذكاء الوجداني.

وأجرى توماس سيملان Tomas Simelane (٢٠٠٨) دراسة بعنوان "الدور المعدل للذكاء الوجدانى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة فى مدارس متعددة الثقافات" تم اختيار ست مدارس للبحث الامبيريقى ثلاثة منها من مناطق مركزية وثلاثة أخرى من مناطق فرعية وقد اشترك فى الدراسة ٢٢٦ مراهقاً أفريقيا من المناطق الفرعية و٢٤٠ من مدارس مركزية فكان الاجمالى ٤٦٦ وقد وجد أن التعاطف والعلاقات الوجدانية تلعب أدواراً معدلة أقوى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة فى مدارس المناطق المركزية فى حين أن تنظيم الذات يلعب دوراً أقوى بالنسبة للمراهقين الأفارقة فى مدارس المناطق الفرعية. وعلى الرغم من ذلك لم تظهر فروق دالة بين المجموعتين فيما يتعلق بالدور المعدل لتنظيم الذات فى نمو هويتهم.

٢. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى لدى الراشدين:

أجرى عادل محمد (٢٠٠٣) دراسة موضوعها "الفروق الفردية فى الذكاء الوجدانى فى ضوء المتغيرات الحيوية/ الاجتماعية"، وقد شملت الدراسة ١٤٩ مبحوثا، ٩٠ من الذكور و٥٩ من الإناث بمتوسط عمرى ٣١,٧ وانحراف معيارى ١٧,٢ واستخدمت قائمة الذكاء الوجدانى إعداد الباحث وتشمل الذكاء الوجدانى الوجدانى البينشخصى والبينذاتى وإدارة الانضباط والتكيفية والحالة المزاجية. وتبين وجود تأثيرات دالة للنوع على الذكاء البينشخصى حيث (ف= ٣,٦٧ بدلالة ٠,٠٥) وعلى التكيفية (ف= ٨,٣٢ بدلالة ٠,٠٠٥) ووجود تأثيرات دالة للعمر على كل من التكيفية والحالة المزاجية العامة (ف= ٤,١١، ٤,٦٦) على الترتيب بدلالة (٠,٠١، ٠,٠٥) بينما أظهرت الحالة الزواجية

تأثيرات على كل من الذكاء البيذاتى والحالة المزاجية والذكاء الوجدانى حيث قيم "ف" على الترتيب (٤,٥٠، ٤,٧١، ٤,٧١ بدلالة ٠,٠٥) ولم تظهر تأثيرات للتعليم أو المهنة أو الدخل على الذكاء الوجدانى أو اى من مكوناته. كما وجد تأثير دال لتفاعل النوع مع الحالة الزواجية على الذكاء الوجدانى تراوحت ف بين (١٠,٨٨، ٣,٦٣). وفيما يتعلق بالفروق بين الجنسين فقد حققت الإناث تفوقا على الذكور فى المقاييس الفرعية للذكاء الوجدانى بمستويات دلالة (٠,٠١، ٠,٠٥، ٠,٠٠٥) كذلك تفوقت فئة العمر الأكبر بين أفراد العينة (أكبر من ٤٨ سنة) على جميع مكونات الذكاء الوجدانى، وفئة أعزب مقارنة بالمتزوجين كما كانت هناك فروق دالة فى اتجاه أهل المدينة مقارنة بأهل القرية. كذلك كانت تقديرات ذوو الدخل المرتفع تقديرات فى الذكاء الوجدانى أعلى من ذوى الدخل المنخفض. والخلاصة ان الفئة التى حققت أعلى مستوى من الذكاء الوجدانى فى حدود عينة الدراسة هى: فئة الإناث، عمر ٤٨ سنة فأكثر، المتزوجات، ذوات التعلم المرتفع، ونشأن ويعشن فى المدينة، ومن مستوى اقتصادى متوسط أو مرتفع.

تعليق الباحث: يبدو من خلال قراءة النتائج الخاصة بدراسات الذكاء الوجدانى فى مراحل مختلفة من العمر أن هناك عدد من المؤشرات التى لابد أن توضع فى الاعتبار ومنها ما يلي:

- أن الدراسات التى تناولت برامج تعديل أو تطوير الذكاء الوجدانى سواء لدى الأطفال أو المراهقين قد أثبتت جدوى هذه البرامج فى تعديل الذكاء الوجدانى لدى هذه الفئات.
- تشير الدراسات التى تناولت علاقة الذكاء الوجدانى بمتغيرات أخرى فى الشخصية (مثل الذكاء العام وسمات الشخصية إلى أن الذكاء الوجدانى يرتبط بالمتغيرات الايجابية فى الشخصية سواء أكانت قدرات معرفية (مثل الذكاء العام) أو عوامل شخصية (مثل السمات).
- ارتبط الذكاء الوجدانى فى كل مرحلة عمرية ببعض المشكلات التى تتبع من خصائص هذه المرحلة فمثلاً وجد تمايز لمكونات الذكاء الوجدانى فى الأعمار الأكبر لدى الأطفال ويتسق ذلك مع تمايز القدرات عموماً كلما تقدم عمر الطفل، وفى المراهقة ساعد برنامج تمية الذكاء الوجدانى فى نمو هوية المراهقين الأفارقة وهى أزمة يعانى منها المراهقين عموماً وهى أزمة تحديد الهوية، أما فى الرشد فقد ارتبط الذكاء الوجدانى بمتغيرات تخص الراشدين مثل الزوج والعمل.
- دراسات تناولت الذكاء الوجدانى والاضطرابات المختلفة بما فيها الإدمان:

١. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى واضطرابات أخرى غير الإدمان: أجرى رأفت السيد (٢٠٠٥) دراسة موضوعها الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء، شملت الدراسة مجموعتين الأولى من المرضى العقليين بمستشفيات الصحى النفسية والثانية من الأسوياء وقوام كل منها ٤١ فردا بمتوسط عمر المرضى ٣٩,٧± ٨,٨ عاما والأسوياء ٣٨,١٧± ٨,٤ عاما. واستخددم استبيان الذكاء الانفعالى اعداد رشا الديدى والمقابلة الاكلينيكية وتبين وجود فروق دالة بين المجموعتين فى الوعى الذاتى كأحد مكونات الذكاء الوجدانى حيث (ف= ١٨,٤ بدلالة ٠,٠٠١) فى اتجاه الأسوياء كما وجدت بينهما فروق فى تنظيم وإدارة الانفعال (ف= ٢١,٧ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء، وفى الدافعية الشخصية (ف= ٢٣,٦ بدلالة ٠,٠٠١) وفى اتجاه الاسوياء ايضا، وفى المشاركة الوجدانية (ف= ١١,٠٣ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى نفس الاتجاه، وفى معالجة العلاقات (ف= ٣٦,١٤ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء أيضا، كما تبين أنه بالنسبة للأسوياء فإن من يتمتع بذكاء وجدانى يكون لديه قدر من الانسجام والتوافق مع الحياة أكثر ممن لديهم قدر أقل من الذكاء الوجدانى، ووجدت فروق دالة بين المرضى والأسوياء فى مستوى الذكاء الوجدانى على مقياس الذكاء الوجدانى بأبعاده الخمسة حيث بلغت (ف= ٢٨,٦ بدلالة ٠,٠٠٠١) فى اتجاه الأسوياء.

كما قامت رشا الديدى (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسى علم النفس، شملت الدراسة (٩٠) طالب وطالبة بالفرقة الثالثة والرابعة قسم علم النفس بكلية الآداب جامعة الزقازيق بمتوسط عمرى قدره

(٢٠,٤٧± ٠,٧٨) منهم (٤٥ ذكور، ٤٥ إناث)، واستخدم استبيان الذكاء الانفعالى إعداد الباحثة ويشمل خمسة مقاييس فرعية هى الوعى بالذات (الذكاء الداخلي)، وتنظيم الوجدان، والدافعية الشخصية، والمشاركة الوجدانية، ومعالجة العلاقات. كما استخدم استبيان تشخيص الشخصية إعداد عبدالله عسكر (٢٠٠٠) ويقيس اضطرابات الشخصية البارانوية، والفصامية، وشبه الفصامية، والهستيرية، والنرجسية، والتجنبية، والاعتمادية، والوسواسية القهرية، والسلبية (السلبية العدوانية)، والاكتئابية، والحدية، والمضادة للمجتمع إضافة لمقياس الكذب.. أظهرت النتائج أن الإناث أعلى من الذكور فى مقياس المشاركة الوجدانية (ف= ٢٨,٠٢ بدلالة ٠,٠٠١)، بينما كان الذكور أعلى من الإناث فى المجموع الكلى للذكاء الانفعالى (ف= ٦,٣٣ بدلالة ٠,٠١)، ولم توجد فروق بينهما فى مقاييس الوعى الذاتى وتنظيم وإدارة الانفعالات والدافعية الشخصية. أما فيما يتعلق بارتباط أبعاد الذكاء الوجدانى فقد ارتبط الوعى الذاتى فقط بالاضطرابات شبه الفصامية، وتنظيم الوجدان بالحدية والاكتئابية، ولم ترتبط الدافعية الشخصية بأى من الاضطرابات، وارتبطت المشاركة الوجدانية بالشخصية المضادة للمجتمع والحدية والاكتئابية والعدوانية السلبية والوسواسية والاعتمادية والهستيرية وشبه الفصامية، أما معالجة العلاقات فقد ارتبطت فقط بالعدوانية السلبية. وتراوحت جميع معاملات الارتباط الدالة بين ٠,٢١- ٠,٣١.

وفى دراسة لعثمان الخضر (٢٠٠٦) بعنوان "هل الاذكياء وجدانيا اكثر سعادة؟"، شملت الدراسه (٢٩٧) طالبا من جامعة الكويت منهم (١٥٣) طالبا، (١٤٤) طالبه، متوسط اعمارهم (٢٠,١ ±١,٦٠) سنة، واستخدم مقياس الذكاء الوجدانى إعداد فاتن موسى، واستبيان الذكاء الأنفعالى إعداد رشا الديدى، أظهرت النتائج ارتباطات إيجابيه دالة إحصائيا بين السعادة وجميع مقاييس الذكاء الوجدانى الكلية والفرعيه وتراوحت بين (٠,٢٣- ٠,٦٤) بدلالة ٠,٠١. تشير معادلة الانحدار للتنبؤ بدرجة السعادة من خلال المقاييس الفرعيه كلا من مقياس الذكاء الوجدانى إلى أن ٤٤,٦% من التباين فى درجة السعادة يمكن التنبؤ بها بصورة جوهرية من خلال أربعة مقاييس فرعية هى تنظيم الذات، والدافعية الشخصية، الوعى بالذات (استبيان الذكاء الانفعالى) والتقدير والتعبير عن الوجدان (مقياس الذكاء الوجدانى) لم تسفر النتائج عن فروق جوهرية بين الجنسين فى مقياس الذكاء الوجدانى. وجميع المقاييس الفرعية لها. وكذلك المقاييس الفرعية المشاركة الوجدانية ومعالجة العلاقات الخاصة باستبيان الذكاء الإنفعالى. حيث حازت الإناث على متوسطات أعلى فى هذه المقاييس من متوسطات الذكور.

وفى دراسة قام بها سامى محمد هاشم (٢٠٠٤) موضوعها "الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، استهدفت محاولة التوصل إلى علاقة هذا النوع من الذكاء بالذكاء العقلى والجنس والعمر والصحة النفسية، تضمنت عينة الدراسة (٢٩٧) من طلبة وطالبات المدارس الثانوية العامة بمحافظة الاسماعلية تتراوح أعمارهم من (١٥- ١٧) سنة، واستخدمت الدراسة ثلاثة مقاييس هى مقياس الصحة النفسية ومقياس الذكاء الانفعالى واختبار الذكاء المصور، أسفرت نتائج الدراسة عن ان الذكاء الانفعالى يرتبط بالذكاء العقلى التقليدى إلا انه ليس نسخة منه، كما يوجد ارتباطات دالة احصائيا بين بعدى التعاطف وتنظيم الانفعالات والصحة النفسية.

كما أجرى سكوت وثوشنسون (Schutte N. S.& Thorsteinsson E. B., 2006) دراسة لبحث ما إذا كان الذكاء الوجدانى المنخفض يرتبط بانخفاض الكفاءة الذاتية فى التحكم فى المقامرة والمشكلات المرتبطة بها وما إذا كان الكفاءة الذاتية فى المقامرة ستعدل من العلاقة بين الذكاء الوجدانى والمقامرة، وقد شارك فى هذه الدراسة ١١٧ مبحوثاً عبارة عن ٤٩ امرأة و٦٨ رجل متوسط أعمارهم من ٣٩,٩٣ (بانحراف معيارى ١٣,٨٧)، وقد طبق عليهم بطارية للذكاء الوجدانى ومقياس للكفاءة الذاتية للتحكم فى المقامرة ومقياس لمشكلات المقامرة وقد بينت نتائج هذه الدراسة أن الذكاء الوجدانى المنخفض قد ارتبط بالكفاءة الذاتية المنخفضة ومزيد

من مشكلات المقامرة وقد عدلت الكفاءة الذاتية للتحكم فى المقامرة جزئياً العلاقة بين الذكاء الوجدانى ومشكلات المقامرة.

وفى دراسة للشريفاستافا وموخباداياShrivastava) (A.& Mukhopadhyay A., 2009، استهدفت فحص الميكانزمات العميقة التى تقف وراء الأعراض المرضية لدى مراهقين خضعوا لتكنيك بقع الحبر الاسقاطى ومستوى الذكاء الوجدانى لديهم، وقد تم استخدام تقييم الشخصية متعدد الأبعاد كأداة مسحية فى المرحلة الأولى على ٥١٠ مراهقاً تتراوح أعمارهم ما بين (١٤- ١٨) عاماً لتقييم الأعراض المرضية الداخلية لديهم وقد تم تحديد المراهقين الذين حصلوا على درجة أعلى من الدرجة القاطعة بوصفهم مجموعة المرضى (ن= ١٥) والذين حصلوا على درجة أقل من الدرجة القاطعة مجموعة الأسوياء (ن= ١٠) ثم تم توزيع اختبار بقع الحبر وبطارية مانجال للذكاء الوجدانى على كلا المجموعتين، وقد بينت النتائج أن المجموعة المرضية أقل بشكل دال فى الذكاء الوجدانى من المجموعة السوية كما أظهرت التحليلات الكيفية انخفاض المجموعة المرضية فى الاستجابات التى تشير إلى الذكاء الوجداني.

٢. دراسات تناولت الذكاء الوجدانى والإدمان: أجرت فورتينو (Fortino D., 2002) دراسة استهدفت بحث ما إذا كانت المتغيرات الشخصية الخمس المرتبطة بالادراك والتواصل وتنظيم الوجدان قادرة على التنبؤ بنتائج العلاج والكفاءة لدى رجال ونساء يتعاطون الهيروين (ن= ٩٥) وكانت المتغيرات المنبئة هى الاكزيما والعصابية والانحسار فى الذات والوعى بالذات والمواجهة بالكبت وقد تضمنت المتغيرات المحك تقييم التوقف عن التعاطى والادراة الناجحة للعلاقات الشخصية فى الاسرة والمواقف الاجتماعية، وقد فسر نموذج الشخصية المستخدم حوالى ٤٦% من التباين بالنسبة لمجموعة المتوقفين، وكما كان متوقعاً فقد ارتبطت الاكزيما والوجدان السلبى عكسياً بالتوقف عن التعاطى والادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

تعليق الباحث: يتضح من نتائج الدراسات التى عرضناها سابقاً ارتباط الأعراض المرضية والاضطرابات بانخفاض مستوى الذكاء الوجدانى، كما يبدو أيضاً أن هناك متغيرات تلعب دور الوسيط بين الذكاء الوجدانى والمشكلات المرتبطة باضطرابات معينة (مثل المقامرة) وذلك مثل الكفاءة الذاتية.

ظهر أيضاً مدى ندرة الدراسات، فى حدود البحث الذى قام به الباحث، التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وتعاطى المخدرات، حيث لم يجد الباحث غير دراسة واحدة وقد أجريت فى البيئة الغربية ودعمت نتائجها فرض العلاقة السلبية بين التعاطى والذكاء الوجدانى متمثلا فى الادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

- دراسات تناولت الإدمان عند المراهقين: قام باتون وكاندل (Paton& Kandel, 1984) بدراسة موضوعها العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، استهدفت معرفة العلاقة بين العوامل النفسية والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٨٢٠٦) من طلبة المدارس العليا، طبق عليهم استبيان لجمع المعلومات عن سلوك تعاطى العقاقير، اسفرت نتائج الدراسة عن وجود علاقة ايجابية بين كل من العوامل النفسية (المزاج الاكتئابى- العزلة- تقدير الذات) والاستخدام غير الشرعى للعقاقير، كذلك انخفاض تقدير الذات لدى متعاطى العقاقير.

وفى دراسة قام بها ستورن (Storn, 1985) موضوعها استخدام الماريجوانا والغضب لدى طلبة الجامعة، استهدفت معرفة العلاقة بين تعاطى الماريجوانا والغضب لدى طلبة الجامعة، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من ٤٩٧من الذكور والاناث المتعاطين للمارجوانا تم تقسيمهم الى اربع مستويات للتعاطى وهى (غير متعاطى- يتعاطى فى المناسبات- متعاطى بصورة مستمرة-متعاطى يوميا) طبق عليهم مقياس الغضب لسبيلرجروالذى يقيس ابعاد الغضب الداخلى والغضب الخارجى والغضب الجامع، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن عدم وجود فروق دالة بين مستويات التعاطى الاربعة على مقياس الغضب الداخلى والجامح وان متعاطى الماريجوانا بصورة مستمرة اكثر عدوانية من غير المتعاطين.

وقام زينونج واخرون (Zenong et al, 1995) دراسة موضوعها العوامل عالية الاثارة لتعاطى المواد المخدرة بين مدارس الشباب المكسيكية والامريكية، استهدف البحث عن الاسباب والعوامل المثيرة للتعاطى الاسرية والنفسية والاجتماعية المتصلة باستخدام المواد المخدرة

الرئيسية والثانوية، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (٢,٢١٦) من طلاب المدارس، وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ان العلاقة بين تعاطى المخدرات الرئيسية وقائمة العوامل عالية الاثارة كانت لها دلالة واضحة للطالبات اكثر من الطلبة.

قام مايرز (Myers, 1995) بدراسة موضوعها مشكلات السلوك المرضى لما قبل مرحلة المراهقة وتنبؤها بالانتكاسة وتوالى التعاطى لدى مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، استهدفت فحص العلاقة بين اضطراب سوء السلوك ومدى تأثيرة فى مرحلة المراهقة والتنبؤ بالانتكاسة خلال سنتين من العلاج، ولتحقيق ذلك تكونت عينة الدراسة من (١٣١) من مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، وتوصلت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ايجابية بين معدل انتشار اضطراب السلوك فى مرحلة ما قبل المراهقة وشرب الكحوليات اوادمان المواد المخدرة الاخرى خلال سنتين من العلاج، كذلك تأثير الاضطراب المرضى على عملية الانتكاسة وتطور بعد العلاج للمراهقين من مدمنى الكحوليات والمواد المخدرة الاخرى، كذلك المراهقين الذين لديهم اضطراب سلوكى فى مرحلة مبكرة من حياتهم يجعلهم اكثر عرضة للاستمرار فى الادمان.

كما أجرى ابوبكر مرسى محمد (١٩٩٩) دراسة موضوعها تعاطى المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، استهدفت الكشف عن علاقة التعاطى ببعض المتغيرات النفسية؛ مثل: الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات، ومعرفة الفروق بين المتعاطين وغير المتعاطين من المراهقين فى درجة الشعور بالوحدة النفسية، ودرجة تقدير الذات، وأيضاً التعرف على أسباب تعاطى البانجو، فضلاً عن اجراء دراسة دينامية متعمقة لشخصية متعاطى البانجو، وتكونت عينة الدراسة من عينة المتعاطين (٤٥ مفردة)، وقد تراوحت أعمارهم من (١٥- ١٩) عاما وعينة غيرالمتعاطين (٩٧ مفردة)، وقد تراوحت أعمارهم من (١٥- ٢٠) عاما، طبق عليهم أدوات سيكومترية (اختبار تقدير للمراهقين والراشدين، مقياس الشعور بالوحدة النفسية، استبيان اسباب تعاطى المخدرات) وكذلك ادوات اكلينيكية (استمارة المقابلة الشخصية، المقابلة الحرة، اختبارT.A.T وقد اسفرت النتائج عن وجود علاقة اتباطية سالبة دالة عند مستوى ٠,١ بين الشعور بالوحدة النفسية وتقدير الذات لدى عينة المتعاطين وكان المتعاطون أكثر شعوراً بالوحدة وأقل فى تقديرهم لذواتهم من غير المتعاطين، كما بينت نتائج الدراسة الاكلينيكية أن شخصية متعاطى البانجو تفتقر إلى علاقات اجتماعية قوامها الالفة، ويضطرب ادراكها، وانه فى حاجة الى المساندة والدعم.

تعقيب: حاولت الدراسات التى تناولت الاعتماد على المواد المخدرة فى المراهقة التركيز على علاقة بعض اضطرابات الشخصية لدى المراهقين واعتمادهم على المواد المخدرة والمعتمدين، واتفقت النتائج على وجود ارتباط دال بين اضطرابات الشخصية (الاكتئاب العزلة التقدير المنخفض للذات، السلوك المضطرب) بينما اختلفت نتائج دراسة استورن حيث توصل الى عدم وجود فروق دالة بين المعتمدين وغير المعتمدين فى العدائية وكان ذو المستوى الاجتماعى القتصادى المرتفع ذوى اتجاهات سلبية نحو المعتمدين.

منهج الدراسة:

إعتمدت الدراسة على المنهج الوصفى المقارن الذى يستخدم مجموعتين.

وتتحدد هذه الدراسة على أساس حجم وخصائص العينة التى أستخدمت فيها وإسلوب إختيارهم والموقف الذى أجريت فيه الدراسة بالإضافة إلى طبيعة الأدوات المستخدمة وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

كما ان العمل على تثبيت عدة متغيرات بين كل من المجموعتين التى تشتمل عليهم عينة الدراسة أى: متغير نسبة الذكاء.

عينة الدراسة:

تتكون عينة الدراسة من مجموعتين كل مجموعةمكونه من ٥٠ فرداً أى أن العينة الكلية ١٠٠ فرد.

- عينة المراهقين المعتمدين: تتكون من ٥٠ مدمناً تم اختيارهم من مستشفى دار المقطم للصحة النفسية كلهم من الذكور.
- عينة المراهقين غير المعتمدين: وتتكون من ٥٠ طالباً من جامعة عين شمس من كليات الأداب والتجارة والحقوق، جميعهم بالفرقة الأولى (أول مرة).

وقد وضع الباحث شروط لانتقاء العينة كالتالى:

١. ان يكون قد تم تشخيص مجموعة المعتمدين بأنها حالة اعتماد على المواد المخدرة طبقاً لدليل التشخيص الرابع التابع لجمعية الطب النفسى الأمريكى (DSM IV)

واستبعاد ذوى التشخيصات المزدوجة.

٢. أن يكون المريض قد اكمل فترة ثلاثة اسابيع للتأكد من قضاء اعراض الانسحاب الحادة (عضوية ونفسية) وتكون فرصة لزيادة دافعية المريض للعلاج.

٣. أن يتراوح عمر العينة للمدمنين من (١٦- ٢١) عام

٤. جميع افراد العينة حاصلين على الثانوية العامة.

٥. يتراوح المستوى الاجتماعى الاقتصادى ما بين المتوسط الى مرتفع.

٦. جميع أفراد العينة غير متزوجين.

٧. التأكد من عدم تناول اى عقار طبى يمكن ان يؤثر على نتائج الدراسة اثناء التطبيق وذلك من خلال التقارير الطبيه الخاصه بالمرضى.

٨. فضل الباحث عدم تثبيت نوع المخدر، وذلك لعدد من الاسباب اهمها ان الخبرة الاكلينيكية تؤكد على اهمية

أ. وجود مرض أو اضطراب ذو سمات واحدة فى الشخصية (الادمان) رغم تعدد انواع المواد المخدرة.

ب. ان هناك انواع مختلفة من المواد المخدرة يتعاطاها المعتمدين، ومعظم افراد العينة اقروا بتعاطيهم لمختلف هذه المواد مما يدفع الى عدم تحديد نوع العقار حتى لاتصبح العينة صغيرة للغايه ولا نستطيع التعميم على مجموعات كبيرة.

أدوات الدراسة:

١. مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين: ينتظم المقاييس فى أربعة أبعاد رئيسية، وهذه الأبعاد الرئيسية تقاس بسبع مقاييس فرعية فى مقياس المراهقين وفيما يلى عرض المقاييس التى تقيس كل بعد:

- البعد الأول إدراك الوجدان Perceiving Emotion: ويشير هذا البعد إلى قدرة الشخص على معرفة المحتوى الوجدانى والذى يوجد فى مثيرات متعددة وتتمثل فى مجموعة من الوجوه والتصميمات والقصص، ويقاس هذا البعد من خلال أربعة مقاييس فرعية هى:

أ. إدراك الوجدان فى الوجوه Faces (٨ وجوه× ٦ انفعالات= ٤٨ مفردة) فى (مقاييس المراهقين والراشدين): وفى هذا المقياس يعرض على الشخص ثمانية وجوه ويطلب منه أن يختار اختيار من خمسة اختيارات تبدأ من (١) بالتأكيد لا يوجد إلى (٥) بالتأكيد يوجد، ويحدد اختياراته فى كل وجه من الوجوه الثمانية تبعا لستة انفعالات يمثلون ستة بنود وهى (الغضب- الحزن- السعادة- الاشمئزاز- الخوف- الدهشة).

ب. إدراك الوجدان من التصميمات Designs (٨ تصميمات فنية× ٦ انفعالات= ٤٨ مفردة) فى (مقاييس المراهقين والراشدين): يتم فى هذا القسم عرض ثمانية تصميمات فنية على الشخص ويطلب منه أن يختار من خمسة اختيارات تبدأ من (١) بالتأكيد لا يوجد إلى (٥) بالتأكيد يوجد، ويحدد الشخص اختياراته فى كل تصميم من التصميمات الثمانية تبعا لستة انفعالات يمثلون ستة بنود وهى (الغضب- الحزن- السعادة- الاشمئزاز- الخوف- الدهشة).

ج. إدراك الوجدان فى القصص Stories (٣ قصص× ٧ انفعالات= ٢١ مفردة) فى (مقياس المراهقين): يتم فى هذا القسم تقديم مجموعة قصص، ثم يطلب من المفحوص أن يحدد ما شعور الشخص الذى يروى القصة، وذلك من خلال اختيار الشخص لاختيار من خمسة اختيارات تبدأ بـــ (١) بالتأكيد لا يوجد، إلى بالتأكيد يوجد (٥) ويحدد المفحوص (راشد- مراهق) شعور الشخص الذى بالقصة من خلال قائمة تضم سبعة انفعالات ويمثل كل انفعال بندا من البنود مثل (حسود- مفعم بالحياة- خجلان- هادىء- متقبل- نشيط- سعيد).

- البعد الثانى استيعاب الوجدان Assimilating Emotions: يقاس هذا البعد من خلال أحكام الإدراك المصاحب فى (مقاييس راشدين ومراهقين) Synesthesia Judgments يتكون من (٦ انفعالات× ١٠ أحاسيس= ٦٠ بندا): ويشير هذا البعد إلى (قدرة الشخص على استيعاب المشاعر والمشاعر الموازية والمصاحبة لها وتتضمن هذه القدرة على تحليل الانفعالات من حركة ولمس ولون ويطلب فى هذا الجزء من الشخص أن يتخيل انفعال بسيط ثم يطلب منه أن يستخدم هذا التخيل فى توضيح الانفعالات الفرعية المصاحبة للانفعال الذى

تخيله، ويطلب من الشخص فى هذا القسم أن يتخيل ستة انفعالات، وكل انفعال يطلب منه تخيله يتم بعده عرض ثمانية بنود كل بند يشمل اختيارين بينهما متصل من (١) إلى (٥)، مثل (دفء/ برد- منخفض/ مرتفع، برتقالى/ أزرق- أسرع/ أبطأ- سعيد/ غير سعيد- حاد الذهن/ متبلد- حسن/ سيء- محب/ كريه- أصفر/ أرجوانى)، ومن الملاحظ أن كل انفعالين متقابلين يمثلان بندا.

- البعد الثالث: فهم الوجدان Understanding Emotions: يقاس هذا البعد من خلال:

أ. فهم مزيج المشاعر Blends ٨ مفرادات غى مقاييس (مراهقين- راشدين): ويعنى قدرة الشخص على تحليل الانفعالات المعقدة، ويقدم للشخص ثمانية بنود ويطلب منه أن يختار اختيار من أربعة اختيارات، وفى الأربع بنود الأولى يتكون الاختيار من انفعالين، وفى البند الخامس والسادس يتكون الاختيار من ثلاثة انفعالات، وفى البند السابع والثامن يتكون الاختيار من أربعة انفعالات.

ب. فهم نسبية الانفعالات (٢ قصة×١٠ أسئلة= ٢٠ مفردة) فى (مقياس المراهقين): ويعنى قدرة الشخص على وصف الصراع الاجتماعى بين شخصيتين وذلك من خلال تقييم المفحوص لنسبة المشاعر الخاصة بكل من الشخصيتين اللتين بالقصة، وفى هذا القسم يقدم للشخص قصص ويطلب منه فى كل قصة أن يقيم استجابة الشخصيتين التى تدور حولهما القصة من خلال خمسة بنود بخمسة اختيارات تبدأ (١) بالتأكيد محتمل، إلى (٥) بالتأكيد غير محتمل، وبالتالى تتكون القصة الواحدة من (١٠) بنود بواقع (٥) بنود لكل شخصية فى القصة.

- البعد الرابع إدارة الوجدان Managing Emotions يقاس هذا البعد فى (مقياس المراهقين فقط):

إدارة الوجدان فى الذات والآخرين (٦ قصص× ٤ أسئلة= ٢٤ مفردة): يشير هذا البعد إلى قدرة الشخص على تنظيم المشاعر واستخدامها استخداما جيدا فى المواقف المختلفة ويتكون هذا البعد من اختبار واحد، ويعرض فى هذا الاختبار على الشخص موقف معين ثم يقدم له بعد هذا الموقف أربعة بنود وكل بند يجاب عليه من خلال متصل على خمسة درجات تبدأ من (١) شيء سيىء لتفعله، إلى (٥) شيء حسن لتفعله، فيما يلى جدول يوضح تكوين الاختبار وعدد البنود:

جدول (١)

مقياس الذكاء الوجدانى متعدد العوامل للمراهقين	المفردات (البنود)
إدراك الوجدان	
الجزء الأول: الوجوه. ٨ وجود× ٦ انفعالات	٤٨
الجزء الثانى: التصميمات النية. ٨ تصميمات× ٦ انفعالات	٤٨
الجزء الثالث: القصص. ٣ قصص× ٧ انفعالات	٢١
استيعاب الوجدان	
الجزء الرابع: أحكام الإحساس المصاحب. ٦ انفعالات× ١٠ أحاسيس	٦٠
فهم الوجدان:	
الجزء الخامس: فهم مزيج الانفعالات: ٨ أسئلة	٨
الجزء السادس فهم نسبية الانفعالات: ٢ قصة× ١٠ أسئلة	٢٠
إدارة الوجدان:	
الجزء السابع: فى الذات والآخرين: ٦ قصص× ٤ أسئلة	٢٤
المجموع	٢٢٩

الشروط السيكومترية للمقياس فى البيئة المصرية: إجراءات الصدق والثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى راشدين- مراهقين للنسخة العربية:

- الصدق: لقد قرر معدا المقاييس الحالية فى صورتها العربية أن يتتبعا خطوات الفريق معد المقاييس فى صورتها غير العربية وطبقا للمحكات المتاحة فى البيئة العربية، وعلى ذلك فقد كانت إجراءات الصدق كما يلى:

١. الصدق الظاهرى: تتضح إجراءات الصدق الظاهرى كالأتى:

أ. أخذ معدا المقياس فى صورته العربية قرارا باستبعاد الجزء الخاص بإدراك الوجدان من الموسيقى باعتبار أن المقياس يقدم فى صورة ورقية.

ب. اختيار مجموعة من الخبراء وعلماء النفس، وقد بلغوا خمسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعات القاهرة وحلوان وأكتوبر والزقازيق.

ج. طلب منهم الحكم على مدى مناسبة الصورة والمواقف مع الثقافة المصرية والعربية وكانت النتائج كما يلى:

جدول (٢) يوضح آراء المحكمين فى مدى مناسبة الصور والمواقف الخاصة بمقاييس المراهقين والراشدين.

المحكمين	مدى مناسبة الصور والمواقف	
	نعم	لا
المحكم الأول	✓	
المحكم الثانى	✓	
المحكم الثالث	✓	
المحكم الرابع	✓	
المحكم الخامس	✓	

طلبت:

- أن يجيب المحكم الأول (أستاذ دكتور فى التربية الفنية) على الجزء الخاص بالتصميمات الفنية "الثانى فى مقياس الراشدين والمراهقين"، "تحكيم الغرض".
- اجتمع علاء الدين كفافى وفؤاد الدواش مع المحكم الثانى لتحديد مفاتيح تقديم درجات الجزء الأول "وجوه" والجزء الرابع "أحكام الإحساس المصاحب" فى مقاييس الراشدين والمراهقين "طبقا لمحك إجماع المجموعة على كل اختيار لكل مفردة.
- أن يجيب المحكم الثالث على أربع من مقاييس الذكاء الوجدانى بواقع المقياس الجزء الثالث والخماس فى مقياس الراشدين وبالمثل الجزء الثالث والخامس فى مقياس المراهقين.
- أن يجيب المحكم الرابع على أربع من مقاييس الذكاء الوجدانى بواقع المقياس الجزء السادس والسابع فى مقياس الراشدين وبالمثل الجزء السادس والسابع فى مقياس المراهقين.
- أن يجيب المحكم الخامس على المقياس الثامن والتاسع والعاشر والحادى عشر من مقياس الراشدين، وقد كان تقدير المحكمين من الثالث وحتى الخامس طبقا لمحك الخبراء.

والهدف من إجراء التحكيم بالصورة السابقة أن يتم تحديد كيفية تقدير درجة المفحوص على المقاييس، مما يعنى أن هذا التحكيم أسفر عن استخراج مفتاح تقدير الدرجات تبعا لآراء الخبراء وعلماء النفس المصريين وتبعا لمعايير الثقافة العربية فى الانفعالات.

٢. صدق المحتوى: قام معدا النسخة العربية بعرض تعريفات للأبعاد الأربعة للذكاء الوجدانى وبيان بتعريف المهمات التى تقاس بها هذه الأبعاد فكانت النتائج أن أجمع المحكمون على صدق ما تقيسه الأبعاد متسقة مع تعريف مهماتها الفرعية فى الجدول التالى:

جدول (٣) يوضح نتائج صدق المحتوى لمقاييس الذكاء الوجدانى للمراهقين والراشدين

المهمة	مدى تمثيل المهمات والأبعاد لما تقيسه							
	مقياس المراهقين				مقياس الراشدين			
المحكم	إدراك	استيعاب	فهم	إدارة	إدراك	استيعاب	فهم	إدارة
الأول	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الثانى	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الثالث	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الرابع	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓
الخامس	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓	✓

٣. الصدق التلازمى: أراد معدا المقاييس فى نسختها العربية أن يطمئنا إلى صدق الجزء الخاص بإدراك الوجدان من الوجوه فقاما بحساب الارتباط بين هذا الجزء وبين مقياس الذكاء الوجدانى الذى أعده فاروق عبدالسلام وفؤاد الدواش (٢٠٠٣)، وقد تم اختيار هذا المقياس لأنه مصمم على نموذج القدرة العقلية الذى صممت عليه المقاييس الحالية وقد بلغمعامل الارتباط فيما بين هذا الجزء والدرجة الكلية لإدراك الوجدان فى مقياس فاروق عبدالسلام وفؤاد الدواش ٠,٧٢، وهذا يعنى أن الصور التى تحتويها المقاييس لا تتعارض التعبيرات الموجود بها مع الثقافة العربية فى التعبيرات الانفعالية.

أعتمد الباحث حساب الصدق على الصدق الذاتى للاختبار.

- ثبات المقاييس:

١. الثبات بحساب ألفا والتجزئة النصفية: قام معدا النسخ العربية الحالية بحساب معامل الثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى الحالية حيث (ن= ١٠٠) بواقع ٥٠ من المراهقين (٢٠ ذكور- ٣٠ إناث)، ٥٠ من الراشدين بواقع (٢٣ رجال- ٢٧ إناث)، وذلك باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية وتتضح النتائج فى الجدول التالى:

جدول (٤) يوضح نتائج الثبات لمقاييس الذكاء الوجدانى للمراهقين والراشدين باستخدام معامل ألفا والتجزئة النصفية

ألف كرونباخ	التجزئة النصفية	
	سبيرمان بروان	جتمان
٠,٧٢	٠,٧٨	٠,٨١

٢. الثبات بإعادة التطبيق: قام الباحث بتطبيق مقاييس الذكاء الوجدانى المراهقين على عينة مقدارها (٢٠) معتمدين، و(٢٠) غير معتمدين، ثم أعادا تطبيقها بعد ١٥ يوما على نفس العينة وكانت النتائج مرضية ومطمئنة إلى حد بعيد والجدول يوضح النتائج.

أ. نتائج حساب الثبات لعينة المعتمدين:

جدول (٥) Correlations Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التطبيق الأول	٥٦,١٠	٦,٨١٣	٢٠
التطبيق الثانى	٥٥,١٠	٦,٩٩٥	٢٠

تعليق: لا يوجد فروق دالة بين المتوسطات والانحراف المعيارى فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى على مجموعة المعتمدين.

جدول (٦) Correlations

		التطبيق الأول	التطبيق الثانى
التطبيق الأول	Pearson Correlation	١	٠,٩٨٣**
	Sig. (2-tailed)		٠,٠٠٠
	N	٢٠	٢٠
التطبيق الثانى	Pearson Correlation	٠,٩٨٣**	١
	Sig. (2-tailed)	٠,٠٠٠	
	N	٢٠	٢٠

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

ب. نتائج حساب الثبات لعينة غير المعتمدين:

جدول (٧) Correlations Descriptive Statistics

	Mean	Std. Deviation	N
التطبيق الأول	٦٧,٧٠	١٩,٨٣٤	٢٠
التطبيق الثانى	٦٦,٥٠	١٨,٣٣٢	٢٠

تعليق: لا يوجد فروق دالة بين المتوسطات والانحراف المعيارى فى التطبيق الأول والتطبيق الثانى على مجموعة غير المعتمدين.

جدول (٨) Correlations

		التطبيق الأول	التطبيق الثانى
التطبيق الأول	Pearson Correlation	١	٠,٩٩٢**
	Sig. (2-tailed)		٠,٠٠٠
	N	٢٠	٢٠
التطبيق الثانى	Pearson Correlation	٠,٩٩٢**	١
	Sig. (2- tailed)	٠,٠٠٠	
	N	٢٠	٢٠

** Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

٢. اختبار المصفوفات المتتابعة: تصميم واستخدام الاختبار: نشر اختبار رافن للمصفوفات المتتابعة عام ١٩٧٨، وقد صمم هذا الاختبار على أساس نظرى لاختبار صحة الإفتراض الذى قدمه تشارلز سبيرمان (للعامل العام) الذى يعكس القدرة العقلية العامة للإنسان، ومن ثم فقد أدعى رافن إمكانية تصميم اختبار لقياس الفروق بين الافراد فى القدرة على الملاحظة الدقيقة والتفكير المنطقى المتقد.

ويتكون الاختبار من خمسة قوائم هى (أ/ب/ج/د/ه) وهو يقيس قدرة الفرد العقلية من خلال فهمه لاشكال عديمة المعنى تقدم له خلال موقف الاختبار بمشاكله التى تبلغ ٦٠ مشكلة متدرجة الصعوبة، ليقم الدليل على منطقية العلاقة التى تحكم الحل السليم.

ويقيس الاختبار مدى متسع من نشاط الوظيفة العقلية بحيث يصلح للاستخدام مع جميع الأفراد فى مختلف الأعمار فى ستة سنوات وحتى ما بعد الستين، ويمكن أن تزودنا بنتائج هذا الاختبار بملخص دقيق لقدرة الفرد العقلية دون التأثر بعوامل البيئة الجغرافية أو الاجتماعية باعتباره اختبارا عبر حضارى. وقد قام بتعريب الاختبار واعداد النسخة العربية د. سيد عبدالعال

٣. استمارة مقابلة من اعداد الباحث: تهدف هذه الاستمارة الى تجميع معلومات عن افراد العينة وتتكون من:

أ. البيانات الديموجرافيه.
ب. الشكوى والحالة الراهنة
ج. التاريخ العائلى للأمراض النفسية والإدمان.
د. الشخصية قبل المرض وبعده
ه. معلومات عن تاريخ النمو.
و. التاريخ الشخصى.

ز. تاريخ استعمال العقار

الأساليب الإحصائية:

تم الإستعانة ببعض الأساليب الإحصائية مثل المتوسط الحسابى والإنحراف المعيارى وإختبار قيمة "ت".

عرض وتفسير النتائج ومناقشتها:

- الفرض الاول وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى الذكاء الوجدانى فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (٩) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	٤٣,٧٢	٧,٤٧٨	٣,٥١٠-
غير المعتمدين	٥٠	٤٨,٥٨	٦,٣١٨	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى الذكاء الوجدانى، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة -٣,٥١٠، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الثانى وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى فهم الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١٠) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	١٠,٩٢	٤,٦٦٨	٢,١٧٩-
غير المعتمدين	٥٠	١٢,٦٦	٣,١٧٩	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى فهم الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة -٢,١٧٩، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الثالث وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى ادارة الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١١) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى ادارة الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	٥,٦٢	١,٩٧٨	٤,٩٣٤-
غير المعتمدين	٥٠	٨,١٢	٢,٩٨٧	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى إدارة الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة -٤,٩٣٤، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

- الفرض الرابع وينص على "يوجد فروق ذات دلاله احصائيه بين مجموعة المعتمدين ومجموعة غير المعتمدين (الأسوياء) فى استيعاب الوجدان فى اتجاه غير المعتمدين"، وللتحقق من هذا الفرض استخدم الباحث اختبار T- test كاسلوب احصائى يوضح دلالة الفروق بين المجموعتين ويوضح الجدول التالى نتائج هذا التحليل.

جدول (١٢) الفروق بين مجموعة المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان

المجموعات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة ت
المعتمدين	٥٠	١٣,٠٠	١,٦٦٦	٣,١٣٤-
غير المعتمدين	٥٠	١٤,٤٨	٢,٨٩٤	

دال عند مستوى معنويه (٠,٠٥)

ومن الجدول السابق يتضح انه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين المعتمدين وغير المعتمدين فى استيعاب الوجدان، حيث كانت قيمة "ت" المستخرجة -٣,١٣٤، وهى أكبر من القيمة الجدولية عند مستوى ٠,٠٥ ولصالح مجموعة غير المعتمدين.

تعقيب عام على النتائج:

نستنتج مما سبق أن المراهقين غير المعتمدين لديهم قدرة أعلى للذكاء الوجدانى من المراهقين المعتمدين وهذا يتفق مع بعض الدراسات التى أثبتت أن المدمنين وأصحاب الاضطرابات النفسية والأمراض النفسية وبعض السمات الشخصية والأقل فى الذكاء العام هم أقل من حيث الذكاء الوجدانى فاتفقت مع دراسة لمنسى سعيد (٢٠٠٢) والتى اهتمت بالذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية

وسمات الشخصية.

كما اتفقت مع فتون محمد (٢٠٠٣) بدراسة موضوعها "بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية".

ودراسة رأفت السيد (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء.

ودراسة رشا الديدى (٢٠٠٥) بدراسة موضوعها الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دارسى علم النفس.

وفى دراسة قام بها سامى محمد هاشم (٢٠٠٤) موضوعها "الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية"، أسفرت نتائج الدراسة عن ان الذكاء الانفعالى يرتبط بالذكاء العقلى التقليدى إلا انه ليس نسخة منه، كما يوجد ارتباطات دالة احصائيا بين بعدى التعاطف وتنظيم الانفعالات والصحة النفسية.

كما أجرت فورتينو (FortinoD, 2002) دراسة استهدفت بحث ما إذا كانت المتغيرات الشخصية الخمس المرتبطة بالادراك والتواصل وتنظيم الوجدان قادرة على التنبؤ بنتائج العلاج والكفاءة لدى رجال ونساء يتعاطون الهيروين (ن= ٩٥) وكانت المتغيرات المنبئة هى الاكزيما والعصابية والانحسار فى الذات والوعى بالذات والمواجهة بالكبت وقد تضمنت المتغيرات المحك تقييم التوقف عن التعاطى والادراة الناجحة للعلاقات الشخصية فى الاسرة والمواقف الاجتماعية، وقد فسر نموذج الشخصية المستخدم حوالى ٤٦% من التباين بالنسبة لمجموعة المتوقفين، وكما كان متوقعاً فقد ارتبطت الاكزيما والوجدان السلبى عكسياً بالتوقف عن التعاطى والادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

يتضح من الدراسات التى عرضناها سابقاً ارتباط الأعراض المرضية والاضطرابات بانخفاض مستوى الذكاء الوجدانى، كما ظهر أيضاً مدى ندرة الدراسات- فى حدود البحث الذى قام به الباحث- التى تناولت العلاقة بين الذكاء الوجدانى وتعاطى المخدرات، حيث لم يجد الباحث غير دراسة واحدة وقد أجريت فى البيئة الغربية ودعمت نتائجها فرض العلاقة السلبية بين التعاطى والذكاء الوجدانى متمثلا فى الادارة الناجحة للعلاقات الشخصية.

التوصيات التطبيقية:

١. يجب تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين وادخال برامج تنمية لدى الأطفال والمراهقين كنوع من أنواع برامج الوقاية.
٢. وكما يجب ادخال برامج تنمية الذكاء الوجدانى وتفعيله ضمن البرامج المستخدمة لعلاج المراهقين المعتمدين على المواد المخدرة.
٣. زيادة عدد النشرات والندوات فى أهمية الذكاء الوجدانى فى الحياة

مقترحات بحثية:

١. القيام بدراسة حول أسباب انخفاض الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.
٢. دراسة فعالية برنامج تنمية الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.
٣. دراسة علاقة المعاملة الوالدية السلبية وانخفاض الذكاء الوجدانى لدى المراهقين.

المراجع:

١. المركز القومى للبحوث والدراسات الاجتماعية الجنائية، (٢٠٠٧).
٢. هناء ابوشهبة (١٩٩٠)، علاقة بعض المتغيرات النفسية والاجتماعية بإنتكاسة الإدمان، المنيا، **مجلة البحث فى التربية وعلم النفس**، عدد: (٤).
٣. ابوبكر مرسى محمد مرسى (١٩٩٩)، تعاطى المراهقين للبانجو وعلاقته بتقدير الذات والشعور بالوحدة النفسية، **دراسات نفسية**، مج٩، ع٣، ص‌ص٣٥٥- ٣٨٥.
٤. آمال زكريا منسى النمر (٢٠٠٦)، فاعلية برنامج لتنمية الذكاء الوجدانى على بعض المتغيرات النفسية للأطفال، **رسالة دكتوراة**، غير منشورة، قسم اللإرشاد النفسى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.
٥. حسين على فايد (١٩٩٧)، العلاقة بين الخجل والأعراض السيكوباثولوجية فى المراهقية، **مجلة دراسات نفسية** المجلد السابع، عدد (٢).
٦. خالد إبراهيم الفخرانى، ابتسام حامد السطيحة، (٢٠٠٠)، **إدمان المراهقين، التقييم والوقاية والعلاج**، دار الحضارة للطباعة والنشر والتوزيع.
٧. خالد عبدالرازق النجار (٢٠٠٧)، الذكاء الوجدانى لدى الأطفال- قياسه وتمايز أبعاده، **دراسات نفسية**، مج ١٧، ع٣، إبريل ٢٠٠٧، ص‌ص٤٢٣- ٤٧٩.
٨. رأفت السيد أحمد السيد (٢٠٠٥)، الذكاء الوجدانى وعلاقته بالاضطرابات العقلية بالمقارنة بالأسوياء، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، مج ١٥، ع (٤٨)، يوليو، ١٩٣- ٢٤٢.

٩. رشا عبدالفتاح الديدى (٢٠٠٥)، الذكاء الانفعالى وعلاقته باضطرابات الشخصية لدى عينة من دراسى علم النفس، **مجلة علم النفس العربى المعاصر**، ١ (١)، ٦٩- ١١٢

١٠. رندا رزق الله (بدون تاريخ) برنامج تدريبى لتنمية الذكاء العاطفى لدى تلاميذ الصف السادس، دراسة تجريبية ميدانية فى مدارس مدينة دمشق- سوريا، **رسالة دكتوراة**، قسم علم النفس، جامعة دمشق، سوريا.

١١. سامى محمد موسى هاشم (٢٠٠٤)، الذكاء الانفعالى وعلاقته بالصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة الثانوية، **دراسات عربية فى علم النفس**، مج ٣، ع٣، يوليو، صص١٣١- ١٩٦.

١٢. عادل محمد هريدى (٢٠٠٣)، الفروق الفردية فى الذكاء الوجدانى فى ضوء المتغيرات الحيوية/ الاجتماعية، **دراسات عربية فى علم النفس**، ٢، (٢)، ٥٧- ١٠٨

١٣. عبير السيد أحمد عبدربه (٢٠٠٦) العنف الوالدى وعلاقته بإدمان الأبناء المراهقين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

١٤. عثمان الخضر، هدى الفضلى (٢٠٠٦)، هل الاذكياء وجدانيا اكثر سعادة؟، ملخصات الأبحاث، **المؤتمر الدولى الثالث لكلية العلوم الأجتماعيه**.

١٥. عفاف أحمد عويس (٢٠٠٦)، **مقياس الذكاء الوجدانى للأطفال ٤- ١٠ سنوات**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

١٦. فتون محمود خرنوب (٢٠٠٣)، بعض الأساليب المعرفية والسمات الشخصية الفارقة بين ذوى الذكاء الوجدانى المرتفع وذوى الذكاء الوجدانى المنخفض لطلبة المرحلة الثانوية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم علم النفس التربوى، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٧. لمياء عيد على عبدالنبى (٢٠٠٧)، العلاقة بين الذكاء الوجدانى والقبول/ الرفض الوالدى لدى طفل المدرسة الابتدائية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، قسم رياض الأطفال والتعليم، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٨. ليلى الجبالى، محمد يونس (٢٠٠٠)، الذكاء العاطفى، **عالم المعرفة**.

١٩. المجلس القومى لمكافحة الإدمان (١٩٩٩)، **الدليل الطبى للعلاج من الإدمان**، التقرير التمهيدى باقتراح استراتيجية المخدرات ومعالجة مشكلات التعاطى والإدمان، المستشارين العلمين، القاهرة.

٢٠. محمد رزق البحيرى (٢٠٠٧)، تنمية الذكاء الوجدانى لخفض حدة بعض المشكلات لدى عينة من الأطفال المضطربين سلوكياً، **مجلة دراسات نفسية**، المجلد السابع عشر، عدد (٣).

٢١. منسى سعيد ابوناشى (٢٠٠٢)، الذكاء الوجدانى وعلاقته بالذكاء العام والمهارات الاجتماعية وسمات الشخصية دراسة عاملية، **المجلة المصرية للدراسات النفسية**، ١٢ (٣٥)، ١٤٥-١٨٨.

22. Bracket, marc, A, Mayer, John, D and Warnr, Rebecca M. (2004): Emotional intelligence and its relation I every day behavior. **Ph. D**. University of New Hampshin.

23. Cherniss, C., (2001): **The emotionally intelligent workplace**, New York Jossey- Bass.

24. DSM IV., (1994), **The fourth edition of diagnostic and statistical manual of mental disorder**, published by American psychiatric association.

25. Fortino D (2002): Affect regulation, emotional intelligence and addiction: A five-factor personality model and neuropsychological study to assess treatment outcome and efficacy in heroin users, **Ph.D.**, Saybrook Graduate School and Research Center, 2002, 224 pages

26. Mayer, J. Dipaolo, M. and Sulovey (1990): Perceiving affective content in ambiguous visual stipruli: A component of emotional intelligence. **Journal of personality assessmen**t, 54m 772-781.

27. Schutte I. N. & Thorsteinsson E. B. (2006): Gambling Control Self-efficacy as a Mediator of the Effects of Low Emotional Intelligence on Problem Gambling, **J Gambl Stud** (2006) 22:405- 411

28. Shrivastava& Mukhopadhyay (2009): Emotional Intelligence and Personality Pathology of Adolescents affected with Internalizing Symptoms, SIS **J. Proj. Psy. &**

Ment. Health (2009) 16: 41- 45

29. Simelane, Moses Thomas (2008): **The mediating role of emotional intelligence to identity development of African adolescents in multicultural schools**, University of South Africa (South Africa)

Summary

Emotional intelligence in adolescents who are dependent on narcotics and non-dependent ones- A Comparative Study

The present study aimed to know whether if there were differences between narcotic dependent and non-dependent adolescents in emotional intelligence and its components, the following materials have been used.

Tools:

1. Standardized interview form prepared by the researcher.
2. Multifactor emotions intelligence scales for adolescents.
3. Progressive matrecis test.

Sample:

The studying sample consisted of (100) adolescent and was divided into 50 narcotic dependant selected from the psychological department for the treatment of substance dependency from Dar El- Mokattam Hospital for Mental Health and (50) is non- dependent students from a university.

Results:

1. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) to perceiving emotions in the direction of non-dependent ones.
2. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in assimilating emotions in the direction of non-dependent ones
3. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in understanding emotions in the direction of non-dependent ones.
4. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in managing emotions in the direction of non-dependent ones.
5. There are significant differences between a group of dependant and non-dependent ones group (normal) in emotional intelligence in the direction of non-dependent ones.

دور المقال بالمدونات المصرية في تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية

د .إيناس محمود حامد أحمد
مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال
معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس

الملخص:

تقدم المدونات العديد من المضامين الإعلامية، فلا مفر من تقديم المواد الإعلامية التى قد تحقق الوعى السياسى لمواطنيها، لتبث من خلال محتواها معلومات عن الأحداث التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن حيث يمكن أن تكون مصدرا يستقى منه الفرد معلوماته التى قد ينتج عنها تعديل اتجاهات الجمهور وأحيانا تغيرها، بالإضافة لكونها قنوات اتصال بين الأفراد والتى قد يكون لها دورا فى إدراك الموضوعات والأزمات الداخلية وذلك من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوفرة لدى الأفراد، وفى هذا الإطار هل يمكن للمدونات تشكيل رأى عام عن طريق تزويد الجمهور بمعلومات ما حول أزمة ما؟

المنهج:

تعد هذه الدراسة من الدراات الوصفيه التى تعتمد على منهج المسح بالعينة لعدد من المراهقين فى المرحلة العمرية (١٨- ٢١) سنة، وقد استخدمت الباحثة نظرية الاعتماد للتعرف على اتجاهات المراهقين نحو المدونات وقدرتها على تقديم المقال وبالتالى ميله لها أو العزوف عنها إلى جانب الكشف عن اتجاهاتهم للمدونات كنافذة للمشاركة الاجتماعية، وإعطاء تلك المدونات صورة حقيقية من خلال الفنون الأدبية والصحفية وبخاصة فن المقال فى عرض الأزمات الداخلية فى مصر، وما مدى إسهام ذلك فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية؟ وخاصة أن هذه المدونات ظاهرة للنشر الحديث فى مصر.

النتائج:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج العامة نذكر منها:

١. يتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ورغبات حصول المراهقين على المعلومات من مقال المدونات حول تلك الأزمات (أزمة الانفلات الأمنى وأزمة انهيار الاقتصاد المصرى وتطبيق العدالة الاجتماعية وقضايا الوحدة الوطنية، والفتنة الطائفية والوقيعة بين المسلمين والمسيحيين). وقد يرجع ذلك عن رغبة المراهقين لرفع مستوى المعرفة المكتسبة حول تلك الأزمات لارتباطها بالوضع الحالى والمستقبلى بالمجتمع المصرى.

٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.

مقترحات الدراسة:

بناء على ما تقدم من نتائج هذه الدراسة، يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات:

١. إجراء المزيد من الدراسات حول خدمات الإنترنت والفنون الصحفية والبحث عن مميزاتها وبخاصة لمرحلة المراهقة.

٢. الاهتمام باتجاهات أطفالنا وشبابنا نحو الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع، وإدخاله ضمن البرامج والمقررات الدراسية.

المقدمة:

يسهم الإعلام بشكل كبير فى كافة الأنشطة البشرية من خلال دوره فى صياغة العديد من الآراء والاتجاهات. ومع انتشار وتطور استخدام الانترنت لم يعد الإعلام مجرد أداة

إخبارية ومعلوماتية أو إعلانية فحسب بل أصبح عاملاً أساسياً فى تكوين مواقف سياسية عديدة، حيث قد يشعر المستخدم من خلاله بالمشاركة الإيجابية فى العديد من القضايا.

ومع تعدد تطبيقات الإنترنت، التى يمكن من خلالها الوصول إلى أكبر كم من المعلومات استقبل الإنترنت المدونات الإلكترونية Blogs كأحد مصادر المعلومات التى فرضت نفسها، لما لها من قدرة على تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية والرقابية لتلك المعلومات التى قد لا تجد قبولا سياسيا أو دينيا أو اجتماعيا فى دولة ما، ليكون الهدف الأساسى التواصل بين الناس بالإضافة إلى السرعة البالغة فى توصيل المعلومة والقدرة على إنشاء المدونة فى وقت لا يتجاوز الخمس دقائق بدون تكلفة والتى تتعدد أشكالها وأنواعها من حيث ما تحتويه من روابط تشعبية، أو مذكرات يومية، أو مقالات أو صور أو مقاطع لبث إذاعى أو مرئى أو متنوع، ومضمونا سواء كان لمدونات سياسية أو اقتصادية أو دينية وغيرها وإن كانت فى كثير من الأحيان تعبر عن وجهة نظر محرر المدونة وتظهر فى طرق تناوله للموضوعات، وهو ما يختلف عن باقى مصادر المعلومات.

وقد شهدت الآونة الأخيرة عدداً من الأزمات والتوترات السياسية والاجتماعية، والتى كانت من وجهة نظر الباحثة لها دور فى انتشار المدونات وما ينقل من خلالها، وبخاصة المقال فى تشكيل اتجاهات المراهقين المستخدمين لها.

ولما كانت تلك المدونات تقدم العديد من مضامين إعلامية، خاصة المقالات فإنها قد تُحقق الوعى السياسى أو الاقتصادى أو غيره لمستخدمها، حيث تبث من خلال محتواها معلومات عن الأحداث التى تمر بها البلاد فى الوقت الراهن والتى يمكن أن تكون مصدراً يستقى منه الفرد معلوماته التى قد ينتج عنها تعديل اتجاهات الجمهور وأحيانا تغيرها، بالإضافة لكونها قنوات اتصال بين الأفراد والتى قد يكون له دور فى إدراك الموضوعات والأزمات الداخلية وذلك من خلال زيادة حجم ونوع المعلومات المتوفرة لدى الأفراد. ليكون التساؤل: ما دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية؟

مشكلة الدراسة:

تتطلب الأزمة توقف الأحداث المنتظمة والمتوقعة، واضطراب العادات والعرف مما يستلزم التغيير السريع لإعادة التوازن وتكوين عادات جديدة أكثر ملائمة. ويمكن القول أن ما مرت به مصر من أحداث وخاصة بعد قدرة الشباب على إسقاط النظام السياسى الحاكم بعد قيام ثورة ٢٥ يناير وتداول تلك الأحداث عبر الإنترنت وتطبيقاته، والتى استطاعت أن تكون القوة المحركة لتشكيل الآراء والاتجاهات للتعبير عن المطالب من خلال المليونيات والمظاهرات السلمية حتى يتم التغيير بعد فترة كان فيها الشباب بعيد عن المشاركة الإيجابية فى السياسة الداخلية إلى الغوص فى كل ما تحمله تلك السياسة، وتقديم الآراء من خلال تلك المظاهرات فى ظل قيام دولة قائمة على تعديلات دستورية وسياسية جديدة من شأنها تغيير الخريطة السياسية فى مصر

فأصبحت المدونات ميدانا يتبادل فيه المحررون توجهاتهم المختلفة، والتى انقسموا من خلالها بين المؤيد والمعارض والمحايد لتلك الأزمات التى ظهرت على السطح، بسبب الرغبة فى التغيير والإصلاح ليتم تبادل وجهات النظر بين الشباب والحكومة وما يمثلهم، ليجتمع الشباب على وجهة نظر واحدة أو فكرة أو اتجاه لتقديم المطالب. فهل يمكن أن يفرز ذلك شباباً واعياً قادراً على تطويع المدونات كإحدى تطبيقات الإنترنت فى توحيد تشكيل اتجاهات الشباب لما هو فى خدمة المجتمع.

وهناك ندرة فى الدراسات العربية عن المدونات وفيما قدمته الدراسات الأجنبية[٣] من أمثله لإشكالية مصداقية محتوى المدونات واعتبارها مصدرا للمعلومات أو تحليل لتلك المدونات أو علاقاتها بالعولمة الثقافية.

فالمعلومات والآراء التى يحصل عليها الفرد تساعده فى تكوين تصور للعالم الذى يحيا فيه، حيث تلعب تلك المعلومات التى تنقلها هذه الوسائل دورا فى تكوين معارف الجمهور وانطباعاته، وتؤدى فى النهاية ربما بعد مناقشتها مع الذات والغير إلى تشكيل الصور العقلية التى تؤثر فى تصرفات الإنسان[١٤].

فكانت مشكلة الدراسة ما دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات الشباب للمدونات كنافذة للمشاركة الاجتماعية، وبخاصة فى وجود الأزمات الداخلية التى يمر بها المجتمع المصرى؟ وخاصة أن هذه المدونات ظاهرة للنشر الحديث فى مصر.

الدراسة الاستطلاعية:

مما سبق يتضح أن هناك دور للمدونات فى إتاحة فرصة للشباب للتواجد على شبكة الإنترنت بما يسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم ومشاركتهم الاجتماعية. ومن خلال ملاحظة الباحثة لمجموعات المدونات الأكثر تناولاً للأزمات الداخلية فى مصر ومنها (الصدح، فوكس ايجيبت، ثورة ٢٥ يناير، المأمون، بداية الحرية، شباب اليوم، المراقب، نسائم الحرية، الوعى المصرى، الحقيقة، لقمة العيش، سد حارة)

وكذلك ملاحظة أشكال ومضامين المدونات الإلكترونية من خلال زيارة المواقع[٦]، فوجدت الباحثة منها "مدونات الحياة اليومية لمالكها" ومدونات المقالات (Article blogs) والمدونات المصورة (Photo blogs) كما نجد المدونات الإلكترونية التى تحتوى على مقاطع بث إذاعي (Podcast blogs) وأخرى على بث مرئي (Videocast blogs)، والمدونات المنوعة، والمدونات الجماعية.

ووجدت الباحثة أن دائرة مستخدمى المدونات الإلكترونية (Article blogs) تحتوى على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث، والتقارير والمقالات. وهى عادة ما تكشف قدراً أقل من الحياة اليومية لكاتبها من المدونات الإلكترونية لمعرفة أراء المراهقين حول مدى تفاعلهم مع المدونات واستفادتهم منها ومشاركتهم فى معالجة الأزمات الداخلية التى تمر بها مصر، ومدى تعرضهم لها ودرجة إقبالهم عليها، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها ٢٠ مفردة بحيث تكون ممثلة من حيث النوع والسن من جامعة عين شمس بواقع ١٠ من الذكور، و١٠ من الإناث، للمرحلة العمرية من (١٨- ٢٠) سنة من كليتى (الآداب، الألسن)، وذلك لتحديد مشكلة الدراسة، وتحديد المتغيرات التى قد تؤثر على نتائج الدراسة.

وفيما يلى عرض لأهم المؤشرات التى توصلت إليها الدراسة الاستطلاعية والتى ساهمت فى تحديد المشكلة وهى:

١. نوع المدونات الأكثر متابعة على شبكة الإنترنت جاءت كالتالي: المدونات الإلكترونية التى تحتوى على الروابط التشعبيه (Link blogs) التى يرى صاحب المدونة أنها تستحق الزيارة إضافة إلى وصف مختصر للموقع المشار إليه بالرابط أخذت المرتبة الأولى بنسبة ٦٠% ويليها فى المرتبة الثانية المدونات الإلكترونية التى تحتوى على المقالات (Article blogs) والتى يمكن أن يحتوى هذا النوع من المدونات على عرض وتعليقات على الأخبار والأحداث، أخبار وتقارير بنسبة ٥٥%، ويليها فى المرتبة الثالثة المدونات الإلكترونية التى تحتوى على الصور (Photo blogs) بنسبة ٥٠%، والمرتبة الرابعة المدونات الإلكترونية التى تحتوى على مقاطع بث مرئي (Videocast blogs)، بنسبة ٤٥% يليها ثم المدونات الإلكترونية التى تحتوى على المذكرات اليومية (Online diary blogs) بنسبة ٤٠% ثم المدونات الإلكترونية المنوعة (مزيجا من أنواع المدونات السابقة) بنسبة ٣٥% وأخيراً المرتبة السادسة المدونات الإلكترونية الجماعية يتم كتابة هذا النوع من المدونات بواسطة مجموعة من الأشخاص بنسبة ٣٠%

٢. آراء الشباب حول أسباب استخدامهم للمدونات ومشاركتهم فيها وخاصة فيما يتعلق بالأزمات الداخلية التى تمر بها مصر، ومدى تعرضهم لها ودرجة إقبالهم عليها جاءت كالتالي: جاء فى المقدمة السرعة البالغة فى توصيل المعلومة بنسبة ٩٥%، ثم المقالات والصور بنسبة ٩٠%، يليها مقاطع لبث إذاعى أو مرئى ٨٥%، ثم الروابط التشعبيه بنسبة ٨٠%.

٣. أكثر الأزمات الداخلية التى رغب المراهقون فى الحصول على معلومات عنها جاءت على الترتيب التالي: الانفلات الأمنى٩٠%، الفتنة الطائفية ٨٥%، انهيار الاقتصاد المصرى ٨٠%، الثقة بين الشعب والسلطة ٧٥%.

أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة فى ضوء:

١. اهتمام الدراسات والبحوث الأجنبية بدراسة قنوات الاتصال التفاعلية، مما أوجد تراثا نظريا وتطبيقيا يحتاج إلى اختباره فى الدراسات العربية.

٢. التعرف على الذى قد يؤديه المقال بالمدونات فى تشكيل اتجاهات المراهقين.

٣. التعرف على الأزمات الداخلية التى يتعرض لها الشباب بعد ٢٥ يناير من خلال المقالات المقدمة بالمدونات ورصد اتجاهاتهم نحو تلك الأزمات.

٤. حداثة الدراسات العربية التى تناولت خدمات الإنترنت وندرة الدراسات العربية التى تناولت المدونات مما يشير إلى حاجة المكتبة العربية إلى الدراسات للربط بين النظرية والتطبيق.

٥. تعد مرحلة الشباب من المراحل الانتقالية بين مرحلة الطفولة والرشد يستعد من خلالها لأداء دوره فى المجتمع. كما تصل القدرة على اكتساب المعرفة واستخدامه إلى أقصاها ويكون النمو المعرفى كما وكيفا.

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات عينة من المراهقين نحو بعض الأزمات من خلال:

١. التعرف على تفضيلات المراهقين للمدونات ومكوناتها فى تقديم الأزمات الداخلية؟

٢. التعرف على الأزمات الداخلية وأنواعها التى يفضل المراهقون التعرض لها بمقالات المدونات؟

٣. رصد حرص المراهقين على متابعة أحداث الأزمات

بمقالات المدونات؟

٤. التعرف على مدى مشاركة المراهقين فى التعليق على الأزمات الداخلية بمقالات المدونات؟
٥. رصد العلاقة بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.
٦. رصد العلاقة بين تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات ومدى اعتمادهم على متابعة أحداث تلك الأزمات.
٧. رصد التأثيرات المختلفة لاعتماد المراهقين على المقال بالمدونات.

الإطار النظري:

نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام: يمكن القول أن نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام هى نظرية بيئية تنظر إلى المجتمع باعتباره تركيبا عضويا، وهى تبحث فى كيفية ارتباط أجزاء من النظم الاجتماعية صغيرة وكبيرة مرتبطة كل منها بالآخر، ثم تحاول تفسير سلوك الأجزاء، فيما يتعلق بهذه العلاقات. والمفترض أن يكون نظام وسائل الإعلام جزء هاما من النسيج الاجتماعى للمجتمع الحديث، وهذا النظام له علاقة بالأفراد والجماعات والمنظمات والنظم الاجتماعية الأخرى. وقد تتسم هذه العلاقة بالتعاون أو الصراع، وقد تكون ديناميكية متغيرة أو ساكنة ثابتة، وقد تكون مباشرة وقوية أو غير مباشرة وضعيفة(١٠).

لذا فإجراء هذه الدراسة فى إطار تلك النظرية قد يمكنها من تحقيق هدفها الرئيسى وهو التعرف على دور المقال بالمدونات المصرية فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو بعض الأزمات الداخلية من خلال علاقة الارتباط بين كل من درجات اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول الأزمات الداخلية، واتجاهاتهم نحو تلك الأزمات.

حيث تقوم فكرة نظرية الاعتماد على وسائل الإعلام بالتطبيق على هذه الدراسة على أن أفراد الجمهور وهم الشباب الجامعى يعتمدون على المعلومات والتى تتمثل فى المدونات، رغبة منهم فى إشباع حاجاتهم وتحقيق رغباتهم وأهدافهم وخاصة فى ظل النظام السائد وما به من بعض الأزمات الداخلية التى يمر بها المجتمع المصرى. فهناك علاقة اعتماد متبادل بين وسائل الإعلام وأفراد الجمهور والنظام السائد، وتطرح نظرية الاعتماد عدداً من الافتراضات منها(٤):

١. أن هناك عوامل تؤثر فى نوع العلاقات الاعتمادية بين الجمهور ووسائل الإعلام؛ منها الفروق الفردية، كما أن المتغيرات الوسيطة لأفراد الجمهور تؤثر عليها.
٢. توجد علاقة اعتماد بين وسائل الإعلام والنظام الاجتماعى والجمهور، وقد تكون هذه العلاقة مع نظم وسائل الإعلام جميعها أو أحد أجزائها.
٣. تحدد النظرية ثلاثة أنواع من المتغيرات المتعلقة بالتأثيرات الناتجة عن اعتماد الأفراد على وسائل الإعلام هى التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية التى تمثل اتجاهات متباينة للتغيير فى المعرفة أو الشعور أو السلوك.
٤. كلما زادت حالة الغموض (تناقص المعلومات أو صعوبة تحديد التفسيرات للأحداث التى يتعرض لها الفرد)، والتهديد والأزمات والكوارث والحروب وغيرها فى البيئة الطبيعية أو الاجتماعية كلما زادت الحاجة إلى المعلومات من وسائل الإعلام وزادت كثافة الاعتماد.
٥. تختلف درجة الاستقرار فى النظام الاجتماعى وتوازنه نتيجة التغيرات المستمرة، وتبعا لهذا الاختلاف تزيد أو تقل الحاجة إلى المعلومات والإخبار، ففى حالة عدم الاستقرار الاجتماعى تزداد الحاجة للمعلومات ويعتمد الأفراد على وسائل الإعلام

الدراسات السابقة:

سيتم عرض الدراسات السابقة من خلال محورين أساسين هما؛ دراسات تناولت المدونات، الدراسات التى تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والأزمات.

- دراسات تناولت المدونات:

١. دراسة بنيل دريزنر وهنرى فرل Drezner, Farrel (٢٠٠٤)(١٦) "قوة وسياسات التدوين" تهدف الدراسة إلى التعرف على مكانة المدونات الإلكترونية فى السياسات الأمريكية حيث تعطى عدداً كبيراً من المنظمات بالتبادل المعلومات ليتكون مزيج من اللامركزية على المخرجات والحياة السياسية لذا كان الاهتمام فى هذه الدراسة على عنصرين مهمين يتعلقوا بالمدونات وهما التأثير الذى تحدثه المدونة على القراء، والتفاعل بين المدونات والمخرجات الإعلامية التقليدية وقد استخدم استطلاع رأى استهدف قارئى المدونات فى الفترة من ٢٣ إبريل حتى ٢٢ مايو ٢٠٠٤ وانتهت الدراسة بتوضيح أهمية المدونات وتأثيرها فى الحياة السياسية وأهميتها للسياسيين.
٢. دراسة شيماء إسماعيل عباس ٢٠٠٨(١٣) "المدونات

المصرية على الشبكة العنكبوتيه العالمية مصدراً للمعلومات" مع الإشارة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين. تهدف إلى التعرف على مفهوم المدونة الإلكترونية ودراسة نشأتها التاريخية ومراحل تطورها وأسباب شهرتها بين مستخدمى الإنترنت. وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون لجمع البيانات. كما توصلت إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تتميز المدونات بالتفاعلية مع المستفيدين منها، والوصول المباشر من قبلهم إليها وتشكيل التجمعات الإلكترونية بين محرريها والمستفيدين منها، وذلك بصورة أكثر فاعلية عن غيرها من وسائل الاتصال الأخرى كالبريد الالكترونى والقوائم البريدية.

٣. دراسة أشرف جلال حسن (٢٠٠٩)[٥] "أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالإنترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية- دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور فى ضوء مدخل الإعلام البديل" هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة وحدود التأثير الذى أحدثته وسائل الإعلام الحديثة والفضائيات والمواقع الاجتماعية والمدونات على طبيعة وشكل العلاقات الاجتماعية والاتصالية داخل الأسرة المصرية مقارنة بالأسرة القطرية، بحكم أن هذه الوسائل وفرت فرصا عديدة للإعلام البديل، واستخدمت الدراسة أداة الاستبيان لجمع البيانات، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية مكونة من ٦٠٠ مفردة وزعت ما بين مصر وقطر وما بين الشباب والكبار. ومن أهم نتائجها أن هناك إقبالا كبيراً من الشباب على المواقع الاجتماعية بشبكة الإنترنت مما أثر إلى حد كبير على طبيعة ومستوى التفاعل الاجتماعى داخل كل من الأسر المصرية والقطرية.

٤. دراسة إبراهيم سمير على (٢٠١٠)[١] "استخدام الشباب المصرى للمدونات الإلكترونية على الإنترنت- دراسة مسحية" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص المدونات وأهم مميزاتها الاتصالية، وعوامل نجاحها، وزيادة شعبيتها، وتحديد معدل التدوين بها وورصد مصداقيتها لدى الشباب مقابل وسائل الإعلام التقليدية، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الإعلامى. وقد استخدمت الدراسة أداة تحليل المضمون، وصحيفة الاستبيان لدراسة القائم بالاتصال وأخرى للجمهور على عينة قوامها ٥٢٤ مفردة. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: تعدد المضامين التى يتعرض لها الشباب بالمدونات المصرية وجاءت فى مقدمتها الموضوعات السياسية حيث أشار ٩٥,٥% من الشباب يتابعون الموضوعات السياسية بالمدونات، كذلك تعدد دوافع الشباب لمواقع المدونات وجاءت الدوافع المعرفية أكثر الدوافع.كذلك أظهرت النتائج أن المدونين المصريين أكثر تدوينا للموضوعات الشخصية التى تتعلق بحياتهم الشخصية.

٥. دراسة فاطمة الزهراء عبدالفتاح (٢٠١٠)[١٥] "العلاقة بين المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية فى مصر" هدفت الدراسة إلى التعرف على أهم خصائص المدونات التى تعد من أبرز الظواهر الإعلامية الجديدة التى تشهدها الساحة الإعلامية العربية، فهى تتيح للفرد العادى متى استطاع استخدام الإنترنت، أن يكون صحافيا وكاتبا ومنتجا لا مستهلكا لها فحسب، وتمكنه من إيصال صوته للآخرين، متجاوزا كل قيود وعوائق استخدام وسائل الإعلام التقليدية. توصلت نتائج الدراسة إلى أن فاعلية الفرد السياسية الواقعية هى العامل الأكثر تأثيرا فى استجابة الفرد للفعاليات التى تدعو المدونات للمشاركة فيها، فيما أظهرت وجود تأثير ضعيف لمتابعة المدونات السياسية فى هذا الشأن، بينما انعدم تأثير تقييم الفرد لفاعلية بيئته السياسية من حيث القوة أو الضعف.

٦. دراسة Begoña Montero, Carmen Pérez Sabater بيجونا مونترو، كارمن بيرز (٢٠١٠)[١٧] "التدوين كمنبر لزيادة المهارات اللغوية" حيث لاحظ تأثير تنفيذ هذه التقنية لتحسين الكتابة والمهارات للطلاب. وقد استخدمت الدراسة مجموعات النقاش البؤرية بتقسيم الطلاب إلى مجموعات، هذه المجموعات هى المشاركة فى المدونة المهنية لنشر الردود وتبادل التعليقات مع المجموعات الأخرى. وأظهرت النتائج دوافع الطلاب للكتابة، كما كان لها أثر على زيادة حماس الطلاب على استخدام أكثر اللغة بطلاقة، وهو ما يقودنا إلى النظر فى المدونات

كأداة محتملة لتنمية المهارات اللغوية.

- الدراسات التى تناولت العلاقة بين وسائل الإعلام والأزمات:

١. دراسة سمر إبراهيم أحمد (٢٠٠٩)[١١] "المعالجة الإعلامية للأزمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعى" تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصرى على معالجة وسائل الإعلام التقليدية والحديثة للأزمات وعلاقتها بالتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية لديهم وكذلك الوظائف المرغوبة وغير المرغوبة التى تقوم بها المعالجة الإعلامية لأزمات. وهى من الدراسات الوصفية التى اعتمدت على منهج المسح لعينة من الشباب قوامها ٣٤٤ طالب وطالبة، كما استخدمت تحليل المضمون لعينة من الصحف المستقلة والحزبية وأشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة لاعتماد الشباب على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات عن الأزمات والشباب الجامعى الذى يقرا الصحف وكذلك المستخدم لموقع اليوتيوب.

٢. دراسة أمانى محمد السيد (٢٠١٠)[٨] "مدى اعتماد الشباب المصرى على شبكة الإنترنت فى متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية"، تهدف الدراسة إلى التعرف على مدى اعتماد الشباب المصرى على شبكة الإنترنت فى متابعة القضايا العربية، وما يترتب على هذا الاعتماد من تأثيرات معرفية ووجدانية وسلوكية، وتعتمد هذه الدراسة على منهج المسح بالعينة والتى بلغت قوامها ٣١٥ من الشباب المصرى وقد تم استخدام صحيفة الاستقصاء كأداة لجمع البيانات. وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة ارتباطيه طردية بين ثقة الشباب المصرى فى المعلومات المقدمة عن القضايا العربية من خلال الإنترنت ودرجة اعتمادهم على الإنترنت فى متابعة القضايا العربية.

٣. دراسة الهام يونس أحمد ٢٠١٠[٧] "العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصرى واتجاهاته نحوها" تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصرى وذلك من خلال نظريتى الاعتماد على وسائل الإعلام والفجوة المعرفية من خلال استخدام صحيفة استقصاء على عينة قوامها ٤٥٨ بالقاهرة والجيزة وحلوان والقليوبية وتوصلت النتائج أن هناك علاقة ارتباطيه بين الدوافع المختلفة (دافع الفهم، والتوجيه، والتسلية) والاعتماد على قناة النيل الإخبارية وكذلك قناة الجزيرة الإخبارية، كذلك لا يوجد علاقة بين الاعتماد على قناة النيل الإخبارية ووجود أزمات فى المجتمع المصرى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

- على الرغم من حداثة الإنترنت فى مصر إلا أن هناك إقبال من الباحثين على دراسة ما يقدمه من خدمات، إلا أن خدمة المدونات كانت بعيدة عن تلك الدراسات رغم الاهتمام من قبل الباحثين الأجانب والمؤسسات بدراسة الإيجابيات والسلبيات لها.
- واستفادت الباحثة من مراجعة الدراسات السابقة فى المنهج المستخدم والأدوات والعينة وحجمها والمرحلة العمرية وصياغة فروض وتساؤلات الدراسة الحالية، وكذلك التعرف على بعض المتغيرات التى قد تحكم اعتماد المراهقين للتعرض للمدونات.

متغيرات الدراسة:

تسعى الدراسة إلى اختبار العلاقة بين عدد من المتغيرات وهى:

١. المتغير المستقل: المقال المقدم من خلال المدونات حول الأزمات الداخلية بعد ثورة ٢٥ يناير.
٢. المتغير التابع: وتتمثل فى اتجاهات المراهقين نحو الأزمات الداخلية بعد ثورة ٢٥ يناير التى تقدمها المدونات من خلال فن المقال.
٣. المتغيرات الوسيطة: وتتمثل فى (موضوع الأزمة، النوع (ذكور- إناث)، التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية)

تساؤلات وفروض الدراسة:

- تساؤلات الدراسة:

١. هل يفضل المراهقون التعرض للمقال بالمدونات المرتبطة بالأزمات الداخلية؟
٢. ما تفضيلات المراهقين لمكونات للمدونات المرتبطة بالأزمات الداخلية؟
٣. ما أنواع الأزمات الداخلية التى يفضل المراهقين التعرض لها بالمدونات؟

٤. ما الأزمات الداخلية التى يفضل المراهقون التعرض لها بمقالات المدونات؟
٥. ما دوافع اعتماد المراهقين للتعرض للمقال بالمدونات المقدم للأزمات الداخلية؟
٦. ما مدى تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات المقدمة الأزمات الداخلية؟
٧. هل المعلومات المقدمة بمقالات المدونات نحو الأزمات الداخلية كافية لإشباع معرفة المراهقين ببعض الأزمات الداخلية؟
٨. ما مدى حرص المراهقين على متابعة أحداث الأزمات بمقالات المدونات؟
٩. ما مدى مشاركة المراهقين فى التعليق على الأزمات الداخلية بمقالات المدونات؟

- فروض الدراسة:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.
٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لديهم.
٣. الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة الانفلات الأمنى.
٤. الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى.

التعريفات الإجرائية:

- الاتجاهات: استجابات المراهقين تجاه الأزمات والقضايا الداخلية (اجتماعية- سياسية- اقتصادية) وذلك من حيث تأييدهم ومعارضتهم لها من خلال تعرضهم للمقال بالمدونات.
- المراهقون: وهم الذين يندرجون تحت مرحلة المراهقة المتأخرة، وتقع أعمارهم من (١٨- ٢١) سنة من طلبة السنوات الأولى بالجامعة
- الأزمات: القضايا التى تمس المجتمع وتؤثر فى مجريات حياته وبخاصة القضايا الموجودة بعد ثورة ٢٥ يناير.
- المدونات: هى أحد مصادر المعلومات التى يمكن من خلالها الوصول إلى أكبر كم من المعلومات، لها القدرة على تجاوز الحواجز الزمنية والمكانية والرقابية لتلك المعلومات التى قد لا تجد قبولا سياسيا أو دينيا أو اجتماعيا فى دولة ما، ليكون الهدف الأساسى التواصل بين الناس بالإضافة إلى السرعة البالغة فى توصيل المعلومة والقدرة على إنشاء المدونة فى وقت لا يتجاوز الخمس دقائق بدون تكلفة والتى تعدد أشكالها وأنواعها مما يتيح فرصة للشباب للتواجد على شبكة الانترنت، ويسمح لهم بالتعبير عن آرائهم وتوجهاتهم وأفكارهم والمشاركة الاجتماعية.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة ومنهجها: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التى تستهدف الكشف عن السمات العامة للدور الذى تقوم به المدونات فى تشكيل اتجاهات المراهقين نحو الأزمات الداخلية. والتى تتطرق إلى كيف ولماذا تحدث الظاهرة فهى لا تكتفى بالكشف عن وجود علاقة ما ولكن أسبابها وتفسيرها، وتستخدم الدراسة منهج المسح بالعينة.
- مجتمع الدراسة: يشمل مجتمع الدراسة المراهقين من طلاب الجامعات المصرية فى السنوات الأولى. وهذه المرحلة الدراسية تقابل مرحلة المراهقة المتأخرة من (١٨- ٢١) سنة.
- حجم العينة وتوزيعها:

١. عينة الدراسة: اختارت الباحثة عينة من المراهقين (ذكور وإناث) بمحافظة القاهرة (جامعة عين شمس) وبلغ حجم العينة ٤٠٥ مفردة، ذكور ٢٠٧ بنسبة ٥١,١%، وإناث ١٩٨ بنسبة ٤٨,٩%.
٢. المجال الزمنى للدراسة: وقد تم إجراء الدراسة بجامعة عين شمس، وذلك فى الفترة من ٢٠١٢/١/٣٠ وحتى ٢٠١٢/٢/١٥.
٣. مبررات اختيار العينة: يستطيع المراهق فى هذه المرحلة أن يعبر بوضوح عن آرائه ورغباته بالإضافة إلى قدرته على النقد والانتقاء فيما يتعرض له وما يتلاءم مع ميوله ويشبع احتياجاته كذلك ملاحظة الباحثة باهتمام المراهقين من الجنسين بالإنترنت بوجه عام المدونات بوجه خاص

- أداة جمع البيانات: استخدمت الباحثة صحيفة الاستبيان للتطبيق على عينة الدراسة باعتبارها أكثر الأدوات الملائمة لجمع البيانات الكمية، وقد مرت الاستمارة بعدد من المراحل العملية والعلمية، وتم إدراج عدد من الأسئلة

التى تعبر عن مقياس درجات اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول الأزمات داخلية. ومقياس المعلومات التى حصل عليها المراهق عينة الدراسة حول الأزمات الداخلية كما قدمها المقال بالمدونات ومقياس اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو المعلومات المتضمنة بالمقال فى عرض تلك الأزمات.

اختبار الصدق والثبات: قامت الباحثة بإجراء اختبارى الصدق والثبات على النحو التالي:

١. اختبار الصدق: وقد مر بالخطوات التالية (استمارة الاستبيان وكذلك تعديلات الخاصة بها) أولا التحديد الدقيق لأبعاد الدراسة وأهدافها ثم وضع مجموعة الأسئلة والمواقف التى تغطى هذه الأبعاد بشكل دقيق، يليها الاعتماد على الصدق الظاهرى لاستمارة من حيث قدرتها الإجابة عن فروض الدراسة، ثم تم عرض الاستمارة على المحكمين فى مجال الإعلام وعلم النفس ومناهج البحث*، وإجراء التعديلات اللازمة على الاستمارة. وقد تمت صياغة الاستمارة فى صورتها النهائية.
٢. اختبار الثبات: لقياس ثبات الصحيفة قامت الباحثة بتطبيق الصحيفة على عينة مصغرة من طلاب الجامعة الفرقة الأول والثانية، تمثل ١٠% من عينة الدراسة وتقدر (٢٠) مفردة من الذكور والإناث وذلك عن طريق المقابلة ثم قام بتطبيقها مرة أخرى بعد أسبوعين على نفس العينة، وقدرت بحساب درجة الثبات بمقارنة نتائج مرتى التطبيق ويشير معامل الثبات ٨٥% إلى عدم وجود اختلاف كبير فى إجابات المبحوثين على صحيفة الاستبيان.

استبيان الدراسة: يتطلب إجراء هذه الدراسة إعداد مقاييس يتم تضمينها بصحيفة الاستبيان بحيث تقبل معالجتها إحصائيا للخروج بنتائج تتصف بدرجة ثقة عالية فى التوصل إليها، وتم إعداد المقاييس التالية لكل أزمة داخلية:

١. مقياس درجات اعتماد المراهق على المقال بالمدونات للحصول على معلوماته حول كل أزمة داخلية.
٢. مقياس المعلومات التى حصل عليها المراهق عينة الدراسة حول الأزمات الداخلية كما قدمها المقال بالمدونات بهدف حصر الأزمات الداخلية التى يمر بها المجتمع المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير والتى ركز المقال بالمدونات فى عرضها.
٣. مقياس اتجاهات المراهقين نحو المعلومات المتضمنة بالمقال فى عرض تلك الأزمات.

أسلوب تصميم مقاييس الدراسة: فى تلك الدراسة اعتمدت الباحثة على أسلوب التقييم الذاتى للمبحوث من خلال إدراج سؤال يعبر عن درجة اعتماد المراهق على المقال بالمدونات للحصول على المعلومات مع ذكر أسم الأزمة. حيث يعتبر أكثر شيوعا واستخداما فى مجال قياس الاتجاهات بالدراسات والبحوث الاجتماعية، كما يناسب هذا الأسلوب حجم عينة الدراسة الحالية.كما أن الدراسة هدفها لا يتعدى التعرف على وجهة اتجاهات المراهقين للأزمات الداخلية التى قدمها المقال بالمدونات.

- أسلوب تحليل البيانات والمعالجة الإحصائية: قامت الباحثة باستخدام التحليل الكمى والكيفى لتفسير النتائج بالدراسة الميدانية بهدف الحصول على معلومات كافية ودقيقة عن طبيعة الظاهرة، وقد استخدمت الباحثة البرنامج الإحصائى SPSS والخاصة بالمعالجة الإحصائية للعلوم الاجتماعية للتحليل الكمى وقد تم الاستعانة بالأساليب الإحصائية التالية؛ أسلوب التكرارات والنسب المئوية لكل تكرار، المتوسط والانحراف المعيارى، اختبار كا[٢] لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين.

نتائج الدراسة:

- الإجابة على تساؤلات الدراسة:

١. التساؤل الأول: هل يفضل المراهقون التعرض للمقال بالمدونات المرتبطة بالأزمات الداخلية؟

---

* أسماء السادة المحكمين لاستمارة الاستبيان:

أ.د.اعتماد خلف أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.سعدية بهادر أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.فايزة يوسف أستاذ علم النفس، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس.

أ.د.محمود إسماعيل أستاذ الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.على جمال الدين أستاذ الدراسات التربوية، بكلية التربية، جامعة عين شمس

أ.د.محمد رضا أستاذ الإعلام التربوى المساعد بكلية التربية النوعية، جامعة المنصورة

د.منى عمران الأستاذ المساعد بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

د.زكريا إبراهيم الدسوقي مدرس بقسم الإعلام وثقافة الأطفال، معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس.

الجدول (١) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) حول تفضيلهم للتعرض للمقال بالمدونات

مدى تفضيل التعرض	الذكور		الإناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٢٠١	٩٧,١	١٨١	٩١,٤	٣٨٢	٩٤,٣	٢,٥	٠,٠٥
لا	٦	٢,٩	١٧	٨,٦	٢٣	٥,٧	٢,٥	٠,٠٥
المجموع	٢٠٧	١٠٠	١٩٨	١٠٠	٤٠٥	١٠٠		

كا^2= ٢٢,٨ مستوى الدلالة= دالة مستوى معنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) حول مدى تفضيلاتهم للتعرض للمقال بالمدونات حيث نجد أن هناك تفضيل بنسبة ٩٤,٣% من إجمالى العينة (٩٧,١% من الذكور، و٩١,٤% من الإناث)، ونسبة عدم التفضيل ٥,٧% من أفراد العينة (٢,٩% من الذكور، ٨,٦% من الإناث) وقد يرجع ذلك لانتشار الانترنت وخدماته بين المراهقين وكذلك التطورات السياسية التى يمر به المجتمع المصرى بعد ثورة ٢٥ يناير. وبحساب قيمة كا^2= ٢٢,٨ يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين إجمالى كلا من الذكور والإناث من حيث تفضيل التعرض أو عدم التعرض للمقال بالمدونات نحو بعض الأزمات الداخلية. حيث اختلفت قيمة الفروق بين كل من المراهقين (الذكور والإناث) سواء من حيث التفضيل أو عدم التفضيل، كذلك أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين (الذكور والإناث) فى تفضيل التعرض للمقال بالمدونات حيث تزيد نسبة الذكور مقابل للإناث فى تفضلهم التعرض، وتزيد نسبة الإناث مقابل الذكور فى عدم تفضلهن للتعرض، وبذلك يتضح أن هناك علاقة ارتباطيه بين المراهقين (ذكور وإناث) من حيث مدى تفضيلهم للتعرض للمقال بالمدونات نحو بعض الأزمات الداخلية.

جدول (٢) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) لعدم تفضيلاتهم التعرض للمقال بالمدونات

أسباب عدم تفضيل التعرض	الذكور		الإناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
لأنى أفضل مواقع التواصل الاجتماعى الأخرى.	١	١٦,٧	١٤	٨٢,٤	١٥	٦٥,٢	٣,٧	٠,٠١
لأنها تعرض الأزمات من وجهة نظر كاتب المدونة.	٢	٣٣,٣	٠	٠	٢	٨,٧		
لأنها تعرض معلومات لا احتاج معرفتها.	١	١٦,٧	٠	٠	١	٤,٤		
لأنها غير مجدية بالنسبة لى.	٠	٠	٣	١٧,٦	٣	١٣	٠	٠,٠٥
لأنى لا أحب الكلام فى الأزمات الداخلية.	٢	٣٣,٣	٠	٠	٢	٨,٧		
المجموع	٦	١٠٠	١٧	١٠٠	٢٣	١٠٠		

أصبح جملة المراهقين عينة الدراسة ممن يتعرضون للمقال بالمدونات عدد ٣٨٢ مراهقاً

أما أسباب عدم تفضيل التعرض للمقال بالمدونات فيوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) لأسباب عدم تفضيل تعرضهم للمقال بالمدونات حيث نجد أن هناك عدة أسباب لعدم تفضيل التعرض جاء فى المقدمة تفضيل مواقع التواصل الاجتماعى الأخرى بنسبة ٦٥,٢% موزعة (١٦,٧% للذكور، و٨٢,٤% لإناث) ويلاحظ أن نسبة تفضيل الإناث لمواقع التواصل الأخرى أعلى من نسبة تفضيل الذكور، وقد يرجع ذلك لرغبة الذكور فى التعمق داخل الأزمات الداخلية أكثر من الحديث والحوارات مع الآخرين المقربين لهم.

٢. التساؤل الثاني: ما تفضيلات المراهقين لمكونات المدونات المقدمة للأزمات الداخلية؟

جدول (٣) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) وتفضيلات مكونات المدونة

مكونات المدونة	ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
عنوان المقال عن الأزمة المثارة	٥٩	٢٩,٤	٥٥	٣٠,٤	١١٤	٢٩,٨	٠,٢	غير دالة
الصور حول الأزمة المثارة.	٥٠	٢٤,٩	٤٦	٢٥,٤	٩٦	٢٥,١	٠,١	غير دالة
الملخص حول الأزمة المثارة.	٤٨	٢٣,٩	٤٤	٢٤,٣	٩٢	٢٤,١	٠,١	غير دالة
النص حول الأزمة المثارة.	٤٢	٢٠,٩	٤٧	٢٦	٨٩	٢٣,٣	١,٢	غير دالة
التعليقات حول الأزمة المثارة.	٢٠	١٠	١٤	٧,٧	٣٤	٨,٩	٠,٨	غير دالة
الأرشيف	٤	٢	٤	٢,٢	٨	٢,١	٠,١	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) وتفضيلاتهم لمكونات المدونات التى تقدم من خلالها الأزمات الداخلية، حيث نجد أنه جاء عنوان المقال فى أعلى قائمة التفضيلات للمراهقين للحصول على معلومة حول الأزمات الداخلية بنسبة ٢٩,٨% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٢، يليه الصور بالمقال ٢٥,١% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,١، ثم الملخص حول الأزمة بنسبة ٢٤,١% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,١، يليها نص المقال ٢٣,٣% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٢، التعليقات حول الأزمة بنسبة ٨,٩% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٨، وأخيراً الأرشيف بنسبة ٢,١% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,١، وقد يرجع ذلك لتطورات السريعة لأحداث بالمجتمع المصرى وبالتالى أهمية العنوان المرتبط بالأزمة للحصول على المعلومة.

٣. التساؤل الثالث: ما أنواع الأزمات الداخلية التى يفضل المراهقون التعرض لها بالمدونات؟

جدول (٤) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) من حيث تفضيلهم لأنواع الأزمات

نوع الأزمات	ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
سياسية	٨٧	٤٣,٣	٦٠	٣٣,١	١٤٧	٣٨,٥	٢	٠,٠٥
اقتصادية	٧١	٣٥,٣	٦٩	٣٨,١	١٤٠	٣٦,٦	٠,٦	غير دالة
دينية	٣٤	١٦,٩	٣٩	٢١,٥	٧٣	١٩,١	١,١	غير دالة
رياضية	٩	٤,٥	١٨	٩,٩	٢٧	٧,١	٢,١	٠,٠٥
اجتماعية	١١	٥,٥	١١	٦,١	٢٢	٥,٨	٠,٣	غير دالة
تعليمية	٧	٣,٥	١٥	٨,٣	٢٢	٥,٨	٢	٠,٠٥

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) من حيث تفضيلهم لأنواع الأزمات الداخلية بمقال المدونات حيث نجد أنه جاءت الأزمات السياسى فى أعلى قائمة التفضيلات للمراهقين للتعرض لهذه الأزمات بنسبة ٣٨,٥% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢، يليها الأزمات الاقتصادية بنسبة ٣٦,٦% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٦، يليها الأزمات الدينية بنسبة ١٩,١% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,١، يليها الأزمات الرياضية بنسبة ٧,١% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٧,١، يليها الأزمات الاجتماعية بنسبة ٥,٨% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٣، يليها الأزمات التعليمية بنسبة ٥,٨% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢، ويتفق ذلك مع دراسة إبراهيم سمير ٢٠١٠[٢] حيث أشار إلى أن ٩٥,٥% من المراهقين يتابعون الموضوعات السياسية بالمدونات، كذلك تعدد دوافع الشباب لمواقع المدونات وجاءت الدوافع المعرفية أكثر الدوافع، كذلك أظهرت النتائج أن المدونين المصريين أكثر تدوينا للموضوعات التى تتعلق بحياتهم الشخصية.

٤. التساؤل الرابع: ما الأزمات الداخلية التى يفضل المراهقين التعرض لها بمقالات المدونات؟

جدول (٥) توزيع إجابات المراهقين طبقا للنوع وطبيعة الأزمة

موضوع الأزمة	ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تطبيق العدالة الاجتماعية.	٨٧	٤٣,٣	٩٦	٥٣	١٨٣	٤٧,٩	١,٩	٠,٠٥
الانفلات الأمنى ٢٥ يناير	٨٥	٤٢,٣	٥٥	٣٠,٤	١٤٠	٣٦,٦	٢,٤	٠,٠٥
قضايا الوحدة الوطنية.	٥٨	٢٨,٩	٧٦	٤٢	١٣٤	٣٥,١	٢,٧	٠,٠١
أهمية إصدار دستور جديد	٦٢	٣٠,٨	٥٢	٢٨,٧	١١٤	٢٩,٨	٠,٥	غير دالة
انهيار الاقتصاد المصرى	٦٣	٣١,٣	٤٠	٢٢,١	١٠٣	٢٧	٢,١	٠,٠٥
تطبيق قانون العزل السياسى	٤٩	٢٤,٤	٥١	٢٨,٢	١٠٠	٢٦,٢	٠,٨	غير دالة
قناة السويس.	٤٩	٢٤,٤	٤٩	٢٧,١	٩٨	٢٥,٧	٠,٦	غير دالة
البورصة المصرية.	٤٩	٢٤,٤	٣٣	١٨,٢	٨٢	٢١,٥	١,٥	غير دالة
الإعلام وتغطية الأحداث.	٣٩	١٩,٤	٣١	١٧,١	٧٠	١٨,٣	٠,٦	غير دالة
سياسة مصر الخارجية ودورها الإقليمى	٣٢	١٥,٩	٣٦	١٩,٩	٦٨	١٧,٨	١	غير دالة
الثقة بين الشعب والسلطة	٢٩	١٤,٤	٣٦	١٩,٩	٦٥	١٧	١,٤	غير دالة
تعدد الأحزاب السياسة	٣٥	١٧,٤	٢٦	١٤,٤	٦١	١٦	٠,٨	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) من حيث تفضيلاتهم لموضوعات الأزمات حيث نجد أن تفضيلهم لأزمة (تطبيق العدالة الاجتماعية) بنسبة ٤٧,٩% حيث أن الفارق دال إحصائيا، إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٩ ويليها أزمة الانفلات الأمنى بنسبة ٣٦,٦% حيث أن

الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٤، ويليها قضايا الوحدة الوطنية والفتنة الطائفية والوقيعة بين المسلمين والمسحيين. بنسبة ٣٥,١% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٧. ويليها أهمية أزمة انهيار الاقتصاد المصرى بنسبة ٢٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,١. ويتضح وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع وتفضيل المراهقين لبعض الأزمات المشار إليها والتى تعرضها المقالات بالمدونات. وقد يرجع ذلك إلى رغبة المراهقين لرفع مستوى المعرفة المكتسبة حول تلك الأزمات لارتباطها بالوضع الحالى والمستقبلى لهم.

٥. التساؤل الخامس: ما دوافع تعرض المراهقين على المقال بالمدونات نحو الأزمات الداخلية؟

جدول (٦) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) ودوافع تعرض المراهقين للمدونات

دوافع التعرض للمقال بالمدونات	ذكور ن= ٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تزودنى بالمعلومات التى أحتاجها.	٩٨	٤٨,٨	١١١	٦١,٣	٢٠٩	٥٤,٧	٢,٥	٠,٠٥
لأنها تطرح موضوعات سياسية تهمنا.	٨٤	٤١,٨	٩٨	٥٤,١	١٨٢	٤٧,٦	٢,٤	٠,٠٥
التغطية الفورية لأحداث	٧٩	٣٩,٣	٥٤	٢٩,٨	١٣٣	٣٤,٨	٢	٠,٠٥
أتعرف من خلالها على الآراء المختلفة.	٦٩	٣٤,٣	٥٣	٢٩,٣	١٢٢	٣١,٩	١,١	غير دالة
لان المدونات مرتبطة بأشخاص أعرفها.	٤٨	٢٣,٩	٦٢	٣٤,٣	١١٠	٢٨,٨	٢,٢	٠,٠٥
للإعلان عنها على بعض القنوات.	٥٤	٢٦,٩	٤٢	٢٣,٢	٩٦	٢٥,١	٠,٨	غير دالة
لعمق خبرة من يكتب بها.	٤٨	٢٣,٩	٤١	٢٢,٧	٨٩	٢٣,٣	٠,٣	غير دالة
متابعة الأخبار من خلال تلك المقالات	٣١	١٥,٤	٢١	١١,٦	٥٢	١٣,٦	١,١	غير دالة
التشويق والتنوع فى عرض الموضوعات	٢	١	٥	٢,٨	٧	١,٨	١,٣	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع دوافع تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات نحو الأزمات الداخلية. حيث نجد أنه جاء الدافع إلى تزودنى بالمعلومات التى أحتاجها فى أعلى قائمة دوافع تعرض للمراهقين عينة الدراسة بنسبة ٥٤,٧% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٥، يليها لأنها تطرح موضوعات سياسية تهمنا بنسبة ٤٧,٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٤، يليها لأنى يجب أتعرف على الأزمات الداخلية بنسبة ٣٤,٨% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢، يليها أتعرف من خلالها على الآراء المختلفة. بنسبة ٣١,٩% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,١، يليها المقال الاجتماعى بنسبة لان هذه المدونات مرتبطة بأشخاص أعرفها. ٢٨,٨% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٢، يليها للإعلان عنها على بعض القنوات بنسبة ٢٥,١% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٨، وهكذا طبقا للجدول يتضح وجود فروق دالة إحصائيا طبقا للنوع بين تفضيلات المراهقين عينة الدراسة لدوافع التعرض للمقال بالمدونات وهى تزودنى بالمعلومات التى أحتاجها يليها لأنها تطرح موضوعات سياسية تهمنا يليها لأنى يجب أتعرف على الأزمات الداخلية يليها لان هذه المدونات مرتبطة بأشخاص أعرفها. وهى تتفق مع دراسة سمر إبراهيم ٢٠٠٩[١٢] فى وجود علاقة ذات دلالة لاعتماد المراهقين على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات. ودراسة أمانى محمد السيد ٢٠١٠[٩] والتى توصلت إلى أن هناك علاقة ارتباطيه طردية بين ثقة المراهق المصرى فى المعلومات المقدمة عن القضايا العربية من خلال الانترنت ودرجة اعتمادهم على الانترنت فى متابعة القضايا العربية.

٦. التساؤل السادس ما مدى تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات المقدمة للأزمات الداخلية؟

جدول (٧) مدى تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات

عملية التعرض	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أشاهدها بالصدفة	١٤٠	٦٩,٧	١٣٦	٧٥,١	٢٧٦	٧٢,٣	١,٢	غير دالة
أبحث عنها.	٦١	٣٠,٣	٤٥	٢٤,٩	١٠٦	٢٧,٧	١,٢	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا^2= ١,٤ مستوى معنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق مدى تعرض المراهقين (ذكور- إناث) للمقال بالمدونات لمتابعة بعض الأزمات الداخلية حيث نجد أن جاء من يشاهدها بالصدفة بنسبة ٧٢,٣% حيث أن الفارق غير دال

إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٢، يليها من يبحث عنها بنسبة ٢٧,٧% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٢، وبحساب قيمة كا٢= ١,٤ يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إجمالى كلا من الذكور والإناث من حيث اعتماد أو من عدم اعتماد تعرض كل منهما للمقال المدونات، حيث تساوت قيمة الفروق بين كل من المراهقين (الذكور والإناث).

٧. التساؤل السابع: هل المعلومات المقدمة بمقالات المدونات نحو الأزمات الداخلية كافية لإشباع معرفة المراهقين ببعض الأزمات الداخلية؟

جدول (٨) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) وتقييماتهم لمدى كفاية المعلومات

مدى تقيمهم لكفاية المعلومات	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	٨٦	٥٢,٤	٧٣	٥٠,٧	١٥٩	٥١,٦	٠,٣	غير دالة
لا	٨٧	٤٧,٦	٧١	٤٩,٣	١٤٩	٤٨,٤	٠,٣	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا٢= ٠,١ مستوى معنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) حول تقييماتهم لمدى كفاية المعلومات التى تقدمها المقالات بالمدونات لإشباع معرفتهم بالأزمات الداخلية التى يهتمون بها، حيث نجد أن جاء كفاية المعلومات بنسبة ٥١,٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٥، يليها وعدم الكفاية. بنسبة ٤٨,٤% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٥، وبحساب قيمة كا٢= ٠,١ يتضح وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين النوع وتقييم المراهقين لمدى كفاية المعلومات التى تقدمها المدونات لإشباع معرفتهم بالأزمات الداخلية التى يهتمون بها.

٨. التساؤل الثامن: ما مدى حرص المراهقين على متابعة أحداث الأزمات بمقالات المدونات؟

جدول (٩) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) ومدى متابعة الازمة

متابعة الأزمة	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
أتابعها باستمرار.	٩٥	٤٧,٣	١٠٥	٥٨	٢٠٠	٥٢,٤	٢,١	٠,٠٥
أتابعها بالصدفة.	٩٣	٤٦,٣	٦٢	٣٤,٣	١٥٥	٤٠,٦	٢,٤	٠,٠٥
لا أتابعها إطلاقاً	١٣	٦,٤	١٤	٧,٧	٢٧	٧	٠,٥	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا٢= ٥,٧ مستوى معنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع مدى حرص المراهقين (ذكور- إناث) لمتابعة أحداث الأزمات بمقالات المدونات حيث نجد أن حيث نجد أن جاء أتابعها باستمرار بنسبة ٥٢,٤% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,١، يليها أتابعها بالصدفة. بنسبة ٤٠,٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٤، يليها لا أتابعها إطلاقاً بنسبة ٧% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٥

وأكد اختبار كا٢ وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ومدى الحرص على متابعة أحداث بعض الأزمات التى يركز المقال بالمدونات على عرضها. بينما أوضحت النتائج التفصيلية وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى مدى المتابعة حيث تزيد نسبة الإناث مقابل الذكور الذين ذكروا أنهم يتابعونها باستمرار، وتزيد نسبة الذكور مقابل الإناث فى أنهم يتابعونها بالصدفة.

٩. التساؤل التاسع: ما مدى مشاركة المراهقين فى التعليق على الأزمات الداخلية بمقالات المدونات؟

جدول (١٠) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) ومدى مشاركتهم

مدى المشاركة	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٨١	٩٠	١٦٩	٩٣,٤	٣٥٠	٩١,٦	١,٢	غير دالة
لا	٢٠	١٠	١٢	٦,٦	٣٢	٨,٤	١,٢	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

يوضح الجدول السابق توزيع مدى مشاركة المراهقين (ذكور- إناث) عينة الدراسة فى التعليق على المقالات المدونات التى تطرح الأزمات الداخلية المهتمون بها. حيث نجد أن جاء مشاركة المراهقين فى أحد المدونات لطرح تعليقات حول بعض الأزمات الداخلية بنسبة ٩١,٦% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٢، يليها عدم المشاركة بنسبة ٨,٤% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٢ وبحساب قيمة كا٢= ١,٤ يتضح وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين النوع ومدى مشاركة المراهقين بالمدونات حول الأزمات الداخلية.

- نتائج اختبار صحة الفروض ومناقشتها:

١. الفرض الأول: توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل

اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.

جدول (١١) توزيع إجابات المراهقين عينة الدراسة واتجاهاتهم نحو الأزمات الداخلية

الرأي		الترتيب	ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
			ك	%	ك	%	ك	%		
أن الأزمات قد تكون سبب الإتحاد والتعاون بين الشعب المصرى	مؤيد	٣	٣٦	١٧,٩	١٧	٩,٤	٥٣	١٣,٩	٢,٥	٠,٥
	محايد	١	١٣١	٦٥,٢	١٢٨	٧٠,٧	٢٥٩	٦٧,٨	١,٢	غير دالة
	معارض	٢	٣٤	١٦,٩	٣٦	١٩,٩	٧٠	١٨,٣	٠,٧	غير دالة
أن الأزمات تضعف من إنتاجنا القومى وتقلل من اقتصادنا.	مؤيد	٢	٤٣	٢١,٤	٤٦	٢٥,٤	٨٩	٢٣,٣	٠,٩	غير دالة
	محايد	١	١١٢	٥٥,٧	٩٧	٥٣,٦	٢٠٩	٥٤,٧	٠,٤	غير دالة
	معارض	٣	٤٦	٢٢,٩	٣٨	٢١	٨٤	٢٢	٠,٤	غير دالة
أن الأزمات تساعد على التفكير حول حلول لها	مؤيد	١	٩٥	٤٧,٣	٨٥	٤٧	١٨٠	٤٧,١	٠,١	غير دالة
	محايد	٢	٧٩	٣٩,٣	٧٧	٤٢,٥	١٥٦	٤٠,٨	٠,٦	غير دالة
	معارض	٣	٢٧	١٣,٤	١٩	١٠,٥	٤٦	١٢	٠,٩	غير دالة
أن لغة الحوار أصبحت لا وجود لها.	مؤيد	١	٩٦	٤٧,٨	٨٣	٤٥,٩	١٧٩	٤٦,٩	٠,٤	غير دالة
	محايد	٢	٥٤	٢٦,٩	٦٧	٣٧	١٢١	٣١,٧	٢,١	٠,٠٥
	معارض	٣	٥١	٢٥,٤	٣١	١٧,١	٨٢	٢١,٥	٢	٠,٠٥
تصور المطالبات المتزايدة والاعتصام المستمرة أنها إيجابيه.	مؤيد	٣	٤٤	٢١,٩	٣٧	٢٠,٤	٨١	٢١,٢	٠,٣	غير دالة
	محايد	١	١١٢	٥٥,٧	٩٤	٥١,٩	٢٠٦	٥٣,٩	٠,٧	غير دالة
	معارض	٢	٤٥	٢٢,٤	٥٠	٢٧,٦	٩٥	٢٤,٩	١,٢	غير دالة
أحساس بعدم الرضا فى ظل ما يدور من أحداث.	مؤيد	٣	٢٤	١١,٩	٤٠	٢٢,١	٦٤	١٦,٨	٢,٦	٠,٠١
	محايد	١	١٠٢	٥٠,٧	٧٢	٣٩,٨	١٧٤	٤٥,٥	٢,٢	٠,٠٥
	معارض	٢	٧٥	٣٧,٣	٦٩	٣٨,١	١٤٤	٣٧,٧	٠,٢	غير دالة
تحفزنا على البدء بأنفسنا لحل تلك الأزمات	مؤيد	٢	٥٣	٢٦,٤	٦٤	٣٥,٤	١١٧	٣٠,٦	١,٩	٠,٠٥
	محايد	١	١٠٤	٥١,٧	٧٣	٤٠,٣	١٧٧	٤٦,٣	٢,٢	٠,٠٥
	معارض	٣	٤٤	٢١,٩	٤٤	٢٤,٣	٨٨	٢٣	٠,٦	غير دالة
تخرج كل ما بداخلنا من ضغوط وخوف من المستقل	مؤيد	١	١٠٥	٥٢,٢	٧٦	٤٢	١٨١	٤٧,٤	٢	٠,٠٥
	محايد	٢	٧٠	٣٤,٨	٧٤	٤٠,٩	١٤٤	٣٧,٧	١,٢	غير دالة
	معارض	٣	٢٦	١٢,٩	٣١	١٧,١	٥٧	١٤,٩	١,١	غير دالة
أن الفوضى داخل الشارع المصرى وانتشار البطالة هم أسباب كل الأزمات.	مؤيد	٣	٢١	١٠,٤	١٣	٧,٢	٣٤	٨,٩	١,١	غير دالة
	محايد	١	١٠٤	٥١,٧	٨٤	٤٦,٤	١٨٨	٤٩,٢	١	غير دالة
	معارض	٢	٧٦	٣٧,٨	٨٤	٤٦,٤	١٦٠	٤١,٩	١,٧	٠,٠٥

كا^{٢}= ١,٤ مستوى معنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) عينة الدراسة لتعرضهم للمقال بالمدونات، وتشكيل اتجاهاتهم نحو الأزمات الداخلية حيث جاء الاتجاه الغالب لدى المراهقين عينة الدراسة مؤيدا بنسبة ٤٧,١% للرأى القائل بان (الأزمات تساعدنا على التفكير حول حلول لها) وكانت نسبة المحايدين نحو هذا الرأى ٤٠,٧% والمعارضين ١٢%، وجاء الرأى فى الترتيب الأول من حيث شدة تأييد المراهقين له، كما تتقارب نسبة الذكور والإناث المؤيدين لهذا الرأى (٤٧,٣%، ٤٧%) حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، إذا بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,١ وهى أصغر من القيمة الجدوليه ١،٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%، ويليها من الاتجاهات من حيث التأييد من جانب المراهقين على الترتيب أن لغة الحوار أصبحت لا وجود لها مؤيدا بنسبة ٤٦,٩% ومحايدا بنسبة ٣١,٧% ومعارض بنسبة ٢١,٥%، يليها تخرج كل ما بداخلنا من ضغوط وخوف من المستقل مؤيدا بنسبة ٤٧,٤% ومحايدا بنسبة ٣٧,٧% ومعارض بنسبة ١٤,٩% وبحساب قيمة كا^{٢}= ١,٤ يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين إجمالى كلا من الذكور والإناث

المتعرضين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية. حيث اختلفت قيمة الفروق بين كل من المراهقين (الذكور والإناث)، وبذلك ثبت صحة الفرض الأول أنه توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.

٢. الفرض الثاني: توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لديهم:

جدول (١٢) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لاعتمادهم على المقال بالمدونات

التأثيرات	ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
تعرفت على أسباب الأزمة.	٨٧	٤٣,٣	٩٦	٥٣	١٨٣	٤٧,٩	١,٩	٠,٠٥
تبادلت الرأى مع آخرين.	٨٥	٤٢,٣	٥٥	٣٠,٤	١٤٠	٣٦,٦	٢,٤	٠,٠٥
زاد حماسك لمتابعة الأزمة.	٥٨	٢٨,٩	٧٦	٤٢	١٣٤	٣٥,١	٢,٧	٠,٠١
تعاطفت مع أو ضد أحد الأطراف	٦٢	٣٠,٨	٥٢	٢٨,٧	١١٤	٢٩,٨	٠,٥	غير دالة
تبادلت التعليقات مع آخرين.	٦٣	٣١,٣	٤٠	٢٢,١	١٠٣	٢٧	٢,١	٠,٠٥
لم تتخذ أى موقف مما سبق	٤٩	٢٤,٤	٥١	٢٨,٢	١٠٠	٢٦,٢	٠,٨	غير دالة
اتخذت موقف سلبى اتجاه الأزمة	٤٩	٢٤,٤	٤٩	٢٧,١	٩٨	٢٥,٧	٠,٦	غير دالة
اتخذت موقف إيجابى اتجاه الأزمة.	٤٩	٢٤,٤	٣٣	١٨,٢	٨٢	٢١,٥	١,٥	غير دالة
أعلنت موقف بالمدونة.	٣٩	١٩,٤	٣١	١٧,١	٧٠	١٨,٣	٠,٦	غير دالة
أعلنت موقف بوسيلة تفاعلية أخرى	٣٢	١٥,٩	٣٦	١٩,٩	٦٨	١٧,٨	١	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) عينة الدراسة والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لاعتمادهم على المقال بالمدونات نحو الأزمات الداخلية، حيث نجد أن جاء تعرفت على أسباب الأزمة بنسبة ٤٧,٩% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٩، يليها تبادلت الرأى مع آخرين حول الأزمة بنسبة ٣٦,٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٤، يليها زاد حماسك لمتابعة الأزمة بنسبة ٣٥,١% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٧ يليها تعاطفت مع أو ضد أحد أطراف القضية بنسبة ٢٩,٨% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٥، يليها تبادلت الحوارات والتعليقات مع آخرين بنسبة ٢٧% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,١، يليها لم تتخذ أى موقف مما سبق بنسبة ٢٦,٢% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٨، يليها اتخذت موقف سلبى اتجاه الأزمة بنسبة ٢٥,٧% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٦ يليها اتخذت موقف إيجابى اتجاه الأزمة.بنسبة ٢١,٥% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ١,٥، يليها أعلنت موقف بالمدونة. بنسبة ١٨,٣% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٦، يليها أعلنت موقف بوسيلة تفاعلية أخرى بنسبة ١٧,٨% حيث الفارق غير دال إذا بلغت (Z) المحسوبة ١.

ومما سبق يتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين المراهقين والتأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية من خلال العبارات التالية؛ تعرفت على أسباب الأزمة، تبادلت الرأى مع آخرين حول الأزمة، زاد حماسى لمتابعة الأزمة، تبادلت الحوارات والتعليقات مع آخرين. وبذلك ثبت صحة الفرض الثانى.

٣. الفرض الثالث: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة الانفلات الأمنى

أ. اهتمام المراهقين من عدمه للتعرض للمقالات بالمدونات نحو أزمة الانفلات الأمنى.

جدول (١٣) توزيع إجابات المراهقين طبقا للنوع اهتمامهم من عدمه (أزمة الانفلات الأمنى)

الاهتمام وعدم الاهتمام	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٥٩	٧٩,١	١٤٥	٨٠,١	٣٠٤	٧٩,٦	٠,٢	غير دالة
لا	٤٢	٢٠,٩	٣٦	١٩,٩	٧٨	٢٠,٤	٠,٢	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا^2= ٠,١ مستوى المعنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات اهتمام المراهقين (ذكور- إناث) من عدمه، حيث نجد أن جاء اهتمام المراهقين عينة الدراسة

للتعرض المقال بالمدونات التى تتصدى لأزمة الانفلات الأمنى بنسبة ٧٩,٦% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٢، يليها عدم اهتمامه بنسبة ٢٠,٤% حيث أن الفارق غير دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٠,٢، وبحساب قيمة كا٢= ٠,١ يتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين إجمالى كلا من الذكور والإناث من حيث اهتمام المراهقين من عدمه للتعرض للمقالات بالمدونات نحو أزمة الانفلات الأمنى.

ب. اتجاهات المراهقين نحو أزمة الانفلات الأمني:

جدول (١٤) توزيع إجابات المراهقين واتجاهاتهم نحو أزمة الانفلات الأمني

سبب الأزمة		ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
انتشار الأسلحة والهاربين من السجون.	مؤيد	١٢١	٦٢,٧	١١٢	٦١,٩	٢٣٨	٦٢,٣	٠,٢	غير دالة
	محايد	٦٤	٣١,٨	٥٨	٣٢	١٢٢	٣١,٩	٠	غير دالة
	معارض	١١	٥,٥	١١	٦,١	٢٢	٥,٨	٠,٣	غير دالة
التعرض للسطو أو العنف يشكل هاجسا بعد الثورة.	مؤيد	٥٢	٢٥,٩	٤٠	٢٢,١	٩٢	٢٤,١	٠,٩	غير دالة
	محايد	١٢٥	٦٢,٢	١١١	٦٤,١	٢٤١	٦٣,١	٠,٤	غير دالة
	معارض	٢٤	١١,٩	٢٥	١٣,٨	٤٩	١٢,٨	٠,٥	غير دالة
عدم إنهاء المصالحة بين الشعب والشرطة تزيد من هذا الإحساس.	مؤيد	٦٩	٣٤,٣	٥٩	٣٢,٦	١٢٨	٣٣,٥	٠,٤	غير دالة
	محايد	٩٣	٤٦,٣	٩١	٥٠,٣	١٨٤	٤٨,٢	٠,٨	غير دالة
	معارض	٣٩	١٩,٤	٣١	١٧,١	٧٠	١٨,٣	٠,٦	غير دالة
الحصول على الرزق ولو على حساب تعرض حياة الآخرين للخطر.	مؤيد	٦١	٣٠,٣	٦٨	٣٧,٦	١٢٩	٣٣,٨	١,٥	غير دالة
	محايد	١٠٦	٥٢,٧	٨٤	٤٦,٤	١٩٠	٤٩,٧	١,٢	غير دالة
	معارض	٣٤	١٦,٩	٢٩	١٦	٦٣	١٦,٥	٠,٢	غير دالة
المطالبات المتزايدة والاعتصام المستمرة.	مؤيد	٦٠	٢٩,٩	٦٢	٣٤,٣	١٢٢	٣١,٩	٠,٩	غير دالة
	محايد	١١١	٥٥,٢	٨٥	٤٧	١٩٦	٥١,٣	١,٦	غير دالة
	معارض	٣٠	١٤,٩	٣٤	١٨,٨	٦٤	١٦,٨	١	غير دالة
إحساس رجال الشرطة الشرفاء بالظلم فى ظل محاولاتهم لإرضاء الشعب.	مؤيد	٧١	٣٥,٣	٥٥	٣٠,٤	١٢٦	٣٣	١	غير دالة
	محايد	٩٥	٤٧,٣	٨٨	٤٨,٦	١٨٣	٤٧,٩	٠,٣	غير دالة
	معارض	٣٥	١٧,٤	٣٨	٢١	٧٣	١٩,١	٠,٩	غير دالة
البطء الشديد فى القبض على عناصر الشغب والباطجة	مؤيد	٨٠	٣٩,٨	٦٧	٣٧	١٤٧	٣٨,٥	٠,٦	غير دالة
	محايد	٨٦	٤٢,٨	٨٣	٤٥,٩	١٦٩	٤٤,٢	٠,٦	غير دالة
	معارض	٣٥	١٧,٤	٣١	١٧,١	٦٦	١٧,٣	٠,١	غير دالة
الفوضى داخل الشارع المصرى وانتشار البطالة.	مؤيد	٥٩	٢٩,٤	٥٦	٣٠,٩	١١٥	٣٠,١	٠,٣	غير دالة
	محايد	١٠٦	٥٢,٧	٩٢	٥٠,٨	١٩٨	٥١,٨	٠,٤	غير دالة
	معارض	٣٦	١٧,٩	٣٣	١٨,٢	٦٩	٨١,١	٠,١	غير دالة
بطء المحاكمات الخاصة بدم الشهداء.	مؤيد	٥٦	٢٧,٩	٥٥	٣٠,٤	١١١	٢٩,١	٠,٥	غير دالة
	محايد	١٠٦	٥٢,٧	١٠٣	٥٦,٩	٢٠٩	٥٤,٧	٠,٨	غير دالة
	معارض	٣٩	١٩,٤	٢٣	١٢,٧	٦٢	١٦,٢	١,٨	٠,٠٥
محاولات البلطجة وفرض إتاوات والسرقة وغيرها	مؤيد	٦٥	٣٢,٣	٤٥	٢٤,٩	١١٠	٢٨,٨	١,٦	غير دالة
	محايد	١٠٠	٤٩,٨	١٠١	٥٥,٨	٢٠١	٥٢,٦	١,٢	غير دالة
	معارض	٣٦	١٧,٩	٣٥	١٩,٣	٧١	١٨,٦	٠,٤	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين عينة الدراسة واتجاهات نحو أزمة الانفلات الأمنى حيث جاء الاتجاه الغالب مؤيدا بنسبة ٦٢,٣% للاتجاه القائل بان (انتشار الأسلحة والهاربين من السجون) حيث كانت نسبة المحايدين نحو هذا الاتجاه ٣١,٩% والمعارضين ٠,٥% وجاء الاتجاه فى الترتيب الأول من حيث شدة تأييد المراهقين له، كما

تتقارب نسبة الذكور والإناث المؤيدين لهذا الرأى (٦٢,٧، ٦١,٩%) حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، إذا بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٢ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١،٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%، ويليها من الاتجاهات من حيث التأييد من جانب المراهقين على الترتيب البطء الشديد فى القبض على عناصر الشغب والبلطجة. مؤيدا بنسبة ٣٨,٥% ومحايدا بنسبة ٤٤,٢% ومعارض بنسبة ١٧,٣%، يليها الحصول على الرزق ولو على حساب تعرض حياة الآخرين للخطر... مؤيدا بنسبة ٣٣,٨% ومحايدا بنسبة ٤٩,٧% ومعارض بنسبة ١٦,٥% يليها وعدم إنهاء المصالحة بين الشعب والشرطة تزيد من هذا الإحساس جاء مؤيدا بنسبة ٣٣,٥% ومحايدا بنسبة ٤٨,٢% ومعارض بنسبة ١٨,٣، يليها إحساس رجال الشرطة الشرفاء بالظلم فى ظل محاولاتهم لإرضاء الشعب. يليها الفوضى داخل الشارع المصرى وانتشار البطالة. مؤيدا بنسبة ٣٠,١% ومحايدا بنسبة ٥١,٨% ومعارض بنسبة ٨١,١% مؤيدا بنسبة ٣٣% ومحايدا بنسبة ٤٧,٩% ومعارض بنسبة ١٩,١% يليها بطء المحاكمات الخاصة بدم الشهداء مؤيدا بنسبة٢٩,١% ومحايدا بنسبة ٥٤,٧% ومعارض بنسبة ١٦,٢% يليها محاولات البلطجية فرض إتاوات والسرقة وغيرها مؤيدا بنسبة ٢٨,٨% ومحايدا بنسبة ٥٢,٦% ومعارض بنسبة ١٨,٦%، أما التعرض للسطو أو العنف يشكل هاجسا بعد الثورة. مؤيدا بنسبة ٢٤,١% ومحايدا بنسبة ٦٣,١% ومعارض بنسبة ١٢,٨%، يليها المطالبات المتزايدة والاعتصامات المستمرة، مؤيدا بنسبة ٣١,٩% ومحايدا بنسبة ٥١,٣% ومعارض بنسبة ١٦,٨%.

ج. اعتماد المراهقين من عدمه على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمني:

جدول (١٥) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) ومدى اعتمادهم للحصول علي معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمنى

الاعتماد	ذكور		إناث		المجموع		قيمة	مدى
	ك	%	ك	%	ك	%	Z	الدلالة
نعم	١٣٤	٦٦,٧	١٣٧	٧٥,٥	٢٧١	٧٠,٩	٢,٠	٠,٠٥
لا	٦٧	٣٣,٣	٤٤	٢٤,٣	١١١	٢٩,١	٢	٠,٠٥
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا^2 = ٣,٨ مستوى المعنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) عينة الدراسة ومدى اعتمادهم على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمنى. حيث نجد أنه يعتمد ٧٠,٩٥% من المراهقين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمنى، واختلفت نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢، وهى أعلى من القيمة الجدولية ١,٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%، وهو يتفق مع سمر إبراهيم ٢٠٠٩[١١] حيث أشارت النتائج إلى وجود علاقة ذات دلالة لاعتماد المراهقين على وسائل الإعلام كمصدر للمعلومات ومستوى المعرفة المكتسبة عن الأزمات والمراهقين المستخدم لموقع اليوتيوب وهو أيضا من خدمات الإنترنت، ولم يعتمد ٢٩,١% من المراهقين عينة الدراسة على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمنى، واختلفت نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة، ٢ وهى أعلى من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%.

د. درجات اعتماد المراهقين على المقالات بالمدونات حول أزمة الانفلات الأمنى.

جدول (١٦) توزيع إجابات المراهقين طبقا للنوع ودرجات اعتمادهم (أزمة الانفلات الأمني

درجات الاعتماد	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
درجات كبيرة (٧-١٠)	٧٠	٥٢,٢	٦٩	٥٠,٤	١٣٩	٥١,٣	٠,٣	غير دالة
درجات متوسطة (٥-٦)	٤٩	٣٦,٦	٥٧	٤١,٦	١٠٦	٣٩,١	٠,٩	غير دالة
درجات قليلة (١-٤)	١٥	١١,٢	١١	٨	٢٦	٩,٦	٠,٩	غير دالة
المجموع	١٣٤	١٠٠	١٣٧	١٠٠	٢٧١	١٠٠		

كا^2= ١,٢ مستوى المعنوية ٩٥%

يتضح من الجدول السابق أن المرهقين يعتمدوا بدرجة كبيرة ٥١,٩% على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة الانفلات الأمنى، وتتقارب نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٣ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%. أنه يعتمد بدرجة متوسطة ٣٩,١% وتتقارب نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥% أنه يعتمد بدرجة قليلة ٩,٦%، وتتقارب نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥% وأكد اختبار كا^2 وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين النوع وتفضيل التعرض للمقالات المدونات إلى تعرض أزمة انهيار الاقتصاد المصرى حيث كانت كا^2= ١,٢ عند مستوى معنوية ٩٥%. وبالرجوع لجدول (١٥) نجد أن توزيع إجابات المراهقين عينة الدراسة طبقا للنوع ورغبات حصولهم على معلومات حول الأزمات وما يوضح من النتائج التفصيلية وجود فروق ذات دلالة، نجد أن من رغبات حصول المراهقين على المعلومات حول أزمة الانفلات الأمنى التى تعرضها المقالات بالمدونات ضمن موضوعات الأزمات الداخلية بنسبة ٣٦,٦% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,٤.

ه. دلالة الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة الانفلات الأمنى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات حول هذه الأزمة.

جدول (١٧) الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة الانفلات الأمني

اتجاهات المعتمدين على المقالات بالمدونات ن= (٢٧١)		اتجاهات غير المعتمدين على المقالات بالمدونات ن= (١١١)		قيمة (ت)	قيمة P	درجة الحرية فى اختبار (ت) ن١+ ن٢-٢	مدى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
٣٦,٢	٤,٨٧	٣٦,٥	٥,٣١	٠,٥٣	٠,٥٩٧	٣٨٠	غير دالة

أظهر اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو أزمة الانفلات الأمنى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة التى بلغت ٣٦,٥ فى مقابل ٣٦,٢ بالنسبة لاتجاهات المراهقين المعتمدين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة وأظهر معامل بيرسون وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة من عدمه. لذا توصلت الدراسة إلى عدم صحة الفرض الفرعى.

و. دلالة الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة الانفلات الأمنى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين منهم بدرجات قليلة والمعتمدين منهم بدرجات كبيرة منهم على المقالات بالمدونات حول هذه الأزمة

جدول (١٨) الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة الانفلات الأمني لدى كل من المراهقين المعتمدين منهم

اتجاهات ذوى الاعتماد الدرجات المنخفضة على المقالات بالمدونات ن= (٢٦)		اتجاهات ذوى الاعتماد الدرجات الكبيرة على المقالات بالمدونات ن= (١٣٩)		قيمة (ت)	قيمة P	درجة الحرية ن١ + ن٢-٢	مدى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
٣٦,٧	٥,٤٨	٣٥,٨	٤,٧٣	٠,٩٦	٠,٣٣٦	١٦٨	غير دالة

أظهر اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو الانفلات الأمنى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة بل وتقل قيمة المتوسط الحسابى ٣٥,٨ فى مقابل ٣٦,٧ بالنسبة لاتجاهات المراهقين المعتمدين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة وأظهر معامل بيرسون وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة من عدمه. لذا توصلت الدراسة إلى عدم صحة الفرض الثالث.

٤. الفرض الرابع: توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصري:

أ. اهتمام المراهقين من عدمه للتعرض للمقالات بالمدونات التى تتصدى لموضوع يرتبط بأزمة انهيار الاقتصاد المصري

جدول (١٩) توزيع إجابات المراهقين واهتمامهم من عدمه للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى

الاهتمام	ذكور		إناث		المجموع		قيمة	مدى
	ك	%	ك	%	ك	%	Z	الدلالة
أهتم	١٦٩	٨٤,١	١٥٨	٨٧,٣	٣٢٧	٨٥,٦	٠,٩	غير دالة
لا أهتم	٣٢	١٥,٩	٢٣	١٢,٧	٥٥	١٤,٤	٠,٩	غير دالة
المجموع	٢٠١	١٠٠	١٨١	١٠٠	٣٨٢	١٠٠		

كا^2= ٠,٨ مستوى معنوية ٩٥%

يتضح من الجدول السابق أن المهتمين من المراهقين عينة الدراسة بمتابعة المقالات بالمدونات التى تعرض أزمة ترتبط انهيار الاقتصاد المصرى ٨٥,٦% وفيها يتقارب نسبة الذكور والإناث حيث نجد أن الفارق بينهم غير دال إحصائيا إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%، وأكد اختبار كا^2 وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين النوع وتفضيل التعرض للمقال المدونات إلى تعرض أزمة انهيار الاقتصاد المصرى حيث كانت كا^2= ٠,٨ عند مستوى معنوية ٩٥%.

ب. اتجاهات المراهقين نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى كما تعرضها المقالات بالمدونات:

جدول (٢٠) توزيع إجابات المراهقين واتجاهاتهم نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصري

سبب الأزمة		ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
تهيئة الأوضاع لإيجاد الاستثمارات الأجنبية.	مؤيد	٧٧	٣٨,٣	٦٩	٣٨,١	١٤٦	٣٨,٢	٠,٠	غير دالة
	محايد	٧٤	٣٦,٨	٧١	٣٩,٢	١٤٥	٣٨	٠,٦	غير دالة
	معارض	٥٠	٢٤,٩	٤١	٢٢,٧	٩١	٢٣,٨	٠,٦	غير دالة
تزيد معدلات البطالة بنسبة مئوية ليست بالقليلة نتاج تخفيض الشركات والمصانع لعدد الموظفين العاملين بها	مؤيد	٥٦	٢٧,٩	٤٥	٢٤,٩	١٠١	٢٦,٤	٠,٧	غير دالة
	محايد	١٠٩	٥٤,٢	١٠٩	٦٠,٢	٢١٨	٥٧,١	١,٢	غير دالة
	معارض	٣٦	١٧,٩	٢٧	١٤,٩	٦٣	١٦,٥	٠,٨	غير دالة
من الصعب ذلك إلا من خلال متخصص.	مؤيد	٩١	٤٥,٣	٧٩	٤٣,٦	١٧٠	٤٤,٥	٠,٣	غير دالة
	محايد	٦٨	٣٣,٨	٤٦	٣٥,٤	١٣٢	٣٤,٦	٠,٣	غير دالة
	معارض	٤٢	٢٠,٩	٣٨	٢١	٨٠	٢٠,٩	٠	غير دالة
أصبح هناك نقص فى عائدات السياحة، يجب معالجته.	مؤيد	٨٣	٤١,٣	٨٥	٤٧	١٦٨	٤٤	١,١	غير دالة
	محايد	٨١	٤٠,٣	٦٩	٣٨,١	١٥٠	٣٩,٣	٠,٤	غير دالة
	معارض	٣٧	١٨,٤	٢٧	١٤,٩	٦٤	١٦,٨	٠,٩	غير دالة

سبب الأزمة		ذكور ن=٢٠١		إناث ن= ١٨١		المجموع ن= ٣٨٢		قيمة Z	مدى الدلالة
		ك	%	ك	%	ك	%		
توتر الوضع السياسى فى البلاد، لذا لابد من وقف استمرار الاضطرابات	مؤيد	٧٧	٣٨,٣	٦٦	٣٦,٥	١٤٣	٣٨,٤	٠,٤	غير دالة
	محايد	٨٣	٤١,٣	٧٦	٤٢	١٥٩	٤١,٦	٠,١	غير دالة
	معارض	٤١	٢٠,٤	٣٩	٢١,٥	٨٠	٢١	٠,٣	غير دالة
تعرض البورصة المصرية إلى الإغلاق فى أحيانا كثيرة	مؤيد	٨٥	٤٢,٣	٧٧	٤٢,٥	١٦٢	٤٢,٤	٠	غير دالة
	محايد	٨٢	٤٠,٨	٦١	٣٣,٧	١٤٣	٧٣,٤	١,٤	غير دالة
	معارض	٣٤	١٦,٩	٤٣	٢٣,٨	٧٧	٢٠,٢	١,٧	٠,٠٥
معالجة الشلل فى عملية إنتاج السلع والخدمات.	مؤيد	٦١	٣٠,٣	٤٨	٢٦,٥	١٠٩	٢٨,٥	٠,٨	غير دالة
	محايد	٧١	٣٥,٣	٦٩	٣٨,١	١٤٠	٦٣,٦	٠,٦	غير دالة
	معارض	٦٩	٣٤,٣	٦٤	٣٥,٤	١٣٣	٣٤,٨	٠,٢	غير دالة
مواجهة اعتصام الموظفين بسبب التفاوت الواضح فى الأجور والمرتبات بتشكيل لجان خاصة بذلك لحلها.	مؤيد	١٣٦	٦٧,٧	١١٠	٦٠,٨	٢٤٦	٦٤,٤	١,٤	غير دالة
	محايد	٥٤	٢٦,٩	٥٢	٢٨,٧	١٠٦	٢٧,٧	٠,٤	غير دالة
	معارض	١١	٥,٥	١٩	١٠,٥	٣٠	٧,٩	١,٨	٠,٠٥
إنهاء الاعتصامات غير السلمية وعدم قطع الطرق العامة والسكك الحديدية.	مؤيد	٥٧	٢٨,٤	٥٣	٢٩,٣	١١٠	٢٨,٨	٠,٢	غير دالة
	محايد	١٠٢	٥٠,٧	٩٥	٥٢,٥	١٩٧	٥١,٦	٠,٣	غير دالة
	معارض	٤٢	٢٠,٩	٣٣	١٨,٢	٧٥	١٩,٦	٠,٧	غير دالة

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين واتجاهات نحو أزمة انهيار الاقتصاد جاء الاتجاه الغالب لدى المراهقين عينة الدراسة مؤيدا بنسبة ٦٤,٤% للرأى القائل بان (تهيئة الأوضاع لإيجاد الاستثمارات الأجنبية.) حيث كانت نسبة المحايدين نحو هذا الاتجاه ٢٧,٧% والمعارضين ٧,٩ وجاء الاتجاه فى الترتيب الأول من حيث شدة تأيد المراهقين له، كما تتقارب نسبة الذكور والإناث المؤيدين لهذا الرأى (٦٧,٧، ٦٠,٨%) حيث أن الفارق بينهما غير دال إحصائيا، إذا بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١،٦٤ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%.

ج. اعتماد المراهقين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتك عن تلك الأزمة

جدول (٢١) توزيع إجابات المراهقين طبقا للنوع ومدى اعتمادهم (انهيار الاقتصاد المصري)

الاعتماد	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
نعم	١٠٤	٦٨,٤	٧٨	٦٣,٤	١٨٢	٦٦,٢	٠,٩	غير دالة
لا	٤٨	٣١,٦	٤٥	٣٦,٦	٩٣	٣٣,٨	٠,٩	غير دالة
المجموع	١٥٢	١٠٠	١٢٣	١٠٠	٢٧٥	١٠٠		

كا^2 = ٠,٨ مستوى المعنوية ٩٥%

يوضح الجدول السابق توزيع إجابات المراهقين عينة الدراسة طبقا للنوع ومدى اعتمادهم على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى.

يعتمد ٦٦,٢% من المراهقين عينة الدراسة على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى، واختلفت نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٩٦ المنبئة بعدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%. ولم يعتمد ٣٣,٨% من المراهقين عينة الدراسة على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى، واختلفت نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٠,٩ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بعدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%.

د. درجات اعتماد المراهقين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى.

جدول (٢٢) توزيع إجابات المراهقين (ذكور- إناث) ودرجات اعتمادهم

درجات الاعتماد	ذكور		إناث		المجموع		قيمة Z	مدى الدلالة
	ك	%	ك	%	ك	%		
درجات كبيرة (٧-١٠)	٧١	٦٨,٣	٤٣	٥٥,١	١١٤	٦٢,٦	١,٨	٠,٠٥
درجات متوسطة (٥-٦)	٢٦	٢٥	٣٣	٤٢,٣	٥٩	٣٢,٤	٢,٥	٠,٠٥
درجات قليلة (١-٤)	٧	٦,٧	٢	٢,٦	٩	٥	١,٤	غير دالة
المجموع	١٠٤	١٠٠	٧٨	١٠٠	١٨٢	١٠٠		

كا^2= ٦,٩ مستوى المعنوية ٩٥%

يتضح من الجدول السابق أن المراهقين عينة الدراسة يعتمدون بدرجة كبيرة ٦٢,٦% من المراهقين عينة الدراسة على الأخبار بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى، وتختلف نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٨ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بعدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥%. أنه يعتمد بدرجة متوسطة ٣٢,٤% من المراهقين عينة الدراسة على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى، وتتقارب نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ٢,٥ وهى أكبر من القيمة الجدوليه ١,٩٦ المنبئة بوجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥% أنه يعتمد بدرجة قليلة ٥% من المراهقين عينة الدراسة على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى، وتتقارب نسبة الذكور والإناث إذ بلغت قيمة (Z) المحسوبة ١,٤ وهى أقل من القيمة الجدوليه ١,٦٤ المنبئة بعدم وجود علاقة فارقة بين المتغيرين بمستوى ثقة ٩٥% وبرجوع لجدول (٥) نجد أن توزيع إجابات المراهقين عينة الدراسة طبقا للنوع ورغبات حصولهم على معلومات حول الأزمات وما يوضح من النتائج التفصيلية وجود فروق ذات دلالة، نجد أن من رغبات حصول المراهقين على المعلومات حول أزمة انهيار الاقتصاد المصرى بنسبة ٢٧% حيث أن الفارق دال إحصائيا إذا بلغت (Z) المحسوبة ٢,١، وأكد اختبار كا^2 عدم وجود علاقة دالة إحصائيا بين النوع ودرجة اعتماد المراهقين على مقال المدونات التى تعرض أزمة انهيار الاقتصاد المصرى حيث كانت كا^2= ٦,٩ عند مستوى معنوية ٩٥%.

٥. دلالة الفروق بين متوسط الاتجاه نحو انهيار الاقتصاد المصرى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات حول هذه الأزمة.

جدول (٢٣) الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصري

اتجاهات المعتمدين على المقالات بالمدونات ن (١٨٢)		اتجاهات غير المعتمدين على المقالات بالمدونات ن(٩٣)		قيمة (ت)	قيمة P	درجة الحرية فى اختبار (ت) ن١+ن٢-٢	مدى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
١٦,٥	١,١٨	١٦,٨	٢,٢٥	١,٤٥	٠,١٤٩	٢٧٥	غير دالة

أظهر اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائيا بين اتجاهات الشباب الجامعى عينة الدراسة نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى لدى كل من الشباب الجامعى عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقال بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة بل وتزيد قيمة المتوسط الحسابى لاتجاهات المراهقين المعتمدين على مصادر أخرى التى بلغت ١٦,٨ فى مقابل ١٦,٥ بالنسبة لاتجاهات المراهقين المعتمدين على المقال بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة وأظهر معامل بيرسون وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة من عدمه. لذا توصلت الدراسة إلى عدم صحة الفرض الفرعى.

وبناء على ما سبق توصلت الدراسة إلى أنه لا

توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى تبعا لاعتمادهم على المقالات من عدمه (معتمدين- غير معتمدين) وثبت عدم صحة هذا الفرض.

و. دلالة الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصري. لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات حول هذه الأزمة.

جدول (٢٤) الفروق بين متوسط الاتجاه نحو أزمة انهيار الاقتصاد لدى المراهقين المعتمدين

اتجاهات ذوى الاعتماد الدرجات المنخفضة على المقالات بالمدونات ن (٩)		اتجاهات ذوى الدرجات الاعتماد الكبيرة على المقالات بالمدونات ن (١١٤)		قيمة (ت)	قيمة P	درجة الحرية فى اختبار (ت) ن١+ ن٢-٢	مدى الدلالة
المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
٢٦,١	٣,١١	٢٦,٢	٣,٠٥	٠,١٩	٠,٨٤٦	١٤٠	غير دالة

أظهر اختبار (ت) وجود فروق غير دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين عينة الدراسة نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى لدى كل من المراهقين عينة الدراسة المعتمدين وغير المعتمدين منهم على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة بل وتتقارب قيمة المتوسط الحسابى لاتجاهات المراهقين المعتمدين على مصادر أخرى التى بلغت ٢٦,٢ فى مقابل ٢٦,١ بالنسبة لاتجاهات المراهقين المعتمدين على المقالات بالمدونات للحصول على معلوماتهم حول هذه الأزمة وأظهر معامل بيرسون وجود علاقة غير دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين عينة الدراسة من عدمه. لذا توصلت الدراسة إلى عدم صحة هذا الفرض.

وبناء على ما سبق، توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين اتجاهات المراهقين نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى تبعا لاعتمادهم من عدمه (معتمدين- غير معتمدين) وقد ثبت عدم صحة هذا الفرض.

إلا أنه درجات الاعتماد نتائج الفرض الأخير لهذه الدراسة تعكس ما سمى ضمن مستويات اعتماد المراهقين بالاعتماد الكلى الذى يقصد به الاعتماد على هذه الوسيلة المحددة مع وجود وسائل أخرى لكن لا توازيها فى درجة الأهمية فى مقابل الاعتماد المنخفض الذى يشير إلى الاعتماد على هذه الوسيلة المحددة لاستيفاء المعلومات مع وجود وسائل إعلامية آخرى أكثر منها أهمية لدى الفرد لاستيفاء معلوماته من خلالها.

النتائج العامة للدراسة:

وقد أكدت الدراسة على بعض النتائج أهمها:

١. أن الأزمات السياسية جاءت فى أعلى قائمة التفضيلات للمراهقين عند التعرض لهذه الأزمات.
٢. توجد علاقة دالة إحصائيا بين تعرض المراهقين للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو بعض الأزمات الداخلية.
٣. توجد علاقة دالة إحصائيا بين اعتماد المراهقين على المقال بالمدونات والتأثيرات (المعرفية- الوجدانية- السلوكية) لديهم.
٤. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة الانفلات الأمنى.
٥. لا توجد علاقة دالة إحصائيا بين نوع المراهقين (ذكور- إناث) الذين يتعرضون للمقال بالمدونات وتشكيل اتجاهاتهم نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى.
٦. جاء الاتجاه الغالب لدى المراهقين عينة الدراسة نحو أزمة الانفلات الأمنى مؤيدا بنسبة ٦٢,٣% للرأى القائل بان (انتشار الأسلحة والهاربين من السجون) وجاء الاتجاه فى الترتيب الأول من حيث شدة تأييد المراهقين له.
٧. جاء الاتجاه الغالب لدى المراهقين عينة الدراسة نحو أزمة انهيار الاقتصاد المصرى مؤيد بنسبة ٦٤,٤% للرأى القائل بان "تهيئة الأوضاع لإيجاد الاستثمارات الأجنبية".

المقترحات:

بناء على ما تقدم يمكن الخروج بمجموعة من المقترحات:

١. الاهتمام باتجاهات أطفالنا وشبابنا نحو الحياة السياسية والاقتصادية للمجتمع، وإدخاله ضمن البرامج والمقررات الدراسية.
٢. إجراء المزيد من الدراسات حول خدمات الإنترنت

والفنون الصحفية والبحث عن مميزاتها وبخاصة لمرحلة المراهقة والشباب.

المراجع:

١. إبراهيم سمير على، استخدام الشباب المصرى للمدونات الالكترونية على الانترنت- دراسة مسحية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة عين شمس: كلية الآداب، ٢٠١٠)

٢. إبراهيم سمير، استخدام الشباب المصرى للمدونات الالكترونية على الانترنت- دراسة مسحية، مرجع سابق. ص‌ص٣٢٥-٣٢٧

٣. استندت الباحثة إلى:

- Begoña Montero-Fleta and Carmen Pérez-Sabater, **Blogging as a platform to enhance language skills**, (Universidad Politécnica de Valencia, Camino de Vera s/n, 46022, Valencia 2010) www.sciencedirect.com
- Baniel W. Drezner, Henry Farrel. "**The power and politics of blogs**", American Political Science Association, august 2004

٤. استندت الباحثة إلى:

- حسن عماد مكاوى، مرجع سابق. ص٣١٤-٣٣٣
- سوزان القلينى، مدى اعتماد الصفوة المصرية على التليفزيون وقت الأزمات- دراسة حالة على حادث الأقصر- (القاهرة: **المجلة العلمية لبحوث الإعلام**، العدد ٤، ديسمبر ١٩٩٨).
- محمد عبدالحميد، **نظريات الإعلام واتجاهات التأثير** (القاهرة: عالم الكتب، ط١، ١٩٩٧)

٥. أشرف جلال حسن، أثر شبكات العلاقات الاجتماعية التفاعلية بالانترنت ورسائل الفضائيات على العلاقات الاجتماعية والاتصالية للأسرة المصرية والقطرية: دراسة تشخيصية مقارنة على الشباب وأولياء الأمور فى ضوء مدخل الإعلام البديل- **المؤتمر العلمى الأول الأسرة والإعلام وتحديات العصر** ١٥- ١٧ فبراير، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠٠٩)

٦. المدونات الالكترونية:

- http://www.blogger.com.
- http://www.blogwise.com.
- http://www.bloglines.com
- http://www.livejournal.com

٧. الهام يونس أحمد، العلاقة بين الاعتماد على القنوات الفضائية الإخبارية العربية ومستوى المعرفة بالقضايا الداخلية لدى الجمهور المصرى واتجاهاته ونحوها، **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، ٢٠١٠).

٨. أمانى محمد السيد، مدى اعتماد الشباب المصرى على شبكة الانترنت فى متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة المنيا: كلية الآداب، قسم الإعلام، ٢٠١٠)

٩. أمانى محمد السيد، **مدى اعتماد الشباب المصرى على شبكة الانترنت فى متابعة القضايا العربية مع التطبيق على القضية الفلسطينية**، مرجع سابق. ص٢٣٦

١٠. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين السيد، **الاتصال ونظريات المعاصرة** (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، ط١، ١٩٩٨)، ص٣١٤.

١١. سمر إبراهيم أحمد، المعالجة الإعلامية للازمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعى- **رسالة دكتوراه**، غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠٠٩).

١٢. سمر إبراهيم أحمد، **المعالجة الإعلامية للازمات وتأثيراتها المعرفية والوجدانية على الشباب الجامعى**، مرجع سابق. ص‌ص٤٨٦-٤٨٨

١٣. شيماء إسماعيل عباس، المدونات المصرية على الشبكة العنكبوتية العالمية مصدراً للمعلومات- مع الإشارة لمدونات المكتبات ومدونات المكتبيين، **رسالة ماجستير**، غير منشورة (جامعة القاهرة: كلية الآداب، ٢٠٠٨)

١٤. عاطف عدلى العبد، **نظريات الإعلام والرأى العام- الأسس العلمية والتطبيقيات العربية**، (القاهرة: دار الفكر العربى، ٢٠٠٢)، ص‌ص٢٨٧- ٢٨٨

١٥. فاطمة الزهراء عبدالفتاح، العلاقة بين المدونات الالكترونية والمشاركة السياسية فى مصر، **رسالة ماجستير**، غير منشورة، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام- قسم صحافة، ٢٠١٠)

16. Baniel W. Drezner, "**The power and politics of blogs**", op.cit

17. Begoña Montero-Fleta-Carmen Pérez-Sabater, **Blogging as a platform to enhance language skills,** op.cit

Summary

The Role of the Article blogs in Forming Adolescents' Attitudes Towards Some Internal Crises.

Records propose multiple media contents, since informative materials should be inevitably presented to achieve political awareness for citizens. They are broadcasted for their containing information about the events are currently occurring in the state; so they could be a source from which individuals get their information; leading to change or modification in the crowd's attitudes. In addition, these informative materials are considered communication channels among individuals, having a role in perception of topics and internal crises through increasing size and genre of the information people have. In this regard, could records compose a public opinion by providing the audience with information about a crisis?

Methodology:

The thesis is a descriptive study, which depends on a sample numbers of subjects, of adults in (18- 21) years. The researcher has used the theory of dependence to identify the Adolescents directions towards records as well as their ability to introduce the article, and consequently the tendency towards or against these records, in addition to exploring their attitude towards the record as a window for social participation in order to reflect a real picture using literary and journalistic arts, particularly, the art of the articles in management of internal crises in Egypt, and to what extent this may contribute formalizing the Adolescents attitudes towards internal crises? Since those records are considered a phenomenon of present publication in Egypt.

Results:

The study has come to a set of results, we mention some as follows:

1. There is a significant statistical relationship between genre and the university Adolescents willing to obtain information about these following crises successively: (applying social justice- security disentanglement- issues of national unity- religious turmoil and the encounters between Muslims and Christians- Egyptian Economy collapse crisis); these are the issues discussed in articles as internal crises. The reason is that Adolescents is probably willing to raise their level of the acquired knowledge about those emergencies for being associated with current and future circumstances in the Egyptian society.
2. There is significant statistical relationship among Adolescents's attitudes towards the internal crisis the Egyptian community are passing through due to their dependence or not on this articles (dependents- independents).
3. For the previous, these suggestions are proposed:
4. There should be sufficient care of our children and Adolescents directions towards the political and economic life of the community, including them into programs and academic courses.

Recommendations:

Making more studies about the internet and journalistic arts, searching as well for their advantages, especially in Adolescents stage.

Childhood Studies
دراسات الطفولة

أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك

د.مفتاح محمد أجعيه
مدرس بقسم الإعلام جامعة مصراته- ليبيا

الملخص:

تمثل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) في عالمنا المعاصر أحد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا من الأكاديميين أو الإعلاميين أو المستخدمين العاديين، ولذلك زاد الاهتمام الشعبي والرسمي بها وباتت واحدة من الأدوات الأساسية الإعلامية والأكاديمية، وذلك في ظل تفردها بالاعتماد على الاتصال عبر الحاسبات الالكترونية، الأمر الذى جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالي جديد يعتمد على الوسائط المتعددة في تقديمه للمضمون وعلى التفاعلية في أساليب الاتصال بالجماهير وذلك في ظل التقنية الرقمية.

واهتمت ليبيا في السنوات الأخيرة بشبكة الاتصالات مما أدى إلى زيادة انتشار شبكة المعلومات الدولية بشكل ملحوظ حيث فُتح الباب أمام جميع الجهات العامة والخاصة والإفراد كما تعددت طرق تقديم خدمات التزود بشبكة المعلومات الدولية وذلك عن طريق الهاتف المحمول والهاتف الأرضي الاسلكي (الريفي) وعن طريق خدمات **ADSL** وخدمة **Y. MAX** كل ذلك ساهم في انتشار الشبكة بشكل كبير داخل ليبيا حتى وصلت إلى قرى ومدن نائية.

هدف الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن مستويات وأنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية وذلك من خلال التعرف على المضامين التي يتعرض لها الشباب الجامعي الليبي ومعرفة اتجاهاته حول الشبكة إضافة إلى معرفة دوافع الاعتماد لديه والآثار المترتبة على شبكة المعلومات، واعتمد هذا البحث على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعي الليبي في ثلاث من الجامعات الليبية.

مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في السعي لمعرفة أنماط تعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك التعرض والمتغيرات المؤثرة في التعرض وعلاقة كثافة التعرض بالاعتماد على الشبكة، وبذلك فأن الباحث حدد مشكلة البحث في الآتي إلى أى مدى يتعرض الشباب الجامعي الليبي لشبكة المعلومات الدولية وما هي دوافع ذلك التعرض والآثار المترتبة عليه.

أدوات جمع البيانات:

استخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث، حيث تم تصميم استمارة استبيان احتوت على عشرين سؤالا تضمنت أهداف الدراسة وتساؤلاتها

مجتمع البحث والعينة:

طُبق البحث على عينة عشوائية منتظمة مكونة من= ٣٠٠ مفردة من طلاب ثلاث جامعات ليبية في ثلاث مدن مختلفة وأجريت الدراسة خلال الفترة من ٢٠١٠/٣/١ الى٢٠١٠/٣/٣٠.

أهم النتائج:

١. تعتبر شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) أهم المصادر التي يعتمد عليها الشباب الجامعي الليبي في الحصول على المعلومات، ويرجع السبب في ذلك إلى تنوعها وسرعة الحصول عليها.

٢. جاءت الدوافع الطقوسية فى مقدمة الدوافع التى تجعل الشباب الليبى يعتمد على شبكة المعلومات الدولية تلتها الدوافع المعرفية.
٣. يفضل الشباب الجامعى الليبى الدخول إلى المواقع الثقافية أكثر من غيرها من المواقع.
٤. جاءت الآثار المعرفية فى مقدمة الآثار التى تحدثها الشبكة على الشباب الجامعى تلتها الآثار الوجدانية.
٥. ظهر أن الذكور يعتمدون على شبكة المعلومات (الانترنت) أكثر من الإناث.
٦. لم يثبت دور لمتغير التخصص العلمى فى مدى كثافة التعرض للشبكة.

المقدمة:

تمثل شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فى عالمنا المعاصر أحد الخيارات التكنولوجية المعاصرة أمام الجماهير سواء كانوا من الأكاديميين أو الإعلاميين أو المستخدمين العاديين، ولذلك زاد الاهتمام الشعبى والرسمى بها وباتت واحدة من الأدوات الأساسية الإعلامية والأكاديمية، وذلك فى ظل تفردها بالاعتماد على الاتصال عبر الحاسبات الالكترونية، الأمر الذى جعلها تمهد الطريق لعصر اتصالى جديد يعتمد على الوسائط المتعددة فى تقديمه للمضمون وعلى التفاعلية فى أساليب الاتصال بالجماهير وذلك فى ظل التقنية الرقمية.

وتميز التحالف المشترك بين تكنولوجيا الإعلام والمعلومات تشترك فيها شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) بالعديد من الخصائص والصفات الجوهرية المتعارف عليها فى وسائل الاتصال الجماهيرى، من حيث وظائف الإعلام والتعليم والتثقيف والترفيه الأمر الذى جعل الإعلام أكثر دولية ومساهماً كبيراً فى الانتقال الحر للمعلومات بين الشعوب فى شتى أقطار الأرض مما أفاد العلماء والمتخصصين والجمهور العام من تلك المعلومات.

وعن انتشار شبكة المعلومات الدولية فتشير الإحصائيات إلى أنها زادت فعلاً وبشكل سريع حيث ارتفعت من ٥٤٤ مليون مستخدم فى أكثر من ١٢٠ دولة عام ٢٠٠٠ إلى ٩٥٠ مليون عام ٢٠٠٥.(١١)

وتشير الدراسات إلى أن طلبة الجامعة أكثر الفئات استخداماً للإنترنت. فمن الإحصاءات المتوافرة أن ٧٢% من طلبة الجامعة يستخدمون الإنترنت، ويشترك حوالى ٨٧% منهم فى خدمة الإنترنت. ولذا فإن طلبة الجامعة أكثر عرضة للمشكلات المرتبطة باستخدام الإنترنت وخاصة الاستخدام المفرط له. وثمة عوامل عديدة تكمن وراء تزايد احتمال تعرض الطلبة لمشكلات الاعتماد على الإنترنت أو فرط استخدامه، ومن أهمها توافر خدمة الإنترنت، إلى جانب شيوع استخدامه، خاصة فى ظل انخفاض تكلفته(١).

مشكلة البحث وأهميتها:

اهتمت ليبيا فى السنوات الأخيرة بشبكة الاتصالات مما أدى إلى زيادة انتشار شبكة المعلومات الدولية بشكل ملحوظ حيث فُتح الباب أمام جميع الجهات العامة والخاصة والإفراد كما تعددت طرق تقديم خدمات التزود بشبكة المعلومات الدولية وذلك عن طريق الهاتف المحمول والهاتف الأرضى اللاسلكى (الريفي) وعن طريق خدمات ADSL وخدمة Y. MAX كل ذلك ساهم فى انتشار الشبكة بشكل كبير داخل ليبيا حتى وصلت إلى قرى ومدن نائية.

ومن جهة أخرى فإن المجتمع الليبى يعد من المجتمعات الشابة حيث تبلغ نسبة الشباب فيه ٣٨% تقريباً يشكل منهم الشباب الجامعى ما لا يقل على ١٠%*، هذا الأمر يثير التساؤلات حول مدى استفادة الشباب الليبى من ثورة الاتصالات والمعلومات المتمثلة فى شبكة المعلومات الدولية، وحيث أن فئة الشباب الجامعى تمثل وقود المجتمع والكوادر التى تساهم فى بنائه كونها مفعمة بالطاقة ومسلحة بالعلم، وبما أن الدراسات المتعلقة بشبكة المعلومات الدولية فى المجتمع الليبى لازالت قليلة، يكتسب هذا البحث أهميته وعليه فإن مشكلة هذا البحث تتمثل فى السعى لمعرفة مدى تعرض الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات الدولية والآثار المترتبة على ذلك التعرض والمتغيرات المؤثرة فى التعرض وعلاقة كثافة التعرض بالاعتماد على الشبكة، وبذلك فأن الباحث حدد مشكلة البحث فى التساؤل الأتي ما أنماط تعرض الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات الدولية وما دوافع ذلك التعرض والآثار المترتبة عليه.

الدراسات السابقة:

يتناول الباحث فى هذا الجزء البحوث والدراسات العلمية التى تناولت أنماط تعرض الجمهور واستخداماته للانترنت وبالرغم من تعدد تلك الدراسات على المستوى العالمى والعربى إلا أن نصيب المجتمع الليبى من تلك الدراسات كان ضئيلاً، ومن الدراسات العربية التى أجريت حول استخدام الانترنت دراسة سامى الطايع(٧) حيث خلصت الدراسة إلى أن الانترنت يعتبر مصدراً هاماً للأخبار والمعلومات العامة والمتخصصة وتأتى المعلومات العلمية فى المرتبة الأولى التى يسعى المبحوثين للحصول عليها.

وتوصلت نوال الصفتى(١٦)، فى دراستها التى هدفت إلى معرفة الآثار المترتبة على إدراك الشباب الجامعى للقضايا

* للزيادة حول هذا الموضوع يمكن الرجوع إلى الكتاب الإحصائى الصادر عن الهيأة الوطنية للمعلومات عام ٢٠٠٧.

السياسة العربية كنتيجة لتعرضهم للصحف الالكترونية إلى انه هناك فروق إحصائية دالة بين إدراك المعلومات السياسية العربية وبين التعرض لكل من الصحف الورقية والالكترونية وأشارت الدراسة إلى أن المضامين السياسية تعد من أهم المضامين التى يتابعها الشباب الجامعى فى الصحافة الالكترونية.

وتوصلت عبير محمد[١٠] فى دراستها حول دور الانترنت والراديو والتلفزيون فى إمداد الجمهور بالمعلومات إلى تفوق الصحف والانترنت كمصدر من مصادر المعلومات لدى الجمهور المصرى، كما أكدت الدراسة على تزايد الاعتماد على مصادر حديثة تمثلت فى الانترنت كمصدر لاكتساب المعلومات.

أما دراسة Chien Chou and Ming- Chan Hsiao[١٨] فقد توصلت إلى وجود فروق دالة بين مدمنى الانترنت وغير المدمنين، وكذلك أظهرت الدراسة دور للمتغيرات النوع، ومكان الدراسة، وملكية الحاسوب، ومستوى المدرسة، ومستويات استخدام الانترنت فى مستوى الإدمان على الانترنت، أما دراسة حنان جنيد[٤] والتى كانت حول تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية فقد توصلت نتائجها ارتفاع نسبة استخدام شبكة المعلومات الدولية لدى الطلاب، كما أكدت تأثير الشبكة على أساليب المشاركة السياسية لدى الطلاب وتوصلت دراسة أمين سعد عبدالغنى[٢] إلى أن ٧٤% من الشباب الجامعى المصرى يعتقدون أن هناك مخاطر أخلاقية للانترنت وأشارت إلى أن الشباب يستخدم الانترنت للتردد على المواقع الإباحية والمحادثة وتحميل الأغانى والنغمات، كما أوضحت الدراسة أن الترفيه جاء فى مقدمة الموضوعات التى يتعرض لها الشباب تلاه الثقافة والرياضة.

وأظهرت نتائج دراسة Barbara Kaye[١٧] والتى إلى أن هناك أربع دوافع للحصول على المعلومات السياسية من الانترنت وهى التوجيه والترفيه وسهولة الانترنت كمصدر وأخيرا الرغبة فى السعى للحصول على المعلومات.

وتوصل رفعت البدرى[٦] فى دراسته عن العلاقة بين التعرض لصفحات تكنولوجيا المعلومات والانترنت فى الصحف العربية ومستوى المعرفة لدى الشباب العربى بتطبيقات الانترنت إلى أن الذكور يتعرضون لشبكة المعلومات أكثر من الإناث كما أشارت الدراسة إلى أن الطلاب من ذوى التخصصات التطبيقية يرتفع مستوى التعرض لديهم بتطبيقات الانترنت عن نظرائهم من ذوى تخصص العلوم الإنسانية.

وفى دراسة محمد بكير[١٢] أظهرت النتائج أن ٦٢,٧ من الشباب المستخدم للانترنت قال أن استخدامه للانترنت يغنيه عن التحدث مع الآخرين كما أكدت الدراسة أن ٥٩,٩% من مستخدمى الانترنت يعتبروه وسيلة للهروب من الواقع، وكشفت الدراسة أيضا عن تراجع تفضيل الشباب الجامعى لوسائل الاتصال التقليدية مقابل زيادة إقبالهم على الوسائل الحديثة، حيث جاءت الانترنت فى الترتيب الثانى بعد القنوات الفضائية، أما دراسة جمال عبدالعظيم[٣] فقد أظهرت نتائجها أن ابرز المتغيرات المؤثرة فى استخدام الانترنت متغير الرغبة الشخصية فى الإقبال على استخدام الانترنت ثم درجة مصداقية الانترنت لدى الجمهور وأوضحت الدراسة انه لا يوجد تأثير للمتغيرات الديموغرافية على معدلات استخدام الانترنت وفى دراسة سعيد النجار[٨] التى أجريت على المجتمع البحرينى توصل الباحث إلى ارتفاع نسبة التعرض للصحف الالكترونية لدى الشباب الجامعى البحرينى فكانت بنسبة ٨٢,٧% كما أوضحت الدراسة تعدد وتنوع مزايا الصحف الالكترونية لدى الشباب الجامعى البحرينى.

وتوصلت دراسة محمد رضا[١٣] والتى سعت إلى اختبار العلاقة بين التعرض للصحف المطبوعة وشبكة المعلومات الدولية وبين المعرفة السياسية للشباب المصرى، إلى أن النسبة الأكبر من المبحوثين ٨٤,٣% تستفيد من قراءة الصحف وقالت الدراسة أن الدوافع النفعية كانت فى مقدمة الدوافع التى تجعل الأفراد يقرؤون الصحف ويتعرضون لشبكة المعلومات الدولية، وفى دراسة أجراها مركز Pew Internet[١٩] أوضحت النتائج أن هناك تزايد فى إعداد مستخدمى الانترنت فى أمريكا وذلك من اجل الحصول على المعلومات والأخبار، أشارت الدراسة إلى أن ٦,١% فقط قالوا أنهم يستخدمون الانترنت كمصدر بديل للتعرف على المعلومات.

أما عن الدراسات تناولت شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) فى المجتمع الليبى فقد كانت الدراسات حول تعرض واستخدام الجمهور الليبى للانترنت قليلة جداً منها دراسة محمود مزيد[١٤] والتى استهدفت توصيف العلاقة بين استخدام شباب الجامعات الليبية لشبكة المعلومات الدولية من حيث الكثافة فى الاستخدام وأسباب الاستخدام والمواقع التى يستخدمها، وخلصت الدراسة إلى انخفاض معدل استخدام الشباب الجامعى الليبى للشبكة وأشارت الدراسة التى أن استخدام الانترنت لم يؤثر على التعرض لبقية وسائل الإعلام الأخرى كما أوضحت الدراسة أن أهم أوجه الاستفادة من الشبكة كانت فى حصول الطلاب على المعلومات.

أما دراسة طارق الصعيدى وجمال القويري[٩] فقد انتهت إلى أن ما نسبته ٥٣% من الشباب الجامعى الليبى يستخدمون الانترنت بشكل متوسط بينما ٥,٥ فقط يستخدمونها بشكل مكثف، كما أوضحت الدراسة أن مقاهى الانترنت جاءت فى مقدمة الأماكن المفضلة لدى الشباب من حيث مكان الاستخدام.

وخلصت دراسة رحيم عبود وعزة المنصورى[٥] إلى أن ما نسبته ٧٣% من المبحوثين يستخدمون الشبكة لغرض البحث عن مصادر معينة فى مجال التخصص، كما أظهرت الدراسة أن موقعى Google وYahoo جاء فى مقدمة المواقع المستخدمة من قبل أفراد العينة.

وتوصلت دراسة نجاة إبراهيم[١٥] إلى أن أكثر من ٥٧,١% من العينة يكونون علاقات حميمة عبر الانترنت، وقالت الدراسة أيضاً أن هناك بعض السلبيات التى يؤديها استخدام الانترنت ويتعلمها المستخدمون من خلال إقبالهم عليها وارتيادهم لبعض المواقع، وتراوحت تلك السلبيات بين الإباحية والانحراف الخلقى بنسبة ٥٧,٢% من أفراد العينة وبين ضياع الوقت والمال بنسبة ٢١,٤%، إضافة إلى وجود بعض الايجابيات مثل تعلم اللغة الانجليزية وزيادة الثقافة العامة وحب الوطن وزيادة الشعور الدينى.

التعليق على الدراسات السابقة:

ركزت اغلب الدراسات الأجنبية على العوامل المؤثرة فى استخدام شبكة المعلومات فى الوقت الذى ركزت فيه الدراسات العربية على أنماط الاستخدام والاشباعات المتحققة، أما الدراسات التى أجريت على المجتمع الليبى فهى دراسات قليلة ركزت هى الأخرى على الاستخدامات والاشباعات وأما هذا البحث فيحاول التعرف على مستويات التعرض والاعتماد على الشبكة والآثار المترتبة على ذلك.

أهداف البحث:

تنطلق هذه الدراسة من هدف رئيسى مؤداه الكشف عن مستويات وأنماط تعرض الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات الدولية للوصول إلى الأهداف الآتية:

١. التعرف على المضامين الإعلامية التى يتعرض لها الشباب الجامعى الليبى ومستويات التركيز.
٢. الكشف عن الأسباب التى تدفع الشباب الجامعى الليبى إلى التعرض لشبكة المعلومات الدولية والفوائد المترتبه عليه.
٣. معرفة اتجاهات الشباب الجامعى الليبى الايجابية والسلبية حيال الشبكة.
٤. التعرف على دوافع اعتماد الشباب على الشبكة والآثار المترتبة على ذلك والانتباه عند التعرض.

تساؤلات البحث:

تنطلق هذه الدراسة من تساؤل رئيسى وهو ما أنماط تعرض الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وينبثق على هذا التساؤل الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما معدل تصفح الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات الدولية، وما هى الأماكن التى يدخلون منها.
٢. كيف يتعرض الشباب الجامعى الليبى لشبكة المعلومات وما مدى الحرص على ذلك.
٣. ما المضامين التى يفضل الشباب الجامعى متابعتها فى شبكة المعلومات الدولية.
٤. ما المواقع التى يفضل الشباب الجامعى الليبى الدخول إليها وأين موقع الصحافة الليبية الالكترونية من ذلك.
٥. ما مصادر المعلومات التى يعتمد عليها الشباب الجامعى الليبى فى الحصول على معلومات حول القضايا والإحداث التى تدور من حوله، وأين مكان شبكة المعلومات الدولية من ذلك.
٦. ما اتجاهات الشباب الجامعى الليبى حيال أثار شبكة المعلومات الدولية.
٧. الكشف عن الأسباب التى تدفع الشباب الجامعى الليبى إلى التعرض لشبكة المعلومات الدولية والفوائد التى قد تعود عليه من جراء ذلك.
٨. معرفة اتجاهات الشباب الجامعى الليبى الايجابية والسلبية حيال الشبكة.
٩. التعرف على دوافع اعتماد الشباب على الشبكة والآثار المترتبة على ذلك.

نوع البحث ومنهجه:

يعد هذا البحث من البحوث الوصفية التى تستهدف دراسة ظاهرة معينة بغية التعرف على مكوناتها وعناصرها وجمع المعلومات حولها وتفسيرها، حيث يعتمد هذا البحث على منهج المسح لعينة من الشباب الجامعى الليبى فى عدد من الجامعات الليبية وذلك بغية معرفة أنماط التعرض والمواقع المفضلة وطرق الدخول إلى الشبكة والآثار المترتبة على ذلك.

أدوات جمع البيانات:

استخدم هذا البحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع البيانات والمعلومات من عينة البحث، حيث تم تصميم استمارة استبيان احتوت على عشرين سؤالا تضمنت أهداف الدراسة وتساؤلاتها.

اختبار الصدق والثبات:

بعد الانتهاء من تصميم الاستمارة وتضمينها أهداف

وتساؤلات البحث ووضع الأسئلة والعبارات التى تقيس متغيراته، وللتأكد من صلاحية الاستمارة للتطبيق وتحقيق أهداف البحث، قام الباحث بعرضها على مجموعة من الأساتذة المتخصصين* حيث أجرى الباحث كل التعديلات التى اقترحوها، كما اخضع الباحث الاستمارة للاختبار القبلى وذلك على عينة قوامها (٣٠) مفردة أى بنسبة ١٠% من عينة الدراسة الأصلية.

مجتمع البحث والعينة وحدوده المكانية والزمنية:

تمثل مجتمع البحث فى الشباب الجامعى من الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية، وذلك من ثلاث جامعات ليبية وهى (جامعة ٧ أكتوبر، جامعة المرقب، وجامعة التحدى)، وطُبق البحث على عينة عشوائية منتظمة مكونة من= ٣٠٠ مفردة وزعت بالتساوى على الجامعات الثلاث، ونظراً لان أعداد الطلاب فى الكليات النظرية مقارب لعددهم فى الكليات التطبيقية فى الجامعات محل الدراسة فقد قام الباحث بتوزيع العينة بشكل متساوى فى الوقت الذى راع فيه فروق عدد الطلاب من حيث النوع وذلك لتفوق عدد الإناث على الذكور بشكل كبير مم اضطر الباحث لاستخدام العينة العشوائية ذات التوزيع المتناسب، حيث وقع الاختيار على كلية الآداب من كل جامعة لتمثيل العلوم الإنسانية وكلية العلوم لتمثيل العلوم التطبيقية، وذلك لوجود هذه الكليات فى كل الجامعات المعنية بالدراسة وطبق البحث خلال الفترة من ٢٠١٠/٣/١ الى ٢٠١٠/٣/٣٠، والجدول التالى يوضح العينة.

جدول (١) يوضح توصيف العينة

الجامعة	التخصص العلمي		النوع		الإجمالي
	نظري	تطبيقي	ذكور	إناث	
جامعة ٧ أكتوبر	٥٠	٥٠	٣٣	٦٧	١٠٠
جامعة المرقب	٥٠	٥٠	٤٠	٦٠	١٠٠
جامعة سرت	٥٠	٥٠	٢٩	٧١	١٠٠
الإجمالي	١٥٠	١٥٠	١٠٢	١٩٨	٣٠٠

التعريفات الإجرائية:

- التعرض: يقصد بها مدى دخول الشباب الجامعى إلى شبكة المعلومات الدولية ومتابعة ما بها من مضامين.
- الشباب الجامعي: يقصد بهم فى هذا البحث الطلاب الذين يستخدمون شبكة المعلومات الدولية المسجلين بالدراسة بجميع تخصصاتهم ومرحله الجامعية خلال فترة الدراسة.
- شبكة المعلومات الدولية: ويقصد بها فى هذا البحث شبكة المعلومات المعروفة بالانترنت، بحيث يدخل فى هذا التعريف كل المضامين المنشورة عبر هذه الشبكة.

نتائج البحث

النتائج العامة:

جدول (٢) يوضح تعرض الشباب الجامعى لشبكة المعلومات الدولية (ن= ٣٠٠)

التكرار والنسبة / كثافة التعرض	ك	%
أكثر من ٦ ساعات	٨٥	٢٨,٣
أكثر من ٣ واقل من ٦	٥٥	١٨,٣
أكثر من ساعة واقل من ٣ ساعات	١٣	٤,٣
اقل من ساعة يوميا	١٨	٦,٠
بشك متقطع	٥٧	١٩,٠
أسبوعيا فقط	٧٢	٢٤,٠

يوضح الجدول السابق أن نسبة ٢٨,٣% من الشباب الجامعى الليبى يتعرضون لشبكة المعلومات بأكثر من ٦ ساعات يومياً فى الوقت الذى جاء فيه نسبة الذين يتعرضون أسبوعيا فقط بنسبة بلغت ٢٤% تلاهم فى ذلك الذين يتعرضون للشبكة بشكل متقطع يومياً وذلك بنسبة ١٩,٠% ثم نسبة ١٨,٣% للذين يتعرضون أكثر من ٣ ساعات وأقل من ٦ ساعات فى الوقت الذى جاءت فيه نسبة كل من الذين يتعرضون أقل من ساعة والذين يتعرضون أكثر من ساعة وأقل من ثلاث ساعات قليلة جداً ومتقاربة بلغت ٦,٠% و٤,٠% على التوالى، ويمكن القول من خلال الجدول السابق أن الشباب الجامعى الليبى يتعرض بنسبة متوسطة للشبكة المعلومات وهذه النتيجة تتفق مع ما توصلت إليه كل من دراسة محمود مزيد ودراسة وطارق الصعيدى حول الشباب الليبى وشبكة المعلومات الدولية.

جدول (٣) يوضح أماكن الدخول إلى الشبكة

التكرار والنسبة / مكان الدخول	ك	%
عن طرق ADSL	١٤	٤,٧
عن طريق مقاهى الشبكة	٣٤	١١,٣
عن طريق شبكة الجامعة	٢٩	٩,٧
عن طريق الهاتف الريفي	٦٥	٢١,٧
عن طريق Y Max	١٩	٦,٣
عن طريق الهاتف المحمول	١١٦	٣٨,٧

يوضح الجدول السابق ارتفاع نسبة الدخول إلى الشبكة عن طريق استخدام الهاتف المحمول حيث بلغت ٣٨,٧% من مجموع أفراد العينة، وقد يرجع ذلك إلى سهولة استخدام الهاتف المحمول وحرية الحركة به وكذلك خصوصية استخدامه من قبل الفرد وربما أيضا إلى رخص ثمنه وإمكانية توصيله بجهاز

* د. فتحى اميمه، عضو هيئة تدريس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة مصراتة
د. محمد فياض عضو هيئة تدريس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة مصراتة
د. طارق الصعيدى عضو هيئة تدريس بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة مصراتة

الحاسوب، فى الوقت الذى جاء الهاتف الريفى وهو هاتف ارضى يعتمد على الهوائيات ومزودة بخدمة ADSL بنسبة ٢١.% أما بقية الوسائل للدخول فقد جاءت بنسبة قليلة حيث حصلت مقاهى الشبكة على نسبة ١١,٣%، فقط وهى نسبة قليلة بالرغم من انتشار مقاهى الانترنت فى ليبيا بشكل كبير وازدياد ارتيادها من قبل الشباب بشكل ملحوظ وقد ترجع هذه النتيجة إلى أن اغلب إفراد العينة من الأناث اللاتى يصعب دخولهن إلى مقاهى الانترنت نظراً للعادات والتقاليد التى تحد من دخول تلك الأماكن، بينما حصلت شبكة الجامعة على نسبة قليلة هى الأخرى بلغت ٩,٧% وقلة ارتياد هذه الوسيلة من قبل العينة ربما يرجع إلى أن الطلاب فى معظمهم مشغولين بالمحاضرات وأن هذه الشبكة متاحة فى زمن محدد، وجاء الدخول عن طريق Y.MAX بنسبة ضئيلة هى الأخرى بلغت ٦,٣% وقد يرجع ذلك إلى حداته هذه الطريقة وارتفاع سعرها، وجاءت الدخول عن طريق ADSL فى آخر القائمة وبنسبة ضئيلة جداً بلغت ٤,٣%.

جدول (٤) مدى الانتباه أثناء التعرض (ن= ٣٠٠)

مدى الانتباه / العبارة	دائما		أحيانا		لا		المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
ادخل إلى الانترنت دون تحديد مسبق لموقع معين قبل الدخول	٤٣	١٤,٣	١٦٠	٥٣,٣	٩٧	٣٢,٣	٢,١٨	٠,٦٦٦	٧٢,٦
ادخل إلى الانترنت ولدى مجموعة من المواقع محددة فى ذهنى مسبقاً للدخول إليها	٩٨	٣٢,٧	١٤١	٤٧,٢	٦١	٢٠,٣	١,٨٦٦	٠,٧٢٩	٦٢,٠
ادخل بمفردى فقط وانتبه لكل ما ادخل إليه فى الانترنت	١٣٢	٤٤,٠	١٠٠	٣٣,٣	٦٨	٢٢,٧	١,٧٨	٠,٧٩٤	٥٩,٣
ادخل مع أصدقائى وأتحدث معهم أثناء تجولى فى الانترنت	٥٠	١٦,٧	١١١	٣٧,٠	١٣٩	٤٦,٣	٢,٢٩	٠,٧٥٣	٧٦,٣

يوضح الجدول السابق ضعف الانتباه والتركيز لدى إفراد العينة عند دخولهم لشبكة المعلومات حيث حصل للذين قال بأنهم يدخلون إلى الانترنت وهم يتحدثون مع زملائهم على وزن نسبى مرتفع بلغ ٧٦,٣%، إضافة إلى ما حصل عليه من قال بأنهم يدخلون إلى الشبكة دون تحديد مسبق لموقع معين من وزن النسبى مرتفع هى الأخرى مقارنة بقية الأوزان النسبة حيث بلغ ٧٢,٦% مما يعنى عشوائية استخدام أفراد العينة للشبكة وعدم التركيز والانتباه كما يلاحظ أن الذين يدخلون إلى الشبكة ولديهم مجموعة من المواقع المحددة مسبقا فى أدهانهم جاء وزنهم النسبى ٦٢,٠% وأما الذين قالوا بأنهم يدخلون بمفردهم وينتبهون لكل ما يدخلون عليه قد حصلوا على أقل وزن نسبى بلغ ٥٩,٣%

جدول (٥) المواقع التى يفضل الشباب الجامعى الدخول إليها (ن= ٣٠٠)

المواقع / التكرار والنسبة	ك	%
المواقع الثقافية	١٥٤	٥١,٣
المواقع الرياضية	٨٥	٢٨,٣
المواقع السياسية	٤٦	١٥,٣
المواقع العلمية	١٣٠	٤٣,٣
المواقع الدينية	١١٥	٣٨,٣
المواقع الفنية	١٠١	٣٣,٧
مواقع الدردشة	٧٦	٢٥,٣
مواقع الترفيه والتسلية	٩٢	٣٠,٧
البريد الالكتروني	٦٥	٢١,٧
المواقع الإباحية	٢٠	٦,٧
مواقع تعليم اللغات الأجنبية	٦٤	٢١,٣
المواقع البحثية	٨٠	٢٦,٧
مواقع الصحف الالكترونية	٣٣	١١,٠

يوضح الجدول السابق تقدم المواقع الثقافية من حيث دخول الشباب الجامعى عليها وبفارق كبير عن بقية المواقع حيث بلغت نسبتها ٥١,٣% مقابل ٤٣,٣% للمواقع العلمية التى حصلت فى المرتبة الثانية فى الوقت الذى تقاربت فيه نسبة كل من المواقع الدينية والفنية ومواقع الترفيهية والتسلية وذلك بنسبة ٣٨,٣% و٣٣,٧% و٣٠,٧% على التوالى، أما المواقع الرياضية فقط حصلت على نسبة ٢٨,٣% تلتها فى ذلك وبنسبة قريبة منها المواقع البحثية بنسبة ٢٦,٧% ثم موقع الدردشة بنسبة ٢٥,٣% أما البريد الكترونى ومواقع تعليم اللغات الأجنبية فقد حصلت على نسبة متقاربة جداً بلغت ٢١,٧% و٢١,٣% على التوالى، فى الوقت الذى جاءت فيه كل من مواقع الصحف الالكترونية والمواقع الإباحية بنسبة ضئيلة جداً وبفارق واضح عن بقية المواقع فكانت ١١,٠% و٦,٧% لكل منها على التوالى، ومن خلال البيانات السابقة يمكن القول أن حصول المواقع الثقافية والعلمية على نسب عالية مقارنتة بغيرها من المواقع هى نتيجة طبيعية كون أفراد العينة من شريحة المجتمع التى قد تبحث عن المعلومات وتتمتع بنسبة لا بأس بها من التعليم، أما حصول المواقع الإباحية على نسبة ضئيلة جداً فإن هذه النسبة قد لا تكون واقعية وذلك لاعتقادنا بأن أفراد العينة قد يحجمون عن الاعتراف بأنهم يدخلون لهذه المواقع كنتيجة للرادع الاجتماعى الذى قد يصيبهم، وربما يرجع ذلك إلى أن اغلب العينة يستخدم الهاتف فى الدخول إلى الشبكة كما أن سرعة تلك الشبكات لا تكون عالية الأمر الذى قد يكون ذلك ساهم فى قلة الدخول على مثل هذه المواقع.

جدول (٦) ترتيب المصادر التى يعتمد عليها أفراد العينة حسب أهميتها

الترتيب / المصادر	الأول	الثاني	الثالث	الرابع	الخامس	السادس	السابع	الوزن المرجح	
	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	ك	%
الصحف	١٢	٢٤	٤٧	٤٧	٧٩	٥٦	٣٤	١٠٣٤	١٢,٢
الفضائيات	٥٦	٦٤	٣٥	٣١	٣٤	٥١	٢٩	١٣٠٨	١٥,٥
الانترنت	٨٩	٨٦	٣٤	٤٣	١٩	١١	١٨	١٥٧٨	١٨,٦
الأهل والأصدقاء	٦٩	٢٨	٦٨	٦٦	٣٥	١٩	١٥	١٤٠٣	١٦,٧
الكتب والمراجع	٥٧	٥٩	٤٣	٣٩	٥١	٢٨	٢٣	١٣٥٦	١٦,١
الأساتذة والمختصين	١٩	٢٩	٤٦	٣٦	٤٨	٧٨	٤٤	١٠٢٥	١٢,٢
الإذاعات المسموعة	٣	١٥	٢٨	٢٩	٢٤	٥٨	١٤٣	٧٠٦	٨,٤
مجموع الأوزان المرجحة								٨٤١٠	١٠٠

يوضح الجدول السابق أن شبكة المعلومات الدولية (الانترنت) حصلت على الترتيب الأول من حيث اعتماد المبحوثين عليها كمصادر لمعلومات حيث بلغ الوزن المرجح لها (١٨,٦) ويؤشر ذلك إلى ارتفاع نسبة الذين يدخلون على الشبكة وقد يكون ذلك لما تتمتع به الشبكة من تعدد وتنوع فى المضامين المقدمة وحرية الاختيار وانعدام الرقابة عليها إضافة إلى تعدد طرق الدخول عليها فى المجتمع الليبى وإتاحتها بسعر معقول فى السنوات الأخيرة، ويرى الباحث أن هذه نتيجة طبيعية خاصة وأن إفراد العينة هم من الشباب الذين تشدهم مثل هذه الوسائل، أما الترتيب الثانى فقد جاء لصالح الأهل ولأصدقاء باعتبارهم مصادر معلومات حيث حصل هذا البديل على وزن ترجيحى بلغ ١٦,٧ تلاه فى الترتيب الثالث الكتب والمراجع وذلك بوزن نسبى بلغ ١٦,١، أما الفضائيات فقد جاءت فى الترتيب الرابع وبوزن الترجيحى بلغ ١٥,٥ وهذه نتيجة غير متوقعة وتختلف مع دراسة رفعت محمد بدوى حول العلاقة بين التعرض للانترنت ومستوى معرفة الشباب العربى.

جدول (٧) مستوى تعرض الشباب الجامعي الليبي لمواقع الصحافة الالكترونية الليبية (ن= ٣٠٠)

الموقع / مستوى التعرض	دائما		أحيانا		لا		المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
موقع صحيفة ليبيا اليوم	٢٣	٧,٧	٩٣	٣١,٠	١٨٣	٦١,٠	٢,٥٦	٠,٨٥٣	٨٥,٣
موقع صحيفة الوطن الليبية	٢٤	٨,٠	٦١	٢٠,٣	٢١٥	٧١,٧	٢,٦٢	٠,٦٧٠	٨٧,٣
موقع صحيفة أويا	٢٩	٩,٧	٦٢	٢٠,٧	٢٠٨	٦٩,٣	٢,٦٨	١,٨٣٦	٨٩,٣
موقع صحيفة قورينا.	٣٢	١٠,٦	٥٢	١٧,٣	٢١٦	٧٢,٠	٢,٧٠	١,٨٩٤	٩٠,٠
موقع صحيفة الشمس	٣١	١٠,٣	٧٢	٢٤,٠	١٩٧	٦٥,٧	٢,٥٤	٠,٧١٤	٨٤,٦
موقع صحيفة الجماهيرية	٤٦	١٥,٣	٨١	٢٧,٠	١٧٣	٥٧,٧	٢,٤٢	٠,٨٠٣	٨٠,٣
موقع صحيفة الزحف الأخضر	٣١	١٠,٣	٦٦	٢٢,٠	٢٠٣	٦٧,٦	٢,٥٧	٠,٧٤٧	٨٥,٦

يوضح الجدول السابق تفوق الموقع الالكترونى لصحيفة قورينا وهى صحيفة ورقية فى الأصل حيث حصل هذا الموقع على الترتيب الأول بوزن نسبى ٩٠,٠% فى الوقت الذى حصل موقع الالكترونى لصحيفة أويا على وزن النسبى ٨٩,٣% وهى صحيفة ورقية أيضا تصدر وزميلتها قورينا عن شركة الغد للخدمات الإعلامية، أما الترتيب الثالث فقد حصلت علية صحيفة الوطن الليبية وهى صحيفة الكترونية وتشرف عليها الجهة المشرفة على الموقعين السابقين، أما الترتيب الرابع فقد جاء لصالح الموقع الالكترونى لصحيفة الزحف الأخضر وهى صحيفة ورقية تصدر عن مكتب الاتصال باللجان الثورية وتُعنى بنشر الأفكار الواردة فى الكتاب الأخضر وجاءت صحيفة ليبيا اليوم بوزن نسبى بلغ ٨٥,٣%، فى الترتيب الخامس وهى صحيفة خاصة وهذه نتيجة غير متوقعة كون هذه الصحيفة تهتم بالشأن المحلى الليبى ولها ذيوع داخل الأوساط الليبية كان من متوقع تحصل على ترتيب متقدم، أما موقعى صحيفتا الشمس والجماهيرية وهما صحيفتان ورقيتان فقد حصلا على الترتيب الأخير فكانا بوزن نسبى ٨٤,٦ و٨٠,٣ على التوالى، وبذلك يمكن القول أن الشباب الجامعى يفضل الدخول إلى الموقع الالكترونية للصحافة الليبية الخاصة أكثر من الدخول إلى مواقع الصحافة الالكترونية التابعة للدولة.

جدول (٨) أسباب اعتماد المبحوثين على الشبكة (ن= ٣٠٠)

السبب / التكرار والنسبة	ك	%
لأنها تتخلص من الرقابة وتتمتع بحرية كاملة	٨٥	٢٨,٣
لأنها مصدر موثوق به	٩٧	٢٦,٣
لأنها تقدم معلومات كثيرة ومتنوعة ومفيدة	٢٠٣	٦٧,٧
لسهولة الدخول إلى المواقع التى ارغب فيها	١٢٢	٤٠,٧
لتناولها موضوعات حديثة	١١١	٣٧,٠
لسرعة الحصول على المعلومة	١٩٨	٦٦,٠

يتضح من الجدول السابق أن نسبة الذين قالوا بأن السبب فى اعتمادهم على شبكة المعلومات يرجع إلى أنها تقدم لهم معلومات كثيرة ومتنوعة جاءت فى مقدمة الأسباب وذلك بنسبة ٦٧,٧% بينما حصل السبب القائل بأنه يمكن من خلالها الحصول على المعلومة بسرعة على نسبة ٦٦,٠% وجاء فى الترتيب الثالث السبب القائل بسهولة الدخول إلى المواقع التى ارغب فيها بنسبة ٤٠,٧% إما الترتيب الرابع فقد حصل عليه من قالوا بأن سبب اعتمادهم على الشبكة يعود إلى تناولها موضوعات حديثة وذلك بنسبة بلغت ٣٧,٠% وجاء فى الترتيب الخامس السبب القائل بأنها تتخلص من الرقابة وتتمتع بحرية كاملة بنسبة ٢٨,٣% وجاءت نسبة الذين قالوا بأنها مصدر موثوق به بأقل نسبة بلغت ٢٦,٣%

جدول (٩) دوافع الاعتماد على الشبكة (ن= ٣٠٠)

العبارة / التكرار والنسبة	ك	%
تزودنى بمعلومات جديدة	١٢٧	٤٢,٣
لمعرفة مل يدور فى العالم من أحداث	١٦٩	٥٦,٣
تمنحنى الحرية فى مشاهدة ما أريد	٩١	٣٠,٣
تمنحنى قدرة عالية على التواصل مع الآخرين	١٦٨	٥٦,٠
تمكننى من الاطلاع على المزيد من المراجع والبحوث	١٧٥	٥٨,٣

يتضح من الجدول السابق تقدم الدوافع الطقوسية عن الدوافع المعرفية حيث بلغت نسبة الذين قالوا بأنهم يعتمدون على الشبكة من أجل ممارسة الاطلاع والبحث بنسبة ٥٨,٣% وهى أعلى نسبة، فى الوقت الذى جاء الذين قالوا بأنهم يعتمدون عليها من أجل معايشة العالم ومعرفة ما يدور فيه من أحداث بنسبة أقل بلغت ٥٦,٣% تلتها مباشرة نسبة مقاربة الذين قالوا بأنهم يعتمدون على الشبكة لأنها تمكنهم من التواصل مع الآخرين وذلك بنسبة ٥٦,٠%، فى الوقت الذى جاءت فيه نسبة الذين قالوا بأنهم يعتمدون على الشبكة من أجل اكتساب معلومات جديدة بنسبة أقل بلغت ٤٢,٣%، وجاء فى نهاية القائمة وبنسبة أقل من قالوا بأن الحرية فى المشاهدة كان هو دافعهم فى الاعتماد على الشبكة وذلك بنسبة ٣٠,٣%.

جدول (١٠) الآثار المترتبة على الاعتماد على الشبكة

العبارة / الاتجاه	موافق		محايد		لا أوافق		المتوسط	الانحراف	الوزن النسبي
	ك	%	ك	%	ك	%			
تزودنى بالمعلومات دون رقابة من احد	٧٤	٢٤,٧	١٣٠	٤٣,٣	٩٦	٣٢,٠	٢,١٢	١,٣٢٤	٧٠,٦
تمكننى من معايشة العالم ومعرفة ما يدور فيه من أحداث	١٢٢	٤٠,٧	٦٣	٢١,٠	١١٥	٣٨,٣	٢,١٧	٠,٧٥١	٧٢,٣
تشعرنى بالغربة وعدم الترابط مع محيطى الاجتماعي	٣٧	١٢,٣	١٣	٤,٣	٢٥٠	٨٣,٣	١,٢٧	١,٠٧٥	٤٢,٣
اشعر بالانفصال الكبير بين ما أعيشه وما أراه فى الشبكة	٢٢	٧,٣	٥٦	١٨,٧	٢٢٢	٧٤,٠	١,٧٦	٠,٧٣٥	٥٨,٦
تدفعنى لشراء أشياء لا احتاجها عن طريق الإعلان	٣٢	١٠,٧	١٣٠	٤٣,٣	١٣٨	٤٦,٠	١,٦٠	٠,٦٧٣	٥٣,٣
تجعلنى غير مبالى لما يدور حولى من أحداث	١٥	٥,٠	١٧٠	٥٦,٦	١١٥	٣٨,٣	١,٣٦	٠,٨٢٠	٤٥,٣

يوضح الجدول السابق الآثار المترتبة جراء اعتماد المبحوثين على شبكة المعلومات الدولية، فكانت الآثار المعرفية فى المقدمة تلك الآثار، وجاء الوزن النسبى للذين قال بأن الشبكة تمكنهم من معايشة العالم ومعرفة ما يدور فية من أحداث بوزن النسبى ٧٢,٣ ثم الذين قالوا أن شبكة المعلومات الدولية تزودهم بالمعلومات دون رقابة من احد بوزن النسبى بلغ ٧٠,٦، أما الترتيب الثانى فقد جاء لصالح الآثار الوجدانية، حيث الذين قالوا أن الشبكة تشعرهم بالانفصال الكبير بين ما يعيشونه وما يطلعون عليه فى الشبكة وذلك بوزن نسبى ٥٨,٦ أما الذين قالوا أن الشبكة قد دفعهم إلى شراء أشياء لا يحتاجونها عن طريق الإعلان فقد جاءت بوزن نسبى ٥٣,٣، جاء بعدها الذين قالوا بأن الشبكة تجعلهم لا يبالون بما يدور حولهم من أحداث، بوزن النسبى بلغ ٤٥,٣ فى الوقت الذى جاء فيه الذين قالوا أنهم يشعرون بالغربة وعدم الترابط مع محيطهم لاجتماعى بأقل من الوزن النسبى بلغ ٤٢,٣.

وبذلك يمكن القول أن الآثار المعرفية الناتجة عن تعرض الشباب لشبكة المعلومات الدولية جاءت فى الترتيب الأول بينما كانت الآثار الوجدانية فى الترتيب الثانى فى الوقت الذى حصلت فيه الآثار السلوكية على الترتيب الثالث.

اختبارات الفروض:

- الفرض الأول: توجد فروق ما بين الذكور والإناث من حيث كثافة تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية

جدول (١١) (ن= ٣٠٠)

النوع / كثافة التعرض	الذكور		الإناث		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٦ ساعات	٢٨	٢٦,٧	٥٧	٢٨,٨	٨٥	٢٨,٣
أكثر من ٣ واقل من ٦	١٩	١٨,٨	٣٦	١٨,٢	٥٥	١٨,٣
أكثر من ساعة واقل من ٣ ساعات	٥	٥,٠	٨	٤,٠	١٣	٤,٣
اقل من ساعة يوميا	٧	٦,٩	١١	٥,٦	١٨	٦,٠
بشك متقطع	١٩	١٨,٨	٣٨	١٩,٢	٥٧	١٩,٠
أسبوعيا فقط	٢٤	٢٢,٨	٤٨	٢٤,٢	٧٢	٢٣,٧

كا^2= ٥,٠٢٤، درجة الحرية= ١٢، مستوى المعنوية= ٠,٩٥٧

يتضح من الجدول السابق أنه لا توجد علاقة إحصائية دالة بين كثافة تعرض الشباب الجامعى لشبكة المعلومات وبين نوعهم، حيث جاء مستوى المعنوية غير دالة فكانت= ٠,٩٥٧ مما يعنى أنه لا توجد اختلافات إحصائية ذات دلالة بين الذكور والأناث من حيث كثافة تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية.

- الفرض الثاني: توجد فروق ما بين طلاب الكليات النظرية وطلاب الكليات التطبيقية من حيث كثافة تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية.

جدول (١٢) (ن= ٣٠٠)

النوع / كثافة التعرض	النظرية		التطبيقية		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%
أكثر من ٦ ساعات	٥٦	٣٦,٨	٢٩	١٩,٦	٨٥	٢٨,٣
أكثر من ٣ واقل من ٦	٣٠	١٩,٦	٢٥	١٧,١	٥٥	١٨,٣
أكثر من ساعة واقل من ٣ ساعات	٥	٣,٢	٨	٥,٦	١٣	٤,٣
اقل من ساعة يوميا	٥	٣,٢	١٣	٥,٦	١٨	٦,٠
بشك متقطع	٢٥	١٧,١	٣٢	١٩,٥	٥٧	١٩,٠
أسبوعيا فقط	٢٩	١٨,٦	٤٣	٢٢,٨	٧٢	٢٣,٧

كا^2= ٦,٠٢٥، درجة الحرية= ١٢، مستوى المعنوية= ٠,٦٥٨

يتضح من الجدول السابق عدم وجود فروق دالة بين المبحوثين من ذوى التخصص النظرى والتطبيقى من حيث كثافة تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية فقد جاءت مستوى المعنوية غير دال فبلغ ٠,٦٥٨. مما يؤكد عم وجود فروق جوهرية بين التخصصين.

- الفرض الثالث: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين كثافة التعرض واتجاهات المبحوثين حول شبكة المعلومات الدولية.

جدول (١٣)

المتغير	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
كثافة التعرض	٣,٥٨	٢,٠٤	٣٠٠	٠,٠٢٠	٠,٧٣٥
الاتجاهات	١٣,٩٠	٣,٣٦	٣٠٠	٠,٠٢٠	٠,٧٣٥

يوضح الجدول السابق عدم وجود علاقة ارتباطيه دالة بين كثافة التعرض واتجاهات الطلاب حيال شبكة المعلومات الدولية حيث جاءت مستويات المعنوية غير دالة، مما يعنى أن اتجاهات الشباب الجامعى لا تتأثر بكثافة التعرض من عدمه.

- الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا بين النوع ومستوى الاعتماد على الشبكة

جدول (١٤)

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى المعنوية
الذكور (ن= ١٠٢)	٧٨,٥٦	١٣,١٦	٢٩٨	٥,١٥	٠,٠٠٠
الإناث (ن= ١٩٨)	٧٠,٠٠	١٤,٣٨	٢٩٨	٥,١٥	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن اختبار T أتبت وجود فروق بين الذكور والأناث من الشباب الجامعى من حيت مستوى اعتمادهم على شبكة المعلومات الدولية، وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠، وجاءت تلك الفرق لصالح الذكور حيث كان متوسط الحساب ٧٨,٥٦ مقابل ٧٠,٠٠ للأناث، الأمر الذى يؤكد تفوق الذكور عن الإناث من حيث اعتمادهم على شبكة المعلومات الدولية، وهذه القيمة منطقية نظراً لإمكانية دخول الذكور إلى الشبكة من أماكن عدة وذلك بناء على الحرية التى يمنحها المجتمع للذكر على عكس الأنثى التى ربما تكون الرقابة الأسرية عليها أكثر

- الفرض الخامس: توجد فروق إحصائية دالة بين النوع ومستوى الانتباه أثناء التعرض

جدول (١٥)

النوع	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة T	مستوى المعنوية
الذكور (ن= ١٠٢)	٨,٣٨	١,٤١	٢٩٨	٣,٨٨	٠,٠٠٠
الإناث (ن= ١٩٨)	٧,٦٥	١,٧٢	٢٩٨	٣,٨٨	٠,٠٠٠

يتضح من الجدول السابق أن اختبار T أتبت وجود فروق إحصائية دالة بين كل من الذكور والأناث من حيت مستوى تركيزهم وانتباههم عند تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية وهى فروق دالة إحصائيا عند مستوى معنوية ٠,٠٠٠ وجاءت تلك الفروق لصالح الذكور حيث بلغ متوسطهم الحسابى ٨,٣٨ فى الوقت الذى جاء متوسط الحسابى للإناث ٧,٦٥ مما يؤكد وجود الفروق بين الذكور والإناث من الشباب الجامعى فى مستوى تركيزهم وانتباههم عند التعرض لشبكة المعلومات.

- الفرض السادس: توجد علاقة ارتباطيه دالة بين مستوى

الانتباه أثناء التعرض ومستوى الاعتماد على الشبكة.

جدول (١٦)

المتغير	المتوسط	الانحراف	العدد	قيمة بيرسون	مستوى المعنوية
مستوى الانتباه أثناء التعرض	٨,١٣	١,٥٦٥	٣٠٠	٠,١٩٥	٠,٠٠١
مستوى الاعتماد	٧٥,٦٦	١٤,١٣٥	٣٠٠	٠,١٩١	٠,٠٠١

يتضح من الجدول السابق وجود علاقة ارتباطيه بين مستوى الانتباه لدى المبحوثين إثناء تعرضهم لشبكة المعلومات الدولية وبين مستوى اعتمادهم عليها وذلك عند مستوى معنوية ٠,٠٠١ وهى علاقة موجبة ضعيفة الشدة حيث بلغت قيمة معامل بيرسون للارتباط ٠,١٩٥، مما يعنى انه كلما زاد الانتباه أثناء التعرض زاد الاعتماد على الشبكة كمصدر للمعلومات.

المراجع:

١. إبراهيم شوقى عبدالحميد، **اتجاهات طلبة الجامعة نحو الانترنت واستخدامه فى علاقتهما بالتحصيل العلمى**، فى http://www.geocities.com/ishawky2000/internetAtt.stud.htm تاريخ التصفح ٢٠١٢/١٢/١٠

٢. أمين سعد عبدالغنى، تأثير استخدام الانترنت على القيم والاتجاهات الأخلاقية للشباب الجامعى، **المؤتمر العلمى التاسع لكلى الإعلام**، جامعة القاهرة ٢٠٠٣، ص٢١٩-٢٦٧.

٣. جمال عبدالعظيم احمد، المتغيرات المؤثرة فى معدلات استخدام الانترنت فى مملكة البحرين، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٦، يناير-مارس ٢٠٠٦، ص٦٧.

٤. حنان جنيد، تكنولوجيا الاتصال التفاعلى (الانترنت) وعلاقته بدرجة الوعى السياسى لدى طلاب الجامعات المصرية، المجلة المصرية لبحوث الرأى الإعلام، العدد ١٨ يناير-مارس ٢٠٠٣ ص١-٧٢.

٥. رحيم عبود وعزة المنصورى، استخدامات الانترنت من قبل أعضاء هيئة التدريس فى جامعة قاريونس، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٤١، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافى والإعلامى ٢٠٠٨، طرابلس، ص١٩٤.

٦. رفعت محمد البدرى، العلاقة بين التعرض لصفحات تكنولوجيا المعلومات والانترنت فى الصحف العربية ومستوى المعرفة لدى الشباب العربى بتطبيقات الانترنت، الإعلام وتحديات المجتمعات العربية، **المؤتمر السنوى الثالث عشر**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٦، ص٦٠٩

٧. سامى الطايع، استخدام الانترنت فى العالم العربى، دراسة ميدانية على عينة من الشباب العربى، القاهرة، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، جامعة القاهرة، كلية الإعلام، العدد الرابع أكتوبر- ديسمبر ٢٠٠٠، ص٨٩.

٨. سعيد محمد النجار، استخدامات الشباب الجامعى للصحف الالكترونية: دراسة مسحية، الإعلام وتحديث المجتمعات العربية، **المؤتمر العلمى السنوى الثانى عشر لكلية الإعلام**، جامعة القاهرة، الجزء الثالث ٢٠٠٦، ص١١٠٧.

٩. طارق الصعيدى وجمال القويرى، استخدامات الشباب الجامعى لشبكة المعلومات الدولية (الانترنت) وتأثيرها على الترابط الأسرى فى المجتمع الليبى، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٤١، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافى والإعلامى، ٢٠٠٨ طرابلس، ص١٤١

١٠. عبير محمد، دور الانترنت والراديو والتلفزيون فى إمداد الجمهور المصرى بالمعلومات، **رسالة ماجستير** غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ٢٠٠١.

١١. محمد الأصفر، الكتابة الصحفية وحرية التعبير عبر شبكة المعلومات الدولية، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٣٦-٣٧، مركز البحوث والتوثيق الثقافى والإعلامى، ٢٠٠٧، ص٤٥.

١٢. محمد بكير، علاقة وسائل الاتصال الحديثة بالاغتراب الاجتماعى للشباب المصرى، **المجلة المصرية لبحوث الإعلام**، العدد ٢٦، يناير-مارس ٢٠٠٦، ص٢٤١-٢٨٥.

١٣. محمد رضا حبيب، علاقة التعرض للصحف المطبوعة والانترنت بمستوى المعرفة السياسة للشباب المصرى، **رسالة ماجستير** غير منشورة، قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، ٢٠٠٧.

١٤. محمود مزيد، اتجاهات شباب الجامعات الليبية نحو الانترنت، **المجلة المصرية لبحوث الرأى العام**، المجلد السادس، العدد الأول، يناير- يونيو ٢٠٠٥، مركز بحوث الرأى العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ص٣٤٧.

١٥. نجاة إبراهيم عياد، مجتمع الانترنت فى ليبيا، **مجلة البحوث الإعلامية**، العدد ٤١، مركز البحوث والمعلومات والتوثيق الثقافى والإعلامى، ٢٠٠٨، طرابلس، ص٢٣١.

١٦. نوال الصفتى، اثر التعرض للصحف الالكترونية على إدراك الشباب الجامعى للقضايا السياسية، **المؤتمر العلمى السابع**، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، خلال الفترة من

٢-٣ مايو ٢٠٠١ نص ٣٩٥-ص٤٢٦.

17. Barbara. K. Kaye and Thomas. Johnson, (2004) A web for all reasons: uses and gratifications of Internet components for political information, **Telemetries and Informatics**, Vol 21, Issue 3, August 2004,PP197-22
18. Chin Choa and Ming-Chan Hsiao(2000) Internet addiction usage, gratification, and Pleasure experience: The Taiwan college students, case, **Computers& Education**, Vo.35 Issue1,August 2000 PP65-80.
19. http//www.pew internet. Org/ pdf /r 130/ report-display-20/8/2009

Summary

Exposure Patterns of Libyan university students to international information network and the implications of that.

Represents the international information network (Internet) in the contemporary world a technological options contemporary to the public, whether they are academics or journalists or ordinary users, and so increased public attention and official out and became one of the basic tools of media and academic, and in light of the uniqueness by relying on communication via computer electronic, which make them pave the way for a new era of communicative depends on the multimedia presentation of the content and the interactive methods of communication with the masses and in light of digital technology. And focused on Libya in recent years, telephone network, which led to the further spread of the international information network significantly in terms of opening the door to all public and private entities and individuals as varied methods of services supply network, the Internet and through mobile phone and landline the wireless (rural) and by services ADSL service and Y. MAX All this contributed to the spread of the network significantly in Libya until they reached the remote villages and cities.

Objectives:

This study aimed to detect the levels and patterns of exposure of young people of university Libyan international information network, through the identification of content experienced by university students of Libya and knowledge of trends on the network in addition to the motive of the accreditation and the implications of the information network.

Research problem:

The researcher identified the research problem in the following: the extent to which young people are university Libyan international information network and are the motives of the exposure and its implications.

Tools:

The researcher used the questionnaire as a tool for data collection from the research sample, the designed questionnaire contained twenty questions included the objectives of the study and its questions.

Research community and the sample:

Applied research on random sample of 300 students from a single three universities in three Libyan cities of different study was conducted during the period from 1/3/2010 to 30/3/2010.

Results:

1. Is the international information network (Internet), the most important sources relied upon by Libyan university students access to information, due to the diversity and speed of access.
2. Ritual motives were at the forefront of the motives that make young Libyan depends on the international information network, followed by cognitive motives.
3. Libyan university students prefer to access cultural sites more than other sites.
4. Came at the forefront of cognitive effects of the impact of the network on university students, followed by emotional effects.
5. It showed that males rely on the information network (Internet) than females.
6. It did not prove the role of variable scientific specialization in the intensity of exposure for the network.

فاعلية التعلم النشط في خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية

إعداد: نجمده محمد حسن محمد

إشراف:

أ.د./ أسماء محمد محمود السرسي أستاذ علم النفس بقسم الدراسات النفسية للأطفال- معهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

أ.د./ فيوليت فؤاد إبراهيم أستاذ الصحة النفسية كلية التربية جامعة عين شمس

مقدمة:

يُعد الاهتمام بالأطفال ذوى صعوبات التعلم أمرا مهما، وذلك لما يترتب على وجودهم العديد من المشكلات المدرسية والنفسية والأسرية والسلوكية، كما أن عدم اكتشاف صعوباتهم فى التعلم يؤدى إلى التسرب وزيادة نسبة الأمية والتخلف الدراسي، الأمر الذى يؤدى إلى إهدار الطاقات والقدرات التى توجه نحو عملية التعلم.

وتعتبر القراءة فرعا هاما من فروع اللغة العربية حيث تسهم فى تحقيق أهداف تدريس اللغة، لما تقوم به من تزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية الضرورية للحياة.

وقد وجد أن الأساليب التقليدية فى علاج صعوبات التعلم أو التخفيف من حدتها قد أصبحت عاجزة عن التصدى لتحقيق هذا الهدف، ويؤكد على ضرورة تصميم برامج تستند إلى الأساليب الحديثة لاستثارة فاعلية وطاقات المتعلمين، والتى من أهما استراتيجية التعلم النشط.

ونظرا لافتقار المدارس فى المرحلة الابتدائية، للمعلمين المؤهلين تربويا وعلميا فى التصدى لصعوبات التعلم بصفة عامة، وصعوبات التعلم القرائى بصفة خاصة؛ فقد أقدمت الباحثة الحالية على إجراء هذه الدراسة لسد نواح العجز فى هذا المجال، وذلك بتقديم برنامج فى التعلم النشط بعد استرشادها بالبحوث والدراسات السابقة فى هذا المجال، والتى تعتبر هذا الاتجاه من أحدث الأساليب التى أثبتت كفاءة وفاعلية كبيرة فى التصدى لصعوبات التعلم فى القراءة.

مشكلة الدراسة:

تبرز مشكلة الدراسة فى محاولة للتحقق من فاعلية برنامج التعلم النشط لتخفيف صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية. ومن هذا المنطلق يمكن تحديد مشكلة الدراسة الحالية فى التساؤلات التالية:

١. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة ككل بعد تقديم البرنامج؟
٢. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة ككل بعد تقديم البرنامج؟
٣. هل توجد فروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية، والمجموعة الضابطة على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة ككل بعد تقديم البرنامج؟
٤. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدي/ التتبعى على مقياس صعوبات التعلم فى القراءة ككل؟

أهداف الدراسة:

تتحدد أهداف الدراسة الحالية فيما يلي:

١. محاولة الكشف عن أهم مجالات صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
٢. إعداد وتطبيق برنامج التعلم النشط فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.
٣. التحقق من فاعلية هذا البرنامج وما يتضمنه من أنشطة وفنيات، وذلك فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية.

أهمية الدراسة:

تتحدد الأهمية من خلال جانبين أساسيين هما:

- الأهمية النظرية: تهتم هذه الدراسة بموضوع له أهمية من الوجهة النظرية حيث أنها تلقى الضوء على صعوبات التعلم فى القراءة لطفل المدرسة الابتدائية، فعلى الرغم من تنوع حركة البحث العلمى والتجريبى فى مجال صعوبات التعلم فى المجتمعات الغربية، إلا أن البحوث والدراسات فى المجتمعات العربية نادرة فى تناولها لبرامج التعلم النشط لتخفيض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية، كما أن هذه الدراسة قد تسهم فى زيادة رصيد المعلومات والحقائق المتوفرة عن صعوبات التعلم فى القراءة.
- الأهمية التطبيقية: تنبع أهمية هذه الدراسة تطبيقيا من أهمية الأسلوب المستخدم وهو: "فاعلية التعلم النشط فى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية"، والذى كشفت فيه الدراسات السابقة على أهمية هذا النوع من التعلم، وأنه ذو فاعلية وجدوى

فى خفض بعض صعوبات التعلم، وبالتالى يؤثر بالإيجاب على التقدم الأكاديمى للطفل، كذلك تعد هذه الدراسة من الدراسات العربية النادرة فى هذا المجال- بحسب علم الباحثة- كما أن هذه الدراسة قد تفتح المجال لدراسات أخرى تحاول الاستفادة من برامج التعلم النشط فى البيئة العربية بصفة عامة، والمجتمع المصرى بصفة خاصة، كما قد تفيد المعلمين والأخصائيين النفسيين العاملين بالعيادات النفسية والباحثين بأهمية التعلم النشط لتخفيض صعوبات التعلم فى القراءة وغيرها من الصعوبات الأخرى.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه القياس البعدى.
٢. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأفراد بالمجموعة الضابطة فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.
٣. توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأفراد بالمجموعتين التجريبية والضابطة فى القياس البعدى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة فى اتجاه أفراد المجموعة التجريبية.
٤. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطى درجات الأفراد بالمجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس صعوبات التعلم فى القراءة.

منهج الدراسة:

تتبع الدراسة الحالية المنهج شبه التجريبي، وإجراءات القياسين القبلى والبعدى على المجموعتين التجريبية والضابطة؛ حيث تحاول التحقق من فاعلية التعلم النشط فى خفض صعوبات تعلم القراءة لدى عينة من تلاميذ المرحلة الابتدائية، ويمكن تحديد متغيرات الدراسة على النحو التالي:

- المتغير المستقل: Independent Variable الذى يتمثل فى برنامج التعلم النشط، والذى تسعى الدراسة لمعرفة مدى فاعلية تأثيره فى خفض بعض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المدارس الابتدائية.
- المتغير التابع: Dependent Variable وهى التغيرات فى القراءة التى يمكن أن تنجم عن تنفيذ البرنامج لأطفال المجموعة التجريبية ذات المستويات المرتفعة من حيث صعوبات التعلم فى القراءة كما تقيسها الأداة المستخدمة لهذا الغرض.
- المتغيرات الوسيطة: وهى التى تختص بمجانسة العينة وتشمل: الذكاء- العمر الزمنى- المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة.

عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة الحالية من (٢٠) تلميذا وتلميذة، من الصف الثالث الابتدائي، من الذين لديهم مستويات مرتفعة من صعوبات التعلم فى القراءة، ممن تتراوح أعمارهم الزمنية ما بين (٨- ٩) سنوات، حيث تم تقسيمهم إلى مجموعتين:

- المجموعة التجريبية: وتتكون من (١٠) تلاميذ.
- المجموعة الضابطة: وتتكون من (١٠) تلاميذ.

هذا؛ وقد تم تقديم البرنامج لأفراد المجموعة التجريبية دون الضابطة.

أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة الأدوات التالية:

١. إختبار رسم الرجل للذكاء لجود انف هاريس (تقنين محمد فرغلى، ٢٠٠٤).
٢. استمارة المستوى الاجتماعي/ الاقتصادى للأسرة المصرية (إعداد عبدالعزيز الشخص، ٢٠٠٦)
٣. مقياس فرز حالات صعوبات التعلم. (ترجمة مصطفى كامل، ١٩٨٩)
٤. مقياس صعوبات التعلم فى القراءة. (إعداد الباحثة)
٥. برنامج التعلم النشط. (إعداد الباحثة)

الأساليب الإحصائية:

استخدمت الباحثة الأساليب التالية:

١. اختبار مان ويتني.
٢. اختبار ويلككسون.

نتائج الدراسة:

أسفرت النتائج عن فاعلية برنامج التعلم النشط فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية من أفراد العينة التجريبية مقارنة بأفراد المجموعة الضابطة.

أيضاً أشارت النتائج إلى استمرار أثر فاعلية البرنامج المستخدم فى خفض صعوبات التعلم فى القراءة بعد انتهاء فترة المتابعة والتى قدرت بـــ (٤٥) يوما.

4. Estimation of Oxidative stress parameters including:
5. Thiobarbituric acid reactive species (MDA) as a marker of lipid peroxidation.
6. Total Antioxidant Capacity Biomarker
7. Superoxide dismutase biomarker as an antioxidant enzyme

Results:

After 6 months of treatment, clinical re-evaluation and laboratory tests were done for all patients.

The first group was comprised of nine males and eight females. Their ages ranged from one to ten years. Positive parental consanguinity was found in 88.2% patients. Similarly affected family members were present in 58.8% patients. Clinical findings in FA patients included epistaxis, petichea and ecchymosis in all patients, while 64.7% had café au lait spots and hypopigmented areas were found in 17.6% patients. Short stature was present 64.7% patients, microcephaly in 52.9% patients, radial reduction defects in 35.3%, renal affection in 29.4% patients, CHD in 17.6%, chest problems in 35.3%, GH deficiency in 14.3% and gonadal affection in 5%.

A constant finding of pancytopenia was found in all our FA patients. Decreased platelets count preceded other CBC elements affection and was more dramatically affected than the other CBC elements. After antioxidants intake, there was an improvement of RBCs, Hb and platelets levels, while no change occurred in WBCs count.

Oxidative stress parameters in FA patients revealed significantly higher MDA levels and non-significantly lower SOD levels than the controls denoting the effect of increased oxidative stress. Improvements of the studied oxidative stress parameters were detected after antioxidant administration.

FA group of patients showed higher DEB induced chromosomal breakage and more DNA damage. Improvements of DEB and DNA damage levels were detected after antioxidant administration.

The second group was comprised of twelve males and three females and their ages ranged from one to five years. CHD was found in 46.7% patients. Short stature was detected in 33.3% patients, microcephaly in 33.3% patients and underweight in 20% patients.

Oxidative stress parameters in DS patients revealed significantly higher MDA and SOD levels, and non-significantly difference in TAC levels from the controls. This confirms that DS patients were suffering from oxidative stress. An improvement in oxidative stress parameters occurred after antioxidant administration. Down syndrome patients showed more DNA damage than controls. DNA damage levels improved after antioxidant administration.

Comparison of the degree of improvement between Fanconi anemia and Down syndrome patients after antioxidant intake revealed more improvement in TAC in FA patients while a similar degree of improvement occurred in the rest of parameters in both Fanconi anemia and Down syndrome patients.

Conclusions:

In conclusion, oxidative stress plays a major role in Fanconi anemia and Down syndrome pathogenesis. DNA damage is one of the consequences of oxidative stress in these two disorders. Improvement in oxidative stress parameters and DNA damage occurred after giving antioxidants.

Early administration of antioxidants should be recommended as a potential therapy for each of Fanconi anemia and Down syndrome patients.

Evaluation of Oxidative Stress Parameters
in Fanconi Anemia and Down Syndrome Patients- A Prospective Study

Prepared by: Manal Micheal Thomas

Supervisor:

Prof.Dr. Randa Mohamed Kamal Abd El-Raouf Professor of Pediatrics Medical Studies Department Institute of Post-Graduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Howida Hosny El-Gebaly Professor of Pediatrics Medical Studies Department Institute of Post-Graduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Hanan Hosny Afifi Professor Of Human Genetics Clinical Genetics Department National Research Centre

Prof.Dr. Soheir Abd El-Mawgoud Abd El-Maksoud Professor Of Clinical Pathology Clinical Pathology DepartmentNational Research Centre

Prof.Dr. Hala El-Tabie El-Bassyouni Professor of Clinical Genetics- Clinical Genetics Department National Research Centre

Introduction:

Oxidative stress plays a major role in the pathogenesis of Fanconi anemia and Down syndrome. Fanconi anaemia disease is the most common of the congenital bone marrow failure syndromes and results in defective haemopoiesis which is the major cause of morbidity and mortality. FA can be accurately diagnosed using DEB induced chromosome breakage which is highly specific. Chromosome breakage has been related to increased oxidative damage with impairment of DNA repair system. Down syndrome is the leading genetic cause of intellectual disability. The evidence for increased oxidative stress in Down syndrome is strong and includes gene dose over-expression of SOD, increased lipid peroxidation and increased oxidative DNA damage.

Aims:

The aim of the study was to evaluate the role of antioxidants in improving each of Fanconi anemia and Down syndrome disease so all patients included in our study received a combination of vitamins A, E and C in doses of the recommended daily allowance for six months.

Sample:

The study was held in the Clinical Genetics Department, NRC. Patients enrolled in the study were selected from patients referred to the outpatient clinic of Clinical Genetics Department, NRC, and they were followed up for one and a half years.

The study included three groups. The first group included seventeen patients diagnosed with Fanconi anemia by DEB test. The second group included fifteen Egyptian patients diagnosed as having Down syndrome by karyotyping. The third group was comprised of the controls. All children enrolled in the study were subjected to thorough clinical examination with Pedigree construction. Laboratory investigations included:

1. CBC For Fanconi Anemia Patients
2. Cytogenetic study for all patients with induction of chromosomal breakage by the Diepoxybutane (DEB) for Fanconi anemia patients
3. Estimation of DNA damage using the Comet assay

significantly higher among patients (63.3%) as compared to controls (57.65%) ($p<0.05$).

The relation between the glycemic control and mean CD4+ CD25+ high% was non significant ($P>0.05$), we divided the patient group into three groups according to the glycemic control,

- First group HbA1c less than 8
- Second group HbA1c (8- 10).
- Third group HbA1c more than 10.

A significant difference was found between the three groups as regards mean CD4+ CD25+%, the mean CD4+CD25+% of group 1 was (31.1%), while that of group 2 was (22.8%), p- value was 0.04.

A strong positive association was found between CD4+ CD25+high lymphocytes (%), CD4+CD25+% and the age among the studied patients ($r =0.47$) and the p value was0.002 and also as regards the association between sex and both CD4+ CD25+% and CD4+ CD25+ high% was a highly significant correlation ($r =39$, $p =0.01$).

Finally it was concluded that T1D is an autoimmune disease and there is a great deal of attention has been focused on the analysis of immunoregulatory function associated with T1D autoimmunity, based on the likelihood that a failure of immune regulation is required for complete immune- mediated beta cell loss. A number of contradictory observations confound this field, however.

The hypothesis of this study was not supported as there was increase in the percentage of T regulatory cells in patients than control.

The higher percentages of T regulatory in children with T1D found in this study need to be confirmed in larger studies and extended to delineate the defect in function. Further identification of these T cells may contribute to a better understanding of underlying mechanisms. The validation of more specific biomarkers for T regulatory cells, other than CD25, is needed, as this will facilitate the ability to monitor their cellular frequency and function in the context of T1D.

Estimation of CD4+,CD25+ T regulatory Cells in Children with Type 1 Diabetes

Prepared by: Manal Abd El Kader Shehata

Supervisor:

Prof.Dr. Mohamed Salah El-Dean Mostafa Prof. of Preventive Medicine Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Hanan Abd Allah El Gamal Prof. of Pediatrics Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Adel Naguib Hanna Prof. of Pediatrics National Research Centre

Dr. Hala Dawood El Gindi Assiss. Prof. of Pediatrics National Research Centre

Dr. Dina Ahmed Soliman Lecturer of Clinical and Chemical Pathology Faculty of Medicine Ain Shams University

Introduction:

Type 1 diabetes (T1D) is a T cell mediated autoimmune disease that is associated with loss of immunological tolerance to self-antigens. The role of regulatory T cells in maintaining self tolerance has been intensively researched. It is considered that in the autoimmunologic reaction participate the disturbances in the number/ function of T regulatory cells.

Aims:

The aim of study was to determine the percentages and count of T regulatory cells in the peripheral blood of children with type 1 diabetes.

Methodology:

The present study was a case control study, carried out at the Pediatric Diabetic Clinic of Children Hospital, Ain Shams University during the period from December 2009 till November 2010. A total of 40 children diagnosed with type 1 diabetes were studied, and compared to the control group consisted of 40 healthy children age and sex matched with no signs of autoimmune, chronic, inflammatory, neoplastic disease, and no evidence of T1D in their families. All patients were subjected to detailed history taking, thorough clinical examination and laboratory investigations including flowcytometric analysis of T-cell subpopulations performed using the following markers: anti-CD3, anti-CD4 and anti-CD25.

Sample:

In the present study, (42.5%) (17 patients) of patients were males while 47.5% (23 patients) were females. The mean age of this study sample was 10.98±3.41 years with a range of (3- 18) years in patient group, and the mean age of control group was 10.33± 4.15 years with a range of (4- 18) years. Informed Consent was obtained from all participants prior to the study.

Results:

To determine the size of the T regulatory cells population in patients with T1D and controls, the study analyzed the percentage of gated CD4+ T lymphocytes expressing CD25, patients had highly significant higher mean% CD4+ CD25+ high T-regulatory cells (10.42%) as compared to controls (3.9%), p- value was less than (0.01). However, the mean percentages of the other CD parameters (CD4+, CD4+ CD25+) were not significantly different between both groups. There were significant differences in the total leucocytic count (TLC) and lymphocytic count between both groups, the mean percentage of CD3+ T- Lymphocytes was

Study of Effect of Health Education Program on Adherence among Children with Persistent Asthma

Prepared by: Ashraf Mohamed Rashad Kamel

Supervisor:

Prof.Dr. Medhat Hassan Shehata Prof. of Pediatrics in Dep. Of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Prof.Dr. Tharwat Ezzat Deraz Prof. of Pediatrics Faculty of Medicine Ain Shams University

Prof.Dr. Ehab Mohamed Eid Prof. of Public Health Dep. Of Medical Studies Institute of Postgraduate Childhood Studies Ain Shams University

Introduction:

Asthma is a chronic inflammatory disorder of the airways, in which many cells and cellular elements play a role. The chronic inflammation causes an associated increase in airway hyper-responsiveness that leads to recurrent episodes of wheezing, breathlessness, chest tightness, and coughing particularly at night or in early morning.

Morbidity and mortality resulting from childhood asthma continue to rise at alarming rates despite improved understanding of the basic pathophysiology of asthma and the availability of increasingly effective therapies.

Health education program may be of importance not only for the clinical improvement of the affected children but also for improvement of the state of adherence to asthma medications, hence the outcome of the disease.

Aims:

The aim of the work was to evaluate the effectiveness of asthma educational program to asthmatic children and their parents increasing understanding of the disease, management skills, and asthma control aiming to improve the asthma adherence and outcome of the disease.

Sample:

The present study included 85 asthmatic children with their parents with age ranged from 6-12 years, they were chosen among asthmatic children attended pediatric chest clinic of Ain shams University hospital from 1st of July 2009 to end of June 2010 after fitting the inclusion criteria.

Adherence Questionnaire was prepared and was used in pre and post-program:

1. The questionnaire fulfilled all aspects of knowledge, skills and attitude the asthmatic children and their parents needed to know about asthma.
2. The questionnaire was adapted from Clark's questionnaire of adherence to asses' asthma adherence of asthmatic children.
3. Pulmonary function tests by using Spirometry were done with each questionnaire assessment.

Results:

1. A full personal data were obtained and analyzed.
2. The results of the questionnaire showed high statistical significant difference in knowledge, skills and attitude of asthmatic children and their parents between pre and post health education program and follow up.
3. The results of the pulmonary function tests showed high statistical significant difference in pulmonary function tests (FVC and FEV1) of asthmatic children between pre and post health education program and follow up.

الملخص

دراسة وبائية لأورام الأطفال بمستشفى سرطان الأطفال

لقد زادت نسبة الإصابة بسرطان الأطفال فى الأربع عقود السابقة بالرغم من معرفة الأسباب المؤدية إلى سرطان الأطفال، لذا فإن الحاجة ماسة إلى تقديم الرعاية الطبية سواء تشخيصية أو علاجية لهذه الفئة من الأطفال.

ارتفاع نسبة الإصابة بمرض سرطان الأطفال- يحمل عبء كبير لهذا المرض مما يوصى بضرورة متابعة الناجين منه. هذه المتابعة لابد وأن تبدأ عند نهاية العلاج وبمعرفة تأثير العلاج على المرضى. هذه الأشياء تؤدى فى النهاية إلى تقديم التوصيات اللازمة التى توصى بالمتابعة ووضع آليات للمتابعة لتوحيد أعلى مستوى لرعاية هذا المرض الذى يصيب الأطفال فى هذا السن ووجود حلول لإمكانية التعامل معه. وهذا يتم بوجود مراكز متخصصة لعلاج هذا المرض الفتاك الذى يفتك بحياة الأطفال فى هذا السن الغالى خصوصاً وأن الأبحاث أظهرت إمكانية الشفاء منه.

الدراسة التى قامت بمستشفى سرطان الأطفال (٥٧٣٥٧) وهى المستشفى المتخصصة الوحيدة فى أمراض سرطان الأطفال فى الشرق الأوسط.

الدراسة اجريت على كل الحالات التى زارت المستشفى خلال سنة ٢٠٠٩.

تم جمع المعلومات إلى إبريل ٢٠١١ خلال عام ٢٠٠٩، تم زيادة ٣٢٧٦ حالة للمستشفى، من بينهم ٩٢٠ حالة شخصت سرطان باقى الحالات شخصت أنها أمراض غير سرطانية سواء التهاب أو أورام حميدة.

الحالات التى تم تشخيصها سرطان للأطفال تم علاجها ومتابعتها بالمستشفى، منهم ٧٦٨ حالة على قيد الحياة و١٥٢ حالة وفاة إلى (إبريل ٢٠١١) تم أخذ تاريخ المرض وعمل الكشف الإكلينيكى والفحوصات اللازمة للحالات.

تم أخذ القياسات الجسمانية وهى الوزن والطول للمرضى ثلاث قياسات الأول عند دخول المستشفى والثانى بعد ستة أشهر من أول قياس والثالث بعد سنة من أول قياس.

تم إجراء الالتحليل الإحصائى على الحالات بإجراء العمليات والاختبارات الإحصائية المناسبة.

النتائج:

أظهرت الدراسة وجود أعلى نسبة بين المرضى لمرض سرطان الدم (ALL) ويليه أورام المخ ثم مرض سرطان الدم (AML) ثم مرض نيوروبلاستوما.

بالنسبة للسن، أعلى نسبة إصابة بسرطان الأطفال كان من العمر (٢- ٦) سنوات.

بالنسبة للجنس أظهرت الدراسة أن كانت إصابتهم بالمرض أعلى من الإناث سواء فى الحالات الأحياء أو الحالات المتوفاة فى أمراض سرطان الدم، أمراض العقد الليمفاوية، أورام العظام.

تم تقييم دراسة المستويات الاجتماعية والاقتصادية من خلال سكن الأسرة وعمل الأب.

عند دراسة السكن، وُجد أن أعلى نسبة للإصابة بمرض السرطان لدى الأطفال كان فى القاهرة ثم الجيزة إذا قورن ببقية المحافظات والتى كانت أقل نسبة لها بمحافظتى الوادى الجديد والبحر الأحمر وهذه النتيجة تلقى الضوء على التأثيرات الفادحة لارتفاع نسبة التلوث بهذه المحافظات.

malignancy graduates from the care of a pediatric oncologist, this treatment record and possible long-term problems should be reviewed with the family, and in the case of an adolescent or young adult, should be reviewed with the patient. Correspondence between pediatric oncologist and subsequent caretakers should address these same issues.

References:

1. Cairo MS Sposto R, Perkins SL et al. Burkitt's and burkitt-Like Lymphoma in children and adolescence: a review of the Children's cancer Groupexperience. **Br. J Haematol** 2003; 120:660-70.
2. Danilatou V, dimitriou H, Stiakaki E, Kalmanti M (2004): Amifostine as differentiating agent in cord blood and bone marrow culture from children with hematological disorders. **Pediatr Hematol Oncol**; 21 (2): 125-34.
3. Ginsberg JP et al. (2002): Ewing's sarcoma family of tumors: Ewing's sarcoma of bone and soft tissue and the PNETs. In: Pizzo PA, Poplack DG, (Eds): **Principles and Practice of Pediatric Oncology**, 4th edn. Lippincott William and Wilkins, 972-1016.
4. Grier HE, Krailo MD, Tarbell NJ (2003): Addition of ifosphamide and etoposide to standard chemotherapy for Ewing's sarcoma and Pnet of bone. **Engl J Med**; 348 (8): 694-701.
5. Hanahan D. and Weinberg RA (2000): **The hallmarks of cancer**. Cell; 100:57-70.
6. Hijiya N, Hudson MM, Lensing S et al. (2007): Cumulative incidence of secondary neoplasms as a first event after childhood acute lymphoblastic leukemia. **JAMA**; 297: 1207-1215.
7. Hjalgrim HH, Askiling J, Rostgaard K et al. (2003): Characteristics of Hodgkins lymphoma after infectious monucleosis. **N Engl. J Med**; 349: 1324-1332.
8. Hummel M, Bentink S, Berger H et al. (2006): A biologic definition of Burkitt's lymphoma from transcriptional and genomic profiling. **N Engl J Med.** 354: 2419-2430.
9. Johnston DJ (1994): **Endocrinology**. In: Addy PD, eds. Investigations in pediatrics. WB Saunders company Ltd.; 3: 35.
10. Kantarijan J, Giles F, Wunderle L et al. (2006): Nilotini in imatinib-resistant CML and Philadelphia chromosome-positive leukemia of childhood. **Cancer**; 98: 2643-2650.
11. Mott MG (1995): Neoplasia in childhood 25 years of progress. **Ann Oncol**. 6 Suppl 1:3-8.
12. Pizzo PA and Poplack DG (2005): **Principles and practice of pediatric Oncology**, 5th ed. Philadelphia, Lippincott Williams and wilkins, 2005.
13. Price J, Hindemarsh P, Hughes S et al. (2002): Evaluating the effects of asthma therapy on childhood growth: **EurRespir J**; 19: 1167-1193.
14. Tanner IM, Whitehouse RH, and Takaishi M (1969): Standards from birth to maturity for height, weight height velocity, weight velocity: British children. Part I and II. **Arch Dis child**; 41: 454-613.
15. **SPSS** Corporation, 2004, Chicago, Illinios, USA
16. Salah Mostafa and Omar El-Shourbagy (2010): **Applied and Medical Statistics**, 4th ed.

surprising in the results that there was weight gain after 6 months and 1 year of the first weight measurement which can be explained as response to treatment or that the patient overcame malignancy cachexia which was noticed in surviving patients.

The mean weight and height in the three readings recorded in non-surviving patients was found to be unchanged or slightly increased, while the three readings of mean weight and height in surviving patients showed weight gain and height gain with statistical significance in the third weight and third height. The relation of various diseases with different anthropometric measurements was highly significant in the two cardinal measurements throughout the studied year.

Recommendations:

Pediatric malignancy has been a challenge for the past 3 decades. New diagnostic tools introduced in the field of medicine together with patient awareness of the disease had made it simple to diagnose and manage the this life-threatening disease..

The growing population of childhood cancer survivors carries a significant burden of morbidity, necessitating comprehensive follow-up of these survivors. This follow-up should ideally begin at the end of therapy, with a documented summarization of therapeutic exposures that dictates the use of recommendations within the long-term follow-up guidelines, thus ensuring standardization of care received by the survivors.

For proper management of pediatric malignancy, certain recommendations should be followed:

1. A specialized center in the diagnosis and management of pediatric malignancies should be available, with well-equipped hospitals, well-trained personnel, and internationally-recognized treatment protocols.
2. Collaboration of all health professionals including pediatric oncologists, pediatric intensivists, psychaitrists and surgeons for full understanding of the disease, its complications and long term sequelae with special emphasis on team work to modify future treatment protocols.
3. A specialized and structured plan for life-long surviellance and prevention based on risks inherent to primary cancer and cancer therapy is required for each survivor.
4. Based on the fact that the implications of cure are not trivial and the burden of morbidity carried by pediatric malignancy survivors is quite substantial, there is a critical need for continuing follow up of pediatric malignancy survivors into adult life, and more importantly, an imminent need to identify the resources to do so.
5. There is also an urgent need for the survivors and their health care providers to be aware of the "at risk" populations in order to institute appropriate surveillance strategies.
6. Analytical and experimental epidemiology should be properly applied to be able to obtain accurate data of good quality. Studies should use population-based registries as a source of solid, reliable data.

Optimal health care delivery to this unique population requires the establishment of necessary infrastructure including several key components:

1. Longitudinal care utilizing a comprehensive multidisciplinary team approach
2. Continuity, with a single healthcare provider coordinating needed services
3. An emphasis on the whole person, with sensitivity to the cancer experience and its impact on the entire family.
4. Before the long-term survivor of pediatric

Table (10): Relation of various diseases with different height measurements

		ht1		ht2		ht3	
		Mean	SD	Mean	SD	Mean	SD
Acute Lymphoblastic Leukemia		110.684	±25.215	111.414	±24.687	114.736	±25.338
Acute Myeloid Leukemia		119.588	±29.871	120.132	±29.465	120.692	±29.308
Hodgkin's Lymphoma		123.038	±24.412	126.458	±25.580	126.879	±24.791
Non-Hodgkin's Lymphoma		123.777	±26.619	124.142	±25.927	124.293	±25.219
Neuroblastoma		94.327	±22.758	95.247	±22.925	99.041	±25.499
Brain Tumors		117.564	±27.275	118.025	±26.932	118.410	±26.706
Bone Tumors		132.605	±24.431	132.492	±25.759	134.903	±23.032
Retinoblastoma		84.214	±22.092	86.029	±21.806	88.586	±25.747
Renal Tumors		99.925	±23.472	101.472	±23.739	99.817	±19.146
Soft Tissue Sarcoma		103.008	±26.622	102.938	±23.983	103.700	±25.158
Carcinoma		134.750	±25.698	133.417	±24.856	134.667	±22.899
Germ Cell Tumor		112.941	±33.210	113.088	±33.136	114.235	±34.833
Hepatoblastoma		78.500	±27.779	79.500	±29.320	78.750	±27.945
Langerhans Cell Histio Cytosis		85.083	±19.714	90.292	±27.106	95.292	±28.931
ANOVA	F	16.278		15.822		14.898	
	* P-Value	<0.001		<0.001		<0.001	

* P-value highly significant.

Table (10) showed the relation between various diseases and different height measurements which was found to be highly significant. Increase in height was noticed among various diseases. The highest mean value of the first and second height measurements was among patients with carcinoma (134.8cm and 133.4cm respectively) while the highest mean value of the third height measurement was among patients with bone tumors (132.6 cm).

Conclusions:

Various disease occurrence in relation to age group distribution was studied, ALL and brain tumors were at their highest incidence in the age group (6- 10) years (28.28% & 16.67% respectively). AML was at its highest incidence in the age group>10 years (13.95%). Similar to AML, bone tumors was at its highest incidence in the age group>10 years (13.49%). The study showed that neuroblastoma and retinoblastoma occurrence were at their highest incidence in the age group< 2 years (26.75%) which was the highest incidence of disease occurrence in this age group.

Renal tumors was at its highest incidence (2- 6) years. Descriptive statistics for the sex of patients showed higher incidence of disease occurrence in males than females (59.13% in males compared to 40.87% in females). Concerning residence, highest incidence of disease occurrence was found in big cities like Cairo (19.13%) followed by Giza (18.7%) and this incidence was too high if compared to other cities like Aswan (1.09%) or El-Ismaelia (1.3%). This big discrepancy in incidence of pediatric malignances can be explained by pollution as a risk factor in big cities

The study proved that the highest incidence of disease occurrence was among patients whose parents were unemployed (among whom were workers) and farmers which was found to be 21.63% and 18.59% respectively, and the least incidence was among physicians (7.61%). The incidence of disease occurrence was to be as its highest (43.15%) among patients whose parents were illiterate or low level of education and at its least incidence among those with high level of education (26.41%). What was

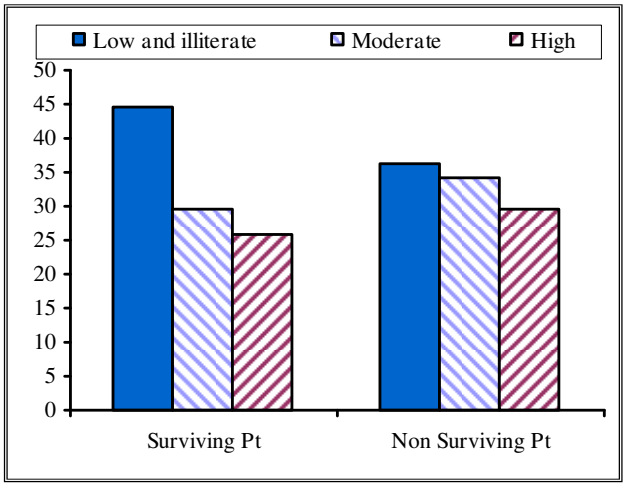

Fig. (6): Percentage of survival between different levels of education among patients' parents.

Table (8): Relation between parents' occupation and survival among patients.

Occupation \ Outcome	Surviving Pt.		Non-Surviving Pt.		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Unemployed	158	20.57	41	26.97	199	21.63
Farmer	143	18.62	28	18.42	171	18.59
Employee	143	18.62	24	15.79	167	18.15
Engineer	95	12.37	18	11.84	113	12.28
Businessman	85	11.07	21	13.82	106	11.52
Teacher	81	10.55	13	8.55	94	10.22
Physician	63	8.2	7	4.61	70	7.61
Total	768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square χ^2	6.479					
Chi-Square *P-Value	0.372					

*P-value non-significant.

Table (8) showed that the majority of the parents were unemployed (21.6%) and the least incidence occurred among physicians (7.6%).

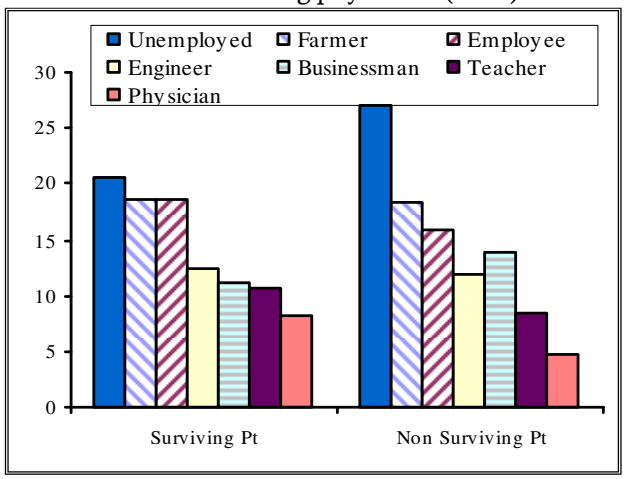

Fig. (7): Percentage of survival between different parents' occupation among patients.

Table (9): Relation of various diseases with different weight measurements

	Wt1		Wt2		Wt3	
	Mean	SD	Mean	SD	Mean	SD
Acute Lymphoblastic Leukemia	21.881	±13.072	22.842	±13.285	24.015	±13.782
Acute Myeloid Leukemia	26.007	±15.425	27.576	±16.478	28.792	±16.589
Hodgkin's Lymphoma	27.655	±13.484	29.004	±13.708	29.392	±13.835
Non-Hodgkin's Lymphoma	27.080	±16.483	28.437	±16.851	28.940	±17.286
Neuroblastoma	14.182	±7.494	14.636	±7.257	15.124	±7.480
Brain Tumors	24.203	±13.828	24.420	±13.917	25.017	±13.638
Bone Tumors	33.002	±15.824	33.694	±16.973	34.195	±16.816
Retinoblastoma	12.937	±8.356	13.397	±7.870	14.189	±9.087
Renal Tumors	18.289	±13.828	17.814	±13.130	18.600	±13.289
Soft Tissue Sarcoma	20.070	±14.690	19.648	±13.372	20.183	±12.838
Carcinoma	31.167	±15.059	25.400	±8.204	28.200	±10.121
Germ Cell Tumor	24.282	±14.847	24.171	±14.923	24.324	±14.797
Hepatoblastoma	7.075	±3.547	7.125	±3.861	7.325	±4.014
Langerhans Cell Histio Cytosis	11.308	±2.176	13.975	±5.727	14.417	±5.413
ANOVA F	10.764		11.380		11.130	
ANOVA *P-Value	<0.001		<0.001		<0.001	

*P-value highly significant.

Table (9) showed the relation between various diseases and different weight measurements which was found to be highly significant among the three weight measurements. Weight measurement showed weight increase in the third weight measurement with increase in the mean third weight measurement in patients diagnosed as ALL.

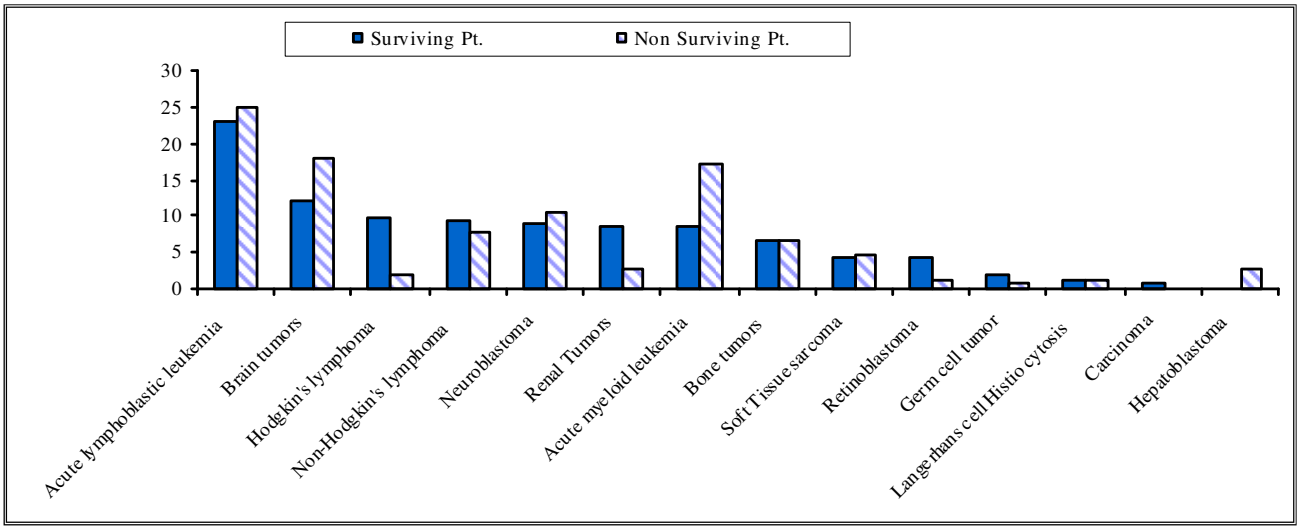

Fig. (5): Descriptive statistics of disease distribution in relation to survival of patients.

Table (6): Relation between residence of patients &survival

Outcome / Residence	Surviving Pt.		Non-Surviving Pt.		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Cairo	139	18.10	37	24.34	176	19.13
Giza	148	19.27	24	15.79	172	18.70
Kalubia	54	7.03	12	7.89	66	7.17
Sharkia	57	7.42	8	5.26	65	7.07
Fayoum	42	5.47	8	5.26	50	5.43
Gharbia	45	5.86	4	2.63	49	5.33
Behaira	33	4.30	8	5.26	41	4.46
Menoufia	32	4.17	8	5.26	40	4.35
Menya	36	4.69	4	2.63	40	4.35
Alexandria	28	3.65	8	5.26	36	3.91
Beni Souif	22	2.86	6	3.95	28	3.04
Sohag	23	2.99	3	1.97	26	2.83
Dakahlia	13	1.69	5	3.29	18	1.96
North Sinai	14	1.82	2	1.32	16	1.74
Kena	13	1.69	3	1.97	16	1.74
Kafr El-Sheikh	12	1.56	2	1.32	14	1.52
Assiut	7	0.91	5	3.29	12	1.30
Ismaelia	11	1.43	1	0.66	12	1.30
Damietta	9	1.17	2	1.32	11	1.20
Aswan	9	1.17	1	0.66	10	1.09
Port Said	9	1.17	1	0.66	10	1.09
Suez	7	0.91	0	0	7	0.76
Marsa Matrouh	3	0.39	0	0	3	0.33
Red Sea	1	0.13	0	0	1	0.11
Wady El-Geded	1	0.13	0	0	1	0.11
Total	768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square χ^2	22.161					
Chi-Square *P-Value	0.680					

*P-value non-significant.

Table (6) showed the highest incidence in of disease occurrence was in Cairo (19.1%) followed by Giza (18.7%) whether surviving or non-surviving patients. The least incidence was in the Red sea governorate (0.1%) and El-Wady el-geded (0.1%) whether in surviving or non-surviving patients.

Table (7): Relation between level of education of patients' parents and survival among patients.

Outcome / Level Of Education	Surviving		Non-Surviving		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Low And Illiterate	342	44.53	55	36.18	397	43.15
Moderate	228	29.69	52	34.21	280	30.43
High	198	25.78	45	29.61	243	26.41
Total	768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square χ^2	3.604					
Chi-Square *P-Value	0.165					

*P-value= non-significant

Table (7) showed the highest incidence of patients' parents level of education was among low and illiterate parents (43.2%) in both surviving and non-surviving patients followed by moderate level of education (30.4%) then followed by high level of education (26.4%).

different diseases with the highest percentage among females was in ALL (21.3%) followed by AML (12.2%), NHL (12.2%), while in males, the highest percentage was among ALL (24.8%) followed by AML (13.8%).

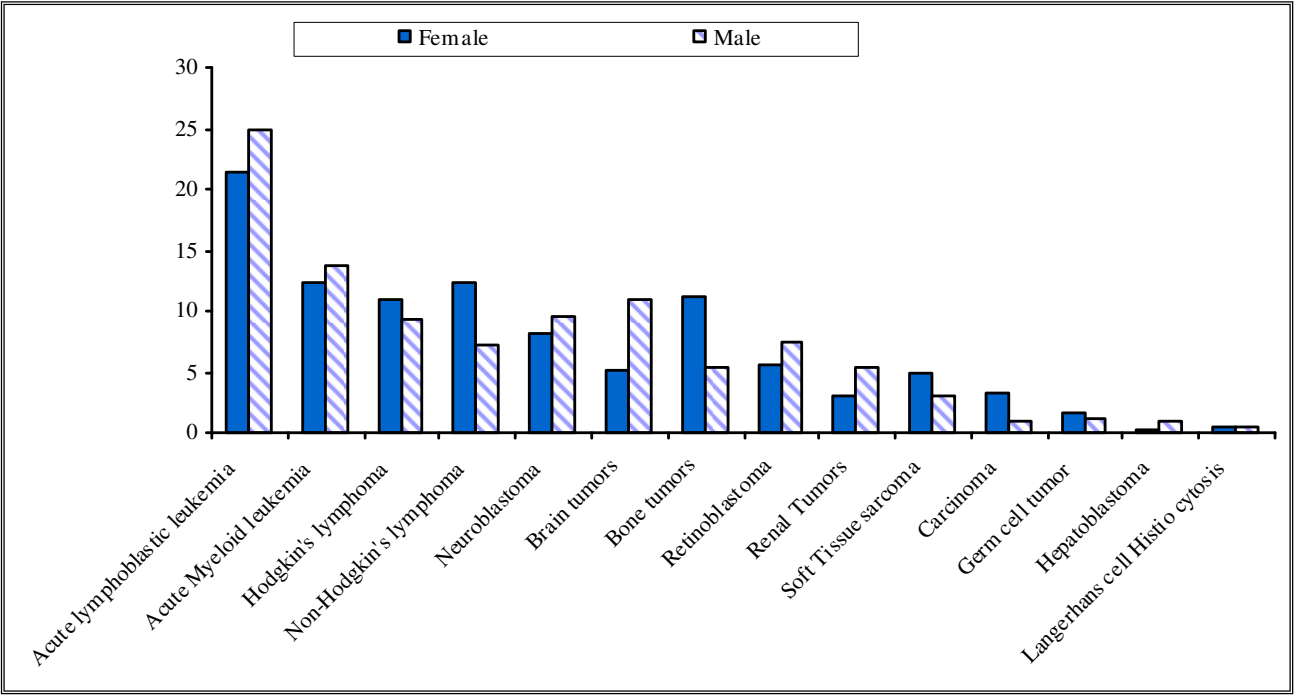

Fig. (4): Sex distribution among different diseases.

Table (5): Relation of diseases to survival among patients.

Outcome / Diagnosis	Surviving Pt.		Non-Surviving Pt.		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Acute Lympho-blastic Leukemia	177	23.05	38	25.00	215	23.37
Brain Tumors	94	12.24	27	17.76	121	13.15
Hodgkin's Lymphoma	75	9.77	3	1.97	78	8.48
Non-Hodgkin's Lymphoma	71	9.24	12	7.89	83	9.02
Neuroblastoma	69	8.98	16	10.53	85	9.24
Renal Tumors	67	8.72	4	2.63	71	7.72
Acute Myeloid Leukemia	65	8.46	26	17.11	91	9.89
Bone Tumors	52	6.77	10	6.58	62	6.74
Soft Tissue Sarcoma	33	4.30	7	4.61	40	4.35
Retinoblastoma	33	4.30	2	1.32	35	3.80
Germ Cell Tumor	16	2.08	1	0.66	17	1.85
Langerhans Cell Histio Cytosis	10	1.30	2	1.32	12	1.30
Carcinoma	6	0.78	0	0	6	0.65
Hepatoblastoma	0	0	4	2.63	4	0.43
Total	768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square χ^2	54.295					
*P-Value	0.000					

*P<0.05= Significant

Table (5) showed the relation of diseases to survival among patients, with the highest survival among ALL (23.05%). The highest mortality among hepatoblastoma cases showed 100%.

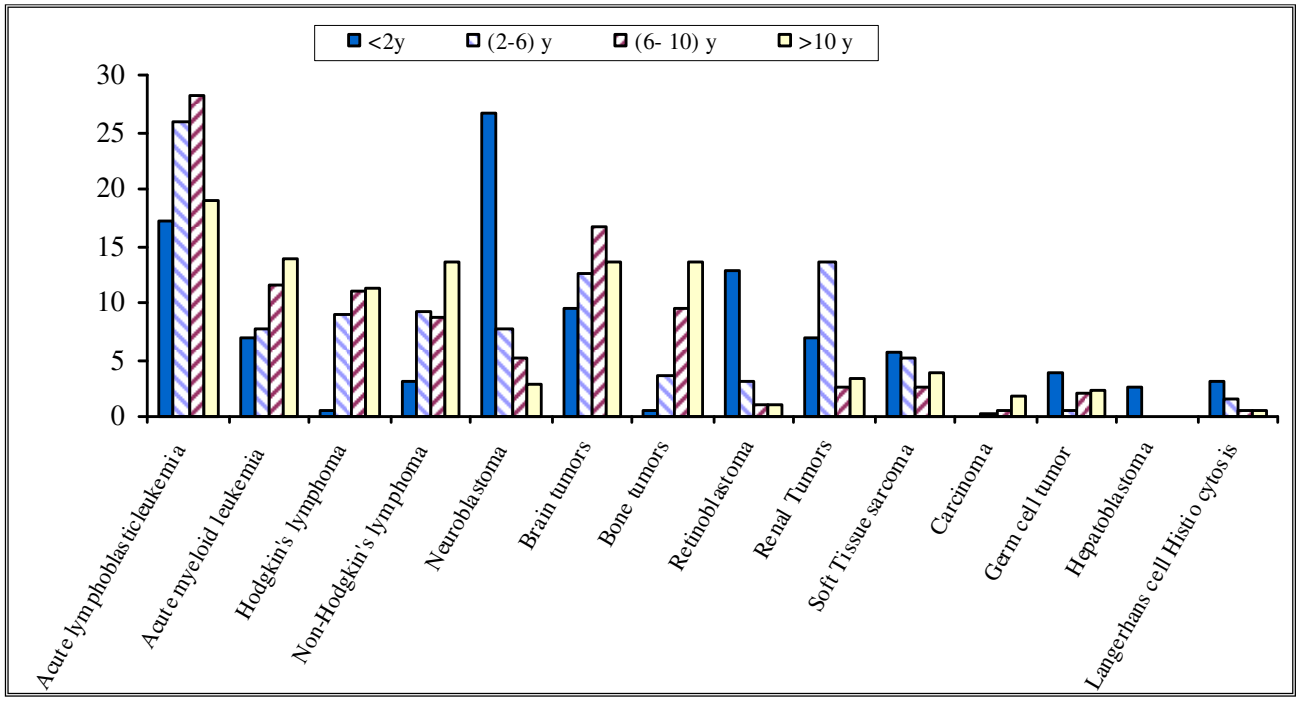

Fig. (2): Relation between age group distribution and various diseases.

Table (3): Distribution of sex among patients.

Sex \ Outcome		Surviving		Non-Surviving		Total	
		No.	%	No.	%	No.	%
Female		315	41.02	61	40.13	376	40.87
Male		453	58.98	91	59.87	544	59.13
Total		768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square	χ^2	0.041					
	*P-Value	0.839					

*P<0.05= Significant

Table (3) showed male distribution to be higher than female distribution whether in surviving or non-surviving patients (59.13% in males compared to 40.9% in females).

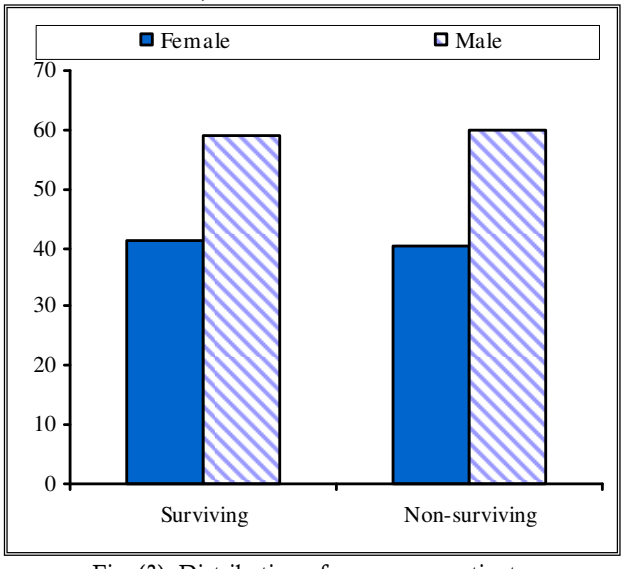

Fig. (3): Distribution of sex among patients.

Table (4): Sex distribution among different diseases.

Sex	Female		Male		Total	
	No.	%	No.	%	No.	%
Acute Lympho-blastic Leukemia	80	21.28	135	24.82	215	23.37
Acute Myeloid Leukemia	46	12.23	75	13.79	121	13.15
Hodgkin's Lymphoma	41	10.9	50	9.19	91	9.89
Non-Hodgkin's Lymphoma	46	12.23	39	7.17	85	9.24
Neuroblastoma	31	8.24	52	9.56	83	9.02
Brain Tumors	19	5.05	59	10.85	78	8.48
Bone Tumors	42	11.17	29	5.33	71	7.72
Retinoblastoma	21	5.59	41	7.54	62	6.74
Renal Tumors	11	2.93	29	5.33	40	4.35
Soft Tissue Sarcoma	18	4.79	17	3.13	35	3.8
Carcinoma	12	3.19	5	0.92	17	1.85
Germ Cell Tumor	6	1.6	6	1.1	12	1.3
Hepatoblastoma	1	0.27	5	0.92	6	0.65
Langerhans Cell Histio Cytosis	2	0.53	2	0.37	4	0.43
Total	376	100.00	544	100.00	920	100.00
Chi-Square χ^2	41.529					
*P-Value	0.000					

*P<0.05= Significant

Table (4) showed sex distribution among

Table (1): Relation between Age group distribution to survival among patients.

Age \ Outcome		Surviving Pt.		Non-Surviving Pt.		Total	
		No.	%	No.	%	No.	%
<2y		117	15.23	40	26.32	157	17.07
(2- 6)y		305	39.71	45	29.61	350	38.04
(6- 10)y		171	22.27	27	17.76	198	21.52
>10y		175	22.79	40	26.32	215	23.37
Total		768	100.00	152	100.00	920	100.00
Chi-Square	χ^2	14.410					
	*P-alue	0.002					

*P<0.05= Significant

Table (1) showed the relation between different age groups and survival with the highest incidence of disease occurrence in the age group (2- 6) year (38.04%) and the least incidence in the age group< 2 years in both surviving and non-surviving patients P=0.002

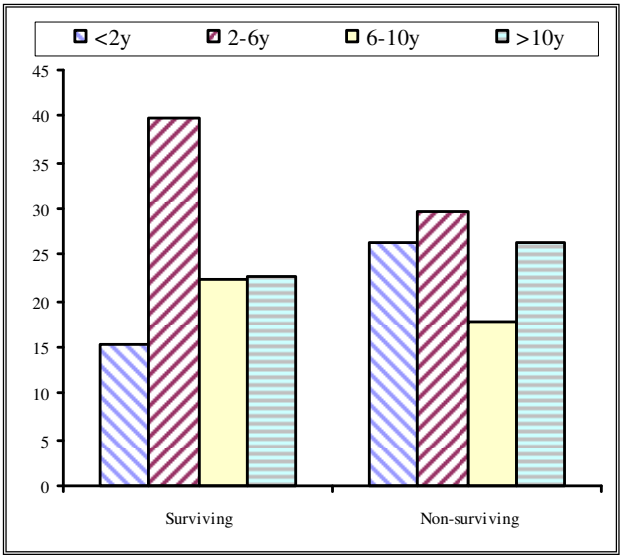

Fig. (1): Percentage of survival among different age groups of patients.

Table (2): Relation between age group distribution and various diseases.

	Age	<2y	2- 6y	6- 10y	>10y	Total
Acute Lympho-blastic Leukemia	N	27	91	56	41	215
	%	17.20	26.00	28.28	19.07	23.37
Acute Myeloid Leukemia	N	11	27	23	30	91
	%	7.01	7.71	11.62	13.95	9.89
Hodgkin's Lymphoma	N	1	31	22	24	78
	%	0.64	8.86	11.11	11.16	8.48
Non-Hodgkin's Lymphoma	N	5	32	17	29	83
	%	3.18	9.14	8.59	13.49	9.02
Neuroblastoma	N	42	27	10	6	85
	%	26.75	7.71	5.05	2.79	9.24
Brain Tumors	N	15	44	33	29	121
	%	9.55	12.57	16.67	13.49	13.15
Bone Tumors	N	1	13	19	29	62
	%	0.64	3.71	9.60	13.49	6.74
Retinoblastoma	N	20	11	2	2	35
	%	12.74	3.14	1.01	0.93	3.80
Renal Tumors	N	11	48	5	7	71
	%	7.01	13.71	2.53	3.26	7.72
Soft Tissue Sarcoma	N	9	18	5	8	40
	%	5.73	5.14	2.53	3.72	4.35
Carcinoma	N	0	1	1	4	6
	%	0.00	0.29	0.51	1.86	0.65
Germ Cell Tumor	N	6	2	4	5	17
	%	3.82	0.57	2.02	2.33	1.85
Hepatoblastoma	N	4	0	0	0	4
	%	2.55	0.00	0.00	0.00	0.43
Langerhans Cell Histio Cytosis	N	5	5	1	1	12
	%	3.18	1.43	0.51	0.47	1.30
Total	N	157	350	198	215	920
	%	100.00	100.00	100.00	100.00	100.00
Chi-Square	χ^2	253.492				
	*P-Value	0.000				

*P<0.05= Significant

Table (2) showed the relation between different age group distribution among various diseases with the highest incidence of neuroblastoma in the age group< 2 years, while ALL comprised the highest incidence of disease occurrence in the rest of age groups (26% in the age group (2- 6) years, 28.3% in the age group (6- 10) years, 19% in the age group>10 years).

among the age group<2 years.

Pediatric malignant tumors were studied in relation to different age group distribution which showed that acute lymphocytic leukemia (ALL) and brain tumors were at their highest incidence in the age group (6- 10) years (28.28, 16.67%) respectively.

Acute lymphoblastic leukemia (AML) was at its highest incidence in the age group>10 years (13.95%). Similar to AML, bone tumors was at its highest incidence in the age group>10 years (13.49%).

The study showed that neuroblastoma and retinoblastoma occurrence were at their highest incidence in the age group<2 years (26.75%) which was the highest incidence of disease occurrence in this age group.

In the age group>10 years, it was found that ALL won the highest party (19.07%).

Renal tumors were at their highest incidence in the age group (2- 6) years.

When sex of the patients was studied in relation to various disease occurrence, male distribution was higher than female (59.13% in males compared to 40.87% in females).

Socioeconomic standard of the patients was evaluated through residence of the family, level of education and occupation of the father.

Concerning residence, the highest incidence of disease occurrence was found in big cities like Cairo (19.13%) followed by Giza (18.7%) and this incidence was too high if compared to other cities like Aswan (1.09%) or Ismailia (1.3%). This big discrepancy in incidence of pediatric malignances can be explained by pollution as a risk factor in big cities.

The second risk factor of socioeconomic standard studied was education of the father; owing to the fact that he is the family sponsor. The incidence of disease occurrence was at its highest among patients whose parents were illiterate or with low level of education (43.15%) and at its least among those with high level of education (26.41%).

The third risk factor studied was patients' parents occupation. The study proved that the highest incidence of disease occurrence was among patients whose parents were unemployed (among whom were workers) and farmers which was found to be (21.63%) and (18.59%) respectively, and the least incidence was among physicians (7.61%).

Anthropometric measurements studied showed that the mean weight and height in the three readings recorded in non-surviving patients was found to be unchanged or slightly increased, while the three readings of mean weight and height in surviving patients showed weight gain and height gain with statistical significance in the third weight and third height.

What was striking in the results that there was weight gain after 6 months and 1 year of the first weight measurement which can be explained as response to treatment or that the patient overcame malignancy cachexia which was noticed in surviving patients.

The growing population of childhood cancer survivors carries a significant burden of morbidity, necessitating comprehensive follow-up of these survivors. This follow-up should ideally begin at the end of therapy, with a documented summarization of therapeutic exposures that dictates the use of recommendations within the long-term follow-up guidelines, thus ensuring standardization of care received by the survivors.

defined as changes in size and maturation growth is the natural increase in the size of individual i.e. weight, height and head circumference. This is a physical change due to increase in size, multiplication of cells and increase in the intracellular structures. Growth is reflected by gain in weight and enlargement in linear dimensions, and it is measured by anthropometric measurements according to the protocol of international biological program regarding landmarks, instruments and technique of Tanner.(12)

Many factors can affect growth velocity during all phases of childhood growth, such as race, genetic, familial, nutritional, hormonal, recurrent infections, severe chronic illnesses, socioeconomic factors, emotional factors and certain drugs.(13)

Susceptibility to growth suppression varies with each child growth phase. The younger the onset of the affecting factor, the more severe is the effect on growth. The growth curve of any child will reflect the superimposition of the three phases: infancy, childhood and puberty.(14)

Methods:

Cross sectional study on the patients who were treated at children's cancer hospital in Egypt in the year 2009. They were 920 patients diagnosed as pediatric malignant diseases, in the pediatric age group up to the age of 18 years of both sexes. These patients were subjected to full history taking, clinical examination. Anthropometric measurements in the form of body weight and height were taken at three settings, first on admission to the hospital, a second one after six months from the first and a third reading after 1 year of the first.

Statistical Analysis:

Data were collected, entered and analyzed on personal computer using SPSS version 12, SPSS corporation, 2004.(15) Qualitative (nominal) data were presented in form of number and percent. Quantitative (numerical) data were presented as mean and standard deviation. Proper statistical analysis tests were used. The probability at 0.05 will be used as cut-off points for all significance tests(16)

Results:

During the year 2009, 920 patients with pediatric malignancy followed up at the hospital with outcome of 768 surviving patients (83.48%) and 152 non-surviving patients (16.52%), p=0.002

The highest incidence of disease distribution in patients admitted to Children cancer hospital was among ALL (23.4%) followed by brain tumors (13.15%) followed by AML (9.9%). The least incidence was hepatoblastoma (0.43%).

Consequently the highest incidence of surviving and non-surviving patients was also in ALL (23.05% and 25% respectively).

The study showed that some diseases showed higher incidence in surviving than non-surviving patients as ALL, brain tumors, Hodgkin's lymphoma, neuroblastoma and renal tumors.

On the contrary, the study showed that the number of non-surviving patients was higher than surviving patients in only hepatoblastoma. This can be regarded as bad prognostic factor.

Some diseases showed more or less equal incidence in surviving and non-surviving patients as bone tumors, soft tissue sarcoma and Langerhans cell histocytosis.

All patients diagnosed as carcinoma showed no mortality. On the contrary, mortality was (100%) in all patients diagnosed as hepatoblastoma in the year 2009.

Age group distribution was studied in relation to survival of the patients and statistical study proved that it was highly significant (P was 0.002). Whether in surviving or non-surviving patients, the highest incidence of disease distribution was among the age group (2- 6) years while the least incidence was

The study showed that some diseases showed higher incidence in surviving than non-surviving patients as ALL, brain tumors, Hodgkin's lymphoma, neuroblastoma and renal tumors.

Conclusion:

Various disease occurrence in relation to age group distribution was studied, ALL and brain tumors were at their highest incidence in the age group (6- 10) years (28.28% & 16.67% respectively). AML was at its highest incidence in the age group > 10 years (13.95%). Similar to AML, bone tumors was at its highest incidence in the age group > 10 years (13.49%). The mean weight and height in the three readings recorded in non-surviving patients was found to be unchanged or slightly increased, while the three readings of mean weight and height in surviving patients showed weight gain and height gain with statistical significance in the third weight and third height.

Introduction:

The last three decades have seen tremendous improvements in survival of children diagnosed with cancer, with the 5 year survival rate approaching 80% (excluding tumors of the CNS).[1] This improvement in survival has resulted in a growing population of pediatric malignancy survivors. Use of cancer therapy at an early age can produce complications that may not become apparent until years later.[2] Approximately two thirds of the survivors of pediatric malignancy will experience at least one late effect, and about one third will experience a late effect that is severe or life threatening. Long term complications in pediatric malignancy survivors, such as impairment in growth and development, neurocognitive dysfunction, cardio-pulmonary compromise, endocrine dysfunction, renal impairment, gastro-intestinal dysfunction, musculoskeletal sequelae, and subsequent malignancies, are related not only to the specific therapy employed, but may also be determined by individual host characteristic.[3] Some diagnostic groups have had only small improvements in outcome and require new strategies.[4]

Approximately 3 of every 4 children diagnosed with cancer can be expected to reach adulthood.[5]

Several factors have contributed to the improved prognosis for the survival and quality of life of children with cancer. Pediatric malignancies tend to have their origin in intrinsic genetic abnormalities, and are usually disseminated by the time of diagnosis.[6] The development of an effective treatment regimen is the single most important prognostic factor. This also permits analysis of the differences between successfully treated groups and those not cured by standard treatment.[7]

Leukemia may be defined as a group of malignant diseases in which genetic abnormalities in a hematopoietic cell give rise to an unregulated clonal proliferation of cells.[8] Leukemia is the most common neoplasm in childhood accounting for about 41% of malignancies which occur in children< 15 years of age.[9]

Hodgkin's disease (HD) is a malignant process of the lymphoreticular system that constitutes 6% of pediatric malignancy. Non-Hodgkin's Lymphoma (NHL) accounts for approximately 60% of all lymphoma in children and adolescents. It represents (8- 10%) of all malignancies in children between (5-19) years of age.[10]

Brain tumors are common malignancies diagnosed in childhood, the most common of which are brain stem gliomas and pineal body tumors.

Tumors of bone origin as Ewing's sarcoma and osteosarcoma are commonly encountered in the childhood period.[11]

Owing to the fact that the study is concerned with malignancy in the childhood period which is the period of growth and development. Growth is

Epidemiologic Study of Pediatric Malignancies in Specialized Referral Children Cancer Hospital

Dr.Ali Mostafa Ali
Prof. of pediatrics, Cairo University
Dr.Ehab Mohamed Abdelaziz
Prof. of Public Health, Institute of Post-Graduate Childhood Studies,
Ain Shams University
Dr.Randa Kamal Abdel Raouf
Professor of Pediatrics, Institute of Post-Graduate Childhood Studies
Ain Shams University
Shahira Ibrahim Abdel Magid

Abstract:

Owing to the fact that the incidence of childhood malignancy has rapidly increased in the past 4 decades, there is increasingly felt need for optimal delivery of health care to this growing, vulnerable population. With more than 10 million new cases every year, cancer has become one of the most devastating diseases worldwide. In other words cancer is an important and growing health problem in children and adolescents. The causes and types of cancer vary in different geographical regions but in most countries, there is hardly a family without cancer victim. The disease burden is immense, not only for affected individuals but also for their relatives and friends. At the community level, cancer poses considerable challenges for the health care system in poor and rich countries alike.

Methods:

Cross sectional study on the patients who were treated at children's cancer hospital in Egypt in the year 2009. They were 920 patients diagnosed as pediatric malignant diseases, in the pediatric age group up to the age of 18 years of both sexes. These patients were subjected to full history taking, clinical examination. Anthropometric measurements in the form of body weight and height were taken at three settings, first on admission to the hospital, a second one after six months from the first and a third reading after 1 year of the first.

Results:

During the year 2009, 920 patients with pediatric malignancy followed up at the hospital with outcome of 768 surviving patients (83.48%) and 152 non-surviving patients (16.52%), p=0.002. The highest incidence of disease distribution in patients admitted to Children cancer hospital was among ALL (23.4%) followed by brain tumors (13.15%) followed by AML (9.9%). The least incidence was hepatoblastoma (0.43%). Consequently the highest incidence of surviving and non-surviving patients was also in ALL (23.05% and 25% respectively).

الملخص

معدلات ذكاء الاطفال المصابين بالصرع ومدى إرتباطها بصعوبات التعلم

كان الهدف من الدراسة تقييم العلاقة بين الصرع وقياسات معدل الذكاء وكيفية ارتباطها بصعوبات التعلم.

مادة وطرق البحث:

أستخدمت الدراسة (دراسة مراقبة الحالات) ٥٠ مريضا بالصرع تتراوح أعمارهم من (٧- ١٢) سنة وعينة ضابطة مراقبة ٥٠ طفل تخضع لمقياس "الذكاء ويكسلر" الأطفال فى نفس الفئة العمرية للأطفال الثالث، واختبار صعوبات التعلم كامل. تم تشخيص الصرع وفق للرابطة الدولية ضد أمراض الصرع تصنيف عام ٢٠٠٦.

النتائج:

- ٢٨%من حالات الصرع تعانى من صعوبات التعلم مقارنة بنسبة ١٦% من العينة الضابطة.
- التناقض بين الدرجة اللفظية والاداء لم تظهر أى علاقة باضطرابات التعلم.

الاستنتاج:

وجود صعوبات التعلم لدى الاطفال المصابين بالصرع يؤثر على معدل الذكاء، الدرجة اللفظية والأداء. التناقض بين الدرجة اللفظية وألأداء لم تظهر أى علاقة بصعوبات التعلم.

19. Mitchell WG, Chavez JM, Lee H, Guzman BL1991: Academic underachievement in children with epilepsy. **J Child Neurol**, (6):65-72.
20. Moffitt TE.& Silva P.A 1987: WISC-R Verbal and Performance IQ Discrepancy in an Unselected Cohort: Clinical Significance and Longitudinal Stability **Journal of Consulting and Clinical Psychology.** 1987, Vol. 55. No. 5.768-774
21. Neyens LG, Aldenkamp AP, Meinardi HM.1999: Prospective follow-up of intellectual development in children with a recent onset of epilepsy. **Epilepsy Res** 1999 (34):85-90
22. Pavlou E, Gkampeta A2011: Learning disorders in children with epilepsy Childs. **Nerv Syst**. 2011 Mar; 27(3):373-9
23. Perrine K, Kolbasa T 1999: Cognitive deficits in epilepsy and contribution to psychopathology. **Neurology** (53) pp 539-548
24. Seidenberg M, Beck N, Geisser M1986: Academic achievement of children with epilepsy. **Epilepsia** 1986, (27) 753-759.
25. Stuebing K, Fletcher JM, Le Doux, JM, Lyon GR, Shaywitz SE, 2002: Validity of IQ discrepancy classification of reading disabilities. A meta analysis, **American Educational Research Journal** 39 469-518
26. Wechsler, D 1944: **The measurement of adult intelligence**. Baltimore William& Willkins
27. Weglage J, Demsky A, Pietsch M, Kurlemann G 1997: Neuropsychological, intellectual and behavioral findings in patients with centrotemporal spikes with or without seizures. **Dev Med Child Neurol** 1997;39: 646-651.
28. www. Learning info.org 2008: **Assessment of IQ test**.

This was in accordance with the findings of Selassie, 2010 who reported that lower performance IQ than verbal IQ, found in children with epilepsy.

Also Weglage et al., 1997 showed a reduction in performance IQ in children with epilepsy, but not in verbal IQ.

References:

1. Aldenkamp AP, Overweg J, Diepman Lam, 1999: Factors involved in learning problems and educational delay in children with epilepsy. **Child Neuropsychol** 1999; 5:130-6
2. Allyson G Harrison 2005: Diagnosis of specific LD in children, **Canadian Journal of school psychology**, 2005, Vol. 88, No. 5, 844-855
3. Bulteau C, Jambaque I, Viguier D 2000: Epileptic syndromes cognitive assessment and school achievement A study of 251 children with epilepsy. Developmental Medicine& Child Neurology 2000 (42) pp 319-327
4. Cormack F, Cross JL, Isaacs E, Harkness W, Wright I, Vargha Khadem F2007: The development of intellectual abilities in pediatric temporal lobe epilepsy. **Epilepsia**. 48:201-4.
5. ElShaks, A 1995: **Socio-economic family level**. Anglo Book shop. 2nd Edition.
6. Engelberts NH, Klein M, van der Ploeg HM, Heimans JJ, Jolles J, Kasteleijn-Nolst Trenité DG 2002: Cognition and health-related quality of life in chronic well-controlled patients with partial epilepsy on Carbamazepine monotherapy. **Epilepsy Behav**. 2002; (3): 316-21.
7. Fastenau PS, Sten J, Dunn DW, Austin JK 2008: Academic underachievement among children with epilepsy proportion exceeding psychometric criteria for Learning Disorders and associated risk factors. **Journal of Learning Disorders** (41) pp195-207
8. Fastenau PS, Dunn DW, Austin JK, Rizzo M, Eslinger PJ, 2003: **Principles and practice of behavioral neurology and neuropsychology**. New York: Saunders/ Churchill Livingstone/ Mosby; 2003. pp. 965-982
9. Selassie GR 2010: **Speech and language dysfunction in childhood epilepsy and epileptiform EEG activity**. University of Gothenburg
10. Herman B 1982: Neuoropsychological functioning and psychopathology in children with epilepsy. **Epilepsia** 1982 23 pp 545-554
11. Hermann BA, Kimford J. Meador B, William D. Gaillard C, Joyce A. Cramer D 2010: Cognition across the lifespan: Antiepileptic drugs, epilepsy, or both? **Epilepsy& Behavior** 17 (2010) 1-5
12. ILAE 2006: **International League against epilepsy**.
13. Kamel, M 2001: **Test for Learning Disorder**.
14. Kavale, KA 1995: Setting the record straight on learning disabilities and low achievement: The tortuous path of ideology. **Learning Disabilities Research& Practice**, (10)145-152.
15. Kenene DL, Manion I, Whiling S 2005: A survey of behavioral problems in children with epilepsy. **Epilepsy& Behavior** 2005 (6) pp 581-586
16. Kramer U, Kipervasser S, Neufeld MY, Fried I, Nagar S, Andelman 2006: Is there any correlation between severity of epilepsy and cognitive abilities in patients with temporal lobe epilepsy? **Eur J Neurol**. (13):130-4.
17. McDiarmid M 1993: **Assessment Profiles of Children and Adults Identified as Learning Disabled**. Illinois Wesleyan University Digital Commons @ IWU
18. Hitti M 2004: **Factors affecting learning disabilities risk**. Epilepsy Health Center, WebMed

associated with increased risk of psychopathology (Herman, 1982& Perrine, et al.,1999) and significant cognitive impairment to be correlated with elevated behavioral scores. (Kenene, et al., 2005).

Hermann, 2010 found that abnormalities in cognition were commonly reported in people with epilepsy. Problems with cognition could be manifested as reduction in attention, IQ, language and perceptual skills, executive functions including problem solving, verbal and visual memory.

Discrepancy between verbal and performance IQ was measured in all subjects (Table 3). Thirty one of epileptic children had no discrepancy while nineteen had discrepancy. Controls, twenty one children had discrepancy while twenty nine had no discrepancy (discrepancy is considered if the difference is more than 15 points). These findings had no statistical significance to LD. Despite the widespread clinical practice of VIQ-PIQ score interpretation, the validity of VIQ-PIQ score use as an indicator of cognitive dysfunction was controversial. Numerous studies have found no relation between VIQ-PIQ scores and a variety of studies found the direction of the VIQ-PIQ score discrepancy to have less lateralizing potential than previously thought. (Moffit& Silva,1987).

Discrepancy between verbal& performance IQ and its relation to LD (Table 4). where epileptic cases with no LD showed more discrepancy between verbal& performance IQ, and this goes with work of (Stuebing et al., 2002) who stated little evidence supporting the validity of the IQ discrepancy classification fundamental to public policy concerning students with learning disorders and put doubt on the need for IQ tests in identifying these students.

It had also been demonstrated that psychologists hold the false belief that a difference in Verbal and Performance IQ scores of more than 15 points was clinically significant and highly indicative of a LD. As had been repeatedly demonstrated differences of this or greater magnitude were not exclusively found in persons with an underlying LD, and hence, differences were also quite normative in certain populations. For instance, in the entire standardization sample of the WAIS-R, the range of differences between VIQ and PIQ scores was from (-43 to +49). In addition, greater VIQ-PIQ discrepancies were more typical in persons of higher overall IQ. Hence, VIQ-PIQ scatter was not necessarily pathognomonic when it constituted the only evidence of impairment. Unfortunately, such unfounded beliefs were quite resistant to corrective interventions. (Harrison, 2005).

In the case of the PIQ>VIQ discrepancy, Kavale& Forness, 1984 conducted a meta-analysis involving 94 studies and did not find a significant PIQ-VIQ discrepancy in LD subjects. Hence the diagnostic value of the PIQ-VIQ discrepancy is in serious doubt. Likewise, despite widespread support pattern by practitioners, research has led to its decline as a diagnostic tool. (McDiarmid, 1993).

A correlation was encountered between epilepsy and performance in the performance and full-scale IQ, and also with processing speed and perceptual organization (WISC-III). One hypothesis that might explain this correlation was that an earlier start to epilepsy could coincide with the period in which certain abilities were starting to be acquired. One factor affecting the finding of a correlation between age for the first seizure and performance IQ, but not with verbal IQ, could be the fact that the verbal tasks making up the verbal IQ use material that was learnt and highly consolidated, which was less vulnerable to brain alterations, whilst the non-verbal tasks used in the performance IQ use material that demanded strategy formulation to emit an adequate response. (Mayes& Calhoun, 2004).

2 groups were matched according to El Shaks, 1995. Questionnaire to classify the socioeconomic socio factor. The data had been coded and entered on the computer using the statistical package SPSS 17.0. The data were summarized using the mean and standard deviation. The level of significance for all the above mentioned tests was at P< 0.05.

Results:

Table (1) Percentage of LD in both case& control

	Cases (N=50)		Controls (N=50)	
	N	%	N	%
LD	14	28%	8	16%
No Ld	36	72%	42	84%

28% of epileptic cases had LD compared to 16% of controls

Table (2) Difference between epileptic cases(LD& NO LD) in IQ scale

Group / Full Scale I.Q	Epileptic cases (N=50)		t	P
	Ld (N=14) Mean ±Sd	No Ld (N=36) Mean±Sd		
I.Q	97.43±7.653	110.81±12.881	3.63	<0.01
Verbal	95.14±7.113	108.33±14.515	3.23	<0.01
Performance	91.36±11.304	101.14±13.417	2.41	<0.05

*significance p value <0.05,
* high significance p value <0.01

Epileptic cases with LD showed statitistical difference in full scale, Verbal and Performance IQ

Table (3) Distribution of sample according to discrepancy between verbal and performance IQ

		Group				Total
		Cases With LD	Cases With No LD	Controls With LD	Controls With No LD	
Discrepancy IQ	No Discrepancy	10	21	5	24	60
	Discrepancy	4	15	3	18	40
Total		14	36	8	42	100

7% of sample (cases& controls) had LD with discrepancy between verbal and performance IQ

Table (4) Difference between cases (according to discrepancy between verbal and performance IQ)

		Group		Total cases
		Cases With LD	Cases With No LD	
Discrepancy IQ	No Discrepancy	10	21	31
	Discrepancy	4	15	19
Total		14	36	50

8% of epileptic cases (LD) had discrepancy between verbal and performance IQ while 30% of no LD epileptic cases had discrepancy

Discussion:

In current study, 14 (28%) epileptic cases had LD and 36 had no LD, where in controls 8 (16%) had LD and 42 had no LD, (Table 1). Fastenau, et al., 2008 found that 48% of epileptic cases had exceeded the cutoff for LD in at least one academic area and these rates were fairly compared to those obtained by Seiedenberg et al., 1986.

Fastenau, et al., 2003 presented a multifactorial model of childhood epilepsy that had direct, mediating, and moderating relationships among neurological and seizure variable neuropsychological functioning, child and family psychosocial variables to help explain why some of these children had more difficulty in school than others.

Statistical difference in full scale IQ, verbal and performance score showed that LD epileptic children scored lower than epileptic with no LD. (Table 2). LD was an added stress on top of epilepsy. Home environment and stress might affect IQ of epileptic children as Mitchell, et al., 1991 found that seizure variables were unrelated to IQ in most domains however family environment (e.g., emotional climate, stimulation, parental involvement) accounted for a significant amount of variance in IQ adjusted academic achievement in reading and general information. IQ itself was strongly associated with epilepsy variables (Bulteau, et al., 2000). It could also be related to behavioral problems. In fact, intellectual difficulties had been reported to be

frequency has a significant impact on their progression and may restrict children's academic skills and daily life activities.(Kramer, et al., 2006).

Recurrent seizures can modify a wide range of cerebral processes during development that are essential for the correct formation and functioning of brain circuits. (Engelberts, et al., 2002) .

Therefore, there is solid evidence that patients with intractable epilepsy have more diffuse and severe cognitive deficits than patients with good seizure control. Furthermore, periods of seizure remission were associated with better cognitive performance, thus showing the adverse impact of seizures on cognition. (Cormack, et al., 2007).

Methods:

This study was conducted at Ahmed Maher Teaching Hospital (Psychiatry Department) for one year from May 2008 till May 2009. It is a case control study. 50 epileptic patients and 50 controls were assessed, their age range was from (7-12) years.

Subjects:

Subjects were randomly selected over one year from follow up epileptic patients who were currently on antiepileptic drugs. Control cases were healthy children accompanying their parents in various hospital clinics.

All sample children were interviewed clinically with their parents to take a full developmental history, examined clinically using psychiatric hospital sheet, full neurological assessment to exclude any problem.

Both groups were assessed and investigated to rule out any medical or psychiatric disorder. All epileptic patients were subjected to complete blood picture and liver enzymes assessment to asses any side effect such as anemia, elevated liver enzymes and four cases were excluded. Epileptic cases were diagnosed according to ILAE 2006 classification.

Also during this study all patients or controls that had IQ less than 90 total score were excluded as by definition, Learning disorders are diagnosed in the presence of normal range of IQ.

Both groups were assessed using:

1. Wechsler Intelligence scale WISCIII Wechsler intelligence scale for children III (WISCIII) a scale that measures intelligence from (5- 15) years which consists of:
   a. Verbal skill assessment (VIQ) through testing information, comprehension, arithmetic, similarities, digital span and vocabulary.
   b. Performance skill assessment (PIQ) through testing picture completion, block design, picture arrangement, object assembly, and digit span. (www.learninginfo.com).

   Wechsler test was performed by certified clinical psychologist.
2. Kamel test for learning disorders, It Consists of:
   a. Understanding meaning of words and memory
   b. Spoken Language
   c. Visuo-Spatial Assessment
   d. Coordination
   e. Social& Behavioral Attitude.

   Verbal score: consists of oral understanding, memory, and spoken language. If the child scores less than 20, he or she is considered having learning disorder.

   Non verbal score: consists of time, place recognition, motor coordination, and social and behavior. If the child scores less than 40, he or she is considered having learning disorder.

Total score consists of verbal and non verbal scores if less than 65, the child is considered having learning disorder. (Kamel, 2001).

All cases were subjected to written informed consent signed by the accompanying parent.

IQ findings in epileptic children and how it relates to Learning disorders

Dr.Olweya AbdElBaki
Professor of Child& Adolescent Psychiatry.
Institute of postgraduate childhood studies.
Ain Shams University
Dr.Mona Tawfik Farid
Consultant Psychiatry,
Ahmed Maher Teaching hospital
Shahira Sami Ibrahim

Abstract:

Objective to evaluate the relation between epilepsy, IQ measurements and how it is related to Learning disorders.

Methods:

(Case control study), 50 epileptic patients aged from 7 to 12 years and 50 control children at the same age were subjected to IQ Wechsler Intelligence scale for children III WISC III, test for learning disorders Kamel test for learning disorders 2001. Epileptic children were diagnosed according to ILAE 2006.

Results:

28% of epileptic cases had LD compared to 16% of controls. Discrepancy between verbal& performance IQ did not show any correlation to Learning Disorders.

Conclusion:

LD in epileptic children affects full scale IQ, verbal and performance IQ. Discrepancy between verbal& performance IQ did not show any correlation to Learning Disorders.

Introduction:

Although the distribution of intelligence quotient (IQ) scores of children with epilepsy is skewed toward lower values. (Neyens, et al., 1999).

Various factors are considered likely to induce cognitive disabilities: the age of onset, period of time since onset, the type of epilepsy, the nature and frequency of the seizures, and the effects of antiepileptic treatment. (Aldenkamp, et al., 1999).

Epilepsy is one of the most common serious neurological disordersin childhood. Learning disorders are more common in children with epilepsy than in the general population. As a consequence, the risk of cognitive impairment in children with epilepsy is high, and a review of the literature needs to be fully presented. (Pavlou& Gkampeta, 2011) .

Although the cognitive deficits may be influenced by multiple factors, it seems that seizure

الملخص

إستخدام الأحماض الدهنية (أوميجا ٣) فى علاج الأطفال المصابين بإضطرابات تشوه النمو

إضطرابات تشوه النمو Pervasive Developmental Disorders (PDD) هى مجموعة من الأمراض النفس-عصبية وهى أحد أمراض النمو التى تتسم بالإستمرارية وتتميز بوجود إعاقة فى النمو الإجتماعى والمهارات اللغوية ومهارات التواصل.

تزايدت الأدلة على أن نقص الأحماض الدهنية وعدم التوازن بين نسبة الاحماض الدهنية (أوميجا ٣، أوميجا ٦) دور فى إضطرابات تشوه النمو، حيث أن الجهاز العصبى غنى بالأحماض الدهنية غير المشبعة وأنها ذات أهمية فى تطور مخ الجنين والوظائف العصبية والنمو الطبيعى وأن نقص هذه الاحماض يؤثر على القدرات العقلية وحدة الرؤية ووظائف المخيخ.

أفاد أهالى الأطفال المصابين بإضطرابات تشوه النمو والذين تم إعطاءهم زيت السمك (Fish oil) الغنى ب (أوميجا ٣) أن هناك تحسنا ملحوظا فى صحتهم العامة، قدراتهم المعرفية والحركية، التركيز، الإتصال العينى، التواصل الإجتماعى، وتقليل التهيج والعدوانية وفرط النشاط.

منهجية البحث:

شملت المجموعة التجريبية فى هذه الدراسة التدخلية المكونه من ٢٥ حالة من الأطفال المصابين بإضطرابات تشوه النمو من المترددين على مركز ذوى الإحتياجات الخاصة بمعهد الدراسات العليا للطفولة التابع لجامعة عين شمس تتراوح أعمارهم من سن (٥- ١٢) سنة تم إعطائهم (أوميجا ٣) لمدة ٨ أسابيع. كل الحالات خضعوا إلى:

١. رسم مخ
٢. الإختبارات المعملية (صورة دم كاملة - وظائف الكبد)
٣. قياس معامل ذكاء (مقياس استانفورد بنييه).
٤. قائمة تقييم أعراض إضطراب التوحد (عند بدء الدراسة وبعد ٨ اسابيع).

النتائج:

أظهرت النتائج ان أستعمال الأحماض الدهنية (أوميجا ٣، ٦) أدى إلى تحسن حالات أضطراب تشوه النمو فى مقياس الإجتماعية، ومقياس المشاكل الصحية والسلوكية وكذلك المقياس الكلى لقائمة تقييم أعراض أضطراب التوحد بدرجة كبيرة (٠,٠٠٠١). كما وجد تحسن (٠,٠٥) فى مقياس الكلام واللغة ومقياس الوعى والأدراك.

التوصيات :

يوصى البحث باستخدام الأحماض الدهنية (أوميجا ٣) فى علاج الأطفال المصابين بالتوحد حيث أنها فعالة فى تحسين الأعراض الأساسية لمرض التوحد مع الآثار الجانبية الضئيلة، كما يبدو الأمر أكثر أمانا فى الأطفال الصغار الذين يعانون من اضطرابات التوحد.

9. Gale Encyclopedia of Medicine (2002): Published December by Gale Group The Essay Auther is Paula Anne Ford-Martin.
10. Glen AIM and Ross BM (2004): **Eicosanoids in the central nervous system**. In The Eicosanoids. Edited by: Curtis-Prior P. London,: UK: Wiley;: 210-220.
11. Jamieson E.C., Farquharson J, Logan R.W. et al. (1999): Infant cerebellar gray and white matter fatty acids in relation to age and diet. **Lipids**, 34(10): 1065-1071.
12. Kidd PM (2002): Autism, an extreme challenge to integrative medicine. Part 2: medical management. **Altern Med RevDec**; 7(6): 472-99
13. Meiri G, Bichovsky V and Belmaker RH. (2009): Omega 3 fatty acid treatment in Autism. **J Child Adolesc Psychopharmacol**. August; 19 (4): 449-5
14. Moriguchi T, Greiner RS and Salem N Jr. (2000): Behavioral deficits asssociated with dietary induction of decreased brain docosahexaenoic acid concentration. **J of Neurochem**, 75: 2563- 73.
15. Newschaffer CJ, Croen LA, Daniels J et al. (2007): "The epidemiology of autism spectrum disorders". **Annu Rev Public Health** 28: 235-58
16. Richardson AJ (2004): Long-chain polyunsaturated fatty acids in childhood developmental and psychiatric disorders, **Lipids** 39, pp: 1215- 1222.
17. Richardson AJ and Ross MA (2000): Fatty acid metabolism in neurodevelopmental disorder: a newperspective on associations between attention deficit/ hyperactivity disorder, dyslexia, dyspraxia and the autistic spectrum. **Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids** Jul-Aug; 63(1-2): 1-9.
18. Rimland B and Edelson SM (1999): **Autism treatment checklist (ATEC)**. Accessed at http: //www.autism.com/ari/, 1999.
19. Ross B.M., Seguin J. and Sieswerda L. E. (2007): **Omega-3 fatty acids as treatments for mental illness**: which disorder and which fatty acid? Lipids in Health and Disease, 6: 21.
20. Schachter H.M., Kourad K., Merali Z., et al. (2005): **Effects of omega-3 fatty acids on mental health**. University of Ottawa Evidence-based Practice Center, No116.
21. Stahl SM (2000): Essential psycho-pharmacology. **Neuroscientific basis and practical applications**. 2nd edition. Cambridge, UK: Cambridge University Press, UK.
22. Stevens LJ, Zentall SS, Abate ML, Kuczek Tand Burgess JR. (1996): Omega-3 fatty acids in boys with behavior, learning, and health problems. **Physiol Behav** Apr-May; 59(4-5): 915-20.
23. Vancassel S, Durand G, Barthelemy C, Lejeune B, Martineau J and Guilloteau D (2001): Plasma fatty acid levels in autistic children, Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids S. Plasma fatty acid levels in autistic children. **Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids** Jul; 65(1): 1-7.
24. Volkmar FR (1996): **Autism and the pervasive developmental disorders**. In: Lewis M, ed. Child and Adolescent Psychiatry: A Comprehensive Textbook. Baltimore, MD: Williams and Wilkins;: 489-502
25. Wainwright PE (2002): Dietary essential fatty acids and brain function: A developmental perspective on mechanisms, **Proc Nutr Soc** 61, pp. 61-69.
26. Wozniak J et al. (2007): Omega-3 Fatty Acid Supplementation in Children with Autism; A Double-Blind Randomized, Placebo-controlled Piolt Study. **Eur Neuropsychopharmacol**., 6-7: 440-447.

relatively short duration and were reduced by consuming the capsules with food (Wozniak et al., 2007).

The present study has several limitations including:

1. First, the small number of subjects.
2. Second, the observation period was only eight weeks long, which is relatively short intervention period.
3. Third, lack of lipid composition analysis in plasma or erythrocytes.
4. Fourth, the study included only children with autistic disorder. It is not clear whether our findings can be generalized to children with other forms of pervasive developmental disorder.
5. Finally, side effects were not assessed.

Furthermore, the risk-benefit ratio for treatment with omega-3 fatty acids appears favorable as the most typical side effects are mild to moderate stomach upsets, including diarrhea.

Further studies would also benefit from larger sample sizes with sufficient power to detect clinically important benefits, a longer duration to examine the time-course of treatment effects, a careful assessment of side effects and safety.

Authors recommended that early use of omega-3 fatty acids could improve autism core symptoms e.g. (child speech, sociability, behavioral problems as irritability, temper tantrum, aggression, hyperactive behaviors and decrease stereotypy) with minimal side effects as autism treatment used for long duration especially in young children.

References:

1. American Psychiatric Association (1994): **Diagnostic and statistical manual of mental disorders**. DSM-IV 4th edition. Wsahington, DC: American Psychiatric Association.
2. Amminger GP, Berger GE, Schafer MR, Klier C, Friedrich MH, and Feucht M (2007): Omega-3 fatty acids supplementation in children with autism: A double-blind randomized, placebo-controlled pilot study. **Biol Psychiatry**, 61, 551-553.
3. Audhya T et al. (2007): **Evaluation of nutrient levels in children with ASD vs controls-preliminary results**. By James B. Adams, Arizona State University. www.eas.asu.edu/ autism. Internet presentation. Other source: Summary of Biomedical Treatments for Autism. ARI (Autism Research Institute) publication 40, April.
4. Bell JG, MacKinlay EE, Dick JR, MacDonald DJ, Boyle RM and Glen AC. (2004): **Essential fatty acids and phospholipase A2 in autistic spectrum disorders, Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids** 71, pp. 201-204.
5. Bell J.G, Sargent JR, Tocher DR and Dick JR (2000): Red blood cell fatty acid compositions in a patient with autistic spectrum disorder: a characteristic abnormality in neuro developmental disorders? **Prostaglandins Leukot Essent Fatty Acids** Jul-Aug; 63(1-2): 21-5.
6. Birch E.E., Garfield S., Hoffman D.R. et al. (2000): A randomized controlled trial of early dietary supply of long-chain polyunsaturated fatty acids and mental development in term infants. **Dev Med Child Neurol**, 42 (3): 174-181
7. Birch E.E., Hoffman D.R., Uauy et al. (1998): Visual acuity and essentiality of docosahexaenoic acid and arachidonic acid in the diet of term infants. **Pediatr Res**, 44 (2): 201-209.
8. Fombonne Eand Mazaubrun C (1992): Prevalence of infantile autism in four French regions. **Soc Psychiatry Psychiatr Epidemiol**; 27: 203-210.

Discussion:

These results confirm those of Bell et al., (2004) which mentioned that parents of nine children with autism or Asperger's who supplemented their children with omega-3 rich fish oils of varying dose for at least 6 months reported improvements in general health, sleeping patterns, cognitive and motor skills, concentration, eye contact, and sociability, as well as reduction in irritability, aggression and hyperactivity.

Another study done by Meiri et al., (2009) this study stated that eight of the 9 subjects that completed the study period showed improvement. In these 8 subjects, the improvement from baseline to 12 weeks averaged 33% according to ATEC. Most of the improvement was in the first 6 weeks. Some of the improvement noted occurred in the autistic core symptoms, such as sociability and speech, which agrees with our study results. There was no specific parameter in which the children improved, but rather there was a general improvement in all of the autistic symptoms.

An open study by Audhya et al., (2007) for nine months treatment study, found little improvement by 6 months, but substantial improvements by 9 month. The largest improvement was in gut function (verified by pre and post endoscopies in many cases), but also improvements in other areas (abnormal bowel movement 80%, cognitive and motor skill 25%, irritability 35%, limited eye contact 40%, social withdrawal 30%, short attention span 20%, repetitive movements such as rocking 35%, and significant improvement in speech regression). Overall, 68% responded to essential fatty acid. Also this study agrees with our results.

A double blind, placebo controlled trial, of 13 autistic children aged (5- 17) years accompanied by severe tantrums, aggression, or self-injurious behavior received 1.5 grams of omega-3 fatty acids per day for six weeks. Children had improved more in inappropriate speech, stereotypy, and hyperactive behaviors such as disobedience, distractibility, and impulsivity than the children in the placebo group. The magnitude of effect sizes of symptom changes between treatment groups ranged from medium for inappropriate speech to large for stereotypy and hyperactivity (Amminger et al., 2007),this agreed with our study results.

Another study which done by Wozniak et al., (2007) disagrees with our results, which is a double-blind, placebo controlled pilot trial on 13 autistic children age (5- 17) years, various clinical measurements were taken on all the subjects at baseline (before supplementation) and following 6 weeks of supplementation with a placebo (coconut oil) or encapsulated fish oil supplementation daily providing 700 mg DHA+ 840 mg EPA (total of 1540 mg combined DHA/EPA daily).

Wozniak et al., (2007) reported a tendency for a greater remission of hyperactive symptoms in the fish oil-supplemented group as compared to the placebo (control) group with an approximate overall 10% reduction in the mean score for hyperactivity with DHA/EPA (combined) supplementation whereas no such reduction was exhibited in the placebo group. No significant effect or trend towards improvement for other aberrant behaviors was observed with omega-3 supplementation including irritability, social withdrawal, and inappropriate speech.

There were difference between the results because fatty acid dietary intake is different in different countries and cultures, it is especially important to replicate findings related to omega-3 fatty acids treatment in countries with different diets.

The side effects of omega-3FAs observed included mild to moderate stomach distress, including diarrhea, which were found to be of

total score. However, the differences between before and after treatment were not statistically significant by using student-t test.

Table (1) Effect of Efalex Efamol Omega-3& Omega-6 on ATEC score:

Parameters	Before Ttt	After Ttt	"T"	P
	Mean ±SD	Mean ±SD		
Speech-Language-Communication	17.72 ±5.03	15.8 ±4.6	1.09	>0.05
Sociability	21.32 ±8.18	15.08 ±5.67	2.57	<0.05*
Sensory/Cognitive	15.88 ±5.47	13.48 ±5.18	1.22	>0.05
Physical/ Behavior	27.76 ±10.91	23.84 ±9.12	1.08	>0.05
Total Score	82.68 ±23.66	68.2 ±23.79	1.63	>0.05

P >0.05 Non significant difference
P<0.05 significant difference,* Significant Difference,
Ttt: Treatment

In the present study by using chi-square statistical analysis showed that Efalex Efamol omega-3 and 6 caused change in speech/ language/communication subscale of ATEC more than 10% in 13 cases (52%), change less than 10% in 8 cases (32%) and no change in 4 cases (16%), P<0.05 which means that Efalex Efamol omega-3 and 6 is effective in treating speech problems in children with autistic disorders.

In sociability subscale, chi-square test showed change more than 10% in 19 cases (76%), change less than 10% in 5 cases (20%) and no change in one case (4%), P<0.0001 which is highly significant. So Efalex Efamol omega-3 and 6 is effective in improving social problems associated with autism.

According to chi-square statistical analysis for sensory and cognitive awareness subscale of ATEC improvement more than 10% in 13 cases (52%), less than 10% in 5 cases (20%), and no change in 7 cases (28%), P<0.05, which is statistically significant. So Efalex Efamol omega-3 and 6 is effective in improving sensory and cognitive problems associated with autism.

Statistical analysis of health/ physical/ behavior subscale of ATEC scores by using chi-square test showed improvement more than 10% change in 16 cases (64%), less than 10% in 6 cases (24%) and no change in 3 cases (12%), P<0.0001, which is highly significant and suggesting that Efalex Efamol omega-3and 6 is effective in treating health/ physical/ behavior problems associated with autism.

Health/ physical/ behavior problems associated with autism including hyperactivity, lethargy, self or others injuries, destruction, sound sensitive, anxious, fearful, unhappy, crying, seizures, obsessive speech, rituals, sameness, shouts or screams, agitation, sensitivity to pain, fixation on certain objects or topics, repetitive movement and other health problems as bed wetting, wet or soils pants, diarrhea, constipation, sleep problems and eats too much or too little or extremely limited diet.

Statistical analysis of total score of ATEC, more than 10% change in 19 cases (76%), less than 10% in 6 cases (24%), P<0.0001, which is highly statistically significant proving that Efalex Efamol omega-3 and 6 is an effective treatment of autistic children and targeting core symptoms deficit in autism.

Table (2) Percent of change in group of patients treated with Efalex Efamol Omega-3& Omega-6:

% Of Change		Speech No. (%)	Social No. (%)	Sensory/ Cognitive No. (%)	Physical/ Behavior No. (%)	Total Score No. (%)
No Change		4 (16%)	1 (4%)	7 (28%)	3 (12%)	-
< 10		8 (32%)	5 (20%)	5 (20%)	6 (24%)	6 (24%)
> 10		13 (52%)	19 (76%)	13 (52%)	16 (64%)	19 (76%)
St. Analysis	χ^2	7.29	29.1	3.24	15.2	32.5
	p	<0.05 *	<0.0001**	<0.05 *	<0.0001**	<0.0001**

No.: Number of cases St: statistical, X^2: Chi square statistical analysis,
* significant difference ** highly significant difference

The Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC) was developed by Bernard Rimland and Stephen M. Edelson of the Autism Research Institute to evaluate virtually any treatment for autism.

The ATEC is a one page form designed to be completed by parents, teachers, or caretakers physicians and researchers. It consists of 4 subtests:

1. Speech/ Language/ Communication (14 items).
2. Sociability (20 items).
3. Sensory/ Cognitive Awareness (18 items).
4. Health/ Physical/ Behavior (25 items).

The higher the subscale and total scores, the more impaired the subject. One baseline ATEC should be completed prior to introducing an intervention (Rimland and Edelson, 1999).

Subjects And Methods:

This clinical trial study was conducted on 25 autistic child attending Psychiatric Clinic at Unit of Special Needs, Institute of postgraduate Childhood Studies Ain Shams University within a period of years from September 2008 to Sep 2010. All children were diagnosed according to the Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, 4th edition (DSM-IV) (American Psychiatric Association 1994) aged (5- 12) years. Children had to be free of serious medical disorders or other psychiatric disorders requiring medication. Treatment with an anticonvulsant agent for seizure control was allowed if the dose had been unchanged for at least four weeks and if there had been no seizures for at least six months. Past and current treatments for PDD were reviewed (a drug free interval of at least 6 weeks was required before baseline assessments were conducted). Children receiving a psychotropic drug that was deemed effective for the treatment of aggression, tantrums, or self injurious behavior were excluded. Also Children had severe mental retardation, serious medical disorders, other psychotic disorders (schizophrenia), clinically significant laboratory abnormalities (abnormalities in CBC or liver function) or children had seizure disorder for which they were receiving >1 anticonvulsant or if they had a seizure in the last 6 months were excluded.

The daily dose was 1- 2 capsule per day (each contains Fish oil: 294mg (Of which omega 3- 91mg, of which DHA: 65mg, EPA: 17mg) and Efamol Pure Evening Primrose Oil: 110mg (Of which omega 6- 90 mg, of which GLA: 12 mg, AA: 5 mg), Vitamin E (dl-alpha tocopheryl acetate): 5mg and Thyme Oil: 1mg) according to the age and the case need.

All cases will be subjected to:

1. Full psychiatric history taking including medical history.
2. Physical examination (general and local).
3. Measurement of height, weight, vital signs (pulse, blood pressure).
4. Routine laboratory test, complete blood picture (CBC) and liver function test.
5. Electroencephalogram (EEG).
6. IQ intelligence testing (Stanford-Binet intelligence Scale) (Gale Encyclopedia of Medicine, 2002).
7. Autism Treatment Evaluation Checklist (ATEC) at (baseline and after 8 weeks) (Rimland and Edelson,1999).

Results:

In this clinical trial study, omega-3 Fas (Efalex Efamol omega-3 and 6) showed statistical significant improvement in cases treated with it in sociability subscale as resulted by student t-test (before ttt 21.32± 8.18 and after ttt 15.08± 5.67, t: 2.57, $p<0.05$).

There were also improvement in the other 3 subscales (speech-language-communication/ sensory and cognitive/ health-physical-behavior) and the

Psychiatric Association, 1994). These disorders are characterized by atypical development in social, communicative, and behavior areas. Onset typically occurs within the first years of life. Most recent reviews tend to estimate a prevalence of (1- 2) per 1000 for autism and close to 6 per 1000 for ASD (Newschaffer, 2007). Although commonly associated with mental retardation, the developmental and behavioral features of PDD are distinct and do not simply reflect developmental level (Volkmar, 1996).

PDD are characterized by severe and pervasive deficits in several areas of development. These include reciprocal social interaction skills; communication skills; or the presence of stereotyped behavior, interests, and activities. Children with PDD may present with difficult behaviors including hyperactivity, inattention, impulsivity, stereotypies, screaming, (American Psychiatric Association, 1994). Children with autism frequently have serious behavioral disturbances, such as self-injurious behavior, aggression, and tantrums in response to routine environmental demands (Fombonne and Mazaubrun, 1992).

A growing number of observational and epidemiological studies have suggested that mental illness, in particular mood disorder, is associated with reduced dietary intake and/ or cellular abundance of omega-3 polyunsaturated fatty acids (PUFA) (Ross et al., 2007).

PUFAs can be classified, on the basis of their chemical structure, into two groups: omega-3 (n- 3) fatty acids and omega-6 (n- 6) fatty acids (Schacter et al., 2005).

The central nervous system is rich in highly unsaturated fatty acids (HUFA), principally docosahexaenoic acid (22: 6n-3, DHA), and arachidonic acid (20: 4n- 6, ARA) (Wainwright 2002). DHA plays a highly important role in brain function and is thought to contribute to proper structural development, neurologic development, and synaptic membrane development (Moriguchi et al., 2000).

DHA deficiency has been linked to a number of neurophysiological deficits including cognative impairment (Birch et al., 2000), decreased visual acuity (Birch et al., 1998) and decreased cerebellar function (Jamieson et al., 1999).

A new application for omega-3 fatty acids has emerged, the treatment of certain forms of mental illness. Such a use is biologically plausible given that omega-3 fatty acids, in particular DHA, are abundant in the brain and are involved in, or modulate, the mechanisms by which brain neurons communicate (Stahl, 2000). They have been shown to alter the functioning of neural systems utilizing dopamine and serotonin, both of which are thought to play an important role in mental illness and are major targets of psychoactive medications (Glen and Ross, 2004) and (Stahl, 2000). There is increasing evidence that fatty acid deficiencies or imbalances may contribute to childhood neuro developmental disorders, including attention-deficit/ hyperactivity disorder, dyslexia, dyspraxia, and autistic spectrum disorders (Richardson, 2004) and (Vancassel et al., 2001).

Omega-3 polyunsaturated fatty acids are considered to be a promising therapeutic for autistic children (Kidd, 2002) and (Richardson and Ross, 2000), the best evidence currently available to support this claim comes from research showing that autistic children have lower DHA levels in blood than children with mental retardation (Vancassel et al., 2001) and (Bell et al., 2000). Additional support comes from evidence that low plasma omega-3 levels in boys were associated with behavior problems, temper tantrums, and sleep disorders (Steven et al., 1996).

Omega-3 Fatty Acids in Treatment of Children with Pervasive Developmental Disorders

Dr. Olweya M. Abdel Baky
Prof. of Child of Pediatrics & Adolescent Psychiatry Dep. of Medical Studies Institute of Post-Graduate Childhood Studies Ain-Shams University
Dr.Azza Abdel Moneim Al Gamal
Consultant of Pediatrics Head of Pediatrics Department Police Authority Hospital
Lamia Hamdy Aly Ibraheim

Abstract:

To evaluate the efficacy of omega-3 fatty acids for the treatment of children with pervasive developmental disorders.

Methods:

In this 8 weeks clinical trial study omega-3 fatty acids (Fish oil: 294 mg and Efamol Pure Evening Primrose Oil: 110 mg) 1- 2 capsules per day according to the case were administered to 25 children who were diagnosed as autistic disorder. Those children were assessed using ATEC at baseline (before starting of treatment) and at the end of the study (after 8 weeks).

Results:

Subjects taking Efalex Efamol omega-3 fatty acids were improved in all the subscales. Significant improvement ($P < 0.05$) in Speech/ Language/ Communication subscale and also significant improvement in Sensory/ Cognitive Awareness subscale (improvement more than 10% in 13 of 25 cases (52%) in both subscales). Highly significant ($P < 0.0001$) in Sociability subscale (improvement more than 10% in 19 of 25 cases (76%)) and Health/ Physical/ Behavior subscale (showed improvement more than 10% in 16 of 25 cases (64%)) and also highly significant for total score of ATEC (improvement more than 10% in 19 of 25cases (76%)) at the study end point.

Conclusions:

Efalex Efamol omega-3 fatty acids were efficacious in improving core symptoms associated with autistic disorder.

Key words:

Pervasive Developmental Disorders- omega-3 fatty acids-Autistic disorder- ATEC

Introduction:

The Pervasive Developmental Disorders (PDD) are a group of neuropsychiatric disorders that include autistic disorder, Asperger's disorder, childhood disintegrative disorder, Rett's disorder, and PDD not otherwise specified (American

الملخص

استخدام الطفرة الوراثية للانترون٢٢ فى اكتشاف حاملى مرض الهيموفيليا "أ" من أخوات المرضى

هيموفيليا "أ" من أمراض الدم الوراثية المتنحية والمرتبطة بالجنس. تتميز بنقص العامل الثامن للتجلط (FVIII)، ويعتبر التشخيص الوراثى هو الأسلوب الأكثر دقة للكشف عن الناقل.

الهدف من الدراسة:

الكشف عن طفرة إنترون ٢٢ XbaI فى المرضى وعائلاتهم من أجل صياغة التشخيص الجزيئى الدقيق للناقل.

الطرق:

٨٨ من المواضيع تتعرض للكشف عن طفرة الإنترون ٢٢ باستخدام انزيم XbaI بطريقة Long distance PCR.

النتائج:

وكانت ترددات الأليل من XbaI الإيجابية ٤٦%، ٢٣%، ٤٠% و٢٧% فى المرضى والأمهات والأخوات والضوابط على التوالي. وكان Expected Heterozygosity ٠,٣٥ فى أمهات المرضى بالمقارنة مع ٠,٣٩ فى مجموعة الضوابط بينما ٠,٤٨ فى الأخوات للمرضى. وكانت Observed Heterozygosity ٤٦% فى الأمهات بالمقارنة مع ٥٤% للضوابط بينما كانت ٨٠% فى الأخوات.

الخلاصة:

تحليل الربط مع PCR مسافة طويلة من علامة الإنترون XbaI 22 هو طريقة جيدة لكشف الناقل من الهيموفيليا "أ"

الكلمات الرئيسية:

الكشف عن الناقل، العامل الثامن، هيموفيليا "أ"، Long Distance PCR، XbaI.

hemophilia A carrrier. **Yonsei Med J**, 34: 239-242.

20. Neil SV, Derry R, Paul AO (1991): Restriction fragment length polymorphisms associated with the Factor VIII and factor IX genes in Polynesians. **J Med Genet**. 28:171-176.
21. Graham JB, Kunkel GR, Fowlkes DM, et al., (1990): The utility of a HindIII polymorphism of factor VIII examined by rapid DNA analysis. **Br J Haematol**.; 76: 75-79.
22. Moodie P, Liddell MB, Peake IR, et al., (1988): Carrier detection in 50 haemophilia A kindred by means of three intragenic and two extragenic restriction fragment length polymorphisms. **British Joirrnal of Haernutology**.70, 77-84.
23. Tagariello G, Belvini D, Salviato R, et al., (2000): Experience of a single Italian center in genetic couseling for hemophilia: from linkage analysis to molecular diagnosis. **Haematologica**, 85: 525-529.
24. Bowen DJ, De Brasi CD, Larripa IB, et al., (2000): A new polymorphism in the human factor VIII gene: implications for linkage analysis in hemophilia A and for the evolution of int22h sequences. **Br J Hematol**; 111: 544-8.
25. Omran N, Ibrahim AM, Aziz M, et al., (2007): Molecular detection of intron 22 inversion of factor VIII gene in Egyptian hemophilia A patients. **Journal of the Egyptian society of haematology& research**. 3; 2: 135-140.
26. Prabhavathi PA, Hussain T, Mallikarjuna Rao GN, et al., (2002): Analysis of Bcl I and XbaI polymorphism in factor VIII gene to detect carriers of Haemophilia A in Andhra Pradesh. **Indian J clini Biochem**, 17; 1: 94- 98.

(2007): Haemophilia A: molecular insights. **Clin Chem Lab Med** 45: 450-61.

2. Agaliotis DP, Zaiden RA, Ozturk S, (2009). **Hemophilia, Overview**. Available at: http://emedicine.medscape.com/article/210104-overview
3. Kabil N, EL alfy M, Metwalli N, (2007): Evaluation of the oral health situation of a group of Egyptian haemophilic children and their re-evaluation following an oral hygiene and diet education programme. **Haemophilia** 13: 287-292.
4. Carvalho FM, Vargas Wolfgramm E, Paneto GG, et al., (2007): Analysis of Factor FVIII polymorphic markers as a means for carrier detection in Brazilian families with haemophilia A; **Haemophilia**. 13; 4: 409-12.
5. Tsoukas C, Eyster ME, Shingo S, et al., (2006): Evaluation of the efficacy and safety of etoricoxib in the treatment of hemophilic arthropathy. **Blood**, 107:1785.
6. Abu- Amero KK, Hellani A, Al-Mahed M, et al., (2008): Spectrum of FVIII mutation in Arab patients with severe haemophilia A. **Haemophilia** 14;3:484-8.
7. El-Maari O, Oldenburg J, Caglayan SH, (1999): Intron 22 specific long PCR for the XbaI polymorphism in the factor VIII gene. **Br J Haematol**. 105: 1120- 1122.
8. Naylor JA, Buck D, Green P, et al., (1995): Investigation of the factor VIII intron 22repeated region (int22h) and the associated inversion junctions. **Human Molecular Genetics**, 7:1217-1224.
9. Liu Q, Nozari G, Sommer SS, (1998): Single-tube polymerase chain reaction for rapid diagnosis of the inversion hotspot of mutation in hemophilia A. **Blood**, 92: 1458-1459.
10. Ahmed R, Gupta PK, Kannan M, et al., (2004): Haemophilia A: role of FVIII/VWF Ag in assisting linkage analysis for carrier detection. **Clin Appl Thromb Hemost.** 10; 2: 127-31.
11. Eslin DE, Minturn JE, (2007): **Hemophilia. In: The 5- Minute Pediatric Consult**, 3rd edition. William Schwartz, Lippincott Williams & Wilkins, 430-431.
12. Balkan C, Kavakli K, Karapinar D, (2005): Iliopsoas haemorrhage in patients with haemophilia: results from one centre. **Haemophilia**, 11: 463-467.
13. Ahmed R, Kannan M, Biswas A, et al., (2006): Use of intron 1 and 22 inversions and linkage analysis in carrier detection of hemophilic A in Indians. **Clinica Chimica Acta**.365:109- 112.
14. Srivastava A, Giangrande P, Myles E, et al., (2005): **Giudelines for the management of hemophilia**. World Federation of Hemophilia, 1-56
15. Janco RL, Phillips III JA, Orlando P, et al., (1986): Carrier testing strategy in hemophilia A. **Lancet**; 1:148- 149.
16. Raza S, Husain N, Kumar A, (2009): Screening for Haemophilia A carriers: Utility of PCR-RFLP- based polymorphism analysis**. Clinical and applied throm-bosis/hemostasis**, 15; 1: 78-83.
17. Aseev M, Surin V, Baboev K, et al., (1994): Allele frequencies and molecular diagnosis in hemophilia A and B patients from Russia and from some Asian Republics of the former U.S.S.R. **Prenat Diagn**; 14: 513-522.
18. Peake IB, Lillierap DP, Boulyjenkov V, et al., (1993): **Haemophilia: strategies for carrier detection and prenatal diagnosis** (review). Bull World Health Organ.; 71: 429-458.
19. Song KS, Lee CH, Chung CS, et al., (1993): The prevalence study on restriction fragment length polymorphism analysis for detection of

recombination are more using intragenic than extragenic markers[15]. Such marker was XbaI. The presence of restriction site recognized by XbaI on the gene was indicated as positive allele. The incidence of positive allele in our patients was similar to that reported in Russian Slav (46%) and close to that reported in North India (43%)[16] but much higher than that reported in Uzbek (14%)[17] However, it was relatively lower than that reported in Polynesian (50%)[18]. And lower than that reported in Korean (72%)[19] and in Caucasian (57%)[20]. Expected heterozygosity among sibs of affected subjects was (0.48) and their mothers was (0.35) compared with (0.39) in the control group. The carrier state (observed heterozygosity) could be identified in 12/26 (46%) of the mothers by using this marker alone. Also carrier state (observed Heterozygosity) could be identified in (80%) of the patients siblings.

This marker was informative in the mothers by (46%); hence, by using this marker alone (46%) of the studied families could be tracked for haemophilia A. The XbaI long PCR marker was found to be less informative in the current study (46%) than that reported in Russian Slav (50%)[17] and Polynesian (50%)[18] while close to that reported in Caucasian (48%)[18] and Chinese (49%)[21]. It was slightly higher than that observed in Western European (41%)[22] and Italian (42%)[23]. In other studies using a combination of informative polymorphisms would increase the informativity; Graham et al., 1990 reported that intron 18/BCL1 and intron 22/XbaI loci show linkage disequilibrium and their combined use provides more informativity than either of them alone. In whites the informativity for combined use of XbaI and BCL1 is 65% vs. 49% if used on its own. However, XbaI occurs within intron 22 (int22h-1) and the corresponding positions in the extragenic homologues int22h-2/ 3 designated XbaI B and C makes the use of this polymorphic locus less useful[24] so long distance PCR was performed in the current study specifically for the intragenic homologues (int22h-1). Raza et al., (2009) reported the heterozygosity in terms of informativity of the markers was 53% for BclI, 44% for HindIII, and 34% for XbaI. Combined informativity of these markers was 77%. Review of world literature shows a marked variation in the informativity of polymorphic sites[16].

Results:

Results of the present study show incidence of intron 22 XbaI polymorphism in cases with different clinical severity; 12 out of 26 (46%) of cases were positive for XbaI polymorphic marker; 5 of positive cases were severe, 5 of positive cases were moderate and 2 of positive cases were mild haemophilia A. While in another study that was done by Omran et al., (2007)[25] 12 out of 40 (30%) of cases were positive for XbaI polymorphic marker; 3 of positive cases were severe, 7 of positive cases were moderate and 2 of positive cases were mild. Prabhavathi et al., (2002)[26] reported that 5 out of 15 (33%) were positive for XbaI polymorphic marker; 2 of positive cases were severe, 2 of positive cases were moderate and 1 of positive cases were mild. In the current study no significant relation was found between the XbaI polymorphic status and different clinical severity (P-value >0.05) in agree with Omran et al., (2007) and Prabhavathi et al., (2002).

We can conclude that linkage analysis with Long distance PCR of intron 22 XbaI marker is a good method for carrier detection of hemophilia A and it is cost-effective. However the use of other polymorphic marker such as Bcl1/ RFLP, HindIII/ RFLP and/ or dinucleotide (STR) CA repeats in combination with long distance PCR of XbaI should raise the informativity gained for genetic diagnosis.

References:

1. Castaldo G, D'Argenio V, Nardiello P, et al.,

the sibs was (0.48) and of the mothers was (0.35) while of the control group was (0.39). Also show the observed heterozygosity rate (46%), (80%) and (54%) for the mothers, sibs and control group respectively.

Table (2): Heterozygosity Rates of Intron 22 XbaI Polymorphism

Group (N)	No. Of Studied Chromosomes (Total)	Positive Allele		Negative Allele		Heterozygosity Rate* (Expected)	Heterozygosity Rate (Observed)
		No.	%	No	%		
Cases (26)	26	12	46	14	54	0.5	-
Mothers (26)	52	12	23	40	77	0.35	46%
Sibs (10)	20	8	40	12	60	0.48	80%
Control (26)	52	14	27	38	73	0.39	54%

Allele frequencies and the expected heterozygosity rate were calculated by using Hardy-Weinberg principle.

Table (3): Incidence of Intron 22 XbaI Polymorphism in patients with Different Clinical Severity

Factor VIII Level	Clinical Severity No.	No of cases with positive XbaI polymorphism		No of cases with negative XbaI polymorphism		X^2	P- Value
		No.	%	No.	%		
< 1	Severe (11)	5	45.5	6	54.5	0.71	>0.05
1-5	Moderate (9)	5	55.6	4	44.4		
5-40	Mild (6)	2	33.3	4	66.7		

Intron 22-specific long PCR for the XbaI polymorphism was shown in (figure 1). Agarose gel electrophoresis of the long PCR and XbaI digested products for all possible genotypes. Lanes M: marker; lane 1& 5: heterozygote female (-/+); lane 2&6: male (+) or homozygous female (+/+); lane 3&7: male (-) or homozygous female (-/-); lane 4&8: undigested product.

Discussion:

Haemophilia A is a hereditary bleeding disorder caused by the absence, severe deficiency, or defective functioning of plasma coagulation factor VIII, it inherited in an X-linked manner. Bleeding in the joints (haemarthrosis) is the hallmark in persons with haemophilia A[11]. Intramuscular haemorrhages are the second most common bleeding types after joint bleedings in haemophilia[12]. In the current study haemarthrosis represented (77%) of the studied cases as one type of bleeding that they suffer. And approximately (58%) of the cases exposed to skin bleeding as ecchymosis while orificial and intramuscular bleeding (haematoma) were (19%), (15%) respectively. Similar to the present study results Ahmed et al., (2006)[13] reported that joints bleeding was (60%) of their cases, (53%) of cases exposed to skin bleeding, intramuscular bleeding was (11%), and orificial bleeding was (36%). Haemarthrosis which represented (77%) of the studied cases as one type of bleeding were distributed on the joints as (57%) of the cases had knee joint haemarthrosis, (8%) of the cases had ankle joint, (4%) had both knee and ankle joints and (8%) had both knee and elbow joints. Srivastava et al., (2005)[14] reported that the incidence of haemarthrosis into different joints was (45%) of knee joint, (30%) of elbow joint, (15%) of ankle, (3%) of shoulder, (3%) of wrist, (2%) of hip and (2%) other joint.

Carrier-screening methods often depend on linkage analysis, a common affordable approach for genetic diagnosis, especially in developing countries[4]. Carrier detection by indirect gene analysis has been the method of choice in many developing countries. For the FVIII gene analysis, the use of intragenic markers has been recommended in place of extragenic markers as the chances of

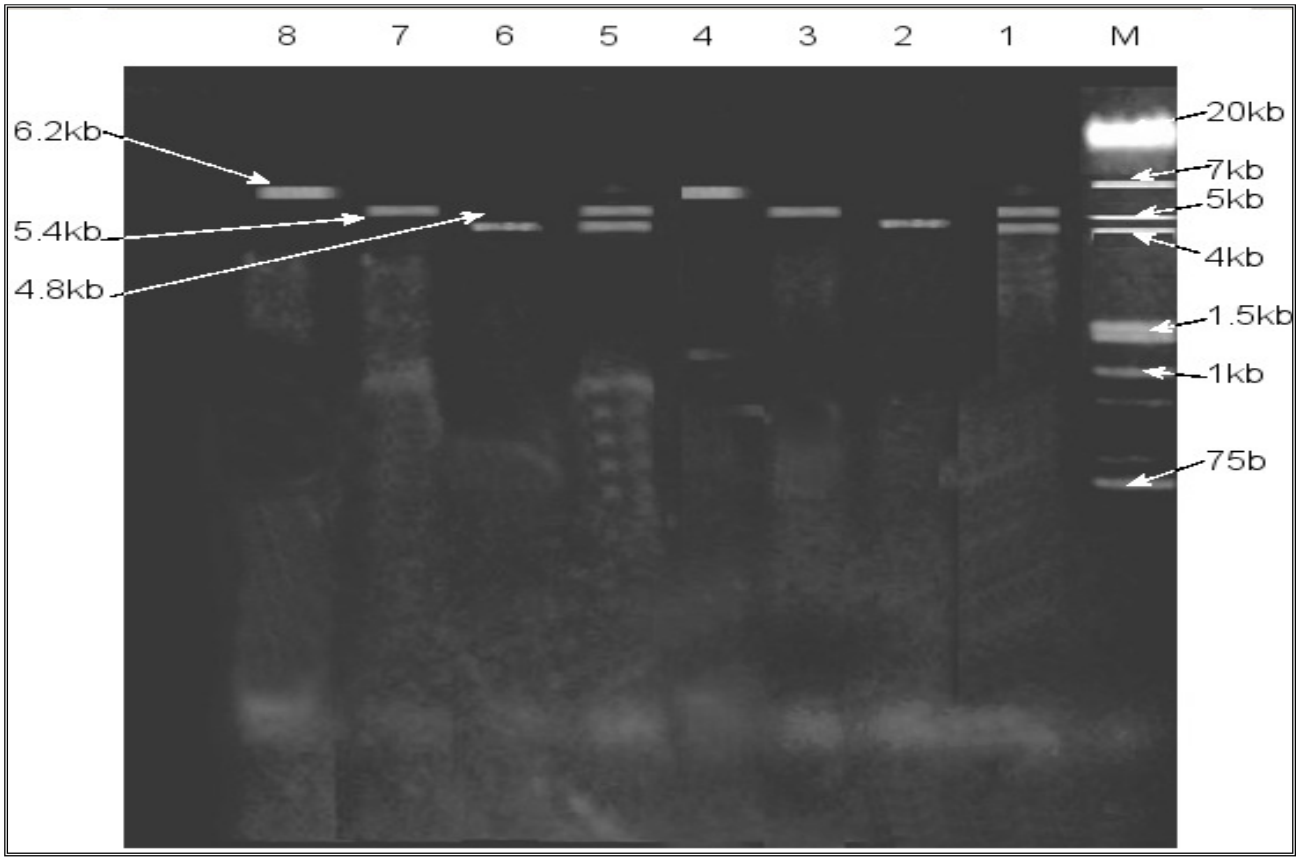

Figure (1): Agarose Gel Electrophoresis of the Long PCR and XbaI Digestion Products.

Results:

Descriptive data of the patients were shown in table (1). Patients were classified into 11 (42.4%) had severe haemophilia A, 9 (34.6%) had moderate and 6 (23%) had mild hemophilia A. Putting the growth parameters of the patients on the Egyptian growth charts revealed that all of them lying within the normal centile range also height on the WHO child growth standard Z-score show all the patients were between (-1, 2) standard deviation Z-scores.

Table (1): Patient's Descriptive Data

	Mean ± SD	No.	%
Age (Years)	6.1± 3.67		
Age at diagnosis (months)	7.46±11.38		
No. of cases with positive family history		11	42.3
No. of cases with parental consanguinity		7	27
No. of cases with female siblings		10	38.4
Clinical Data:			
No. of cases with bleeding:			
Haemarthrosis		20	77
Haematoma		4	15
Orificial		5	19
Ecchymosis		15	58
No. of cases with chronic arthropathy (boggy joint)		16	61.5
No. of cases with viral hepatitis infection		12	46.2

Molecular analysis showed that allele frequency of positive XbaI was 46%, 23%, 40% and 27% in patients, mothers, sisters and control respectively. Table (2) shows the heterozygosity rates of intron 22 XbaI polymorphism; the expected heterozygosity of the cases was (0.5), the expected heterozygosity of

indicates that the number of registered cases is about 4000[3]. Clinical symptoms consist of recurrent bleeding in multiple sites, usually in joints and muscles[4]. The severity of haemophilia is directly linked to the magnitude of coagulation factor deficiency and is generally classified as mild, moderate, or severe[5]. FVIII gene spans 186 kilo base (kb) on the long arm of the X-chromosome at Xq28[6]. Genetic diagnosis is the most accurate method available for carrier detection and prenatal diagnosis in families at-risk. Because of the large size of the F8C gene and the heterogeneous nature of its mutations, direct mutation analysis in haemophilia A families is not cost-effective. Thus, carrier-screening methods often depend on linkage analysis, a common affordable approach for genetic diagnosis, especially in developing countries[4]. Linkage analysis largely depends on the availability of informative markers.

One such marker is the XbaI polymorphism which is located in intron 22[7]; int22h-1 region (intron 22 homologous region 1) that has two other copies (int22h-2 and int22h-3) distal to the factor VIII gene[8]. The polymorphic status of the XbaI locus was studied by either Southern blot or PCR that amplified all three copies. Liu et al (1998)[9] reported additional DNA sequences in the intron 22 (int22h-1) regions that allowed the amplification of factor VIII-intron 22-specific sequences in the int22h-1 region[7]. Management of hemophilia A involves FVIII replacement. However, in Egypt, FVIII therapy/prophylaxis is difficult because it is expensive and has limited availability. Moreover, it has drawbacks like development of FVIII inhibitors and blood-transmitted infections. In order to identify the females in whom prenatal diagnosis should be carried out, it becomes important to detect carriers of hemophilia A[10].

Aim of the study:

Aim of the study was to detect intron 22 XbaI mutation in haemophilic patients and their families in order to formulate accurate molecular diagnosis of the carrier.

Subjects And Methods:

Eighty eight subjects enrolled; Group 1, twenty six cases suffering from haemophilia A, their mothers, 10 of their sisters recruited from the Hematology Clinic at New Children Hospital, Cairo University. Group 2, twenty six normal unrelated females, at same age group of the cases and with no family history of haemophilia A enrolled as control group.

The clinical diagnosis was based on detailed family history, physical examination and pedigree chart was done accordingly. Bleeding time, prothrombin time (PT), activated partial thromboplastin time (APTT), FVIII assays were carried out in all cases on the basis of FVIII activity into mild (>5%), moderate (1-5%) and severe (<1%).

Molecular study started by DNA extracted from all fresh blood samples collected from all subjects; using (AXYGEN BIO SCIENCE Catalog No. AP-MN-BL-GDNA-50), DNA amplification by PCR using Long PCR Enzyme Mix (Fermentas Life Science (Catalog NO#k0181)) and primers (AccuOligo) sequenced as forward primer (F): 5'GCC CTG CCT GTC CAT TAC ACT GAT GAC ATT ATG CTG AC 3' and reverse primer (R):5' TTC ACC ACG ACC ACC ATC TCT CAA GTG GCC 3', detection of PCR amplification products using agarose gel electrophoresis and ultra-violet light transillumination[7], restriction enzyme cleavage using XbaI enzyme (Fermentas Life Sciences (Catalog No.#ER0681, 1500u)) lastly, detection of XbaI polymorphism in the FVIII gene using gel electrophoresis and ultraviolet transillumination (figure 1).

The Use of Intron 22 Mutation in Detection of Haemophilia A Carrier in Patient's Siblings

Dr. Hayam Kamal Nazif
Professor of Pediatrics Medical Studies
Department Institute of Post Graduate
Childhood Studies Ain Shams University
Dr. Somaya Mohamed El Gawhary
Professor of Chemical Pathology Department
Faculty of Medicine El Fayoum University
Dr. Naglaa Omar
Professor Of Pediatrics Cairo University
Dr Sonia Adolf.
Assitant Professor of Pediatrics
National research center
Amany Saleh Abd Allah

Abstract:

Hemophilia A is an X-linked recessively inherited bleeding disorder characterized by deficiency of pro-coagulant factor VIII (FVIII). Genetic diagnosis is the most accurate method available for carrier detection in families at-risk.

Aim of the study:

To detect intron 22 XbaI mutation in haemophilic patients and their families in order to formulate accurate molecular diagnosis of the carrier.

Methods:

88 subjects screened for intron 22 mutation using XbaI restriction enzyme with long distance PCR.

Results:

Allele frequency of positive XbaI was 46%, 23%, 40% and 27% in patients, mothers, sisters and control respectively. Expected heterozygosity was 0.35 in mothers of the patients compared with 0.39 in the female control group while 0.48 in sisters of the patients. Observed heterozygosity was 46% in mothers compared with 54% in the control while 80% in sisters.

Conclusion:

Linkage analysis with Long distance PCR of intron 22 XbaI marker is a good method for carrier detection of hemophilia A.

Keywords:

Carrier detection, FVIII, Haemophilia A, Long PCR, XbaI.

Introduction:

Haemophilia A (HA) is the most common inherited bleeding disorder caused by defects in coagulation factor VIII (FVIII). It is an X-linked recessive disorder[1]. The worldwide incidence of haemophilia A is approximately 1 case per 5000 male individuals, with approximately one third of affected individuals not having a family history[2]. In Egypt, according to Egyptian Haemophilia Society (2004): there is no complete register for haemophilic patients, but at a national level a rough estimation

Contents

Title		Researcher		Page
First: Researches	…	……	…	……
The Use of Intron 22 Mutation in Detection of Haemophilia A Carrier in Patient's Siblings	…	Dr. Hayam Kamal Nazif Dr. Somaya El Gawhary Dr .Naglaa Omar Dr Sonia Adolf Amany Saleh Abd Allah	…	1
Omega-3 Fatty Acids in Treatment of Children with Pervasive Developmental Disorders	…	Dr. Olweya Abdel Baky Dr.Azza Abdel Moneim Lamia Hamdy Aly	…	9
IQ findings in epileptic children and how it relates to Learning disorders	…	Dr.Olweya AbdElBaki Dr.Mona Tawfik Farid Shahira Sami Ibrahim	…	17
Epidemiologic Study of Pediatric Malignancies in Specialized Referral Children Cancer Hospital	…	Dr.Ali Mostafa Ali Dr.Ehab Abdelaziz Eid Dr.Randa Kamal Shahira Ibrahim	…	23
Second: Thesis	…	……	…	……
Study of Effect of Health Education Program on Adherence among Children with Persistent Asthma	…	Dr.Medhat H. Shehata Dr.Tharwat Ezzat Deraz Dr.Ehab Mohamed Eid Ashraf Mohamed Rashad	…	36
Estimation of CD4+,CD25+ T regulatory Cells in Children with Type 1 Diabetes	…	Dr.Mohamed S. Mostafa Dr.Hanan A. El Gamal Dr.Adel Naguib Hanna Dr.Hala D. El Gindi Dr.Dina Ahmed Soliman Manal Abd El Kader	…	37
Evaluation of Oxidative Stress Parameters in Fanconi Anemia and Down Syndrome Patients- A Prospective Study	…	Dr.Randa M. Kamal Dr.Howida H. El-Gebaly Dr.Hanan Hosny Afifi Dr.Soheir Abd El-Mawgoud Dr.Hala El-Bassyouni Manal Micheal Thomas	…	39

Manuscripts Submitted to Biomedical Journals" (Ann Inter Med. 1997; 126:36-47). (If six or fewer authors or editors list all; if seven or more, list first six and add et al.).

Tables. Each table must be typed double- spaced on a separate sheet of paper. A concise title should be supplied for each. Tables should be self-explanatory and should supplement, not duplicate the text. If a table or any data therein have been previously published, a footnote must give full credit to the original source.

Figure Legends. Each illustration must be provided with a legend Type legends double-spaced on a sheet of paper. Illustration has been previously published, the legend must give full credit the original source.

Illustrations. Original drawings of graphs should be prepared in black India ink or typographic (press-apply) lettering. Type-written or in a hand lettering is unacceptable.

All lettering must be done professionally and should be in proportion to the drawing, graph, or photograph. Do not send original artwork, x-ray film, or ECG strips.

The colors used must be dark enough and of sufficient contrast for reproduction. With the exception of fluorescent colors, all colors can be reproduced in four-color.

Visit our web site:

www.chi.shams.edu.eg

Manuscripts are not returned to authors. Reviewers are instructed to destroy manuscripts after review. Original illustrations are returned it requested the authors.

Preparation of Manuscript

All manuscripts and editorial correspondence should be submitted by first-class (not registered) mail to Editor Address.

Format Submit four copies (letter-quality) computer printout or clean, sharp photocopy accepted) typewritten on one side of white paper, sequentially numbered, double-spaced (including references), with liberal margins, approximately 25 lines to a page. We expect that original articles will not exceed 6 published pages; therefore please do not exceed 18 manuscript pages, including the title page, references, and tables. Figures are calculated at three per printed page. To assist with a prompt, fair review process, please provide the names and addresses of three or four potential reviewers with the appropriate expertise to evaluate your manuscript.

Once a manuscript is accepted, the final version of the manuscript should be submitted on diskette along with three copies of the printout. The authors accept responsibility for the submitted diskette's exactly matching the printout of the final version of the manuscript. Guidelines for submission of accepted manuscripts on diskette would be sent to the author by the editorial office.

Title Page. The title page should include authors [names and academic degrees; departmental and institutional affiliations of each author; and sources of financial assistance, it any.

Designate one author as the correspondent, and provide address, business and home telephone numbers, and, if available, fax number and E-mail address. For cross-referencing purposes, include a list of key words not in the title.

Abstract. Full-length papers for the Original Articles section or special sections of The Journal should include a summation of 200 words or less, to appear after the title page. For the structured format, most abstracts should contain the following headings: 0bjective(s); Study design, Results; and conclusion(s). The objective(s) reflects the purpose of the study, that is, the hypothesis that is being tested. The study design should include the setting for the study, the subjects (number and type), the treatment or intervention, and the type of statistical analysis. The results include the outcome of the study and statistical significance it appropriate. The conclusion (s) states the significance of the results.

Papers for the Clinical and Laboratory Observations and Current Literature and Clinical Issues sections should include a brief summation of approximately 50 words.

Laboratory Values**.** Laboratory values should be described in both the International System of Units (SI units) and in metric mass units. The SI units should be stated first and the metric units in parentheses immediately thereafter. Conversion tables are available (see JAMA 1986; 255:2329-39 or Ann Inter Med. 1987; 106:1 14-29).

Drug Nomenclature. Drugs should be described in both the United States Adopted Names (USAN) and International Non-propriety Names (IINN) nomenclature. At first usage cite the USAN with the INN in parentheses; subsequent appearances should use the USAN only.

References. Number references according to order of appearance in the text. For reference, follow the format set forth in "Uniform Requirements for

General Policies And Instructions For Authors

The Journal of Childhood Studies publishes original research articles, clinical and laboratory observations, and reviews of medical progress in pediatrics and related fields. We recommend that dl manuscripts be reviewed and approved for submission by the department chair or editorial committee.

Articles are accepted for publication with the stipulation that they are submitted solely to the journal. The Journal will not consider for publication papers that have been published elsewhere, even if in another language or papers that are being considered by another publication or are in press. If a paper by the same author or authors contains any data previously published, in press, or under consideration by another publication, a reprint of the previous article or a copy of the other manuscript should be submitted to the Editor with an explanation by the authors of the overlap or duplication. If the Editor is made aware of such overlapping or duplicate papers that have not been disclosed by the authors, a written explanation will be requested. If in the judgment of the Editor the explanation is inadequate, the editors of the other general journals will be notified of the occurrence.

Publisher

All authors of a manuscript must sign a form transferring copyright ownership of the manuscript to the journal. The form will be sent to the corresponding author when the Editors reach a decision that the manuscript may be potentially publishable.

All accepted manuscripts are subject to editorial revision and shortening. The Editors may recommend that appendixes and tables containing extensive data be withheld from publication and referenced in a footnote as available from the authors.

Statements and opinions expressed in the articles and communications therein are those of the authors and not necessarily those of the Editor or publisher; the Editor and publisher disclaim any responsib1ity or liability for such material. Neither the Editor nor the publisher guarantees, warrants, or endorses any product or service advertised in this publication; neither do they guarantee any claim made by the manufacturer of such product or service.

Papers describing research involving human subjects should indicate that informed consent was obtained from the parents or guardians of the children who served as subjects of the investigation and, when appropriate, from the subjects themselves. In the event either the Editor or referees question the propriety of the human investigation with respect to the risk to the subjects or to the means of obtaining informed consent, The Journal may request more detailed information about the safeguards employed and the procedures used to obtain informed consent. Copies of the minutes of the committees that reviewed and approved the research may also be requested.

Conflict of Interest

Authors should disclose at the time of submission any conflict of interest, Especially any financial arrangement with a company whose product is discussed in the manuscript. If the article is accepted for publication, an appropriate disclosure statement will be required and may be published.

Release to Media

It is a violation of the copyright agreement to disclose the findings of an accepted manuscript to the media or the public before publication in The Journal. The release of information in the manuscript may be announced one day after publication. Return of Manuscripts

Chief

Prof.Dr.Omar ElShourbagy

Editor

Prof.Dr.Gamal S. Ahmed

Associate editor

Prof.Dr.Mahmoud H. Ismail

Editorial board

Prof.Dr.Salah Mostafa

Prof.Dr.Laila Karam El-Deen

Prof.Dr.Itemad K. Mebed

Prof.Dr.Oloyea Abd El-Baky

Prof.Dr.Foada M. Aly

Prof.Dr.Ihab Eid

Dr.Inas Mahmoud

Ahmed Abd El-moneem

Secretary

Medhat Fathalla

Hoda Hassan Ibraheem

CHILDHOOD STUDIES

(Medical, Psycho-social and Cultural)
(Refreed- Periodical)

ISSUE 55

VOL 15

APR.- JUN.2012

Egyptian national library catalog number 12843/2007

International library catalog number2090-0619